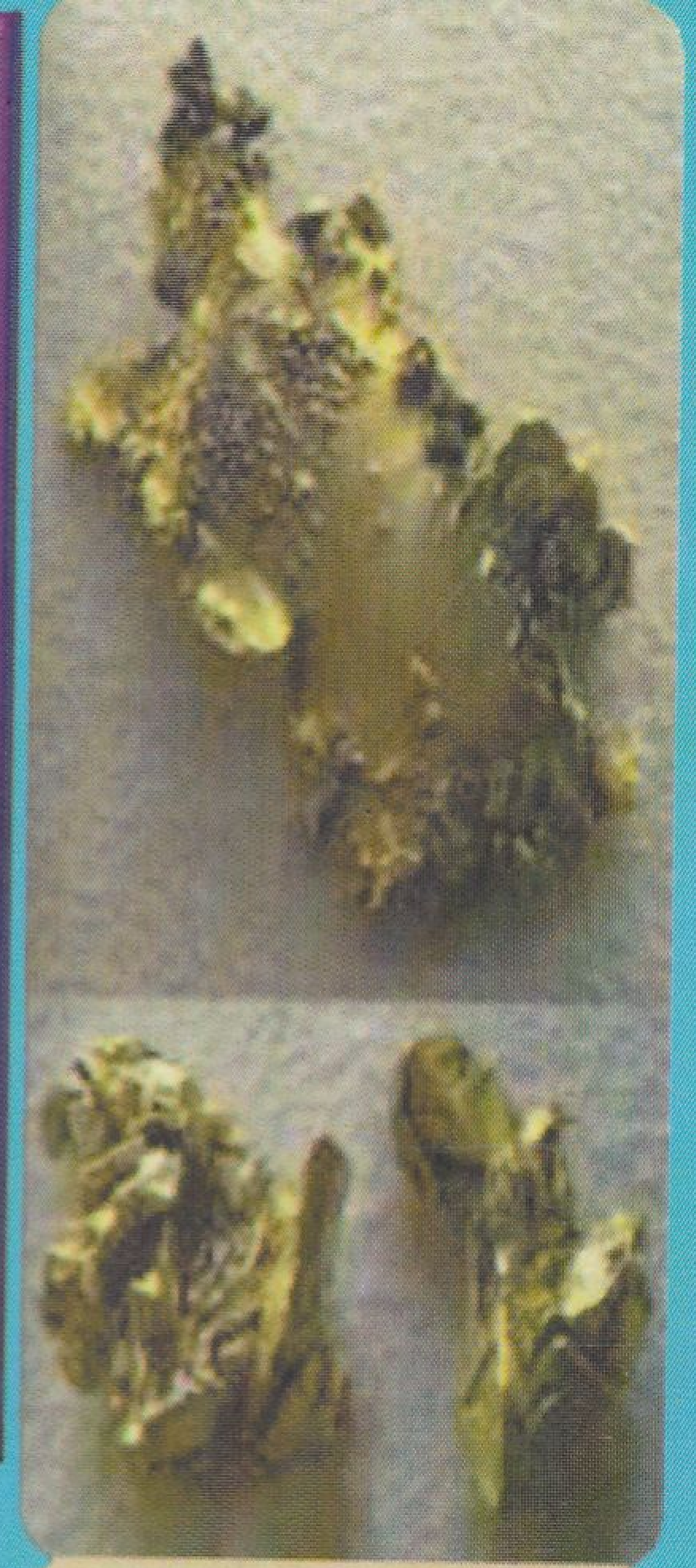
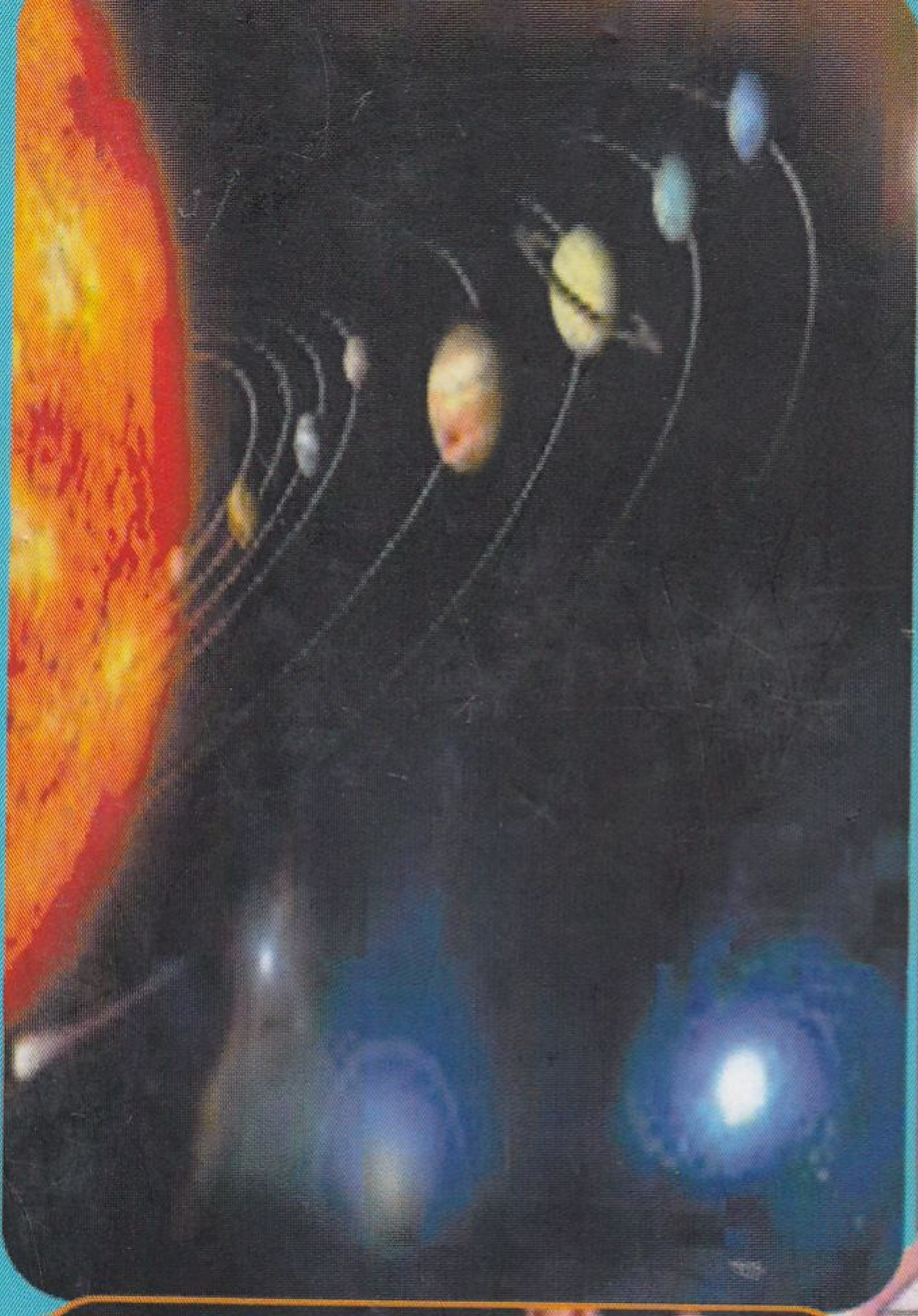
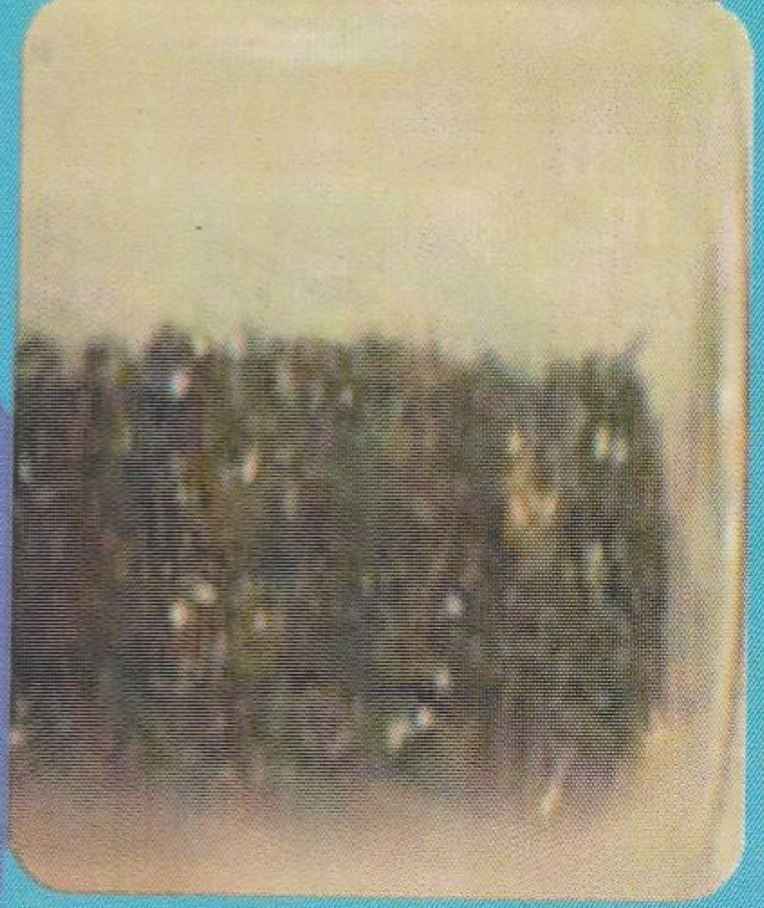




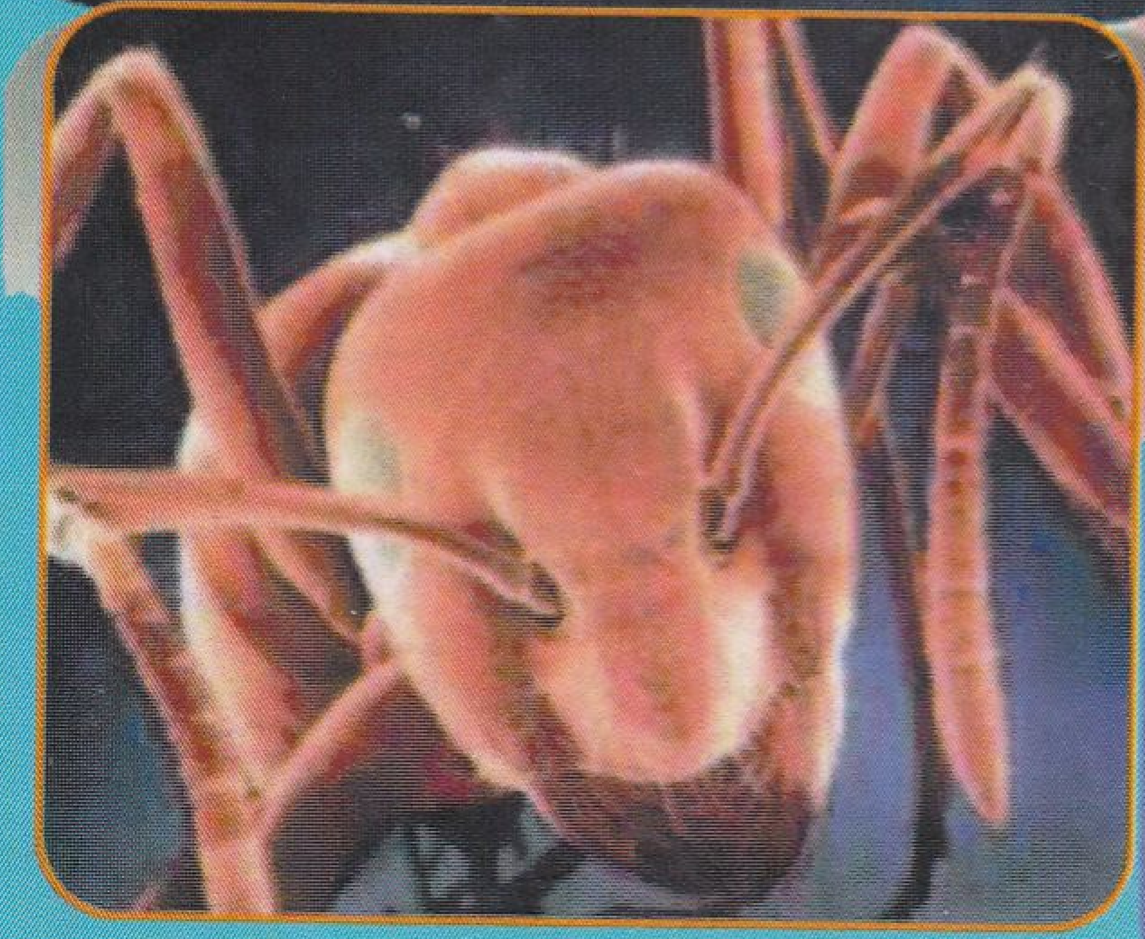


الفضة









الحديد　　　النحاس　　　النمل

الفتوحات الربانية في الإعجاز العددي للآيات القرآنية

تأليف الدكتور/ حامد مصطفى عثمان محمد المكاوي

المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون بالشرقية

شعبة أصول الدين قسم التفسير وعلوم القرآن

1431هـ2010م

الفُتُوحَاتُ الرَّبَّانِيَّةُ
فِي الإِعْجَازِ العَدَدِيِّ لِلآيَاتِ
القُرْآنِيَّةِ

تأليف الدكتور / حامد مصطفى عثمان محمد المكاوي

المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالديدامون بالشرقية

شعبة أصول الدين _ قسم التفسير وعلوم القرآن

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

ويتعرض للمسءلة القانونية من يخالف ذلك

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الحمد لله لا نحصي عليه الثناء أبدا ، أحصى عباده عددا ، وأتاهم من لدنه علما ومددا ولم يعزب عنه عدد ورق الأشجار ، وقطر الأمطار ، ورمل القفار ، ومقادير الأنهار وعدد الأسماك السابحات ، والطيور ، والحشرات ، والزواحف ، والحيوانات ، وعدد بروتونات جميع الذرات ، وخصائصها الكيميائية في جميع الحالات ، وهو البصير لا تعزب عنه الكواركــات ، ولا يخفى عليه اتجاه المدارات ، لجميع الإليكترونات ، ما بقي منها في الذرات ، وما انتقل إلى محيط ذرة أخرى ليطوف مع الطائفات ، ولا سرعة الكواكب الجاريــات ، وأبعاد النجوم في عميق السماوات ، وتواريخ المواليد لها والوفيات ، وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ، وقدره منازل لنعلم عدد السنين والحساب والصلاة والسلام على الرسول أحمد ، مبعوث العلي الأمجد ، والواحد الأوحد ، إلى الأحمر والأسود ، الذي أنزل عليه أفضل كتاب ، وهزم له الأحزاب ، والذي أخبر بنبأ بعثته موسى ، وبشر به عيسى ، ونص على اسمه أشعيا ، وصــرح به توما وبرنابا ، وكُتَّابُ زندا أفستا ، والفيدا ، والأبينشــاد ، والبــورانــا .

ما مضت فترة من الرسل إلا.. بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسمــو.. عليــاء بعدهــا عليــاء [(١)] وبعد .

فلقد من الله علي بأن آتاني من لدنه دقة في البحث عن وجوه الإعجاز العددي في القرآن وكذلك التفسير الإشاري لمراد الله منها ، ولما كان أولى النــاس بالاعتبار بالقرآن ومعانيه هم أولوا الألباب قال -تعالى- : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ.. ﴾[(٢)] وكان اللبيب بالإشارة يفهم ، فإن السؤال الذي يطرح نفسه : ما هو مغزى التوافقات العددية بين بعض الكلمات القرآنية ؟ وما هو مغزى أعداد الحروف في الآية ؟ وما هو مغزاه في مجموعة الآيات التي لها غرض واحد ؟ وهل هناك باب موارب يحتاج لمن يلج بحره ، ويستخرج لآلئ معانية الواضحة ، وجواهر إشاراته المعجزة ؟ الحق أن هذا السؤال يجاب عنه بنعم، وهو يجيب عن تساؤل يرد على قول الله- تعالى- :

---

(١) ديوان أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري المولود سنة ٦٠٨هـ ، والمتوفى سنة ٦٩٦هـ تحقيق : محمد سيد كيلاني (ط ٢، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر ، سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) صفحة (٥٠).

(٢) جزء آية من سورة يوسف.

﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَـٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ ...﴾ [1] وهو : ما هي علة جعل عدة الملائكة على جهنم تسعة عشر؟ وكيف يتحقق لأهل الكتاب الاستيقان بتنزل القرآن من الرحمن من مجرد جعل عدة الملائكة تسعة عشر ؟ والجواب هو ما في العدد تسعة عشر من توافقات مع معدودات قرآنية لحروف كلمات وكلمات ومقاطع وجمل قرآنية تتحدث عن جزاء الكافرين في الآخرة ما كان لبشر ينظم كلاما أن يراعيها فضلا عما حملته من إشارات علمية غيبية يعجز العقل البشري عن العلم بها وقت نزولها ، مما يأخذ بنواصي أهل الكتاب والمؤمنين إلى ساحة اليقين ، بتنزل القرآن من لدن رب العالمين ، وقد قال – تعالى– : ﴿وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَـٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾ [2] أي أن الله فصل في مباني الكلمات القرآنية بحساب أعداد حروفها ، وأعدادها في الآية الواحدة وأعداد آياتها ، وأعداد ترتيب سورها بالمصحف ، ومن حيث النزول تفصيلا إشاريا لكثير من الحقائق العلمية التي تعد من الإعجاز لاستحالة العلم بها في زمن إنزال القرآن على محمد سيد بني عدنان وأشرف خلق الرحمن ، وهذا ما أنا مبين لجزء قليل ، وجانب ضئيل ، من ساحة بحره النوراني ، وفضائه اللانهائي .

أحبائي في الله إن الإعجاز القرآني يفرض نفسه في كل يوم ، ومع ذلك ترد تساؤلات حول الإعجاز العددي كعلم ، وهل نحن بحاجة لمثل هذا النمط من العلوم لا سيما في هذا الزمان بالذات ؟ وهل القرآن بحاجة لهذه الأرقام والأعداد لإثبات أنه كتاب رب العباد ؟ ولماذا نجد الأرقام العددية لكلمات القرآن والتي يقدمها الباحثون غير صحيحة عندما نقوم بإحصائها ؟ الحقيقة يا إخوتي في الله ، أنها أسئلة تحتاج شرحا طويلا للجواب عليها بأسلوب منهجي علمي ، ولكنني من خلال هذه الصفحات سوف أحاول إعطاء فكرة عن الإعجاز العددي كعلم ذي مقام سني ، ومنزل علي ، غير مرغم أحدا على الاقتناع بأفكاري في هذا الروض الندي ، ومشرق أنواره البهي ، ولكن في نفس الوقت على كل مؤمن

---

(١)سورة الإسراء.

(٢) سورة المدثر.

يدعي أنه يحب القرآن الكريم ، أن يتدبر ويمحّص باحثا عن الدقائق ، ملتمسا للحقيقة والحقـائق ، ناظرا بعين المنصـف لا المزايـد ، وحاكما بعقلية المحايد لا المكايد غير متأثر بما يطرحه بعض العلماء من نقد لهذا العلم ، فكم من علم حورب في بدايته بالفَمّ ، والقَلَمِ الناضح بالذّم ، ثم عاد من حرب أعدى الأعادي إليه ملقي السّلم.

نعم نحن نحترم علماءنا ونجلّهم ، ونسمع لهم ونقدرهم ، فهم الذين يحملون أمانة الدعوة إلى الله –تعالى– ، فجزاهم الله كل خير ، وأطعمهم من الجنة لحم طـير ولكن طبيعة العقلية البشرية تقتضي الاختلاف في بعض المسائل؟! فكل واحد من علماء المسلمين لديه رأيه ووجهة نظره ، والمهم الأعظم أن يتوفر لديه الإخلاص لله في عقيدته وتفكيره ، ولتكن باكورة الحديث بهذا السؤال :

هل صحيح أن الإعجاز العددي ليس له فائدة ؟

يقول بعض علمائنا –وللأسف– إن الإعجاز العددي لا ترجى منه فائدة ! قلت : هاتوا برهانكم العلمي على هذا إن كنتم صادقين !! يقول –تعالى– : ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[1] فهذا هو حكم الله ومنهج القرآن ، وهل أنتم إلا كالذين لم يجدوا عيبا في الوردة فرموها بالحمرة ؟ ومما يؤسف له بالفعل أنهم قالوا : إنه يصرف عن جوهر معاني الآيات القرآنية ، أو إنه بدعة بهائية ! أو إن القرآن ليس بحاجة للغة الأرقام العددية .... وهل يعقل أن يخلق الله الشمس والقمر بطريقة نعلم بها عدد السنين والحساب ، ولا ينزل قرآنه وكلامه لنا بطريقة نتعلم بها من خلال أعداد الآيات ، والجمل والحروف والمقاطع والكلمات أسرار الكون والكائنات ؟! وهل تقتصر فائدة أعداد آيات القرآن على تسهيل حفظه ؟ وأود أن أهمس بعبارة في أذن كل منكر أتمنى أن ينصت لها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد : ماذا لو ثبُت يقيناً في المستقبل أن القرآن له إعجاز عددي باهر من خلال أرقام سوره ، وآياته ، ومقاطعهـا وأعداد كلمات آياته ، وحروفها ؟ ماذا سيكون مصير هذه الآراء العجيبـة ، وهذه الدعوات الغريبة ، للابتعاد عن الإعجاز العددي ، لكلام الرب العلي ؟ وهل سيعذر العامة

---

(١) سورة البقرة.

من أوغل في القرآن بلا رفق ، وطفق يرفع راية الرفض لكل ما ليس له به علم ؟ إن المنطق العلمي والقرآني يفرض على كل من يدّعي أن الإعجاز العددي ليس منه فائدة ترجى أن يأتي بالدليل والبرهان على صدق دعواه تلك ، إن كل دعوى لا دليل لصاحبها عليها فإنما هي ادعاء يقول الشاعر :

والدعاوى ما لم يقوموا ..عليها بينات فأهلها أدعياء[1]

فهل جرَّبتم أو حاولتم فلما لم توفقوا عاديتم ، وهنا أقول هلا صرحتم لنا بذلك ؟ أم أنكم أخفيتم أن موقفكم نابع من عدم توفيقكم ، وأعلنتم الحرب بلا هوادة ؟ وهل يجوز أن نجعل مواقفنا من العلوم الجديدة في الدين تبعا لخدمة أغراضنا من ادعاء الكمال في الشخصية وبلوغ الدرك الأقصى من العلم ؟ هل جربتم استخدام أسلوب الدعوة بالإعجاز العددي ثم أثبت هذا الأسلوب عدم جدواه ، أم أن مسائل العلم الديني لا تستحق هذه المعاناة ؟ وهنا أذكر بقول الرسول-ﷺ- : " إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق " [2] لا تدع بابا للدعوة إلى الله لا تحاول سلوك طريقه ، والتعرف عليه ، وعلى مناهجه وأساليبه يقول -تعالى- : ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ...﴿١٢٥﴾﴾ [3] ولذلك أقول :

مما يمليه الواجب على علمائنا الأجلاء أن يشجعوا أي فكـرة جديدة تتعـلق بكتاب رافع الأرض ، وباني السمـاء ، وألا يقفوا موقف المعارض من أي جـديد خوفا من النقـد لأن الباطل كالزبد يذهب جفـاء ، والحق باق وإن فنيت السمـاوات سماء سمـاءَ يقـول الله-تعالى- : ﴿...فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي

---

(١) ديوان البوصيري ، صفحة (٦٣) الهمزية.

(٢)أخرجه البيهقي في سننه الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا (ط ، مكة المكرمة ، مكتبة الباز ، سنة ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م) ، والزهد لابن المبارك ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي (ط بيروت ، دار الكتب العلمية) (٤١٥/١)برقم : ١٣٣٤ عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

(٣) سورة النحل .

ٱلۡأَرۡضِۗ...﴿٣١﴾ (1) كما يملي عليهم أن يطلقوا حرية البحث في عجائب القرآن ، وغرائبه التي لا تنقضي أبدا ، ومعجزاته الدائمة أبدا وسرمدا.

إخواني وأحبائي حياكم الله هل ننتظر عالما غربيا ليكشف لنا عن الإعجاز البنائي العددي في القرآن الرباني ؟ هل ننتظر مستشرقي الغرب وأذنابهم حتى يدرسوا القرآن ويستخرجوا عجائبه ومعجزاته ؟

أيها الأحبة الحق أقول لكم إنني لأعجب متسائلا ما هي المشكلة إذا استجاب الناس لدعوة القرآن ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ (2) ؟ دعونا نتدبر القرآن كل حسب علمه ومحيط فهمه ، ثم ليأتي دور علمائنا في تصحيح الأخطـاء بالحكمـة والتسديـد والتوجيه والتصويب ، وليس بنهي الناس ، والنأي بهم عن كتاب الله ومعجزاتـه وعلومه وبيناته .

ما هي ثمرات دراسة الإعجاز العددي للقرآن الكريم ؟

إن الجواب يتمثل في النقاط الآتية :

١-نثبت للمشككين أن القرآن معجز بأقصر سورة منه ، إذ يسري الإعجاز في أعواد أعداده الخضراء كما يسري الماء ، وإذ عجز البشر في عصر نزول القرآن عن إدراك علوم القرآن وعجائبه ، فلا تفسير لذلك سوى أنه من عند داحي الأرض ، وحافظ السماء وما أحوجنا في مثل هذا العصر لبراهين تقتع زمرة المنافقين ، والمستشرقيـن وأذنابهم من جاحدي العلمانيين والاشتراكيين ، والشيوعيين ، ودخلاء الصوفيين.

٢- نثبت لأولئك الذين يقولون عن القرآن أنه من تأليف بشر ، وأنهم قد أتوا بمثله استحالة الإتيان بمثل هذا القرآن ، أو بمثل عشر سور منه ، أو بمثل أقصر سورة منه. لأن لغة الأرقام ، من محكم الكتاب ، وهي لغة إقناع علمية مفحمـة ليس فيها شك أو ارتياب .

٣- لا تقبل الإشارات العددية في القرآن للحقائق العلمية تفسيرا سوى أن القرآن كلام من يعلم تفاصيل مخلوقاته تفصيلا دقيقا إلى حد بعيد ، كما أن التناسق العددي بين أعداد ذكر

---

(١) سورة الرعد.

(٢) سورة محمد.

الكلمات القرآنية ذو دلالة لا يمكن لعقل بشر محدود أن يحيط بها في كتاب نزل في ثلاثة وعشرين عاما حسب الظروف والوقائع ، فهل يعقل أن من الصدفة دون القصد أن كلمة (شهر) ذكرت في القرآن ١٢ مرة بعدد أشهر السنة ، وأن كلمة (اليوم) و(يوما) ذُكرت في القرآن ٣٦٥ مرة بعدد أيام السنة.

ومن أنواع الانتقاد الذي نسمعه لهذه الحقائق ، أنه لم يتم إحصاء جميع كلمات الشهر مثل (شهرين) ، و(شهور) .... ، وكذلك لم يتم إحصاء جميع كلمات اليوم مثـــل (أيام) و(يومكم) .... فلا جرم أنما تدعونه إعجازا ليس له من الصحة نصيب ، ولا يزيد عن كونه انتقاء للكلمات من الآيات ، ولا وجود لأي معجزة في أعداد الحروف أو الكلمات!!

وهذه مصادرة على مطلوب الباحث الذي حسبها من دون مشتقاتها ، فقد وردت كلمة (يوم) على أشكال متعددة هي (يوم ، بيوم ، ليوم ، يوماً ، اليوم ، فاليوم ، باليوم) أما كلمة (يومين) مثلاً فهي مثنى من مشتقات كلمة (يوم) ولذلك لا نحصيها حسب المنهج المتبع.

وإذا ما اتبعنا هذا المنهج ، فإننا نجد أن كلمة (اليوم) تكررت بالضبط ٣٤٩ مرة ، وكلمة (يوما) تكررت ١٦ مرة ، وهذه مجموعها ٣٦٥ بعدد أيام السنة [1] فقل لي بربك هل هذا إلا توافق بديع ؟ وما يشبهه مُشْبِهٌ في تعداده البديع إلا ما في السجع من ترصيع . فالمطلوب هو إحصاء عدد ورود كلمتي (اليوم) و(يوما) فاليوم معرف بالألف واللام ويوما نكرة ، وبهذا نجمع في العد بين عد الكلمة في حالة ورودها معرفة ، وفي حالة ورودها نكرة ، مع العلم بأن مجئ كلمتي (اليوم) و(يوما) دون حساب باقي المشتقات على عدد أيام السنة أوغل في الإعجاز لو كانوا يفقهون لماذا ؟ لأنها أبعد عن الظن بأن النبي تقول القرآن ثم عدهما ، إذ سيقال لمن يظن ذلك لو كان يتقول القرآن ، ويعد كلماته ، لعد كلمة يوم بجميع مشتقاتها مما يدل على أنه ليس هو المتكلم بالقرآن وكلماته ، وإحصاء كلمة (شهر) بصيغة المـــفرد ، وقد جاءت في القرآن ١٢ مرة ، على ثلاث صور:

١- شهر ٤ مرات.

٢- الشهر ٦ مرات.

٣- شهراً ٢ مرتان.

فهذه الكلمات جميعها مفردة لا تتعلق بضمير ما ، وإليك هذه الآيات بنصها القرآني :

١-﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ...(١٨٥)﴾ البقرة.

٢- ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ...(١٨٥)﴾ البقرة.

٣- ﴿ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ ...﴾ البقرة.

٤- ﴿بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ...﴾ البقرة.

٥- ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ...﴾ البقرة.

٦- ﴿وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ...﴾ المائدة.

٧- ﴿وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَ...﴾ المائدة.

٨- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا...﴾ التوبة.

٩- ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ ...﴾ سبأ.

١٠- ﴿وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞ ...﴾ سبأ.

١١- ﴿وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ ...﴾ الأحقاف.

١٢- ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ القدر.

من كان له عقل فلينْصِت ، ومن كان له قلب فليَخْبُت . ومن كان له فهم فليسأل كيف ذكر الله -تعالى- الشهر في كتابه ١٢ مرة بعدد أشهر السنة ، وأكد أن عدد الشهور هو ١٢ في قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا...﴾ (١) ؟ وهل يجيء هذا التوافق والانسجام والتناسق وأمثاله مصادفة ؟ وكيف يوصف الإحكام المطلق ، والتدقيق المتناهي في الدقة ، بنقيضه من العشوائية والحظ والصدفة ؟ إن الذي يتأمل هذه الآيات يلاحظ أن هناك متناسقات عديدة فيها :

١-العجيب أن الله -تعالى- بدأ أول آية من هذه الآيـات بالحديث عن شهر رمضان وهو خير الشهور فقال : ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ...﴾ (٢)وختم الآيات بالحديث عن ليلة القدر ، وهي في شهر رمضان ، وهي خير الليـالي فقال

---

(١) سورة التوبة .

(٢) سورة البقرة .

:﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝﴾ (١) أي أن سلسلة الآيات بدأت بكلمة (شهر) في قول الله –تعالى– في الآية الأولى:﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ... ۝﴾(٢)وانتهت بكلمة (شهر) في قول الله –تعالى– في الآية الأخيرة بالمصحف التي ورد بها كملة شهر : ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝﴾ (٣) !! فهل ورود مثل هذا التناسق البالغ الدقة مصادفة ؟ إذن فليعرفوا لنا التناسق.

وإذا البينات لم تغن شيئا.. فالتماس الهدى بهن عناء

وإذا ضلت العقول على .. علم فماذا تقوله النصحاء(٤)

إنها دلالة على أن خير أيام شهور السنة عند الله –تعالى– هو شهر رمضان ، وخير ليالي شهر رمضان ليلة القدر ، فناسب ذلك الابتداء والاستهلال بذكر شهر رمضان ووصفه بأنه الذي أنزل فيه القرآن ، وهو من براعة الاستهلال ، ثم ناسب ذلك الختام بذكر ليلة القدر من ذلك الشهر التي أنزل فيها القرآن ، وهو من روعة الختام ، وجمال الإقفال ، فأي بلاغة بعد بلاغة القرآن ، وأي إعجاز بعد إعجازه ؟ إذ لا يتأتى لمحمد –ﷺ– أن يتذكر البداية والنهاية لموضوع في أول المصحف وآخره ، ولا أن كلمة شهر مفردة سيذكرها على عدد شهور السنة ، وأن كلمة (اليوم) ومقطع (يوما) سيذكرهما على عدد أيام السنة ٣٦٥ يومـــا وغيرها من آلاف وجوه التوازنات في أعداد الكلمات ، وكيف وهو صاحب التسع زوجات أو يزيدون ، وهو الذي لم ينكس راية الجهاد لحظة واحدة ولم يكف عن الخطب ، والدروس ، والمواعظ ، والحكم بين المسلمين فيما شجر بينهم والدعاء والاستغفار لهم ، وعيادة مريضِهم ، والصلاة على ميتِهم ، وقضاء ديونِهم والمجاهدة والإغلاظ على المنافقين من بينِهم ، وإعلامهم ترتيب آيات وسور قرآنهم ، في نحو ثلاثة وعشرين عاما من أعوام ربهم ، من له عقل ، فلينصت لهذا الإعجاز الجديد أو فليلقي السمع وهو شهيد.

٢– نلاحظ أن ورود كلمة (الشهر) معرفا يتكرر ٦ مرات، وكلمة (شـــهر، شـــهراً) بدون

---

(١) سورة القدر.

(٢) سورة البقرة .

(٣) سورة القدر.

(٤)ديوان البوصيري ، الهمزية ، صفحة (٦١).

تعريف وردت أيضاً ٦ مرات ، ومجموعهما ١٢ وهو عدد الشهور في السنة ، فهل جاء هذا التوازن والتناسق مصادفة ؟ هل يمكن مع استخدام المنهج العلمي الوصفي أن نعبر عنه بالمصادفة ، أم أنه التناسق والانسجام ، ومظاهر التحدي للأنام ؟

٤- الاستعانة بالإعجاز العددي في مزج العلوم الدينية بالعلوم المتعلقة بالحياة الدنيا من (فيزياء – كيمياء – أحياء- فلك – زراعة – جيولوجيا ...إلى آخره) بحيث يكون ذلك نوعا من التعليم المخَفَّفِ من الطعم الحار والجاف للأكاديمية المنهجية في نصوص العلوم التي تدرس للطلاب من الثانوي ، وحتى نهاية المرحلة الجامعية ، وكذلك ما يدرس لطلبة الدراسات العليا.

٥- التوصل إلى حقائق علمية من خلال إجراء البحوث حول معاني قرآنية ، وإشارات عددية ، لا تزال الاحتمالات تطوف حولها كما تطوف الكواكب الدرية حول الشمس محتاجة لمن يكتشفها وينتظمها في سلك عقدها الجوهري المتلالئ.

وقد قررت في عدة أبيات من البسيط سمو منزلة الإعجاز العددي العظيم فقلت :

اعلم بأن النبي الهاشمي رأى .. من آيِ ربٍّ أجَلَّ العــلم والعــمَلاَ

يا حَبَّذَا شَقُّ بَدْرِ الليلِ مُعْجِزَةً .. والشَّمسُ في بُرْجِهَا محبوسةً لصَلاَ

والعَدُّ حقٌّ بِــذَرِّ مُعْجِزٍ ظَهــرَا .. في فضَّةٍ والذهــبِ الأصْفَــرِ أزَلاَ

والمِلْحُ من أعجب المعدود مكتملا .. ثُمَّ الحَــدِيْدُ الذي من نجمه نَزَلاَ

وَالعَدُّ إعجازُه كالشمس ظــاهرةً .. تَجْلُو ببرهانِ حَقٍّ عَيْنَ مَنْ حُولاَ

يَحَارُ من يلتمس تفسيرَ مصدرِها .. أنوارُ علمٍ بدت كالغيثِ مُنْهَمِلاَ

لا تفزعَنْ لحســودٍ بَدَا ينكــرها .. فالكفرُ في ضيعةِ الأحــلامِ مُنْعَزِلاَ

والمعجزاتُ تطيحُ الكفرَ مُنْجَــدِلاَ ..في طينةٍ من نَقِيْــعِ الشَّرِّ مُنْخَبِلا

ضوابط هامة للبحث في الإعجاز العددي للقرآن الكريم :

أحبتي في الله . من أجل تحري الدقة قدر الطاقة ، وضعتُ لنفسي ضوابط محكمة للغاية

---

(١)الإعجاز العددي للقرآن الكريم لعبد الرزاق نوفل (ط ،القاهرة ، مصر ، دار أخبار اليوم ، قطاع الثقافة ٦ شارع الصحافة فاكس ٢٥٧٩٥٨٩٦) صفحة (٢٥٨)بتصرف وزيادة-.

فأنا لا أقبل أي عدد إلا إذا كان واضحاً وضوح الشمس في رائعة النهـار ، وليس للعقل فيه اختيار ، وقلتُ : إذا وجدتُ معجزة عددية قرآنية لا يمكن للعقل أن يدحض ما فيها من أسرار ، بل لها استحواذ عليه بالإعجاب والانبهـار ، فسأقبلها عن قناعة وإجـلال طالما ليس للشك فيها مجال ، وقد جمعت في كتابي بين تبيـين مواضع الإعجاز العـددي وغرضه من الهدي الرباني ؛ لأن الله ما قصد تعجيزنا لغرض التعجيز ، وإنما لهدايتنا إلى الإيمان بما في القرآن من غيبيات إخبارية ، ولنعمل العقل بالقياس ، فنقيس ثبوت صدق ما جاء فيه من معلومات كونية ، وإشارات عددية علمية ، كانت غيبا عن محمد-ﷺ- وأهل عصره قاطبة ، على ثبوت صدق ما جاء فيه من إخبار بوحدانية الله ، وملائكته وكتبه ورسله ، وبعثه للخلائق ، وحسابهم ، وإثابتهم بالجنة ، ومعاقبتهم بالنار حسب أعمالهم ، وغير ذلك من الغيبيات ، قياسا عقليا منطقيا لا يقبل الجدل ، كما أنني سأجمع بين بيان موضع الإعجاز العددي ، والتفسير الإشاري له ، وسوف أبدأ باكورة الحديث في كتابي هذا بالفصل الأول ، وعنوانه : الإعجاز العددي العلمي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن ، وسوف أصدر هذا الفصل بتبيين معنى الذرة في القرآن والسنة وتعريفها علميا ، وتبيين معنى عددها الذري ، ووزنها الذري ، وغير ذلك كما سأصدر كل عنصر بنبذة مختصرة عنه ، فإذا تحدثت عن الماء مثلا تحدثت عن تعريفه ، ومكوناتـه والحالات التي أوجده الله عليها في الأرض ، وخصائصه ، ومصادره التي أوجده الله فيها بالأرض ، وأنواعه ، ووجه ارتباطه بتعاليم الإسلام ككون الوضوء بالماء شرط صحة للصلاة ، ووجوه التداوي بالماء ، وطريقته ، وأهميته للحياة ، وهذا الجانب يغفله أغلب المفسرين رغم أهمية ؛ وما ينبغي لهم ذلك ؛ لأن الإسلام دين ودنيا ، وبهذه الصبغة نزل القرآن متضمنا لنفع الإنسان في الدنيا ويوم يقوم الناس للواحد الديان ، وبهذه الصبغة وردت إلينا السنة الصحيحة أيضا ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ ۝﴾ [1] ، وإن كل ذلك لما وسائل التأكيد على أن القرآن الكريم كتاب دين ودنيا لأنه إذا كان الإسلام دين ودنيا ، فلا غرو أن يكون القرآن الذي هو أساس الإسلام ومصدره الأول ، كتاب دين ودنيا ، سواء أكان ذلك نهجا تشريعيا أم نهجا دنيويا ، وصدق العارف القائل : " خذ من القرآن ما شئت لما شئت " وليس هذا الغرض مقصدا وحيدا بل إن توفر المسلمين على القرآن على أنه كتاب دين ودنيا بالمفهوم العام الشامل طريق من طرق التقدم والتمدن ، واكتشاف حقائق الكون وأسراه ، والاستفادة منه ، والإفادة به وسبق غيرنا من الأمم في ذلك ، وسوف يتكون الكتاب بعد هذه المقدمة من فصلين وأربعة مباحث ، فإليك نسائم الطيب من زهريات الفصل الأول .

---

(١)سورة البقرة من الآية (١٣٨).

الفصل الأول : التعريف بالذرة وبيان الإعجاز العددي العلمي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن

المبحث الأول

الذرة ومفهومها في القرآن والسنة

ينبغي أن أمهد بين يدي هذا الفصل بتبيين مفهوم الذرة في القرآن والسنـــة ، وتعريفها علميا.

أخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -ﷺ- : " إن الله لو أغفل شيئا ، لأغفل الذرة ، والخردلة ، والبعوضة " [1].

يقول الله -تعالى- : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣﴾ [2].

رأي المفسرين الأوائل:

-مثقال ذرة ليس مرادا به المثقال المعروف الوزن ، وإنما ما يزن الذرة.

قال الطبري في تفسير قول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠﴾ [3] : " ﴿مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ﴾ أي ما يزنها ويكون على قدر ثقلها في الوزن ولكنه يجازيه به ويثيبه عليه [4]

وقال في تأويل قول الله -تعالى- في سورة يونس - الآية {٦١} ﴿مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡض

---

(١)أضواء البيان للشنقيطي تحقيق مكتب البحوث والدراسات(ط ، بيروت ، دار الفكر سنة ١٤١٥هـ) (٤٢٨/٢) .

(٢) سورة سبأ.

(٣) سورة النساء. (٤) جامع البيان للطبري (ط ، بيروت ، دار الفكر ، سنة ١٤٠٥هـ)(٨٨/٥).

وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ...﴾-الذر : صغار النمل ، وليس المراد وزن نملة ، وإنما ذلك خبر عن أنه لا يخفى عليه -جل جلاله- أصغر الأشياء ، ولا أكبر الأشياء.

﴿مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ...﴾" وقوله : ﴿مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ يعني: من زنة نملة صغيرة ، يحكى عن العرب : خذ هذا فإنه أخف مثقالا من ذاك ؛ أي أخف وزنا. والذرة واحدة الذر ، والذر : صغار النمل. وذلك خبر عن أنه لا يخفى عليه -جل جلاله- أصغر الأشياء حجما ، مهما خف وزنا كل الخفة ، ولا أكبر من الذرة مهما كبر حجما ، أو ثقل وزنا.

ويتوافق مع الطبري قول الرازي : وقوله : ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ [1] إشارة إلى أن ذكر مثقال الذرة ليس للتحديد بل الأصغر منه لا يعزب- [2]

أثبت الله في اللوح الذرة فما دونها ، وما هو أكبر منها ، دون أن يعزب عن علمه أدق تفاصيل الذرة ، وما هو أصغر منها .

جاء القول في تأويل قول الله -تعالى- في سورة سبأ : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ... ﴾ [3].﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ يقول : ولا يعزب عنه أصغر من مثقال ذرة {ولا أكبر} منه ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [3] يقول : هو مثبت في كتاب يبين للناظر فيه أن الله -تعالى- ذكره قد أثبته وأحصاه وعلمه ، فلم يعزب عن علمه ، وجاء أيضا في تفسير الآية (٤٠) من سورة النساء أنه جاء في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري عن رسول اللّه -ﷺ- في حديث الشفاعة الطويل وفيه:

---

(١)سورة سبأ.

(٢)التفسير الكبير (٢٥/٢٠٨).

(٣) سورة سبأ.

"يقول ال(٢).عزَّ وجلَّ- ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه "[1] وفي لفظ : " أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار " فيخرجون خلقاً كثيراً " ، ثم يقول أبو سعيد : اقرءوا إن شئتم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ ....﴾ الآية [2] ...." إلى آخر الحديث.فقوله : " أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل " معناه أصغر شيء وزنا في تصور العقلاء المخاطبين بهذا الخطاب وقت خطابهم به.

وفي صحيح البخاري ، باب تفسير سورة : ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝﴾ [3] (الزلزلة).في الحديث رقم(٤٥١) قوله : ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝﴾ [4].

" ...(مثقال) مقدار، أو : وزن. (ذرة) ... ولا يبعد أن يحمل معناها على الجزء الذي لا يتجزأ من الأشياء ، وعلى كل : فالمراد المبالغة في القلة والصغر. (يره) يجد جزاءه وعاقبته ﴿...أَوۡحَىٰ لَهَا ۝﴾ [5] أقدرها على الكلام ، وأذن لها فيه ، وأمرها به .

فترى أن القرآن والسنة يدلان على أن للذرة وزنا ، كما أن للمثقال وزنا.

وقيل: الذرة الخردلة ، كما قال -تعالى- : ﴿فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَا﴾" [6] وقيل غير هذا ، وهي في الجملة عبارة عن أقل الأشياء وأصغرها.

---

(١) صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي(ط ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي)(١٧٠/١)كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية.

(٢) سورة النساء من الآية (٤٠).

(٣) سورة الزلزلة.

(٤) الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المولود سنة ١٩٤هـ والمتوفى سنة ٢٥٦هـ ، تحقيق : مصطفى ديب البغا (ط ٣ ، بيروت ، دار ابن كثير ، اليمامة ، سنة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م)(١٨٩٧/٤)كتاب التفسير .

(٥) سورة الزلزلة.

(٦) سورة الأنبياء من الآية (٤٧).

وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن مسعود أن النبي -ﷺ- قال: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر "(١)

قال الثعالبي : (روى) يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله -عزّ وجلّ- مثقال ذرّة ، قال : أدخل ابن عباس يده في إناء ، ثم رفعها ، ثم نفخ فيها ، ثم قال : كلٌ واحدة من هؤلاء ذرّة وقال بعضهم : أجزاء الهباء في الكوّة كلّ جزء منها ذرّة ، وقيل : هي الخردلة .

وفي الجملة هي عبارة عن أقلّ الأشياء وأصغرها (٢)

بيان رأي علماء اللغة :

جاء في كتاب لسان العرب لابن منظور : ثقل: الثِّقَل: نقيض الخِفَّة. والثِّقَل: مصدر الثَّقِيل، تقول: ثَقُل الشيءُ ثِقَلاً وثَقَالة فهو ثَقِيل، والجمع ثِقالٌ. والثِّقَل: رجحان الثَّقِيل.

وورد في مفردات ألفاظ القرآن الكريم للعلامة الأصفهاني أن المثقال : ما يوزن به وهو من الثقل ، وذلك اسم لكل سنج . قال -تعالى- : ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ (٣) .

و جاء في معجم القواعد العربية أن للتمييز أربعة أنواع منها : المِقْدار : وهو ما يُعْرَفُ به كَمِّيَّةُ الأشياء ، وذلِكَ: إمَّا "مَساحة" كـ "ذِرَاعٍ أرْضاً" أو "كَيْل" كـ "مُدٍ " ومنه قـول الله

---

(١) (٩٣/١) كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ، عن عبد الله بن مسعود.

(٢) تفسير الثعالبي (٣٠٨/٣).

(٣) سورة الأنبياء.

-تعالى- : ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴿٧﴾﴾ (١) ، وقول الله -تعالى- : ﴿...وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ (٢) (٣).

قلت : قول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ... ﴿٦١﴾﴾ (٤) أشار إلى حجم الذرة وصغره تبعا لقلة وزنها ، وأما التصريح بوزنها ، فبإضافة مثقال إلى ذرة ، وأما التعبير عن حجمها ، فيفهم من قوله : ﴿يَعْزُبُ﴾ وقوله : ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ﴾ (٥) لأن تواري الأشياء قد لا يرتبط بالحجم ، فقد يظهر الشيء للعين رغم خفة وزنه ، ويعزب عنها آخر رغم أنه أثقل منها وزنا ، فقد لا ترى قطعة النقود المعدنية ، وترى الورقة الكبيرة الحجم رغم خفة وزنها عن قطعة النقود المعدنية ، إذن التعبير بأصغر وأكبر على أنه يعود إلى الذرة وليس إلى المثقال للتعبير بلفظ (يعزب) بمعنى يغيب عن علمه وبصره ، وبهذا يتبين أن القرآن ذكر الوزن الذري ، والحجم الذري ، ومكونات الذرة التي هي أصغر حجما من الذرة لأن الجزء أقل من الكل ، فيشمل الإشارة إلى الإلكترونات ، والبروتونات ، والنيوترونات ومكوناتهم من الكواركات ، ومضاداتهم من الفيزوترونات والبروتونات الموجبة .

---

(١)سورة الزلزلة ، وهي رقم ٩٩ بالمصحف العثماني.

(٢)سورة الكهف من الآية (١٠٩)، وهي رقم ١٨ بالمصحف العثماني .

(٣) معجم القواعد العربية، للشيخ عبد الغني الدقر، بَابُ التَّاء .

(٤)سورة يونس-عليه السلام-.

(٥)نفس الآية من السورة السابقة.

المبحث الثاني

التعريف بالذرة علميا

اعلم أخي في الله أن فهمك لما ستقرؤه في هذا الفصل متوقف على تأمل ما سأسوقه لك من معلومات حول الذرة ، وهي تقريبا تكرار لما درسته عنها بالإعدادية ، والثانـوية علمي والكلية إن كنت من خريجي الكليات العلمية ، فتأمله ولا تكن من الغافلين.

الـــــــذَّرَّة : هي إحدى الوحدات الأساسية لبناء المادة. فكل شيء حولنا مكون من ذرَّات والذرَّة الواحدة بالغة الصِّغر ، فهي لا تتعدى واحدًا على مليون من سُمْك شعرة. وتحتوي أصغر عيِّنة من الذر يمكن رؤيتها بمجهر عادي على ما يزيد على عشرة بلايين ذرة.

وتكوِّن الذرات القوالب البنائية لأبسط المواد ، وهي العناصر الكيميائية. وتشمل العناصر الشائعة : الهيدروجين ، والأكسجين ، والحديد ، والرصاص. ويتكون كل عنصر كيميائي من نوع أساسي واحد من الذرّات. أما المركَّبات الكيميائية ، فهي مواد أكثر تعقيدًا من حيث تركيبها الكيميائي ؛ إذ تتألف من نوعين أو أكثر من الذرّات مرتبط بعضها ببعض في وحدات تُسمَّى الجزيئات. فمثلا الماء مركب يتكون كل جزيء منه من ذرتين من الهيدروجين مرتبطتين بذرة واحدة من الأكسجين.

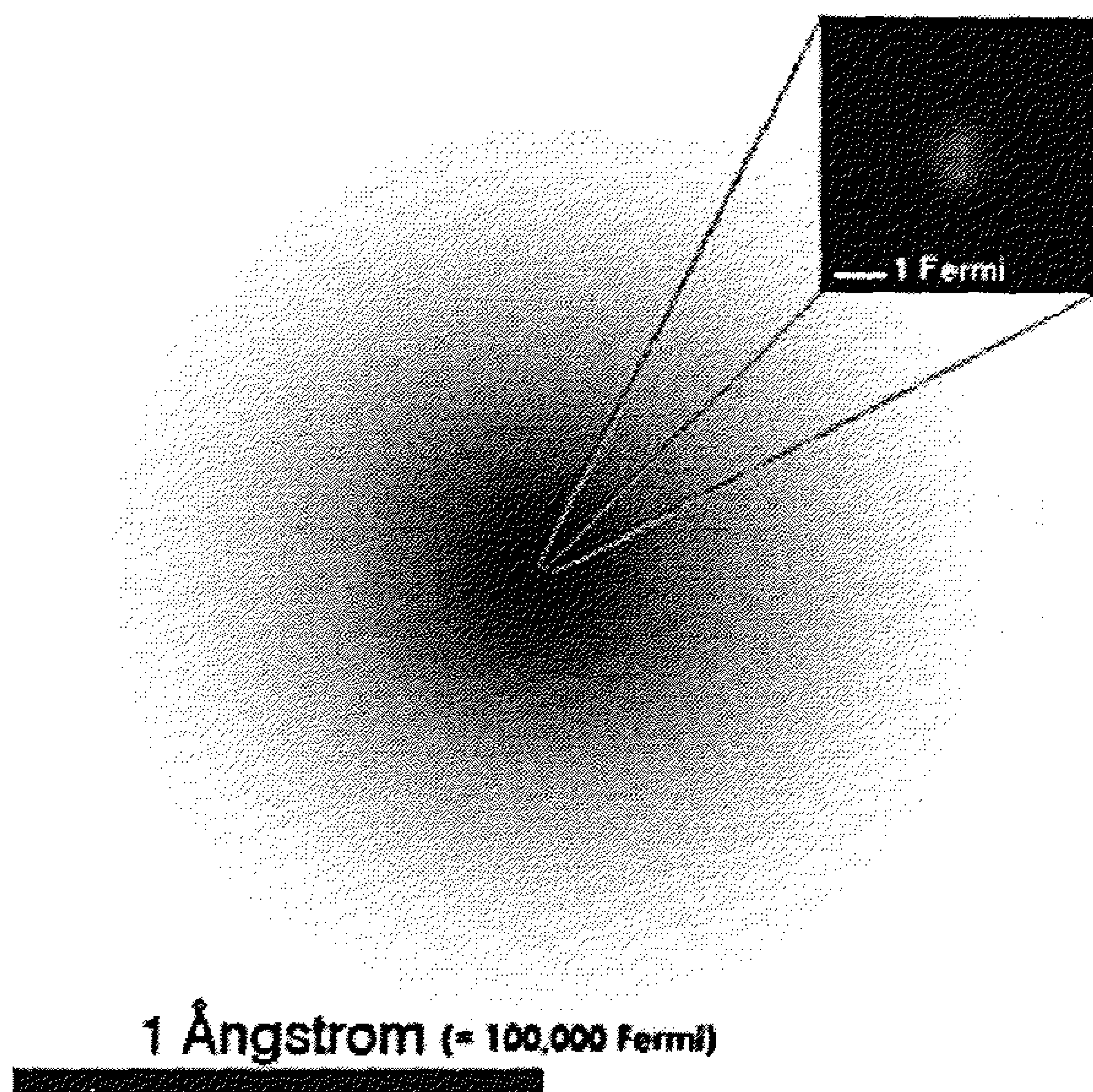
وتتفاوت الذرات كثيرًا في الوزن ، ولكنها جميعًا تتساوى تقريبًا في الحجم. فذرّة اليورانيوم على سبيل المثال ، وهي أثقل الذرّات الموجودة في الطبيعة ، يبلغ وزنها مائتي ضعف وزن ذرّة الهيدروجين الذي يُعدُّ أخف العناصر المعروفة حتى الآن. ومع ذلك فإن قطر ذرّة اليورانيوم لا يتعدى ثلاثة أمثال قطر ذرّة الهيدروجين تقريبًا.

أجزاء الذرة:

تتكون الذرة من ثلاثة أنواع أساسية من الجسيمات ، هي البروتونات ، والإلكترونات والنيترونات ، للبروتونات شحنة موجبة ، وللإلكترونات شحنة سالبة بينما النيترونات متعادلة كهربائيا ، تتجمع البروتونات والنيترونات داخل النواة وهي منطقة صغيرة جداً بالقرب من مركز الذرة.

وتدور الإلكترونات بسرعات عالية خلال الفضاء الفارغ خارج نواة الذرة ، وبالرغم من ضآلة

الذرة إلا أنها تتكون من جسيمات أكثر صغراً منها. والجسيمات الثلاثة الأساسية هي : البروتونات،والإلكترونات
والنيترونات.



تصوير دقيق للتركيب الذي لذرة الهليوم وتظهر النواة مكبرة ، ويظهر لون البروتون باللون الوردي ، والنيترون باللون الأرجواني

وكل ذرة عدد محدد من هذه الجسيمات تحت الذرية.تزدحم البروتونات والنيترونات داخل النواة ، وهي منطقة بالغة الصغر في مركز الذرة. وعلى سبيل المثال لو كان قطر ذرة الهيدروجين يساوي ستة كيلو مترا ، فإن النواة لا يتعدى حجمها كرة المضرب العادية.وما تبقى من حجم الذرة خارج النواة هو في أغلبه فضاء فارغ. وفي هذا الفضاء ، تدور الإلكترونات حول النواة بسرعة بالغة تقطع بها بلايين الرحلات في كل جزء من المليون جزء من الثانية.

وبسبب سرعة الإلكترونات البالغة ، تبدو الذرّة وكأنها جامدة ، ولذلك كثيرًا ما تقارَن الذرّات بالنظام الشمسي ، فتُعتبر النواة مناظرة للشمس ، والإلكترونات مناظرة للكواكب التي تدور حولها. لكن هذه المقارنة ليست صحيحة على إطلاقها. فعلى عكس الكواكب ، لا تتبع الإلكترونات مسارات منتظمة مرتبة. بالإضافة إلى أن البروتونات دائمة التحرك عشوائيًا داخل النواة ، وإنما الشبه في مطلق الطواف والسبح ، والحركة لعنصر أخف حول عنصر أثقل وانجذابه نحوه ، وبعده عنه واختلافه قال -تعالى- : ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ (1).
النواة : تتألف النواة من البروتونات والنيترونات ، وتشكل النواة تقريبا كل كتلة الذرة.

---

(١)جزء آية من سورة يس.

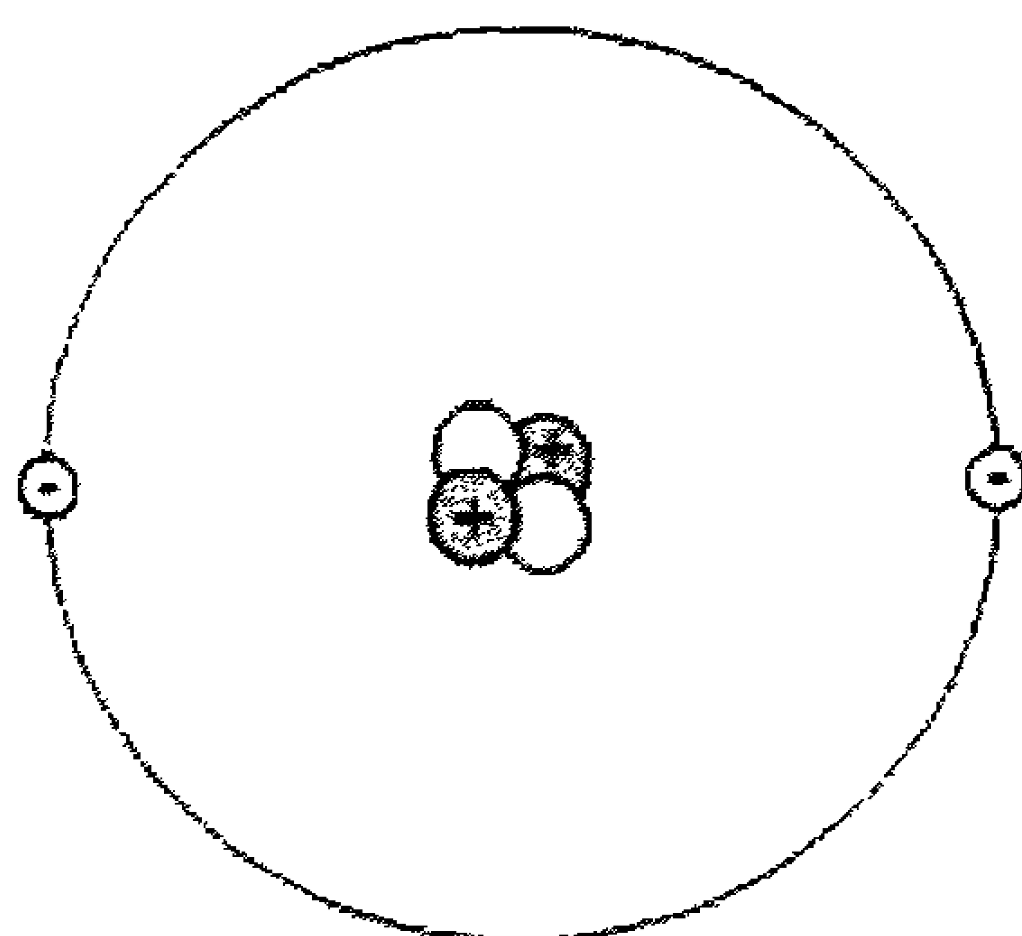
والكتلة هي كمية المادة في ذرة ، لأن كتلة البروتون تبلغ ١٨٣٦ من كتلة الإلكترون ، وكتلة النيترون تبلغ ١٨٣٩ منه ، والبروتون يحمل شحنة موجبة بينما النيترون غير مشحون والإلكترون يحمل الشحنة السالبة ، وبما أن عدد البروتونات يساوي عدد الإلكترونات في الذرة المستقرة ، فإنها تكون معتدلة كهربائياً. والبروتونات والنيوترونات أصغر بـ ١٠٠,٠٠٠ مرة تقريبًا مقارنة بوزن الذرة ، ولكنها تتألف من جُسيمات أكثر صغرًا يسمى كل منها كوارك. ويتكون كل بروتون وكل نيوترون من ثلاثة من جسيمات الكوارك. ويستطيع العلماء في المختبر جعل جسيمات الكوارك تتجمع وتكوّن أنواعًا أخرى من الجسيمات تحت الذرية بجانب البروتونات والنيوترونات. ولكن كل هذه الجسيمات الأخرى تتفكك وتتحول إلى جُسيمات عادية في غضون ثانية واحدة. ولهذا فلا يوجد أي منها في الذرات العادية.

تعاريف في الذرة:

العدد الذري (z):وهو العدد الذي يبين عدد البروتونات المحتوى في الذرة ويساوي عدد الإلكترونات في الذرة المعتدلة كهربائيا، يحدد هذا العدد ترتيب العنصر في الجدول الدوري. وينتظم هذا الجدول العناصر المختلفة في مجموعات تتشابه في خواصها الكيميائية.

عدد الكتلة: (A):هو حاصل جمع عدد البروتونات ، وعدد النيوترونات في ذرة.

وبالرغم من أن كل الذرات في عنصر ما لها نفس عدد البروتونات ، إلا أنها قد تختلف في عدد النيوترونات. ويطلق على الذرات التي لها نفس عدد البروتونات ، وتختلف في عدد النيوترونات اسم النظائر.



وأغلب العناصر الموجودة في الطبيعة لها أكثر من نظير فالهيدروجين ، على سبيل المثال ، له ثلاثة نظائر. وتتكون النواة في أكثر نظائر الهيدروجين شيوعًا من بروتون واحد فقط. بينما تتكون النواة في النظيرين الآخرين من نيوترون واحد أو نيوترونين بالإضافة إلى البروتون. ويستخدم العلماء العدد الكتلي للتمييز بين نظائر الهيدروجين الثلاثة لتصبح هيدروجين ١، هيدروجين ٢، هيدروجين ٣. كما يُسمون الهيدروجين ١ بروتيـــوم وهيدروجين ٢ ديوتريوم ، وهيدروجين ٣ ترِيتْيوم ، وفي أغلب العناصر الأخف ، تحتوي نواة كل ذرّة علي عدد متساوٍ من البروتونات والنيوترونات. بينما تحتوي نوى العناصر الأثقل على عدد من النيوترونات أكبر من عدد البروتونات. أما أثقل العناصر فتحوي ثلاثة نيوترونات لكل اثنين من البروتونات. فاليورانيوم ٢٣٨ ، مثلاً به ١٤٦ نيوترونًا مقابل ٩٢ بروتونًا في كل ذرة.

الوزن الذري : هو وزن الذرّة معبَّرًا عنه بوحدات الكتلة الذرية.

ووحدة الكتل الذرية (u) ، أو دالتون (Da)،هي وحدة صغيرة تستخدم للتعبير عن الكتلة الذرية

والكتلة الجزيئية ، وهي تساوي (١٢/١) من كتلة ذرة الكربون (١٢)
وهذا يعني أنها تساوي جزء من ١٢ جزء من ذرة الكربون ١٢ ، ومنه :
كل ١ وحدة ذرية تساوي (عدد واحد تقسيم عدد آفوغادرو من الغرام،)N_A 1من الغرام (حيث
N_Aهو عدد آفوغادرو) وتساوي١(١٠٠٠ N_A) من الكيلو غرام
U١ وحدة كتل ذرية = (1.66053886×١٠)^٢٧-

- وهذه الوحدة مناسبة نظرا لأن ذرة الهيدروجين تقريبا لها كتلة تساوى ١ وحدة كتلة ذرية وبصفة عامة فإن الذرة أو الجزيء الذي له "n" من البروتونات و النيترونات يكون له "n" من وحدات الكتل الذرية. (وسبب هذا أن ذرة الكربون بها ٦ بروتونات ، ٦ نيوترونات ، ٦ إلكترونات ، والبروتون والنيوترون تقريبا لهما نفس الكتلة ، والإلكترون كتلته مهملة). وإن كان هذا التصور تقديري نظرا ؛ لأنه لا يأخذ في الاعتبار طاقة الترابط لأنوية الذرات ، وكتلة طاقة الترابط هذه ليست جزءا ثابتا من المجموع الكلي لكتلة الذرة.

- كما أن هناك سبب آخر لاستخدام وحدة الكتل الذرية ، وهو أنها سهلة الاستخدام في التجارب كما أنها دقيقة لمقارنة كتل الذرات والجزيئات (تحديد الكتل النسبية) أكثر منها في قياس الكتل المطلقة. ويتم مقارنة الكتل عن طريق مطاف الكتلة .

كما أن عدد أفوجادرو (NA) والمول يتم استخدامهم مع وحدة الكتل الذرية ، ويكون المول الواحد من المادة الذي له كتلة ذرية ، أو جزيئية ، تساوى ١ وحدة كتل ذرية سيكون له كتلة تساوى ١ جرام.

ويُعيِّن العلماء الوزن الذري لعنصر متعدد النظائر بإيجاد متوسط الأوزان الذرية لهذه النظائر طبقا لنسب وجودها في الطبيعة. فيبلغ الوزن الذري لغاز الكلور ، على سبيل المثال : ٣٥,٤٥٣ دالتون. وهذه القيمة هي متوسط الوزن الذري للنظيرين كلور ٣٥ (وزنه الذري ٣٤,٩٦٨٨٥) وقد جاءت سورة التين مكونة من ٣٤ حرفا ، وكلور ٣٧ (وزنه الذري ٣٦,٩٦٥٩٠) حسب نسبة كل منهما في الطبيعة.

(أ)- بدأ العالم الفيزيائي الإنكليزي رزرفورد بين عامي (١٩٠٦-١٩١٢) بدراسة تركيب مختلف المواد بواسطة قذفها بالجسيمات التي تصدرها العناصر المشعة مثل جسيمات ألفا(ذرات الهليوم) أو جسيمات بيتا (الإلكترونات) التي تصدر عن اليورانيوم ، وغيره من العناصر المشعة ، واستنتج بنتيجة تجاربه الدقيقة وضع نموذج للذرة كما يلي :

الذرة معظمها فراغ ؛ لأن النواة حجمها صغير أمام حجم الذرة ، وهذا قياسه مناظرة حجم الكعبة بحجم الأرض ، فحجمها بالنسبة لحجم كوكب الأرض صغير جدا ، فهي نواة الأرض التي

تتحلق من حولها القرى. قال الله -تعالى- : ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[1].

٢- تتألف الذرة من نواة (بروتونات ونيوترونات) ذات شحنة موجبة ، وإلكترونات ذات شحنة سالبة تدور حولها على مسافات شاسعة.

فالإلكترونات تدور حول النواة كما تدور الكواكب حول الشمس ، وتدور حول نفسها مثلما تدور الكواكب ، ومنه شبّه العلماء الذرة بالمجموعة الشمسية.يقول -تعالى- ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝٤٠﴾[2].

٣-تتركز معظم كتلة الذرة في النواة الموجبة ؛ لأن البروتون أثقل من الإلكترون ب(١٨٣٦) مرة ، وتوجد الكعبة في مركز الأرض ، وبالتالي فإن مركز الأرض الذي يتكون من الصلب يقع أسفلها ، ولقد دحيت الأرض من تحت الكعبة. جاء في الحديث : " كانت الكعبة خشعة فوق الماء ، فدحيت الأرض من تحتها " [3] وبالفعل ، فإن كرة الصلب في مركز الأرض جذبت القطبين الشمالي والجنوبي لتتفلطح الأرض وتندحي عند القطبين ، وتنتفخ عند خط الاستواء في صورة أشبه ما تكون بالدحية ، وفي الحديث عن شكل الكعبة : " وكانت ذات ركنين كهيئة الحلقة " [4] وفي حديث ابن عباس عند عبد الرزاق في مصنفه : "فبعث الله رياحا فصفقت الماء ، فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة ، فهذا البيت منها ، فلذلك هي أم القرى " قال ابن الأثير : قال الخطابي : الخشفة واحدة الخشف ، وهي حجارة تنبت في الأرض نباتا ، وتروى خشعة ، وفي معنى خشعة قال : أكمة لاطئة -يعني بالأرض- والجمع خشع [5]وثمة سؤال يفرض نفسه : هل دحيت الذرة من مركز النواة كما دحيت الأرض من أسفل الكعبة ؟ وتلك الأسئلة أطرحها للباحثين لعلهم يبحثون.

٣- الذرة في الحالة العادية (المستقرة) تكون متعادلة كهربائياً ، لأن عدد الشحنات الموجبة

---

(١)سورة الأنعام من الآية (٩٢). (٢) سورة يس.

(٣) أورده الزمخشري في الفائق في غريب الحديث (٢٨٦/١) ، من حديث عبد الله ابن عمر وأخرجه عبد الرزاق بن همام الصنعاني المولود سنة ١٢٦هـ ، والمتوفى سنة ٢١١هـ في مصنفه تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (ط ٢ ، بيروت ، المكتب الإسلامي سنة ١٤٠٣هـ)(٩٠/٥) باب بنيان الكعبة ، برقم : ٩٠٨٩، عن ابن عباس بمعناه.

(٤) قال الهيثمي : " ورواه الطبراني في الكبير بطوله ، وروى أحمد طرفا منه ، ورجالهما رجال الصحيح . انظر مجمع الزوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧هـ (ط ، القاهرة ، بيروت ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي ، سنة ١٤٠٧) (٢٨٩/٣) باب ما جاء في الكعبة .

(٥)النهاية لابن الأثير الجزري مادة خشع (٣٥/٢).

يساوي عدد الشحنات السالبة.

٤- تدور الإلكترونات حول النواة وفق مدارات خاصة.

وقدم الفيزيائي نيلز بور نموذج أستاذه رزرفورد السابق ، وأضاف عليه ما يلي :

٥- لكل إلكترون أثناء دورانه حول النواة طاقة معينة تتوقف على نصف قطر بعد الإلكترون عن النواة .

٦- يدور الإلكترون حول النواة في عدد محدد من مستويات الطاقة الثابتة والمحددة للذرة دون أن يفقد أو يكتسب طاقة في الحالة المستقرة . فما لم يسعى الإنسان ، ويبحث عن كيفية إطلاق هذه الطاقة ، والاستفادة منها ، فإن الإليكترون لا يمطر طاقة عليه وهو جالس في بيته متكئ على أريكته يقول -تعالى- : ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ۝٤٠ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ۝٤١﴾[1]

جاء في الحديث عن جابر بن عبد الله قال : جاء رجل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ببيضة من ذهب أصابها من بعض المغازي ، وقال الدورقي : مثل البيضة من ذهب قد أصابها من بعض المغازي ، فقال : يا رسول الله خذ هذه مني صدقة ، فوالله ما أصبحت أملك غيرها فأعرض عنه ، ثم أتاه من شقه الأيمن ، فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ، ثم أتاه من شقه الأيسر ، فقال له مثل ذلك ، فأعرض عنه ، ثم قال له الرابعة ، فقال : هاتها مغضبا فحذفه بها حذفه لو أصابه لشجه ، أو عقره ، ثم قال : يأتي أحدكم بماله كله فيتصدق به ويتكفف الناس ، إنما الصدقة عن ظهر غني" هذا حديث بن رافع. زاد الدورقي : "مالك لا حاجة لنا فيه" [2] .

---

(١)سورة النجم.

(٢)أخرجه ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري في صحيحـــه تحقيق : د محمد مصطفى الأعظمي(ط ، بيروت المكتب الإسلامي ، سنة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م)(٩٨/٤) كتاب رقم (٦) بعنوان الزكاة ، باب رقم (١٣٨) بعنوان الزجر عن صدقة المرء بماله كله ، وأخرجه يوسف بن المحاسن الحنفي في معتصر المختصر (ط، بيروت ، القاهرة ، مكتبة المتنبي)(١٢٨/١).

٧- أكبر عدد لمستويات الطاقة في الحالة العادية للذرة سبعة مستويات ، يعبر عن طاقة كل مستوى بعدد صحيح يسمى عدد الكم الرئيسي ، وهذا العدد يتوافق مع عدد الطواف حول الكعبة والسعي بين الصفا والمروة بأم القرى مكة المكرمة التي تقع في وسط الأرض ومركزها ، فكما يدور الإليكترون في ذرته في أقصى مستوياته في سبع مستويات حول النواة منجذبا بذاته نحوها من اليسار إلى اليمين ، أو من الغرب إلى الشرق ، كذلك ينجذب الحجاج المسلمون إلى زيارة الكعبة من كل فج عميق ؛ ليطوفوا حولها من غرب لشرق سبع مرات ، وكذلك يسعون بين الصفا والمروة سبع مرات ، حيث أمر الله -عز وجل- المسلمين بالطواف حول الكعبة قائلا ﴿...وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾[1] كما أمرهم بالسعي بين الصفا والمروة قائلا : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [2] ولا أبالغ إذا قلت بأن اكتشاف الجديد في عالم الذرة يمكن تيسير الوصول إليه بدراسة الحج ومناسكه دراسة حركية ، ثم قياس ما هو مجهول من الذرة عليها ؛ لأن الذي بين مناسك الحج هو نفسه الذي خلق الذرة ، وجعل لها نفس الشكل ، ونفس الحركات والتوجهات ، حيث شاء سبحانه للكون تصميما خاصا به له صبغة ، وشكل ، واتجـاه ، وصفات متحدة ؛ ليستدل خلقه من وحدة تصميمها على وحدة المصمم الخالق سبحانه ، وتقوم الحجة عليهم ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ۖ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ [3].

السبق القرآني :

فهم المفسرون الأوائل جزاهم الله عنا كل الخير معنى الذرة المترجمة عن اليونانية ، والتي تعني الجزء الذي لا ينقسم ، وعلموا أن للذرة وزنا ، وأنها تتألف من جسيمات أصغر منها تكونها ، وأنها كون آخر ، وهذا ما جاء في بند رأي المفسرين في صحيح البخاري ، وقول يزيد بن هارون.

أوجه الإعجاز:

---

(١)سورة الحج .

(٢)سورة البقرة .

(٣)سورة الأنعام.

(١)- مثقال ذرّة : الذرة كما كانت معروفة في ذلك الزمان أنها الجزء الذي لا ينقسم ولم يطرح موضوع وزن الذرة حتى جاء القرآن الكريم ليخبرنا بوزنها ، وهذا واضح من معنى الآيات الكريمة ، وفي علم التفسير ، وعند علماء اللغة العربية ، وواضح من ورود كلمة الذرة وقبلها دائما كلمة مثقال أن للذرة وزنا .

(٢)- دعونا نقف وقفة تأمل في المعنى اللغوي لقول الله -تعالى- : ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ﴾ (١).

(لا) – أداة نفي تدخل على الجملة (الاسمية والفعلية) والمفردات.

أصغر – هي صيغة تفضيل على وزن أفعل تفيد المبالغة في شدة الصغر.

وإعراب (ذلك) – ذا : اسم إشارة ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب

ولا أصغر من ذلك تعود إلى جملة ﴿مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وهذا وارد في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١) وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على أن مكونات الذرة لها وزن ، وبالتالي فإن كلا من (الإلكترونات ، والبروتونات ، والنيترونات) لها وزن ، بل ومكونات هذه الجسيمات الأساسية (الكواركات لها وزن أيضا). وهذا ما جاء به العلم الذري والنووي ليكشفه في القرن الماضي.

(٣)- نحن نعلم أن القرآن الكريم كتاب عربي ، وأن العرب كانوا أساطين علوم اللغة في ذلك العصر ، فجاء القرآن متحديا الشعراء والبلغاء أن يؤلفوا آية واحدة من مثله ؛ لأن القرآن كتاب الإعجاز ، والإيجاز ، والجزالة في التعبير ، والتوضيح في المعنى ، لذلك قال الله -عز وجل- : ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ (٢) ولم يقل (ولا أصغر منها) لأن ذلك تفيد البعد ، وبالإضافة إلى أن الذرة بعيدة عن متناول الأيدي ، ولا ترى بالعين المجردة ومكوناتها كذلك ، فتكون الإشارة هنا

---

(١) الجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبي عبد الله المتوفى سنة ٦٧١هـ ، تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني (ط٢ ، القاهر دار الشعب سنة ١٣٧٢م) (٣٥٦/٨).
(٢)جزء الآية من سورة يونس برقم (٦١).

إلى أن الذرة كون آخر تعيش بين ثناياها العناصر المكونة لها. ومن العلم الحديث أصبحنا ندرك أن الذرة مثلها مثل المجموعة الشمسية ، فالإلكترونات تدور حول النــواة وحول نفسها وفق مدارات ثابتة ومحدودة ، وكأنها كواكب ، والنواة بما فيها من مكونات تتذبذب ، وتبدو ثابتة بالنسبة للإلكترونات ، وكأن الذرة ككل مجموعة شمسية ، وهذا ما يدل على البعد في مفهومها حتى قالوا : إن ما بين الإليكترونات التي تدور حول النواة ، والنواة بالنسبة لصغر حجميهما كون آخر.

المبحث الثالث

الإعجاز العلمي العددي الذري لبعض العناصر المذكورة في القرآن

أولا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للذهب بالقرآن. ١- التعريف بالذهب :

تأمل ما يلي عن الذهب ، ولونه ، وخصائصه الكيميائية ، وأماكن تواجده ، وكيفية استخلاصه من ماء البحر ، ومجالات استخدامه في الطب ، والصناعات المتنوعة :

الذهب هو : فلز ثمين جداً ، ويسمى بحالته الطبيعية قبل الضرب بالتبر ، وهو لين ولامع أصفر اللون.

وقد تواجد الذهب بكثرة عند الفراعنة ، فكانوا يصنعون منه توابيت ملوكهم وعرباتهم كما أنهم صنعوا منه قناعاً من أجمل الأقنعة التي عرفتها البشرية ، حيث كان مصنوعا من الذهب النقي للفرعون توت عنخ آمون ، وقد عاب فرعون على موسى -عليه السلام- أنه ليس معه أساور من ذهب حيث قال الله -تعالى- عنه مضمون كلامه : ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴿٥٣﴾﴾ [1] **ومعظم مظاهر هذه الحضارة نكتشفه تحت التراب ، فقد أصابتهم دعوة نبي الله موسى -عليه السلام- :** ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾﴾[2] **ويوجد الذهب كعنصر في النحاس السماقي ، وكذلك في ماء البحر ، وكل مياه البحر تحتوي على الذهب المحلول وينتج من ماء البحر ٧٢ ملجم من الذهب لكل طن متري ، والعدد ٧٢ متوافق مع عدد كلمات سورة الأعلى المتحدثة عن إخراج البترول من مرعى الأنعام من مخلفات الأشجار والحيوانات ، والأحياء ، والغابات المنطمرة ، ويبحث العلماء عن طرق مربحة لتعدين الذهب.[3] يقول الله -تعالى- عن استخراج الحلية**

---

(١)سورة الزخرف . (٢)سورة يونس.

(٣)هناك ثلاث طرق مستخدمة لفصل الذهب عن الخامات ، أو عن ماء البحر وهي: الطفو والسيانيد ، واللباب الكربوني.

=الطفو: تُفرَزُ في عملية الطفو (عملية التعويم) جسيمات الخام المطحون الناعم بعضها عن بعض ، بناء على مقدرة المعادن المختلفة الموجودة في الخام بربط نفسها مع رغوة زيتية. تُخلط الزيوت والكيميائيات التي تسمى عوامل الطفو بالماء قبل أن يُخلط الخام المسحوق ، وتستخدم ثلاثة أنواع من الكيميائيات وهي: عامل رغوي ، وعامل جـامع وكيميائيات غير عضوية متنوعة. يتسبب العامل الرغوي في تزبُّد الماء ، ويكوِّن العامل الجامع طبقة على الذهب تجعله يلتصق بفقاقيع الهواء التي تطفو على السطح ، أما الكيميائيات غير العضوية فتمنع المعادن الأخرى من تكوين تلك الطبقة التي اكتسى بها الذهب. فبعد وضع الخام في الماء يدخل الهواء في المحلول ، وتسمى هذه العملية التهوية وبذلك تُحمل جسيمات الذهـب إلـى أعلى ، وتُقشـط من الطبقة الرغوية.
طريقة السيانيد : وهي عملية تحتوي على وضع الخام المسحوق في خزان يحتوي على محلول مخفف من السيانيد ، ثم يفصل الذهب في المحلول ، أو يُرسَّب بمعدن الزنك. واستخدمت هذه الطريقة لأول مرة في جنوب إفريقيا في تسعينيات القرن التاسع عشر وهي طريقة فعالة جدًا تستخلص ٩٠% من الذهب الموجود بالخام ، وباستخدام هذه الطريقة يمكن استخلاص الذهب من أكوام نفايات المواد المستخرجة من مناجم الذهب.
اللُّب الكربوني: وهي طريقة أخرى تحتاج لاستخدام السيانيد. وفيها يتم أولا خلط الخام المسحوق بالماء للحصول على لبابه ، ثم يذاب محتواها من الذهب في محلول السيانيد وتضاف جسيمات الكربون للبابه ؛ لتجميع أيونات الذهب (ذرات مشحونة كهربائيًا) على سطحها ، وبعد ذلك تزال جسيمات الكربون من اللبابة ، ثم توضع الجسيمات في محلول السيانيد القلوي (مادة كاوية) الساخن الذي بدوره يفصل الذهب عن الكربون ، وبهذا التفصيل الدقيق يتبين لك الإعجاز العلمي في قول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ -النحل- مع قوله في آية أخرى ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ -فاطر (٣٣)- حيث بين أن معنى الحلية ينصرف أول ما ينصرف إلى الذهب ، وكيف يستخرج الذهب من البحر؟ هذا ما توصل إليه العلم الحديث كما سبق بيانه من طريقة الطفو ، والسيانيد ، واللباب الكربوني ، وهو ما لم يكن لنبي الإسلام محمد -عليه الصلاة والسلام- ولا لسائر الأنام علم به وقت تنزل القرآن ، مما يزيدنا إيمانا بصدق الرسول العدناني ، فيما بلغ عن الملك العلي ، الذي يعلم السر في السماوات والأرض ، وما يعزب عنه من مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض.

من البحر : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ (١) فمن الحلية الذهب يقول الله -تعالى- : ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾ وينص على أن من أنواع الحلية الذهب فيقول : ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾(٢) وقد كان الفراعنة يتحلون بالذهب يقول -تعالى- مخبراً عن فرعون أنه اعترض على نبوة موسى بعدم إتيانه سعة من المال تمكنه من شراء أساور الذهب والتحلي بها : ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾﴾ (٣) وهو عين ما اعترض به بنو إسرائيل على ملك طالوت حين أخبرهم نبي لهم بأن الله قد بعث لهم طالوت ملكا ، حيث بين الله أنهم قالوا ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ...﴿٢٤٧﴾﴾

ويشكل الذهب قاعدة نقدية مستخدمة من قبل صندوقا النقد الدوليين (IMF) و (imf) وبنك التسويات الدولي (BIS) كما أن للذهب استعمالات أخرى ، فهو يستعمل في الإلكترونيات ، ومجوهرات الزينة ، وطب الأسنان ، وعلاج الروماتيزم ، والتهابات العظام واستخدم الذهب المشع (١٩٨) في علاج بعض أنواع أمراض السرطان ، وله المهام الحساسة في أجهزة الكمبيوتر ، والاتصالات ، والمركبات الفضائية ، ومحركات الطائرات النفاثة والعديد من المنتجات الأخرى. وارتفاع توصيل الكهرباء ، ومقاومة الأكسدة ويكون قويا مع مزيج الزئبق ، و Cloroàuric الحمض المستخدم في التصوير الفوتوغرافي. وطلاء المواد البيولوجية يتيح له أن ينظر من خلال المجهر الإلكتروني والمسح الضوئي ، وبعض الأقمار الصناعية(٤).

وقد بنى الله قصور أهل الجنة من الذهب ، وسيحليهم بأساور من ذهب ، يقول -تعالى- : ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ (٥) وهو ذهب ليس كذهب الدنيا ، فهو أكثر فائدة وأزهي بريقا ، ولا يعلم أحد من أهل الدنيا حقيقة مادته ، يقول الله -تعالى- : ﴿فَلَا تَعْلَمُ

---

(١)سورة النحل.
(٢)سورة فاطر من الآية (٣٣).
(٣)سورة الزخرف.
(٤)موسوعة ويكيبديا الحرة بتصرف واختصار.
(٥) سورة فاطر من الآية (٣٣).

نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (١) ويزيد الآية بيانا قول الرسول -ﷺ-: " **فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر** " (٢) .

ويشهد لهذا أن **خواتيم** الحور العين من الذهب لقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ..﴿٣١﴾﴾ فحليهم ذهب وفضة يقول الله -تعالى- : ﴿...وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ وجاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قوله : " كنا جلوسا مع كعب يوما فقال : لو أن يدا من الحور من السماء ببياضها **وخواتيمها** دليت لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ثم قال : إنما قلت يدها فكيف بالوجه بياضه ، وحسنه ، وجماله ، وتاجه ، وياقوته ، ولؤلؤه وزبرجده " (٣) فخواتيم الحور الذهبية لو دليت لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، وهذا يعني أنها الذهب الذي خلقه الله في الجنة ليس كذهب أهل الدنيا .

٢-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للذهب في القرآن الكريم :

لما كان القرآن هو كتاب الدين والدنيا والآخرة ، ولن يزال قرآن المؤمن ، ومداده النوراني المحبوب حتى بعد دخوله الجنة ، ولما كان الذهب هو اللبنة الغالبة في بناء مساكن أهل الجنة ، مثل الذهب عنصرا هاما في حياة المؤمن ، فهو في الدنيا يحذر من أن تسيطر على نفسه شهوة امتلاكه ، وحبه ، حتى لا يحمله ذلك على كنزه دون إخراج زكاته ، وهو يطمع أن ينال في الآخرة الجنة التي مساكنها من ذهب ، ويحلى فيها بأساور من ذهب ، فناسب ذلك أن يأتي بلفظ الذهب ثمانية مرات ؛ لأن أبواب الجنة ثمانية لثمانية جنات الفردوس والعالية ، والنعيم ، والخلود ، وعدن ، والمأوى ، والسلام ، والمقامة -اللهم اجعلنا ممن يرى ذلك ولا يرى غير ذلك- كما أورد الله كلمة الترف ثمانية مرات كما أورد الذهب لأن أهل الجنة يترفون به.ومن أجل ذلك أيضا أوضح الله -تعالى- في إشاراته العددية بقرآنه

---

(١) سورة السجدة من الآية (١٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه(٢١٧٥/٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، برقم :٢٨٢٥، عن سهل بن سعد الساعدي.

(٣)رواه ابن أبي الدنيا ، وفي إسناده عبيد الله بن زحر ، وانظر الترغيب والترهيب لعبد العظيم ابن عبد القوي المنذري أبي محمد المتوفى سنة (٦٥٦هـ) تحقيق : شمس الدين إبراهيم (ط ١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٤١٧هـ)(٢٩٩/٤) رقم : ٥٧١٨.

تفاصيلا كثيرة عن ذرة الذهب التي خلقها ، وعلم ما أودع بها منذ الأزل حيث أورد ذكر كلمة **(الذهب)** بهذا الشكل في سورة آل عمران في الآية رقم (١٤) فقال رب العالمين ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ ثم ذكره بهذا الشكل في سورة التوبة بالآية رقم (٣٤) فقال المولى -سبحانه وتعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ ثم ذكره بهذا الرسم ولكن بدون الألف واللام (ذهب) بسورة الكهف بالآية رقم (٣١) فقال -تعالى- : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾ وهي في منتصف القرآن تقريبا إذ تبدأ في الجزء الخامس عشر ، ولو حسبنا مجموع هذه الأرقام قبل الدخول إلى النصف الثاني من القرآن الكريم لوجدنا أن مجموع الأرقام هو ١٤+٣٤+٣١=٧٩ ، وهو بالفعل العدد الذري [1] للذهب ، ولو قلت : قد ذكر الذهب في

---

(١) العدد الذري هو : عدد البروتونات المحتوى في الذرة ، وفي جميع الأحوال يجب أن يكون مجموع أعداد ذرات كل عنصر داخلة في التفاعل الكيميائي مساويا مجموع أعداد ذرات نفس العنصر الخارجة من التفاعل ، وهذا ما يعبر عنه بتوازن طرفي المعادلة الكيميائية ، وفي التفاعلات النووية يكتب رمز العنصر ، وأعلاه رقم هو الوزن الذري للعنصر ، وأسفله رقم هو العدد الذري له ويعتبر الوزن الذري مكافئا حسابيا للعدد الكتلي الذي هو مجموع البروتونات والنيوترونات في الذرة مع إهمال وزن الإلكترونات لضآلته ، واعتبار أن وزن الإلكترون يكافئ تقريبا وزن النيوترون ، فعن طريق المعادلات النووية تم تحويل الزئبق إلى ذهب ، والبريليوم إلى كربون والكبريت إلى فوسفور ، واليورانيوم إلى بلوتونيوم ، ثم كانت القنبلة النووية بانفلاق نواة البلوتونيوم انظر المنظومات العددية في القرآن العظيم برهان إحصائي في إحكام البناء القرآني للواء مهندس أحمد عبد الوهاب ، والمهندس مصطفى أبو سيف بدران (ط ١ ، مصر ، القاهرة مطبعة وهبة ، ١٤ شارع الجمهورية عابدين ، ومطبعة المداني ، المؤسسة السعودية بمصر ٦٨ شارع العباسية ، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م) صفحة ١٥، ١٦ باختصار.

سورة آل عمران بالآية رقم ٩١ بلفظ (ذهبا) قلت : قد جعل الله حروف الآية ٩١ أيضا – وذلك بعد المرسوم دون المضعف– لنطرح هذا الرقم من هذا فينتج صفرا فلا يؤثر في طريقة اكتشاف وجود العدد الذري للذهب في أرقام الآيات التي ذكرتها ، كما أن الذهب قد ذكر في أول السورة ، فاكتفى الله سبحانه بالرقم الأول في سورة آل عمران مع ما ورد بسورة التوبة والكهف للإشارة إلى هذه الحقيقة العلمية الثابتة ، ولو جمعت رقم الآية الأولى من آل عمران ١٤ **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة على الآية رقم ٩١ بآل عمران لاتصالها بها كموضوع ، وابتدائها بنفس الجملة (إن الذين كفروا) وهم المقصودون قصدا أولويا بهذه المعجزات العددية لضلالهم عن العقيدة الصحيحة في صفات الذات الإلهية ، وصدق الرسالة المحمدية وهي قول الله –تعالى– : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الأولى من آل عمران **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الثانية من آل عمران ، **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾ + ٣ وهو رقم ترتيب سورة آل عمران بالمصحف حيث ورد فيها كلمة الذهب **بقول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ ، فإن مجموع ١٤+١٤+٢٤+٢٤+٣=٧٩ فهذه أرقام لسورة واحدة ذكر فيها الذهب مثلت بمجموعها إشارة ربانية إلى العدد الذري للذهب ، وهي موجودة بالمصحف منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من

الزمان ، مما يقطع بصدق الرحمن ، الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ، ويعلم الإسرار والإعلان ، الله لا إله إلا هو العليم الديان.

ولو جمعت ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لكل كمال بسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب **بقول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٤ وهو رقم الآية الأولى بآل عمران ، والتي ذكر فيها كلمة (الذهب) ، **وهي بقول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة على الآية الثانية التي ذكر فيها كلمة (ذهبا) لاتحاد الموضوع ، وابتداء الآيتين بجملة واحدة ، وهي (إن الذين كفروا) ونص الآية : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾ لكان الناتج ٢٣٧ وحاصل ضرب ٧٩ × ٣ = ٢٣٧ فهو رقم مضاعف لرقم ٧٩ .

ولو جمعت ٤٣ وهو ترتيب نزول سورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ٣٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ لكان الناتج ٧٩ وهو العدد الذري للذهب.

ولو جمعت رقم الآية الوارد فيها كلمة الذهب بسورة الكهف (٣١) وهي قول الله –تعالى– : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾ + ١٨ وهو رقم ترتيب سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بالمصحف + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لصفات الكمال بسورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾ + ١٤ وهو رقم الآية الأولى التي ذكر فيها (الذهب) بآل عمران ، **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ لكان حاصل جمع ٣١+١٨+١٤+١٦=٧٩.

ولو جمعت ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية التي ذكر فيها (الذهب) بسورة التوبة ، وهي قول المولى –سبحانه وتعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ١١٣ وهو ترتيب نزول سورة التوبة من السماوات العلى إلى كوكب الأرض حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ لكان الناتج هو ٣١٦ وحاصل ضرب ٧٩×٤=٣١٦ فهو مضاعف العدد ٧٩ ، وهي إشارة شديدة الوضوح في أرقام معنية بسورة واحدة ، وهي سورة التوبة فاللهم ارزقنا توبة نصوحا لا نعصيك بعدها أبدا.

ورقم ٣ هو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب ، وذلك بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ

مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ +٩٠ وهو رقم الآية السابقة على الآية المذكور فيها الذهب بسورة آل عمران ، وهي تتحدث عن موقف الكافرين من القبول عند الله ، وهو نفس موضوع الآية التي بعدها والتي ذكر فيها الذهب ، **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرًا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾ + ١٤ وهو رقم الآية الأولى التي ذكر فيها الذهب من السورة ، **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لكل كمال بسورة آل عمران ، لكان الناتج هو : ٣+٩٠+١٤+٢٠٩=٣١٦ وهو كما سبقت القول مضاعف العدد الذري للذهب حيث إن ناتج ضرب ٧٩ × ٤ = ٣١٦ وهي إشارة عددية تمثل حجة بالغة لأنها في سورة واحدة مذكور فيها الذهب مرتان ، وهذه المتوافقات العددية الكثيرة الدالة على العدد الذري للذهب تمثل فتحا ونصرا برهانيا دالا على صدق محمد –ﷺ– فيما بلغ عن ربه إذ لا يمكن لبشر في عهده معرفة هذه الأسرار ولا عهد من الذكاء البشري الإشارة من خلال أعداد كلماته وجمله وحروفه ومقاطعة إلى ما يعلمه من حقائق ولذلك نجد أن سورة النصر قد وردت مكونة من ٧٩ حرفا ، و ١٩ عشر كلمة لتبين لنا أن النصر البرهاني للمسلمين قادم لا محالة ليدخل الناس في دين الله أفواجا.

وأما **وزن الذهب الذري** فهو ١٩٦,٩٦٧ ولو عددت المقاطع من أول سورة آل عمران لوجدت أمامك لفظ (مَنْ) رقم ١٩٦ فلو حذفته مع ما يشاكله خطا لا شكلا ، وهو حرف الجر (مِنْ) من هذه الآيات الثلاثة عشر السابقة على الآية الوارد فيها الذهب رقم ١٤ لوجدت عدد المقاطع في هذه الآيات الثلاثة عشر السابقة على الآية الرابعة عشر المذكور فيها الذهب تنتهي بـــ(١٩٥) ليكون أول مقطع من الآية الرابعة عشر المتضمنة لفظ الذهب والحديث عنه هو مقطع ﴿ زُيِّنَ ﴾ فهو المقطع رقم (١٩٦) وهو نفس الرقم الذري للذهـــب والرقم ألآحادي والعشري ٩٦ مشار إليه في الترتيب النزولي لسورة الرعد التي ورد فيها الذهب بلفظ (حلية) حيث إن ترتيبها النزولي (٩٦) و٩ و ٦ رقمان مكرران كهيئة في الأرقام العشرية التي بعد الفاصلة الحسابية للوزن الذري للذهب وهي (٩٦٧) إذ هما موجودان أيضا في الرقم الذري للذهب وهو (١٩٦) والرقمان الأولان من الأرقام العشرية

لوزن ذرة الذهب هما (٦ ، ٩) والرقم تسعة من المئات تساوي قيمته تسعمائة ، ولكننا نجده في الرسم الكتابي متوافق مع العدد تسعة (٩) المتوسط للأرقام العشرية لوزن ذرة ذهب قبل الفاصلة الحسابية وهي (١٩٦) والرقم ٦ من الآحاد في رقمي الترتيب النزولي لسورة الرعد ، ومن العشرات في الرقم العشري له ، فقيمته تساوي ستين ، ولكننا نجده في الرسم الكتابي متوافق مع العدد ٦ وهو ما يؤكد صحة ما استنبطناه من دلالة الإشارة الربانية في عدد مقاطع سورة آل عمران ، وفي أرقام الترتيب النزولي لسورة الرعد على الوزن الذري للذهب ، والأرقام العشرية لوزنه أيضا.

وجه الهداية :

دائما ما يكون لوجه الإعجاز وجه آخر من الهداية ، وارتباط الإعجاز العلمي والكوني والتشريعي ، والإخباري ، والغيبي ، والتاريخي ، والنفسي ، والطبي والجغرافي ... بأغراضه الإرشادية هو أعظم معجزة تضمنها القرآن ؛ لأن الذي يتكلم عشوائيا ، وهو لا يدري ما تضمنه كلامه من إعجاز متنوع ، لا يربط كلامه في كل مرة بقضاياه الأساسية التي يدعو إليها ؛ لأنه لا علم له بما في كلامه من إعجاز ، والذي يتكلم عن علم ببعض ما يسوق من معجزات متنوعة ، سوف يربط ما يعلمه منها بما يدعو إليه ، ولكن المعجزة الكبرى ، أو المعجزة العامة السارية في عود الإعجاز القرآني الأخضر هي ارتباط جميع معجزاته مهما دقت بالقياس العقلي للمشاهد المحسوس على الغائب ، وللمعلوم المستدل عليه بالبرهان في الحياة على المعلوم من أحوال الآخرة ، وإن غرض الهداية في آياتنا بهذا الموضع السابق هو قياس ما حصل لنا من التصديق اليقيني بأن الوزن الذري للذهب ١٩٦ وأن عدد المقاطع في الآيات بدءا من قول الله–تعالى– في سورة آل عمران : (آلم) يصل بك إلى رقم ١٩٦ عند أول كلمة في الآية المتحدثة عن الذهب وهي قوله –تعالى– : (زين) وقياس ثبوت صحة الإشارة الرقمية القرآنية في هذا الصدد على صدق وصحة ما أخبر به القرآن مما غاب التيقن فيه عن حواسنا من صيرورة الكفار إلى النار يوم الدين ، وغلبة المجاهدين المسلمين لهم في الدنيا بتأييد من الله القوي المتين ، وأن زينة الدنيا من النساء والبنين ، وقناطير الذهب والفضَّة ، والخيلِ المعلَّمة ، والأنعام والأراض المزروعة والعمارات المرفوعة ، والطرق الموضوعة ، والأملاك الممنوعة ، كل ذلك بالنسبة لمتاع الآخرة وجنتها قليل زائل ، ومتاع حائل–أي حائل بينهم وبين دخول جنة الآخرة– ، ففي الجنة قصور من ذهب من تحتها أنهار جاريات ، والأهم من ذلك خلودهم في تلك الجنات وزيادة على ذلك النعيم المقيم جَعَلَ الله لأهلها أزواجا مطهرة ، لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ، قاصرات الطرف عن كل إنسان ، وفوق ذلك كله حب من الله ورضوان يحل عليهم

فلا يمتحنهم مستقبلا بأي امتحان ، يقول الملك الرحمن : ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ...﴾ (١) فالحق أقول لقد مثل هذا التوافق العددي بالفعل معجزة علمية عددية وكذا كل ما كان من نوعها بالنظر إليها على حدة ، فما بالك إذا أضفت إليها أن الله قرر في آية المدثر أنه جاعل في أعداد القرآن إعجازا علميا يزيد المؤمنين إيمانا ، وأهل الكتاب استيقانا ، بتنزل القرآن من عنده ، وأن محمدا -ﷺ- لم يكذب عليه ، فلم يتبقى إلا مدى تَعَقُّلِ الناس لقدرة الله على بعثهم ، وحسابهم . يقول الله -تعالى- : ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾(٢) وقد أقام القرآن الدلائل العقلية القاطعة ليس على قدرة الله على بعث الناس فحسب ، بل على سهولته عليه كذلك يقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾(٣) استدل القرآن على سهولة بعث الناس من بعد تحولهم إلى تراب بأنه خلقهم قبل ذلك منه ، وحياتهم اعتمدت على نبات وحيوان ، يتغذى من الأرض ، وطينتها ، وأجسامهم مكونة من نفس هذه العناصر من الكالسيوم والبوتاسيوم والمغنسيوم ... وخلق أصلهم وهو آدم من طينة الأرض المتكونة من نفس العناصر فإعادته لخلق آم وذريته أهون عليه ؛ لأن الإنسان عندما يصنع آلة ابتداء يمكث فيها زمنا طويلا جدا بالمقارنة إلى الوقت الذي يعيد فيه صناعة آلة أخرى مثلها ، ففي المرة الثانية يكون صنعها أهون عليه وأهون ، وكذلك الأمر بالنسبة لله ، ولله المثل الأعلى ، حيث إن ذلك المثل تقريب للأذهان قدرة الديان على بعث الإنس والجان ، وإلا فإن قدرة الله تستطيع أن توجد البشر ابتداء في أقرب من لمح البصر ، وتعيدهم في أقرب من لمح البصر لاستواء البدء والإعادة أمام طلاقة القدرة الإلهية ، وقاس القرآن قدرة الله على خلق السماوات والأرض اللتين هما أعظم وأكبر من خلق الناس على قدرته على خلق الناس الذي هو أصغر وأقل عظمة يقول الله -تعالى- : ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٤) ويقول الله -تعالى- : ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ (٥) بل ويصل بهم إلى أن طلاقـــة القدرة على خـــلق

---

(١)سورة التوبة . (٢)سورة الأنعام. (٣)سورة الروم. (٤)سورة الزمر. (٥)سورة لقمان.

الخلق ، وبعثهم ، وما يلزم ذلك من الحساب والجزاء ، ستوجده القدرة في لمح البصر فلا زمان ، ولا مكان يحد طلاقتها في الإيجاد والإعدام ، حيث يقول الملك العلام : ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾﴾ [٢] ويقول عبد الله بن علوي الحسيني الحضرمي المعروف بالحداد ، والمتوفى سنة ١١٣٢هـ مقررا هذه العقيدة الصحيحة :

لَقَد ظَنَّ أَهلُ الزيغِ وَالشَكِّ أَنَّهُم .. إِذا قُبِـروا لا يَبعَثـونَ ليسألوا
فَـلا بُدَّ مِن بَعثٍ وَنـارٍ وَجَنَّةٍ .. وَتَنعيمِ مَن بِالحَقِّ يَقضي وَيَعدِلُ
فَسُحقاً لَهُم ما كانَ أَردى عُقولَهُم .. أَيَخـلُقُ هَذا الخَلقَ رَبّي وَيُهمِلُ؟

وطاقة التأين [٣] للذهب مول [٤] /–لكل– كيلو جرام ٨٩٠ :ist وجمع ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب **بقول الله –تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ

١–**اعتبر الله بعث البشر كبعث نفس واحدة** ؛ لأن الله الذي أحيا بلايين الأمتار من الأراضي الموات ، ببلايين البلايين من الأحياء التي تعمل على حرث التربة وتقليبها في باطن الأرض من الطحالب ، والطفيليات ، والبكتيريا ، والذي أخرج من بذور النبات ، والنخيل والأشجار زروعا ونخيلا ، وأشجارا ، قادر بالقياس العقلي أن يعيدهم ؛ لأنهم نوع واحد فما خلقهم ، ولا بعثهم جميعهم في كيفيته وطريقته إلا كالكيفية والطريقة في بعث نفس واحدة ، أما خلق هذه الأنواع الكثيرة في أنواعها ، وأعدادها ، بباطن الأرض ، والنباتات الكثيرة الأصناف المختلفة البيئات فهو أعمق إعجازا ، وأشد دلالة على قدرة الله على بعث الخلائق ، كما أن أمر الله بكن لنفس واحدة بالبعث يتبعه مباشرة البعث ، مثل قوله : "كن" لجميع المخلوقات لتبعث يتبعه مباشرة البعث يقول الله –تعالى– : ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾–سورة البقرة– ويقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾–يس– ويقول الله –تعالى– : ﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾﴾–سورة الصافات–. ويقول الله –تعالى– : ﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾–سورة النازعات–، وإذا كان خلق البشر كخلق نفس واحدة ، لأنه لا يوجد اختلاف بين نفس وأخرى من حيث الخلقة فلا يوجد رجل له ثلاثة عيون أو يمشى على ثلاثة أرجل ، فهل يعجز الله عن إعادة خلق نفس واحدة قد خلقها من قبل؟! تعالى الله بديع السماوات والأرض فهو على كل شيء قدير.

٢–إخراج الله للنبات من بذوره بالماء ، دليل كاف على قدرته على إخراج الإنسان من بذرته عجب الذنب الكامنة في الأرض بمطر كيميائي سماوي خاص يوم القيامة .يقول الله –تعالى–

-﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝﴾

ونكر سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود قال : يرسل الله -عز وجل- ماء من تحت العرش كمني الرجال ، فتنبت منه لحمانهم ، وجسمانهم ، كما تنبت الأرض بالثرى ، وقرأ : ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ... ۝﴾ -الأنبياء-. وفي رواية أخرى قال : فيرسل الله ماء من تحت العرش ، كمني الرجال ، فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء ، كما ينبت البذر من الأرض ، ثم قرأ عبد الله : ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ۝﴾ قال : ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض ، فينفخ فيه ، فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه ، ثم يقومون ، فيحيون حياة رجل واحد قياما لرب العالمين -المستدرك على الصحيحين للحاكم ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (ط ١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م) (٥٤٢/٤)والآية من سورة فاطر-وأخرج أحمد في مسنده بسنده ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي رزين إنه قال : أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت : يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى ؟ قال : أما مررت بأرض من أرضك مجدبة ، ثم مررت بها مخصبة ، قال : نعم ، قال : كذلك النشور " - مسند أحمد (ط ، مصر مؤسسة قرطبة) (١١/٤)-.

٣- جعل الله سبحانه في النوم الموت والانتباه بعده دليلا على البعث والنشور ؛ لأن النوم أخو الموت ، والانتباه نشور وحياة ، قال -تعالى- : ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۝﴾-الروم- .

ويدل عليه أيضا ما رواه البخاري في صحيحه ، عن حذيفة قال : كان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول : اللهم باسمك أموت وأحيى ، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور" (٢٣٢٧/٥) برقم : ٥٩٥٥ ، كتاب الدعوات ، باب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى ، وعن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقيل : يا رسول الله أينام أهل الجنة ؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " النوم أخو الموت ، وأهل الجنة لا ينامون " قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح(٤١٥/١٠) باب أهل الجنة لا ينامون ، ويشهد له قول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ...۝﴾-الأنعام-وقوله : ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝﴾ -غافر- وقد تفكر العلماء وبحثوا في كيفية عمل خلايا المـخ عند النوم

=فوجدوا انخفاضا في نشاط الخلايا الجذعية للمـخ حيث تكون النبذبات الكهربائية للمخ أقل نشاطا كما لاحظوا اختفاء بعض النبذبات تماما في حالة النوم ، وهي المسماة alpha waves والموت يعرف طبيا في زماننا بسكون نبذبات خلايا جذع المخ سكونا تاما ، وهذا يعني انسحاب الروح كليا ويعني أن النوم وفاة صغرى تنسحب فيها الروح انسحابا جزئيا ، كما سماها الله في قرآنه العظيم لتجدد الروح حيويتها وانطلاقها ، ويسترخي الجسم ليتخلص من المواد السامة المتراكمة نتيجة نشاط الجسم ، وتوتر العضلات ، والقلب والأعصاب في اليقظة ، ولذلك امتن الله على المسلمين بإنزال النعاس عليهم أمنة منه قبل معركة بدر فقال تعالى- : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ... ﴾ القرآن والطب الحديث للدكتور : أحمد شوقي الفنجري (ط ، مصر ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، سنة ٢٠٠٠م) صفحات (٥٨: ٦٢) بتصرف واختصار

٤-يدل على البعث إمكانه عقلا فالأصل في إيجاد المعدوم وإحياء الأموات هو الإمكان فإعادة المعدوم إما أن تمتنع لذاته.

أو للازم من لوازمه.

أو لعارض قد يعرض له.

لا جائز أن تمتنع إعادة المعدوم لذاته.

أو للازم من لوازمه.

لأنه لو امتنعت إعادته لشيء من ذلك ، لامتنع وجوده أولا ، لكن التالي باطل ، فبطل ما أدى إليه وهو امتناع إعادة المعدوم ، وثبت إمكانها.

أو بمعنى آخر : وجود الناس أولا دليل على إمكان إيجادهم ثانيا.

فلو امتنع إيجادهم ثانيا لامتنع إيجادهم أولا .

٥-الاستدلال على إعادة الخلق بالبدء :

هذا البرهان موجود في القرآن حيث يقول الله -تعالى- : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾ وقال ابن جرير الطبري : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا هشيم قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير قال : جاء العاص بن وائل السهمي -والد الصحابي عمرو بن العاص -رضي الله عنه - إلى رسول الله -ﷺ- بعظم حـائل ففته بين يديه ، فقال يا محمد : يبعث الله هذا حيا بعد ما أرم ؟ قال : نعم يبعـث الله هذا ، ثم يميتك ، ثم يحـيـيك ، ثم يدخلك نار جهـنم ، قال : ونزلت الآيات ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾ إلى آخر الآيات ، وأورد الطبري بسنده أن أبي بن خلف فعل ذلك ، ورد عليه نبينا بنفس الرد -انظر جامع البيان للطبري (٣٠/٢٣) فالآية متعددة النزول ، ويقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾ -العنكبوت- ويقول : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ

=مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۢ بَهِيجٖ ﴿٥﴾﴾.

فاستدل القرآن على إعادة خلق الإنسان بنشأة أصله آدم من طين الأرض ، وتحول جسد الإنسان إلى تراب ، ما أسهل أن يتحول طينا بنزول الماء عليه ، فهذه الصورة التي بدأ منها أبوهم آدم هي الصورة التي انتهى إليها أبناؤه ، وكما قدر الله على خلق أبي البشر آدم من الطين اللازب ، وأودع فيه الحياة والروح ، كذلك هو قادر على إعادة أبنائه من الصورة الطينية التي آلوا إليها بإيداع الحياة فيها ، ورد أرواحهم إليها –بدليل أن أجسامهم متكونة من نفس العناصر الموجودة في الطين لا يوجد ولو عنصر واحد ليس موجودا في الطين– بل إن ذلك يبدوا تصوره بالنسبة للعقل أهون عليه من خلق آدم ابتداء ، حيث يبلى جسم الإنسان إلا عجب الذنب الذي تحتفظ خلاياه بصفات أبناء آدم الوراثية ؛ لتمطر السماء مادة كيميائية خاصة كمني الرجال ، فتختلط بعجب الذنب ، فتنتشر اللحوم والأبدان ، مستخلصة عناصرها من الطين ، فكما بدأ آدم من الطين المنزرع في الأرض ، ونبت نباتا ، كذلك يعيد الله بعث أبنائه من الطين الذي انغرس فيه عجب الذنب ، وأمطرته السماء بمادتها الكيميائية الشبيهة بمني السماء ، فينبت إنباتا ، فما أشبه ذلك بعملية إنبات النبات التي تحدث أمام ناظرينا ليلا ونهارا ، يقول الحق سبحانه : ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾﴾

وتعرج بنا آية أخرى إلى دليل أعمق سماء مما سبق ، وهو أن الله بدأ الإنسان من التراب والماء المختلطين (الطين) ثم جعل نسله من الماء المهين الأمشاج ، والماء والتراب الموجودان في الأرض لم يكونا شيئا ، وكانا معدومين ، فأوجدهما الله من العدم ، حين أوجد أنوية هيدروجينية صيرها دخانا ، ثم كثفه ، وعرضه لدرجات مختلفة ومتباينة من الحرارة ، حتى تكونت البيضة أو الرتق الكوني الذي فتقه الله بدقة وإحكام ؛ ليوجد من العدم هذا الكون بمجراته ونجومه ، ومذنباته وسدومه وكواكبه وأقماره ، ومائه وناره ، وإنسه وجنه ، فالذي أوجد من العدم قادر من باب أولى أن يعيد من أوجده من موجود ؛ لأن الإيجاد من العدم أبعد من إعادة الموجود ، فبما أن الله قدر على أبعد ما يتصور في أذهاننا ، فهو من باب أولى قادر على ما هو أقرب إلى أذهاننا من إعادة المعدوم ، وهذه الآية هي قول الحق –جل جلاله– : ﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾﴾ ويبدأ سورة الإنسان فيقول جل جلاله وعلا كماله : ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾﴾ ؟.

عود على بدء : وأما بطلان الثاني فمسلم به

-وأما الملازمة فبيانها أن المعاد مثل المبدأ ، بل عينه ، ولأن الكلام في إعادة المعدوم بعينه -أي جميع أفراد الإنسان بعينهم أي بذراتهم التي أخذت صورة مختلفة عن صورة المادة التي كان عليها حيث تبخرت غازا وتحولت ترابا - ويستحيل كون الشيء ممكنا في وقت -بأن وجد فوجود الإنسان يدل على إمكانية وجوده - ممتنعا في وقت - بأن يكون تحوله لغاز وتراب محيلا لوجود مرة أخرى- للقطع بأنه لا أثر للأوقات فيما هو بالذات - أي أن الزمن لا علاقة له بخلقه فهو ظرف للأحداث غير مؤثر في الشيء القائم بذاته عند ابتداء وجوده أو عند إعادة وجوده-.

ولا جائز أن تمتنع إعادة المعدوم لعارض عرض له -أي اختلاف أعراض أو صفات غير لازمة فالنوم مثلا عارض والمرض عارض - إذ لو امتنعت إعادته لذلك لعارض -كاختلال جين مثلا- لأمكن وجوده بعد عدمه عند ارتفاع ذلك العارض -كوجود ذلك الجين صحيحا في نطفة أخرى- المقتضي لامتناع وجوده بعد عدمه بالنظر إلى ذات ذلك الشيء من حيث هو فالموجود الثاني هو عين الموجود الأول .

وبالتالي فلا وجه صحيح لمن قال : إن العود ، وهو الوجود الثاني -مثل وجود الإنسان بعد موته وعدمه- أخص من مطلق الوجود ، وهو الوجود الأول -مثل وجود الإنسان قبل موته وعدمه في الدنيا- ولا يلزم من إمكان الأعم ، وهو مطلق الوجود ، إمكان الأخص ، وهو العود.

وبالتالي فلا وجه صحيح لمن قال : إن العود ، وهو الوجود الثاني -مثل وجود الإنسان بعد موته وعدمه- أخص من مطلق الوجود ، وهو الوجود الأول -مثل وجود الإنسان قبل موته وعدمه في الدنيا- ولا يلزم من إمكان الأعم ، وهو مطلق الوجود ، إمكان الأخص ، وهو العود.

وتوضحيه أنه ما دام الموجود الثاني هو عين الموجود الأول ، فلا وجه لما يقال من أن العود وهو الوجود ثانيا ، أو الوجود مقيد بقيد ، هو كونه بعد عدم ، فيكون أخص من مطلق الوجود ، وهو الوجود الأول ، ولا يلزم من جواز الأعم جواز الأخص. لا يقال ذلك لبطلانه من حيث أن الوجود الثاني عين الوجود الأول ، فليس في المسألة عموم وخصوص حتى يقولون بأنه لا يلزم من إمكان هذا إمكان ذاك. ثم إن المعدوم بعد وجوده ممكن ، وكل ممكن قابل للوجود ، فذلك المعدوم قابل للوجود ، ودليل كون المعدوم قابل للوجود استحالة انقلاب الشي من كونه ممكنا إلى كونه ممتنعا.

٦-الاستدلال على البعث بأن إعادة الخلق أهون من ابتدائه على غير مثال سابق:

وتقريره فلسفيا أن الوجود الأول ، إما أن يكون قد أفاد ذلك المعدوم زيادة قبول واستعداد للوجود بناء على أنه قد وجد ، فقد صارت قابليته للوجود ثانيا أهون ، وإعادته على الفاعل أهون ، وهو ما نقرأه في القرآن حيث يقول الحق -جل جلاله- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾﴾ -الروم- . ويقول : ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾﴾- العنكبوت-.وإما أن لا يفيد المعدوم زيادة قبول واستعداد للوجود ، فمعلوم بالضرورة أنه لا ينقص عما هو عليه بالذات من قابلية الوجود في جميع الأوقات ، يقول الله -تعالى- : ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٍ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾-الأنبياء- ويقول الله -تعالى- : ﴿...كَمَا بَدَأَكُمۡ

=تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ -سورة الأعراف- ويقول الله -تعالى- : ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوۡ خَلۡقًا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ...﴾ -الإسراء-.

وإما أن يمتنع لصفات صارت لازمة له ، كقيام العدم بماهيته -كتحول جسم الإنسان لتراب وغاز- وبالتالي امتناع الحكم عليه ، والإشارة إليه ، وامتناع وجوده ثانيا لهذه اللوازم لا يقتضي امتناع وجوده أولا ، وبالتالي لا يصلح قياس إمكان وجود المعدوم ثانيا على وجوده أولا .

والجواب بأن هذه الصفات لا تصير لازمة له ، بل جائزة الانفكاك عنه ، لماذا ؟ لأنه لو امتنع وجوده ثانيا لأمر لازم له لامتنع وجوده أولا ، كما لو امتنع لذاته ؛ لأن لازم الشيء لا يفارقه ، ولا ينفك عنه ، كما أن الماهية الموصوفة بامتناع الحكم عليها ، والإشارة إليها ممكنة الوجود ، وليست ممتنعة الوجود لماذا ؟

لأنه كما لا تكون الماهية الموصوفة بالوجود بعد العدم – مثل وجود الإنسان في الآخرة بعد عدمه في الدنيا -واجب الوجود ، أو ممتنع العدم ، كذلك لا تكون الماهية الموصوفة بالعدم بعد الوجود – مثل انعدام الإنسان بموته ، وتحلل جسمه لتراب وغاز- ممتنع الوجود أو واجب العدم

بل هو أقرب للوجود. بمعنى أنه كما أن : إمكان وجود الإنسان أولا بعد العدم غير واجب

فكذلك وجود الإنسان ثانيا بعد العدم غير ممتنع

بل هو أقرب إلى الوجود.

-مطالع الأنظار ص ٢١٤ بتصرف وشرح المقاصد (٢٠٨/٢،)، وشرح المطالع صفحة (٢١٤ ، ٢١٥) .

والعلم دل على أن الإنسان لا ينطبق عليه ما أوردوه من قيام العدم بماهيته ، والحكم عليه والإشارة إليه ، إذ لا ينعدم الإنسان كلية ، بل يبقى من الإنسان عجب الذنب حاملا لصفاته الوراثية ، ولا تقبل خلاياه الفناء بالطرق ، أو الحرق ، أو الإذابة في أقوى الأحماض ، وفي ذلك يقول الله -جل في علاه- : ﴿قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ ﴿٤﴾﴾ -سورة ق- والكتاب الحفيظ هو عجب الذنب وبدليل قول النبي -صلى الله عليه وسلم- : " كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب منه خلق ، ومنه يركب يوم القيامة" وهو ما ينفي اعتراض الفلاسفة بأن قضية الاستدلال على البعث ، وصحة العود ، ذهنية لا وجود لها في الخارج ، فلا يصح الحكم عليه بإمكان العود ، ولا تصح الإشارة إليه ؛ لأن الإنسان لا ينعدم جسمه كليا ، بل أصل خلقته ، ومنبت نشأته ، موجود برمته ، حاملا لصفاته الوراثية ، قابلا لإعادته بالكلية ، وهو ما يثبت صحة استدلال فلاسفة المسلمين ، على إمكانية الإعادة بأن الوجود الأول ، ربما أفاد ذلك المعدوم زيادة قبول واستعداد للوجود ، بناء على أنه قد وجد أولا ، فقد صارت قابليته للوجود ثانيا أهون ، والله أعلى من ذلك مثلا. وأخرج ابن منده بسنده ، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة ، أنه سمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : قال الله -عز وجل- : " كذبني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ، وشتمني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يشتمني ، فأما تكذيبه إياي ، فقوله : لن يعيدني كما بدأني ، أوليس أول الخلق بأهون علي من إعادته ، وأما شتمه إياي ، فقوله : اتخذ الله ولدا ، وأنا الله الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحدا " ا. هـ رواه

=ورقاء الثوري ا.هـ إسناد ابن منده حسن.الإيمان لمحمد بن إسحاق بن منده المولود سنة ٣١٠هـ والمتوفى سنة ٣٩٥هـ ، تحقيق : د علي بن محمد بن ناصر الفقيهي (ط ٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، سنة ١٤٠٦هـ)(٩٧٢/٢) ١٠٧ ذكر وجوب الإيمان بالبعث والنشور برقم : ١٠٧٢. وقال ابن كثير في تفسيره : قد تقدم في الصحيح خ٤٩٧٤ يقول الله تعالى- : يؤذيني ابن آدم يقول : لن يعيدني كما بدأني ، أوليس أول الخلق بأهون علي من إعادته.(تفسير القرآن العظيم لإسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ (ط بيروت ، دار الفكر ، سنة ١٤٠١هـ)(٢٢٤/٤) ومعنى يكذبني ، ويشتمني ، ويؤذيني : يفعل ما لا يرضيني.

٧-قياس خلق السماوات والأرض اللتين هما أعظم من خلق الإنسان على إعادة خلق الإنسان الذي خلقه من نطفة أمشاج ، أو حيوان منوي حقير صغير لا يرى بالعين المجردة بعدما لقح بويضة لا تزيد في حجمها عن أن ترى بالعين المجردة ، ويكون وزنها واحدا من عشرين مليونا من الأوقية ، والتي تنمو داخل الرحم حتى تصل للحجم الطبيعي للطفل ، أي أن البويضة يزداد حجمها بمقدار خمسين بليون مرة ، فأين هذا الحجم الضئيل من السماء ذات الفروج التي تلقح فضاء رحمها أنوية هيدروجينية تتكاثف مكونة سدما ، ثم يجعل الله السدم نجوما ؛ لتشهد السماء مولد نجم جديد ، مهول الحجم ، شديد الحرارة ، قوي الجذب ، تقدر المسافات بينه وبين بني جنسه من النجوم بملايين السنين الضوئية ، يقول الله -تعالى- : ﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ -غافر- ويقول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾﴾ -النحل- ويقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ -النجم- ، ويقول : ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾ إلى أن يقول : ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾﴾-العلق- ويقول : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ -الإسراء- ويقول : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾-الأحقاف- ويقول : ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾ يس -٨١-وقد روى الإمام أحمد بسنده عن بشر بن جحاش قال : إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بصق يوما في كفه فوضع عليها إصبعه ، ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال الله -تعالى- : " يا بُنَيَّ آدم أنى تعجزني وقد خلقتك مثل هذه ، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين برديك -وللأرض منك وئيد-فجمعت ومنعت ، حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق ؟ وأنى أوان الصدقة ؟. مسند أحمد (٢١٠/٤) ويقول الله -تعالى- : ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ

=عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ -سورة القيامة - انظر الإعجاز الطبي في القرآن للدكتور عبد الحميد محمد عبد العزيز الأستاذ بطب الأزهر (ط ، مصر ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، ٧٦ شارع محمد فريد ، جامع الفتح النزهة ، مصر الجديدة) صفحة (٣٢، ٢٢) بتصرف يسير وزيادة.

٨- استدل سبحانه على قدرته على البعث بإخراج الضد من الضد فقال : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾-يس- فقد جعل الله من الشجر الرطب المخضر نارا ، فمن لا نّار نار ، ومن لا حار حار ، وهذا أوضح ما يكون في شجر المرخ والعفار ، وهو ينبت في أرض الحجاز ، حيث يأتي من أراد أن يقدح نارا ، وليس معه زناد ، فيأخذ منه عودين أخضرين ، ويقدح أحدهما بالآخر ، فتتولد النار من بينهما كالزناد سواء ، وروي هذا عن ابن عباس -رضي الله عنهما- تفسير ابن كثير (٥٨٢/٣).

وفي المثل : لكل شجر نار ، واستمجد المرخ والعفار ، والنار حارة يابسة ، والشجرة رطبة باردة والنار نورانية ، والشجرة ظلمانية ، فإذا أمسك الله في تلك الشجرة الرطبة الباردة تلك الأجزاء النورانية النارية ، فقد جمع بين الأشياء المتنافرة ، فإذا لم يعجز عن ذلك ، فكيف يعجز عن تركيب الحيوانات ؟ تفسير الرازي -(٢٣١/١).

قلت : ومثل ذلك الماء مكون من ذرة من الأكسجين وهو غاز يساعد على الاشتعال ، والهيدروجين غاز شديد الاشتعال عندما يحدث تلاطم ، ومع ذلك لو اتحدا ، وكونا الماء ، فهما يطفئان الاشتعال ، فانظر كيف جعل الله من تركب عنصرين يتوقع من تركيبهما بخصائصهما المعروفة زيادة الاشتعال أن يطفئا النار التي تشتعل بمجرد إلقائهما عليها في صورتهما المتحدة(الماء) حقا إنه صنع الله .

٩-استدلاله سبحانه على البعث بعد تحلل الجسد ، أو بدونه ، بأحداث واقعية أمات فيها أناسا ، ثم أحياهم :

قالت طائفة من بني إسرائيل لنبي الله موسى -عليه السلام- لن نؤمن لك **حتى نرى الله جهرة** فأخذتهم الصاعقة ، ثم بعثهم الله مرة أخرى

يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

أمات الله ألوفا من بني إسرائيل خرجوا للجهاد **لا يريدون الموت** ، ويحذرونه ، فقال لهم موتوا ، ثم أحياهم.

يقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾.

وأحيى الله قتيل بني إسرائيل بعد ضربه بعظام بقرة صفراء فاقعة اللون ، **فأخبر عن قاتله.**

-يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾.

وأحيى الله لإبراهيم -عليه السلام- أربعة من الطير بعدما قطعهن ، وخلط أجزاء بعضها ببعض وجعل على كل جبل جزءا ، حيث نادهن ، فأقبلن نحوه سعيا ، وكان قد سأل ربه أن يريه **كيف يحي الموتى.**

يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾.

وأحيى الله الموتى لنبيه عيسى ابن مريم -عليه السلام- تصديقا لدعواه ، وحتى **لا تختلط معجزته ببراعة أهل الطب** في زمانه ، ومصداق ذلك قول الله -تعالى- : ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾.

والإحياء السابق كان برد الروح إلى الجسد قبل أن يصير ترابا .

١٠ – استدلال الله لتبيين قدرته على بعث الخلائق بإحياء المخلوق من الطين ونفخ الروح فيه:

من الإحياء الإحياء بنفخ الروح من الطين ابتداء ، كما أكرم الله نبيه ورسوله عيسى ابن مريم -عليه السلام- أن يخلق من الطين كهيئة الطير ، فينفخ فيه ، فيكون طيرا بإذن الله .

يقول الله -تعالى- : ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ...﴾-سورة آل عمران-.

وأخبر الله عن إحياء رجل بعدما مات بمائة عام وتحول ترابا هو وحماره مع بقاء طعامه وشرابه محفوظا من التحلل ، بل وحتى من تغير رائحته ، وذلك لأنه مر على قرية ، وهي خاوية على عروشها ، فاستبعد إحياء أهلها من بعد الموت ، وكما أحياه الله وبعثه بعث حماره أمام عينيه ، وهو ينظر كيفية إنشاز الله للعظام ، وكيفية كسوتها باللحم ، والعصب ، والعروق ، وأراه طعامه وشرابه لم يتغير.

يقول الله -تعالى- : ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾-سورة البقرة-.

=١١- الاستدلال بأحداث واقعية حفظ الله فيها الروح والجسد من التغير على قدرته على بعث الأجساد ليوم التناد :

حفظ الله للذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها طعامه وشرابه دون أن يتغير طعمه ، أو لونه ، أو رائحته مائة عام ، وقدرته هذه على حفظ الأحياء كالنبات ، والشراب المكون من ماء مخلوط بشي من عصارته ، دليل على طلاقة تصرفات قدرته الإلهية.

يقول الله -تعالى- : ﴿...قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ...﴾- سورة البقرة-

وحَفِظَ اللهُ الحيَّ ذا الروح ، حيث حفظ أهل الكهف وهم نيام ، تسعا وثلاثمائة سنة ، وهو دليل على طلاقة تصرفات قدرته الإلهية ، وقدرتها على بعث الخلق ليوم الحساب والجزاء.

يقول الله -تعالى- : ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾-سورة الكهف-.

وهنا سمى الله الاستيقاظ من النوم بعثا كما قال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ...﴾ ثم قال الله : ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَـٰثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾-سورة الكهف-.

ودل على أنهم ناموا ولم يموتوا قوله -تعالى- : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ...﴿١٨﴾﴾ أي حتى لا تترسب سوائل الجسم في جانب معين ، ومن ثم تضغط على القلب والرئتين ، وتسبب الوفاة ، ولذلك لم يذكر الله هذا التقليب في قصة الذي أماته مائة عام ثم بعثه .انظر المرجع السابق للدكتور أحمد الفنجري صفحة (٦٠)بتصرف شديد.

والحق أن أدلة البعث من بعد الموت لا تعد ولا تحصى ، ويكفي أن خلايا الإنسان تتجدد من بعد موتها كل ستة شهور ، أي أنك عندما ترى إنسانا ، ثم تقابله بعد ستة أشهر ، فإن جميع خلايا جسمه من لحمه ، وعصبه ، وعروقه ، وعضلاته ، وغدده ، وأجهزته الباطنية ، عدا العظام ليست هي التي قابلك بها منذ ستة أشهر ، كما أن العظام تتجدد أيضا كل فترة طويلة جدا من السنين ، فالخلايا الحية تموت داخل الكائن الحي ، وتحل محلها خلايا جديدة ، فعملية الهدم ، والبناء ، والموت والحياة لخلايا الكائن الحي تحدث بلايين المرات داخل جسمه -وهو مع ذلك لا يزال يتعب فكره في إمكانية البعث- ومع هذا ، فإنه يستمد هذه الحياة للخلايا من ماء ، وهواء ، ونبات قد استمد حياته من أرض طينية ، وهواء ، وماء ، وضوء أيضا ، وهي عناصر ميّتة لا حياة فيها ، وهنا نلاحظ أن الله أخرج الحي من الميت ، حيث حول للكائن الحي البروتينات ، والدهنيات ، والنشويات والفيتامينات وهي مواد مَيتة داخل جسمه ، إلى خلايا جديدة ، وحية ، وعملية الهدم بكبر الخلية وضعفها وموتها ، وإخراجها من الجسم توضح إخراج الله للميت من الحي ، كما يمثل موت الكائن الحي وخروج المواد التي فيه ، وتحولها إلى غازات ، وسوائل ، وسماد للأرض ، وهي عناصر

=ميتة أقول : يمثل إخراجا للميت من الحي ، وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾-الأنعام- وإذ يقول : ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾ وهذه طائفة أدلة من مئات الأدلة التي أطلعت عليها ، ويضيق المقام عن إيرادها هنا .المرجع السابق للدكتور أحمد شوقي صفحتا(١٣٨ ، ١٣٩) بتصرف واختصار ، وزيادة يسيرة .

(٢)سورة النحل.

(٣) طاقة التأين لذرة (Ionization Energy IE) هي الطاقة اللازمة لنزع إلكترون منها . وبتعميم أكثر ، تكون طاقة التأين (ن) هي طاقة نزع الإلكترون (ن) بعد نزع الإلكترونات ن-١ . وطاقة التأين ذات أهمية كبيرة في علوم الكيمياء الفيزيائية نظرا لأنها مقياس لمقدار إذعان الذرة لفقد الإلكترونات أو بمعنى آخر القوة التي يتم إمساك الإلكترون بها.

(٤) مول : في الكيمياء يستعمل أحيانا الوزن الجزيئي (مول) للمواد لمعرفة : كمية الطاقة التي تكتسب من تفاعل معين بالجول .

أو عندما نريد معرفة مقدار طاقة الحركة عندما يمر ١ مول من الإلكترونات عبر فرق جهد مقداره ١ فولت ، وفي هذه الحالة نحصل على مقدار تلك الطاقة بالجول ، وهي تساوي ٩٦.٤٨ كيلو جول / مول ، وعندما نتعامل مع تأين الذرات نجد أن وحدة الإلكترون فولت مناسبة . فذرة الهيدروجين تحتاج لتأينها إلى نحو ١٣ إلكترون فولت لكي تتأين.

وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب **بقول الله – تعالى–** : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسۡتَبۡرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٣١﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية التي ورد فيها الذهب بسورة التوبة وهي قول الله –تعالى–: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ +١١ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها كلمة الذهب برقم (٥٣) بسورة الزخرف بقول الله –تعالى– : ﴿فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ أَوۡ جَآءَ مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ +٢٨ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها كلمة الذهب بسورة التوبة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ

أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يساوي ٨٩٠.

وكثافة سائل الذهب[١] عند M .p [٢] ١٧'٣١ ج/سم٣ وقد ورد لفظ الحلية عاما

---

(١) الكثافة (بالإنجليزية: Density) وأحياناً تسمّى الكتلة الحجمية هي صفة فيزيائية للأجسام تعبّر عن علاقة وحدة الحجم بوحدة الكتلة لمادةٍ أو جسمٍ ما، فكلما ازدادت الكثافة ازدادت الكتلة لوحدة الأحجام. والكثافة لجسمٍ معيّنٍ تساوي كتلته الكلّية مقسومة على حجمه الكلّيّ ، ورياضيّاً يعبّر عن الكثافة بالعلاقة.

كثافة = كتلة \ حجم ، حيث كثافة هي كثافة المادة (وحدتها كجام³ عادةً)

كتلة هي : الكتلة (بالكيلوجرام عادةً)

حجم هو : الحجم (بالمتر المكعب عادةً).

تتأثر الكثافة بالحرارة والضغط ، فعندما تتمدّد الأجسام بفعل الحرارة ، فإنّ كثافتها تقلّ وعندما تنضغط بفعل الضغط (الأمر الملاحظ في الغازات على وجه الخصوص) فإنّ كتلتها الحجميّة تزداد ولذلك تسجّل الكثافة عادةً عند درجة الحرارة وقياس الضغط القياسيين. وهناك ما يعرف بالكثافة المطلقة عند درجة الصفر المئوي والضغط الجوي.

تقاس الكثافة أيضًا ب(غ\سم³) وذلك عند قياس الكتلة بالغرام ، والحجم بالسنتيمتر المكعّب. حيث كلّ ١ كغ\م³ يعادل ١٠٠٠ غ\سم

(٢)M الكتلة الجزيئية بالكيلو جرام لكل مول.

متضمنا الذهب في الآية (١٧) من سورة الرعد بقول الله -تعالى- : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَـٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَـٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾

وجه الهداية :

قال -تعالى- قبل هذه الآية ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَـٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَـٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ ﴿١٦﴾﴾ وقال بعدها ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾﴾ وجه الهداية هنا هو أن يعمل المسلم وغيره القياس لما في الآية من أوجه إعجاز أحدها : هو مجي الآية بالرقم سبعة عشر الموافق لكثافة السائل الذهبي عند M . p وثبوت صحة ذلك الخبر القرآني وصدقه ، على صدق القرآن في الخبر الآخر -الذي ليس واردا قبله فحسب ، أو واردا بعده فحسب ، أو مذكورا في ربع آخر ، أو في سورة أخرى ، وإنما مقرونا بالآية نفسها ، والآية التي قبلها مباشرة ، والآية التي بعدها مباشرة - وهو ولاية وقيومية الله على ما في السماوات والأرض ، وأن من اتخذ وليا غير الله من البشر يؤلههم كالمسيح ، أو بوذا أو من الحيوانات كالبقر ، أو من الزروع كالشجر ، أو من الحجارة كالقمر ، أو من الغازات المشتعلة كالشمس وغيره فقد ضل ؛ لأن هؤلاء لا يمكلون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولأنه لا يستوي الخالق والمخلوق ، ولا يستوي البشر أنفسهم في قدراتهم على النفع والضر فهل الأعمى منهم كالمضرور ؟ وهل تستوي الظلمات والنور؟ أو الظل والحرور ؟ أو الأحياء والأموات في القبور ؟ فكيف يعبدون ما لا يستوي معهم عميانا ومبصرين في درجة قدرته على النفع والضر ، من أصنام صخرية جامدة لا تسمع ولا تبصر ، ومن حيوانات لا تعقل ولا تفكر ، ومن نباتات لا تستطيع الحركة ، ولا تملك رد الفعل لحماية نفسها من القطع والحرق والحرث والإهانة وغير ذلك ، وقد رأى أحدهم ثعلبا يبول على صنم فقال :

أرب يبول الثعلبان برأسه ..لقد ذل من بالت عليه الثعالب [1]

ولو كان مع الله إله غيره خالقا ومبدعا ، أو آلهة أخرى ، لتشابه الخلق عليهم ، وتداخلت المرادات التي يؤدي توقعها إلى نفيها واستحالتها ، وتوصل العقل إلى خالق واحد قهار لخلقه ، ونافذ فيهم أمره ، فهذه المعتقدات الباطلة فيما اتخذوا من دون الله أولياء لن تبقى للأبد ، بل بقاؤها أشبه بما يحتمله السيل زبدا رابيا لا نفع منه ، فلا بد أن يأتي اليوم الذي تذهب فيه هذه المعتقدات ، وتختفي كما زبد السيل على حين يبقى ماء السيل في الأرض كما يبقى الحق المتمثل في اتخاذ الله وليا ، وكذلك ما يكد الناس في الدنيا وراءه من استخراج الذهب ، والمعادن ، والبترول ، والغاز من البحر وباطن الأرض ، ويوقدون عليه النار لاستخلاص ما يريدونه منه ، باطل لا نفع منه ، فلا بد أن يذهب كزبد السيل جفاء منسيا ، ويبقى ماء السيل كما يبقى الحق متمثلا فيمن اتخذ الله وليا ، لا يشرك بعبادته أحدا ولا يجد من دونه ملتحدا ، بخلاف من يسعون لاستخراج ما في باطن البر والبحر بنية إرضاء الله ، فهؤلاء لهم الحسنى ، وهي النظر إلى وجه ربهم الأعلى ، لاستجابتهم لمراداته وأما من رفضوا الاستجابة فسوف يأتون يوم القيامة وهم نادمون ، ويتمنون أن لو كان لهم ما في الأرض جميعا من معادن ، وذهب ، وفضة ، وغاز ، وبترول ... وعرض عليهم أن يقدموه كفدية من عذاب جهنم ليفتدوا به ، ولكن هذا لو حدث فرضا فلن يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ، إذ تقتضي السنة الإلهية أن لا ينفع نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيرا ، فما أعد الله لهم إلا حسابا عسيرا ، وجحيما وسعيرا ، وبئس المهاد والمآل والمأوى جهنم –أجارنا الله منها–ثم يؤكد الله لمحمد النبي بأن من علم ما في القرآن من إعجاز علمي ، وعددي ، وإخباري ، وتشريعي ، ولغوي ، وبلاغي ، ونفسي ، وطبي وجيولوجي ، وغير ذلك من علومه التي لا تحصى عددا ، وعجائبه التي لا تنتهي أبدا واطمأنت نفسه بما في الآخرة من جزاء مرضي ، على صالح عمله الزكي ، ليس كمن هو جاهل أعمى عن معجزات القرآن اللدنية ، وهداياته السماوية ، الدالة على أن ما أنزل عليه هو الحق من رب البرية ، فالذين يتعظون ويتذكرون ، هم فحسب أصحاب العقول المتدبرة والألباب المتفكرة .

---

(١)تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبي الفيض الملقب بالمرتضى ، ونسبته الزبيدي ، وتوفى سنة ١٢٠٥هـ . (ط ، دارا إحياء التراث العربي) مادة ثعلب ونسبه للعباس بن مرداس بن عامر السلمي المتوفى سنة ١٨هـ

وحرارة انصهار الذهب[1] ١٢'٥٥ كيلو جول[2] لكل مول ، وعدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بآل عمران وهي برقم (٩١) أربعة وعشرون مقطعا ، وهو ضعف العدد (١٢) **وهي قول الله –تعالى- :** ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ **وقال عن أتباع يوسف –عليه السلام- أنهم نادوا على إخوته قائلين :** ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾﴾ **وقد كان الصواع أو السقاية من الذهب ، وهذه الآية اثنا عشر مقطعا.**

والكثافة الذرية للذهب ١٩٠٣ غ/سم٣ وقد ذكر صواع الملك الذي كان من ذهب بالآية ٧٦

---

(١) درجة الانصهار melting point للمواد الصلبة هي درجة الحرارة التي بالوصول إليها تبدأ المادة الهندسية بتغيير طورها أو يمكن القول تتغير عندها حالتها من الحالة الصلبة للسائلة.

وعند النظر إلى العملية العكسية يرجع إليها على أنها درجة التجمد. فمثلاً درجة حرارة انصهار الزئبق هي ٢٣٤.٣٢ كلفن (-٣٨.٨٣ °C أو -٣٧.٨٩ °F). وبعض المواد مثل الزجاج يمكن أن تتصلب بدون تبلور، وهذا ما يسمى مادة صلبة لا بلورية.

الجرافيت هو أكثر المواد المعروفة في درجة الانصهار في الضغط الجوي إذ تبلغ درجة حرارة انصهاره ٣٩٤٨ كيلفن أو ٣٠٠ deg;Cمئوي.

درجة حرارة الانصهار يتم استخدامها غالبا لتأكيد نقاء المواد العضوية. وغالبا ما تكون نقطة انصهار المادة النقية أعلى من نقطة انصهار المادة غير النقية. وعند خلط مادتين تكون درجة حرارة الانصهار أقل من درجة انصهار كليهما. ونسبة الخلط التي تحقق أقل درجة حرارة انصهار تسمى نقطة تصلد.

(٢)الجول (إنجليزي: Joule) في الفيزياء والكيمياء هي : وحدة قياس الطاقة. منسوبة إلى العالم جيمس بريسكوت جول .

من سورة يوسف-عليه السلام- وهو أضعاف العدد ١٩ حيث إن حاصل ضرب ١٩ × ٤ = ٧٦ والعدد ١٩ هو عدد كلمات سورة النصر ، وقد مثل هذا الرقم موضعا لمئات الإشارات الرقمية المعجزة للقرآن الكريم ليستيقن المؤمنون والذين أوتوا الكتاب ، بتنزل القرآن من لدن العزيز الوهاب ، ووردت سورة النصر بهذا العدد إشارة إلى أن النصر المؤزر سيتحقق من جانب الإعجاز العددي في القرآن الكريم ، ليدخل الناس بسببه في دين الله أفواجا .

كما أن عرش ملكة سبأ – رضي الله عنها- كان من ذهب وقد ذكر في الآية رقم (٣٨) من سورة النمل بقول الله – تعالى- : ﴿قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾ وهو ضعف العدد (١٩) ، وقد ذكر الذهب أيضا في الآية (١٩) من سورة الكهف بقول الله -تعالى- مخبرا عن أهل الكهف قولهم : ﴿...فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَـٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾ والورق هنا هو الذهب.

وجه الهداية :

قصد الله من الإعجاز في هذه الآيات المتوافقة عدديا مع حرارة انصهار الذهب وكثافته قياس التوافق العددي بين درجة حرارة انصهار الذهب ١٢٫٥٥ كيلو جول لكل مول ، والرقم الترتيبي المصحفي لسورة يوسف -عليه السلام-الوارد فيها لفظ الصواع -وقد كان من الذهب- وبين كثافة الذهب ١٩٫٣ غ/سم٣ وورد صواع الذهب بالآية ٧٦ من سورة يوسف -عليه السلام-وهو أربعة أمثال العدد ١٩ وورود الذهب عند ذكر **العرش الذهبي** لبلقيس ملكة سبأ بسورة النمل بالآية ٣٨ وهو ضعف العدد ١٩ وأخيرا ورود الذهب بلفظ **الورق** بآية تحمل نفس رقم درجة كثافة الذهب ، وهي الآية رقم ١٩ من سورة الكهف وثبوت صحة ذلك كما نشاهده ونعلمه من علم الفيزياء أقول قصد الله قياس ثبوت صحة الإعجاز العددي على ثبوت صحة كل ما أخبر به في القرآن عن نبي الله يوسف -عليه السلام- وما شهدته حياته ، وحياة أبويه ، وإخوته من أحداث كانت بالنسبة لنبينا الأمي من الغيوب ، وصحة ما ورد في سورته من عظة

مرققة للقلوب ، منفرة من العيوب ، ورافعة لمنزلة من يتوب ، ومقوية للإيمان بخالق العالمين ، وبقدره العادل بين الخلق أجمعين ، وجزائه الطيب للمحسنين وعنايته بأنبيائه والمرسلين ، وعباده الصالحين والتائبين ، ولا ننسى أن أقوى آية ينطلق منها البحث في الإعجاز العددي بسورة المدثر دارت حول جعل عدة الملائكة على جهنم تسعة عشر ، وأن في ذلك حكم ، وأسرار إلهية سيستدل من خلالها المؤمنون من المسلمين ، والصادقون من أهل الكتاب استدلالا يقّينيا على أن القرآن نزل من عند الله على محمد بن عبد الله ، وأن كل ما أخبر به صدق ، وما أمر به حق ، ومن هذه الأسرار هذه الآية رقم ١٩ المتوافقة مع كثافة الذهب ، حيث ورد فيها الحديث عن فقد صواع ذهبي للملك ثم ها هي كتب الإعجاز العددي للقرآن في معظم المكتبات ، تثبت هذا الإعجاز العددي البنائي للقرآن ليزداد الذين آمنوا إيمانا ، ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب في صحة كون محمد -ﷺ- نبيا وإنسانا.

والسعة الحرارية للذهب(١) عند ٢٥مْ هي ٢٥ ’٤١٨ جول / مول

---

(١)السعة الحرارية أو التحميل الحراري Heat capacity مصطلح من علم التحريك الحراري يرمز له عادة ب C وهي قيمة تبين مدى قابلية جسم ما لتخزين الطاقة الحرارية. حيث ترمز C لقيمة الطاقة الحرارية Q التي يجب إمداد جسم ،أو نظام ما بها لرفع درجة حرارته بدرجة مئوية. و على هذا الأساس ، فإن وحدة التحميل الحراري هي الجول لكل كلفن. عادة ما يتم التمييز بين التحميل الحراري عند ضغط قار ، والتحميل الحراري عند حجم قار:

السعة الحرارية عند حجم ثابت: $$C_V = \left(\frac{\partial U}{\partial T}\right)_V$$

التحميل الحراري عند ضغط ثابت: $$C_P = \left(\frac{\partial H}{\partial T}\right)_P$$

– كلفن [1] ، ووردت كلمة الذهب في الآية رقم ٧٥ من سورة آل عمران بقول الله – تعالى– : ﴿...وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا...﴿٧٥﴾﴾ والدينار مصوغ من الذهب ، وحاصل ضرب ٢٥ × ٣ = ٧٥. ورقم سورة الفرقان بالمصحف (٢٥) وقد ذكر بها الذهب ضمنا في كلمة الكنز بقول الله –تعالى– عن المشركين قولهم عن إمام الزهاد ، وسيد العباد ، محمد –ﷺ– : ﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ﴾[2].

وجه الهداية :

ضمن الله رقم هذه الآية بالذات الإشارة للسعة الحرارية للذهب عند ٢٥مْ ليزيد حججه على

---

(١) كيلفن (Kelvin) وحدة قياس ، أو حدة القياس المعتمدة في النظام الدولي للوحدات لقياس درجة الحرارة ، ويرمز له بالرمز (K) . وتسمى أيضا بالحرارة المطلقة ، حيث أن درجة حرارة صفر كيلفن هي أخفض درجة حرارة في الطبيعة ، وتتوقف عندها حركة الجزيئات. سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفيزيائي والمهندس البريطاني اللورد كيلفن.

ومقياس الكلفن هو : ذلك المقياس الذي يوضح العلاقة بين حجم غاز معين ، ودرجة الحرارة المطلقة (وحدتها كلفن) وأيضا العلاقة بين ضغط وحجم غاز معين ، ودرجة الحرارة الكلفنية فعند كل زيادة مقدارها ١ درجة كلفنية يزداد حجم كمية معينة من غاز بمقدار ٢٧٣/١ من حجمه الأصلي وكذلك ضغطه... لا يمكن عمليا الوصول إلي درجه الصفر المطلق كلفن ، و لكن يمكن فقط الاقتراب منها ، ونظرياً إذا وصل الجسم إلى درجه الصفر فان حجمه = صفر لأن العلاقة بين الحجم ، و درجه الحرارة علاقة طرديه.

وترتبط وحدة الكيلفن مع وحدات الحرارة الأخرى حسب العلاقات التالية:

درجة كيلفن = الدرجة المئوية + ٢٧٣.١٥

أي + °C = ٢٧٣,١٥K

درجة كيلفن = (الدرجة الفهرنهايتيه + ٤٥٩.٦٧)/١.٨

أي + °F) = ٤٥٩,٦٧K / (١,٨

(٢)من الآية (٨).

أهل الكتاب الذين زعموا أن إبراهيم -عليه السلام- كان يهوديا أو نصرانيا ، فنفى الله ذلك ، وبين أنه كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين ، ولم يسمع عن قصة الأب والابن والروح القدس ، وهل الله بينهم ثالث ثلاثة أو ثاني اثنين ؟ وأن أهل الكتاب يودون أن يردوا المسلمين عن الإسلام إلى اليهودية والنصرانية فوبخهم الله على ذلك لما فيه من الزيادة في الإضلال لأنفسهم أولا قبل أن يكون إضلالا للمسلمين ، إذ يعرف علماؤهم تماما صدق نبوة محمد -ﷺ- ويشهدونها في كتبهم ، ويعرفونها كما يعرفون أبناءهم ، ومع ذلك يؤولونها ويعرفون عبودية المسيح لله ، وأنه ليس بإله ، ويشهدون بعيون أرؤسهم النصوص الدالة على ذلك ثمّ يؤولونها ، ويلبسون الحق بالباطل ، وهم يعلمون أنها على ظاهرها لا تحتاج لكل هذا التذاكي مثل قول المسيح -عليه السلام- لمريم المجدلية : " إني أمضي إلى أبي وأبيكم ، وإلهي وإلهكم " ثم بين الله أن طائفة منهم يظهرون أمام المسلمين أنهم مسلـــمون فربما قال أحدهم : لا إله إلا الله ، أو محمد رسول الله ، ثم لا يعلنون شهادتهم رسميا ، بل يرجعون في آخر النهار ليكفروا بذلك ، فلا ينبغي أن نؤمن لهم إذ لم تؤتى أمة كتابا ربانيا مثل القرآن السماوي ، ولا نبيا متفانيا مثل محمد العدناني ، وذلك من فضل الله على أمة النبي محمد-ﷺ- ، والله يختص برحمته وفضله العظيم من يشاء ، ثم بين الله أن طائفة من أهل الكتاب لا تستحل أموال المسلمين ، فلو أمنته على قنطار من الدنانير الذهبية ، والكثير مظنة للطمع يؤده إليك ، ومنهم طائفة تستحل أموال المسلمين ، فلو أمنته على دينار من ذهب والقليل مظنة الزهد لم يؤده إليك ؛ لأنهم قالوا ليس علينا ذنب في خيانة الأميين ونهبهم وسرقة أموالهم ، ولم يقل الله (المسلمين) وسجل وصف أمة محمد -ﷺ- بالأميين على لسانهم إشارة من الله إلى علمهم بأن محمدا النبي الأمي سيبعث إلى أمة أمية كما في كتبهم وبالرغم من ذلك فكثير منهم ، لا هم يؤمنون بالنبي ، ولا يَسلّم أتباعُهُ منهم ، فهم يكفرون بنبيهم ، ويستحلون أموالهم كذبا على الله الذي نهى عن الخيانة في التعاملات جميعها مع جميع البشر بصرف النظر عن أديانهم ، أو أجناسهم ، أو ألوانهم ، أو أعراقهم .

وفي آية الفرقان يزيد الله حججه على الوثنيين وغير أهل الكتاب ، فقد طفقوا يملون على النبي -ﷺ- طلبات يفرضونها ، وانتقادات يوجهونها ، فقالوا : ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ؟ ! وتعبير الله بلفظ الرسول يدل على أن معظم المشركين كانوا يعلمون بصدق محمد -ﷺ- في ادعائه النبوة لما علموا من بعده عن الكذب ، وما سمعوا من بلاغة القرآن ، وشاهدوا من معجزات أجراها الله على يديه ، ثم بين الله أن كفار قريش اقترحوا على الرسول الكريم أن يجيء بملك لينذر معه ، أو يلقى إليه كنز من السماء أو تكون له جنة من بساتين ونخيل وأعناب تتفجر خلالها الأنهار تفجيرا ، ثم قالوا وهم يعلمون أنهم ظالمون له : إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ، ومسحورا اسم مفعول بمعنى الفاعل ، أي

ساحرا بكلامه الذي يفرق به بين الأخ وأخيه ، والابن وأبيه ، فجاءت سورة الفرقان مرقمة بالمصحف بالرقم ٢٥ المتوافق مع السعة الحرارية للذهب عند ٢٥مْ ؛ ليكون ذلك الإعجاز حجة على اللاحقين ، وبيانا لضياع الأولين ممن كذب النبي الأمـــين بالإضافة إلى حجج الله في الرد عليهم بأنهم حتى لو جاءتهم هذه الآية ، وكل آية يطلبونها أو لا يطلبونها ، فلن يؤمنوا لتكذيبهم بيوم القيامة ، وقولهم نموت ونحيا ، وما يهلكنا إلا الدهر ، ثم تهددهم الله وتوعدهم بالسعير ، التي تتميز من الغيظ وهي تفور ، وأنهم سيتمنون الهلاك في السعير فلا يجدونه يقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾ (١) ويقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾ (٢) ويقول الله -تعالى- : ﴿...يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾﴾ (٣).

وكهرسلبية (٤) الذهب ٥٤ ، ٢ بمقياس باولنج (٥) ، والعدد اثنان هو عدد ورود

---

(١) سورة الفرقان.

(٢)سورة الزخرف.

(٣)سورة النبأ.

(٤) السالبية الكهربية أو الكهرسلبية هي : مقياس لمقدرة الذرة أو الجزيء على جذب الإلكترونات في الروابط الكيميائية . وتعتمد نوعية الرابطة المتكونة اعتمادا كبيرا على الفرق في السالبية الكهربية بين الذرات الداخلة فيها . وتقوم الذرات المتشابهة في السالبية الكهربية " بسرقة " الإلكترونات من بعضها البعض ، والذي يرجع لما يسمه " مشاركة " وتكون رابطة تساهمية . ولكن لو كان هذا الفرق كبير سينتقل الإلكترون إلى أحد الذرات ، وتتكون رابطة أيونية . إضافة إلى ذلك في حالة أن أحد الذرات تقوم بسحب الإلكترونات بقوة أكبر قليلا من الأخرى ، فإنه تتكون رابطة تساهمية قطبية .

ويتم استخدام مقياسين مشهورين للسالبية الكهربية ، مقياس باولنج (تم إقتراحه عام ١٩٣٢) ومقياس مولكين (تم اقتراحه عام ١٩٣٤) . كما يوجد اقتراح آخر يسمى مقياس ألريد-روشو

(٥)مقياس باولنج : تم اقتراح مقياس باولنج عام ١٩٣٢ . وفى هذا المقياس يكون عنصر الفلور هو أعلى العناصر في السالبية الكهربية حيث تبلغ ٣.٩٨ ، بينما أقل العناصر سالبية كهربية هو

لفظ الذهب بسورة الزخرف ، والعدد ٥٤ هو عدد كلمات سورة الشمس .

وجه الهداية :

تتابع المعجزات العددية في الذهب بمثابة تتابع نظم حبات ذهبية ، في خيوط عقد لؤلئية أو حلقات سلسلة ذهبية ، في الرد على المشركين وأهل الكتاب ، كأتباع اليهودية والنصرانية فالله يبين بإيراده للذهب مرتين بسورة الزخرف أن كهرسلبية الذهب ٥٤ ، ٢ بمقياس باولنج وفي هذا إشارة واضحة إلى سابق علمه بكهرسلبية الذهب وفق ما شاء أن يعلمه باولنج في وقته منذ قديم الأزل ؛ ليكون في ذلك دليل علمي يسلم له كل منصف ، ويؤمن بما يسوقه الله من حجج من ليس له مضل يُحكِّمُه ، أو يغشاه هوى يُحَجِّمُه ، وعن قول الحق يُلَجِّمُه فهو سبحانه يخبرنا عن المشركين اعتراضهم على اختياره لخير خلقه محمدا رسولا فيقول : ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ وهما اللذان ورد اسمهما في رواية الطبري بسنده ، عن ابن عباس قوله في تفسير قول الله : ﴿..لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ قال : يعني بالعظيم الوليد بن المغيرة

=الفرانسيوم وله قيمة تبلغ ٠.٧ والعناصر الباقية تتراوح قيمها بين هاتين القيمتين . ويكون الهيدروجين له قيمة سالبية كهربية تساوى ٢.١ أو ٢.٢ . وكقاعدة عامة يكون نوع الرابطة بين ذرتين رابطة أيونية في حالة أن الفرق في السالبية الكهربية بينهما أكبر من أو يساوي ١.٧ . وعندما يكون الفرق في السالبية الكهربية بين ٤، : ١,٧ فإن الرابطة تعتبر تساهمية قطبية ، وعندما يكون الفرق أقل من ٠.٤ تعتبر الرابطة تساهمية غير قطبية ، وعندما يكون الفرق مساويا للصفر فإن الرابطة تكون رابطة تساهمية نقية،كما في الجزيئات مثل O_2، F_2، Cl_2.

مقياس مولكين : يتم حساب الأرقام في مقياس مولكين بعمل متوسط لجهد التأين والألفة الإلكترونية . وعلى هذا يتم التعبير عن السالبية الكهربية مباشرة بوحدات الطاقة ، وعادة ما تكون بالإلكترون فولت . وتم اقتراحها في عام ١٩٣٤ عن طريق روبرت إس مولكين .

اتجاه السالبية الكهربية :

لكل عنصر كيميائي سالبية كهربية مميزة تتراوح بين صفر – ٤ على مقياس باولنج. الفلور هو أعلى العناصر في السالبية الكهربية ٣.٩٨، بينما أقل العناصر سالبية كهربية هو الفرانسيوم ، وله قيمة تبلغ ٠.٧.

القرشي ، أو حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي وبالقريتين مكة ، والطائف[1] ورد الله عليهم بأنه يختص برحمته من يشاء ، فلم يعطهم نفقة سحاء رحمته بالليل والنهار ، كما أنه قسم المعايش والأرزاق ، فلو أن الله جعل البشر في قوة ذهنية واحدة ، وطباع واستعدادات متفقة ما خدم أحد أحدا ، وإنما شاء ذلك ليحتاج هذا لذاك ، وذاك لهذا ، ويتخذ بعضهم بعضا سخريا ، فتدور عجلة الحياة ، فالطبيب يحتاج للمدرس ليعلم ابنه ، والمدرس يحتاج للطبيب ليعالج مرضه ، وهكذا شبكة العلاقات البشرية ينظمها الله تنظيما دقيقا فيه رحمة هي خير من المال الذي يجعلونه غايتهم عند خدمة بعضهم لبعض ، ومقياسا لعلو شأن بعضهم على بعض إذ لا يساوي المال بجانب وجه من وجوه الرحمة الربانية شيئا ، ولولا فساد الحياة بجعل الناس ذوي استعدادات واحدة لجعل الله الحياة رغدا لمن يكفر بالرحمن حتى تكون سقف بيوتهم من فضة ، وأدوارها عالية في السماء لها مصاعد يعرجون بها إليها ، ولجعل لبيوتهم أبوابا كثيرة ، وحجرات عديدة ، ممتلئة بالسرر التي تصلح للنوم والاتكاء عليها وذهبا كثيرا يزخرفون به كل ذلك ، مما يدل على أن متع الحياة ليست شيئا مقربا إلى الله زلفى ، فلو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ، ولكنها لا تساوي ذلك ، فلولا امتناع الناس ، ومنهم الكفار من اتخاذ بعضهم بعضا سخريا ، وما يسف إليه من فساد الحياة ، وعدم انتظامها بسبب امتلاك الناس ، ومنهم الكفار كل أسباب الترف ، بحيث يصيرون أمة واحدة ، أرزاقهم واحدة ، ليس عند أحدهم ما ليس عند الآخر من متاع الحياة الدنيا ، لجعل الله الحياة كذلك ، ولكن وجه الرحمة يقتضي تفاوت تقسيم الأرزاق ، وتوزيع الرحمات والملكات والدرجات ، لتتفاعل حركة الحياة وتنتظم باتخاذ الناس بعضهم بعضا سخريا ، فكان هذا الوجه من وجوه رحمة الله بعباده أمرا مقضيا ، لأنه خير من جمع المال ، والتباهي بزخرف الحياة ذات المتاع الزائل ، والقليل الحائل وبالتالي فما تمناه المشركون من نزول القرآن على رجل من القريتين عظيم الجاه ، كثير الأموال والإبل والبقر والشاه ، ليس صحيحا إذ ليس من سنة الله ، ولا من أقداره التي تنظم الحياة ، أن يختص واحدا من الناس بكل شيء من مال ، ونفوذ ، ونبوة ، وكتاب وجاه ، وإلا جعل الله الناس جميعا أمة واحدة متساوية في الدرجات ، حائزة لكل المميزات

---

(١) (٦٥/٢٥).

وبالتالي تتوقف عجلة الحياة عن الدوران مليا ؛ لعدم وجود الدافع إلى اتخاذ بعضهم بعضا سخريا .

ومعامل القص للذهب gpa ٢٧ وترتيب سورة النمل في المصحف الشريف (٢٧) وقد ورد فيها الذهب عندما تكلم الهدهد عن عرش ملكة سبأ فقال : ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ وقد ذكر العرش بلفظه في الآية (٣٨) ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾ والآية (٤١) ﴿قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾ والآية (٤٢) ﴿فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

وجه الهداية :

جاءت سورة النمل برقم ٢٧ الموافق لمعامل القص gpa ٢٧ لتدل على صدق ما جاء في الآيات السابقة واللاحقة للحديث حول العرش الذهبي لملكة سبأ ، حيث يهدي القياس العقلي إلى ذلك ، وقد دارت الآيات حول عزم نبي الله سليمان –عليه السلام–على العمل على إسلام بلقيس وجيشها وأتباعها ، وتوفيق الله له ، وفضله عليه في ذلك .

ونصف قطر ذرة الذهب[1] ١٣٥ بيكو متر ، وعدد آيات سورة طه (١٣٥) وهي السورة التي ذكر فيها الذهب ضمنا بقول الله –تعالى– عن بني إسرائيل قولهم لموسى –عليه السلام– : ﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾ وقد كان ما جمعوه من زينتهم مشتملا على الذهب بدليل قوله في آية أخرى بسورة الأعراف : ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ والحلي هو ما يتحلون به ، وقد كانوا يتحلون بالذهب تقليدا للفراعنة

---

(١)يمثل نصف القطر الذري المسافة بين نواة الذرة إلى مدار الإلكترون الخارجي الثابت والموجود في حالة اتزان. وتقاس بوحدة بيكو متر أو أنجستروم.

حيث قال الله عن فرعون قوله عن موسى منفرا قومه وبني إسرائيل منه : ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [(١)].

وجه الهداية :

جاءت الآية رقم ٨٧ بسورة طه التي تبلغ آياتها ١٣٥ آية ذات حديث عن رد بني إسرائيل على توبيخ موسى-عليه السلام- لهم ، حيث واعد الله موسى-عليه السلام- جانب الطور الأيمن ليناديي موسى-عليه السلام- ، ويكلمه في ما طلبه بنو إسرائيل من المن والسلوى ، ومغفرة ذنوبهم فأنزل الله عليهم المن والسلوى ، ووعدهم بالمغفرة لمن تاب وءامن وعمل صالحا ، وأخبر نبيهم بأن قومه قد ضلوا ، وعبدوا عجل السامري ، فرجع نبي الله موسى -عليه السلام- فقابلهم بغضب جلي ، ووبخهم بأنه ما غاب عنهم كثيرا ليعبدوا العجل المعدني ، أم أنهم أرادوا أن يحل عليهم غضب من ربهم ، فأجابوه بأنهم ما أخلفوا موعدهم معه بملكهم ، ولكن الأمر خرج من يدهم ، حيث إن السامري جمع حليهم ، وكان معظمه من الذهب ، ثم أحماه على النار ، وشكّله ، ثم أخرجه لهم على حين غرة عجلا جسدا له خوار ، وزعم أن هذا العجل هو إله موسى الذي كان ذاهبا للقائه ، ولكنه نسي مكان مواعدته له ، فذهب لمكان آخر مما يدل على أن السامري ما أشهدهم طريقة صنعه للعجل ، وإنما فاجأهم به ، حتى لا يحتجوا عليه بأنه هو الذي صنعه بيديه الآن وأن إله موسى قد واعده المكان الذي يكلمه فيه قبل أن يصنع عجله بيديه ، ويعكف عليه ثم وبخهم الله -تعالى- على قلة اكتراثهم بإعمال عقولهم فيما أتاهم به السامري ، حيث إن العجل الذي زعمه لهم إلها لم يستوي معهم في درجة الحياة فضلا عن التفكير العقلي فكيف يجعلونه أعلى شأنا منهم ، وهم من هم ؟ وما أدراك من هم ؟ هم الذين يتكلمون والعجل لا يتكلم ، وهم يسمعون والعجل لا يسمع ، وهم يمشون والعجل لا يمشي ، وهم يبطشون بأيديهم والعجل لا يبطش ، وهم في الظاهر ينفع بعضهم بعضا ويضر ، والعجل لا يملك لنفسه جلب نفع ، ولا دفع ضر فكيف يملك ذلك لهم وفاقد الشيء لا يعطيه ؟ فهم كعقلاء لا يستمعون ولا يستجيبون للطبيب في الدباغة ، ولا يستجيبون للدباغ في الطب حيث تتفاوت درجات عقولهم ، ومستويات مهنهم في شرفها وشرف أربابها ، فليست الحاجة إلى النجارة كالحاجة إلى الطب ، وما داموا يعرفون هذا التفاوت بين عقلائهم ، فكيف بالتفاوت بينهم كعقلاء متمتعين بالسمع

---

(١)سورة الزخرف.

والبصر ، والشم ، والتذوق ، واللمس ، وغير العقلاء من الحيوانات ، والحشرات والطيور ؟ ثم كيف بالتفاوت بينهم وبين فاقدي الروح بل والحياة أيضا من الجمادات كهذا العجل المعدني الأبكم الأعمى الكسيح الفاقد للحياة ؟ ويجيء هذا التوافق العددي بين عدد آيات سورة طه ١٣٥ وقياس نصف القطر الذري للذهب ١٣٥ بيكو متر معجزا مضيفا على صفحة الاحتجاج خاتما لوصف كلام الله بالمعجز إذ لا يمكن تواجد هذه الإشارات إلا في القرآن الكريم ، ليكون ذلك من أنواع الهداية إلى بطلان عبادة الدونية لما فيه من إثبات صدق محمد -ﷺ- فيما أخبر به من نزول القرآن عليه من عند الله ، وقد أخبر الله فيه ببطلان عبادة الدونية من عبادة الأصنام ، والحيوانات ، والطيور ، والحشرات والأشجار ، والجمادات ، حيث قال الله -تعالى- : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾﴾[1] كما أن قول الله ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَدًا﴾ [2] دون قوله : " فصنع " يدل على أنهم لم يكونوا على علم بكيفية صنع الحيوانات من المعادن السائلة ، فصدقوا السامري في أن هذا الجسد قد خرج من الأرض للقاء موسى وفقا للوعد الذي كان واعده إياه في هذا المكان ، وليس بجانب الطور الأيمن وأن موسى -عليه السلام- ذكر مكان جانب الطور الأيمن نسيانا منه ، ثم بين الله أن موسى -عليه السلام- أذاب العجل مرة أخرى بإيقاد النار عليه ليرجع إلى حالته الأولى ، ويفهم بنو إسرائيل أنه كما صنع السامري العجل بإيقاد النار كذلك يعود سائلا مرة أخرى بإيقاد النار عليه ، ثم ألقاه في البحر قطعا منسوفة .

ومعامل يونج (٣) للذهب gpa ٧٨ ولو جمعت ٢٨ وهو عدد مقاطع آية سورة الكهف

---

(١)سورة طه.

(٢)سورة طه من الآية (٨٨).

(٣) **معامل يونج** ويسمى معامل المرونة الطولي ، ويقتصر على المواد الصلبة فقط ، وهو نسبة **الإجهاد**(شد أو ضغط فقط) إلى الانفعال ، ويعطى من العلاقة التالية معامل يونج للمرونة E= الإجهاد s / الانفعال e وحدة معامل يونج (ي) هي: نيوتن /م٢.

أولا : نود أن نشير ما هو الإجهاد؟ الإجهاد هو القوة الواقعة على سطح ما على المساحة العمودية(هذا في حالة ما إذا كان إجهاد شد أو ضغط) لهذا السطح. و يتبين من ذلك الكلام

الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ +٢٨ وهو عدد مقاطع آية التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾﴾ + ٩ وهو رقم ترتيب سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ

=أنه يوجد أكثر من نوع من الإجهادات فيوجد إجهاد شد ، وآخر ضغط ، وكما يوجد إجهاد قص على مساحة موازية للقوة. و في حالة إجهاد القص هناك ثابت آخر يعبر عن العلاقة بين الإجهاد والانفعال. ثانيا : ما هو الانفعال؟ الانفعال هو مقدار الاستطالة ، أو الانكماش الناتج عن تأثير الإجهاد أي يساوي التغير في الطول على الطول الأصلي. وهنا نود أن ننبه إلى قاعدة الإشارة ، وهي أن الاستطالة بالموجب ، والانكماش بالسالب. ومن تعريف الانفعال نتبين أنه ليس له وحدات ، أو م/م كما يحب أن يقول بعضهم!

ومعامل المرونة (أو يونج) يعبر عن مدي مرونة المادة ، ويوضح كيفية تصرف المادة تحت تأثير القوى ، وهي علاقة خطية. و نرى هذه العلاقة في منحنى الإجهاد والانفعال في المنطقة الخطية منه. حيث أنه يوجد به المنطقة الخطية يله منطقة تمثل منحنى من الدرجة الثانية ، ويتم الحصول على الثوابت من التجارب المعملية ، وعند أقصي إجهاد يليها الانهيار للمادة.

إذا ثبت سلك من أحد طرفيه و جذب من الطرف الآخر بقوة F عمودية على مساحة مقطعه A و زاد طوله الأصلي L بمقدار ΔL فإن معامل يونج ، ويرمز له بالرمز Y و يعرف بأنه النسبة بين الإجهاد والانفعال ، ويعطى بالعلاقة الآتية :

$$Y \equiv \frac{\text{tensile stress}}{\text{tensile strain}} = \frac{\sigma}{\varepsilon} = \frac{F/A_0}{\Delta L/L_0} = \frac{FL_0}{A_0 \Delta L}$$

ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾﴾ + ٩١ وهو رقم الآية التي ذكر فيها كلمة (ذهبا) بآل عمران بقول الله –تعالى- : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾ لكان الناتج هو ١٥٦ وهو مضاعف العدد ٧٨ حيث إن جمع ٧٨ + ٧٨ = ١٥٦ ، و ١٥٦هو عدد حروف سورة التين .

ونصف قطر فان ديرفال للذهب[1] ١٦٦ pm ولو جمعت ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف المذكور فيها الذهب بقول الله –تعالى- : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ + ١٨ وهو رقم ترتيب سورة الكهف – الوارد فيها كلمة الذهب – في المصحف بقول الله –تعالى- : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ + ٣٥ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى- : ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾﴾ ، وهو أيضا الرقم الذي وردت به الآية التي ذكر فيها الذهب بلفظ الزخرف في سورة الزخرف بقول الله –تعالى- : ﴿وَزُخۡرُفٗاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾ + ١٤ وهو رقم آية آل عمران التي ورد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ

---

(١) نصف قطر فان دير فال لذرة هو نصف قطر كرة تخيلية والذي يتم استخدامه لعمل تصور للذرة لأغراض عديدة . ويتم تحديد نصف قطر فان دير فال بقياس الفراغ النووي بين زوج من الذرات الغير مرتبطة في بلورة .

مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ لكان المجموع هو ٨٣ وهو نصف العدد ١٦٦ تماما.

ونصف القطر التساهمي للذهب[1] Pm ١٤٤ وهو مضاعف العدد ٧٧ وقد جاء عدد آيات سورة الفرقان التي ذكر فيها الكنز المشتمل بمعناه على الذهب ٧٧ آية ، وحاصل ضرب ٧٧ × ٢ = ١٤٤ .

وجه الهداية :

سبق الحديث عنه عند الحديث عن التوافق العددي بين السعة الحرارية للذهب عند ٢٥مْ والرقم الترتيبي المصحفي لسورة الفرقان الوارد فيها الذهب ضمنا بلفظ الكنز بقول الله – تعالى- : ﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ﴾[2].

---

(١)نصف القطر التساهمي في الكيمياء هو : نصف المسافة بين نواتي ذرتين ، مترابطتين عن طريق رابطة تساهمية . ويتم قياسها عن طريق pm أو Å .

كما يطلق نصف القطر التساهمي على نصف القطر الذري (عند تكون روابطه تساهمية) ونصف القطر اللافلزي في حالة العناصر اللافلزية، نصف القطر الفلزي في حالة العناصر الفلزية. وتقنيا فإن نصف القطر الذري هو : نصف مسافة الاتزان بين ذرتين متجاورتين (واللتان ترتبطان معا برابطة تساهمية ، أو يتواجدان بقرب بعضهما البعض في شكل شبكة بلورية لأي عنصر.

ويكون نصف القطر التساهمي هو : نصف المسافة بين نواتي نفس الذرات المترابطة مع بعضها البعض. ويكون نصف القطر التساهمي للعناصر التي لا ترتبط ذراتها مع بعضها البعض يمكن تقديرها بالربط بينها وبين نصف القطر في الجزيئات المختلفة. ويمكن تحديد نصف القطر الفلزي على أنه نصف المسافة بين أقرب ذرتين متجاورتين في الشكل البلوري.

ويزيد نصف القطر الذري في الجدول الدوري بإضافة أغفلة إلكترونية ، ويقل من اليمين إلى اليسار بزيادة شحنة النواة (أو عدد البروتونات).

(٢)من الآية (٨).

ومعايير الحجم للذهب[1] gpa ٢٢٠ وهو مضاعف العدد ١١٠ وعدد آيات سورة الكهف التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ ١١٠ وحاصل ضرب ١١٠ ×٢=٢٢٠.

جاء الحديث عن الذهب بعد الحديث عن النحاس حيث أخبر الله -جلا جلاله- بأنه لا ينفعه إيمان مؤمن ، ولا يضره كفر كافر ، فمن شاء فليؤمن بأن كلام الله القرآني حق ، ومن شاء فليكفر ، وقد أعد الله القهار المنتقم للظالمين الذين اختاروا الكفر والشرك نارا أحاط بهم سرادقها ، فإذا استغاثوا أغيثوا بماء كالنحاس المذاب يشوي جلد وجوههم ، فبئس الشراب شرابهم وبئست المرافقة مرفقة أهل النار في النار ، وضمن الله هذه الآية معجزة عددية حيث إن رقم هذه الآية هو (٢٩) وهو العدد الذري **للنحاس** ، كما ضمنها ٢٩ مقطعا بِعَدِّ الكاف من قوله (كالمهل) مقطعين على تقدير الانفصال هكذا (مثل المهل) ويمكن عدها مقطعا ، فتكون مقاطع الآية ثمانية وعشرون ، وهو ما يتوافق مع السعة الحرارية للهيدروجين الذي هو أحد العنصرين المكونين للماء عند ٢٥ م ٢٨. ٨٣٦ $(H_2)°$

---

(١)الحجم (Volume) هو مقياس فيزيائي لقياس الحيز الذي يشغله جسم ما حقيقي أو تخيلي . ويقاس الحجم بوحدات خاصة ، فيقال متر مكعب أو سم مكعب ، أو مليمتر مكعب دلالة على أن جسما ما حجمه يساوي حجم مكعب طول ضلعه متر ، أو سم واحد.

هناك وحدات خاصّة أخرى تستخدم لقياس الحجم، كاللتر ، والكوب ، والجالون ، ولكنها في الغالب مشتقة من وحدات الطول بشكل أو بآخر، فاللتر مثلا ، هو عبارة عن حجم مكعب طول ضلعه واحد ديسيمتر ، والديسيمتر هو عبارة عن ١٠ سم .

حجم المكعب يقاس بثلاثة أبعاد الطول ، والعرض ، والارتفاع ، ويستخدم الحجم في التعبير عن أشياء حقيقية مثل الصناديق ، والأبنية والبحيرات مثلا ، وكل هذه الأشياء لها طول ، وعرض وارتفاع حجم المكعب= الطول × العرض × الارتفاع أو الطول٣ . ، وحجم متوازي المستطيلات = الطول × العرض × الارتفاع . وحجم الهرم = (مساحة القاعدة ÷ ٣) × الارتفاع .

(جول)/مول.كلفن ، وهذا الماء المغلي الذي يبدو كالمهل ، وهو كل ما يذاب يمكن تشبيهه بذلك لكثرة ما يختلط به من عناصر متنوعة مذابة فيه ، ولكن لغلبة الماء عليه أطلق الله عليه لفظ الماء ، وأشار الله إلى ما يختلط به بتشبيهه بكل ما يذاب من غير الماء ، حيث يحتاج لدرجة حرارة أعلى من الماء ليغلي ويفور ، وقد وصف الله جهنم بأن كل ما فيها يفور فقال –تعالى– في سورة الملك : ﴿إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧﴾ وربما دخل النحاس فيما يختلط بالماء المهلي دخولا أولويا لكثرة استعماله فيه لغة ، ولذلك جاءت الآية مرقمة برقم ظاهر جدا ، وهو الرقم ٢٩ الموافق للعدد الذري **للنحاس** ، ثم جاءت المقاطع ٢٨ لتتوافق مع العدد الذري **للنيكل** ، وصلب النيكل : (المتكون من الحديد الصلب والنيكل) يجعل السبيكة تقاوم تآكل الصدأ ، مما يزيد من صلابتها ومتانتها ، وهو داخل تحت وصف المهل المنطبق على كل ما يذاب ، وتتوافق مع درجة التمدد الحراري **للرصاص** (m/.k) m فهي ٩ .٢٨(٢٥ C̊) وتتوافق مع العدد الذري **للملح** المكون من الصوديوم والكلور ، وهو يذوب في الماء ، كما أنه يزيد الماء حرارة بإضافته إليه وتتوافق مع الوزن الذري **للسيلكا** التي تكون معظم مادة الزجاج ، ولكن شدة نار جنهم تذيبها في الماء ، فاللهم أجرنا من عذابك يوم تبعث عبادك ، نعوذ برحمتك من غضبك وبعفوك من مؤاخذتك ، ثم أخبر سبحانه في الآيتين بعدها عما أعد للمحسنين الذين اختاروا الإيمان والتصديق بالقرآن ، فهو سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا ، حيث أعد لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار ، يحلون فيها من أساور من ذهب ، ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق (حرير) متكئين فيها على الأرائك (جمع أريكة) فنعم الثواب ثوابهم ، وحسنت المرافقة مرافقة أهل الجنة في الجنة [(١)] وبما أنه قد ورد الذهب في هذه الآية بسورة الكهف فقد أشار الله إلى معاير الحجم للذهب gpa ٢٢٠ بتكلمه بـــ١١٠ آية في سورة الكهف ، فهي نصف هذا العدد ٢٢٠ ، والعدد ٢٢٠ هو ضعف العدد ١١٠.

---

(١)وجود الجنة حقيقة علمية متوافقة مع معطيات العلم ، وقوانينه ، ومقاييسه ، حيث يتحدث العلماء عن وجود مادة مضادة في الكون ، ويشهد لذلك رصد العلماء لسرعة تباعد النجوم القريبة ، وبطء تباعد النجوم البعيدة بالنسبة للقريبة ، مما يعني وجود مادة مضادة في أطراف الكون ، أو كون آخر مضاد طبقا لقانون الزوجية ، تكون فيه النوى سالبة ، والكهارب أو الإلكترونات حاملة لشحنات موجبة ، فالجنة كون بعد السماء السابعة ، حيث يقول الله –تعالى– : ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ...۝١٣٣﴾ –آل عمران– أي أنها ليست من كون

-السماوات السبع بما فيها السماء الدنيا ، بل الكون الرفيق والتوءم لكون السماوات السبع ، فالفضاء أنواع :

١-الفضاء الذري : تسبح فيه النوى الكهارب ، ونسميه فضاء لصغر حجم النوى والكهارب في الذرة بالنسبة لمساحات الفراغ فيها ، بحيث لو ملئنا ما في الفراغ الذري لذرات كوكب الأرض بإلصاق نواه وكهاربه به ، لصار كوكب الأرض في حجم تُليلٍ صغير ، وبنفس الوزن الذي عليه كوكب الأرض في حجمه الحالي .

والوحدات المادية الأساسية زوجان : بروتون موجب ، وإلكترون سالب ، فهما مختلفان ومتكاملان لأنه بدون السالب والموجب في الذرة لا تتحقق الاستفادة ، ومتباعدان ، فالفراغ يشبه الفراغ بين الشمس والكواكب ، ومتجاذبان ، حيث يدور الأخف ، وهو الإليكترون ، حول الأثقل ، وهي النواة . هذا في الفضاء الذري .

٢-أما الفضاء الكوني فوحداته المادية الأساسية **زوجان غير متساويين** ، فهذا نجم ملتهب ، وذاك كوكب بارد ، ومتكاملان ، فلو كان الكوكب مستعرا كالنجم ما وجدت الحياة ، ولو كان النجم باردا كالكوكب لأظلمت الدنيا ، واستحالت الحياة ، وانفرط عقد الكون ، وتناثرت كواكبه ، وجميع أجرامه **ومتباعدان** ، حيث تتباعد الكواكب عن النجوم بمسافات هائلة ، فأقرب الكواكب لشمسنا هو عطارد ويبتعد عنها بـــ ٥٨ مليون كيلو مترا ، **ومتجاذبان** ، حيث تتجاذب الكواكب مع النجوم ، **ويدور الأخف** ، وهو الكوكب **حول** النجم وهو **الأثقل** ، أو يدوران مع ما خف حولهما حول مركز مشترك مكون من مجموعة من النجوم أثقل ، وأشد جذبا يقول الله -تعالى- : ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾-يس-.

٣- الفضاء اللانهائي : والوحدات الأساسية المادية السابحة فيها يجب أن تكون زوجا مكملا لزوجه من السماوات السبع ، فالنوى عندنا موجبة ، وكهاربها سالبة ، والنوى في هذا الكون سالبة وكهاربها موجبة ، فهما مختلفان ، ومتكاملان ، ومسألة التكامل مفصلة في ديننا ، وسنة نبينا.

ففي كون الدنيا يجلب الشيطان بصوته ، ويوسوس ، ويشارك في الأموال ، والأولاد ، بالعمل على محو البركة ، والخير ، وإدخال الخلاف ، والشقاء ، والفتن ، والطمع ، حيث يقول الله -تعالى- :

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾-الإسراء-.

وفي كون الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ، حيث يقول الله-تعالى- : ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾﴾ -الغاشية-.

ويقول الله-تعالى- : ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾﴾ -النبأ-.

ويقول الله-تعالى- : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾﴾ -الواقعة-

- وفي كون الدنيا شدة ما تجد من الحر ، وشدة ما تجد من البرد يقول الله –تعالى– : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَـٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ۝٢١﴾ –فاطر–.

وفي كون الجنة لا يرون فيها شمسا ، ولا زمهريرا يقول الله –تعالى– : ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝١٣ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝١٤﴾ –الإنسان–

ويقول : ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾–الواقعة–.

وفي كون الدنيا يمس الإنسان الحزن والخوف ، يقول الله –تعالى– : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ۝١٥٥﴾–البقرة–.

وفي كون الجنة يقول الله –تعالى– : ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝٣٤ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ۝٣٥﴾ –فاطر–.

وفي كون الدنيا تنقطع الثمار ، وتمتنع عن كثير من الناس مع اختلاف الفصول ، ويصعب اجتناؤها وقطفها ، وحردها ، يقول الله –تعالى– عن أنواع الابتلاءات في الدنيا : ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ﴾–البقرة–.

ولكنها في الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة ، يقول الله –تعالى– : ﴿وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۝٣٣﴾ –الواقعة– ، ويقول الله –تعالى– : ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝١٤﴾–الإنسان– ويقول الله –تعالى– : ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩﴾–الواقعة–.

وفي كون الدنيا أشجار صغيرة الحجم ، وثمارها متشابهة اللون والطعم .

ولكن كون الجنة أثقل وأوسع من كون السماوات السبع ، فالشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها ، وثمارها كقلال هجر ، والثمرات متشابهة الألوان ، مختلفة الطعوم ، يقول الله –تعالى– : ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَـٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ۝٢٥﴾–البقرة–.

وفي كون الدنيا قليلا ما تجد الماء العذب ، والعسل ، واللبن ، وخمرها مؤذي يذهب بالعقل .

وفي كون الجنة يقول الله –تعالى– : ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَـٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ۝١٥﴾

=فالثمرات متواجدة دائما ، ويقول الله -تعالى- في خمر الجنة : ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾﴾ -الواقعة-.

ولا يؤكل لحم في الدنيا إلا بعد تدخل بالتمليح ، أو التخليل ، أو الشي ، أو السلق على النار يقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾ .

ولكن كون الجنة ينظر الرجل فيه إلى الطائر يشتهيه ، فيسقط مشويا ، يقول الله-تعالى- : ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾ -الواقعة-.

وفي الدنيا ينظر المرء إلى الصور ، فيتمنى أن لو كانت حقيقة ، وهيهات هيهات أن يدرك ما يتمنى ولكن الجنة فيها سوق للصور يذهب إليه الرجل فينظر إلى الصور ، فتعجبه صورة فيتمنى أن لو كانت حقيقة ، فإذا هي قد صارت حقيقة ، وإذا به يدخلها ، ويتمتع بما فيها .

والدنيا يؤذي حصبها وترابها ، ويلتصق بالجسم .

ولكن الجنة حصباؤها اللؤلؤ ، وترابها المسك يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- " ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك " -صحيح البخاري٨ كتاب الصلاة ، ١ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، (١٣٥/١)-.

وفي الدنيا تجتاح مشاعر الغل قلوب الناس ، فتحملهم على الحقد ، وتسبب لهم الألم النفسي والجسمي. ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾﴾-النساء-.

وفي الجنة يقول الله-تعالى- : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ...﴿٤٣﴾﴾ -الأعراف- ويقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ -الحجر-.

وفي كون الدنيا ينتهي مصير الأحياء بالشيخوخة ، ثم الموت ، يقول الله -تعالى- :﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ -آل عمران-.

وفي كون الجنة الشباب الدائم ، والخلود بلا نهاية في النعيم ، بدليل قول الله-تعالى- : ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾ -الحجر-.

وقول الله-تعالى- عن الحور العين : ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾ -الواقعة-.

وكذلك أهل النار لا يموتون ، بدليل قول الله -تعالى- في سورة فاطر : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾.

=وفي الدنيا قد يظلم الناس بعضهم بعضا ، ويبدو أن الظالم أفلت بظلمه ، ولكن الآخرة يظهر فيها عكس ذلك ، بدليل قول الله-تعالى- : ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾﴾ -غافر-.ففي الآخرة يدخل الصالح كون الجنة.

وينزل الظالم إلى كون السماوات السبع في جهنم ، حيث دركات عذابها ، وأنكالها ، وجحيمها وعقاربها وحياتها ، وحجارتها ، وعمدها ، وسلاسلها ، وحميمها ، وغسلينها ، وشجر من زقوم وظل من يحموم ، لا بارد ولا كريم ، حيث يقول الله-تعالى- : ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾﴾ الواقعة – وظل لا ظليل ولا يغني من اللهب ، وطعام لا يسمن ولا يغني من جوع ، ونار تطلع على الأفئدة ، وجلود تتجدد بغلظ وكثافة اثنين وأربعين ذراعا بذراع الجبار (*)، لتحترق ، وتلسع بالعقارب ، والحيات ، ولتذوق الآلام المتعددة ، وأضراس تعظم حتى تصير مثل جبل أحد ؛ لكونها أشد مناطق الأعصاب الجلدية إحساسا بالألم ، يقول الله-تعالى- واصفا عذاب أهل النار : ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾﴾ -الواقعة- ويقول الله -تعالى- عن تبديل الجلود لذوق العذاب : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾-النساء-.(*) جزء من حديث ورد بسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، وقال : " أخرجه الترمذي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح " (ط ، الرياض ، مكتبة المعارف) (٣/٦٤).

ويبقى أهل جهنم في كون السماوات السبع في ظلام .

ويبقى أهل الجنة في نور دائم .

وفي الدنيا يملك الناس في الأرض أملاكا ، ويدعي من لا يؤمن بالله ملكهم لها ملكا مطلقا ، ولكن في الجنة الملك لله ، حيث يعلم جميع أهل الجنة وأهل النار أن لا ملك إلا لله ، يقول الله-تعالى- :

﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾﴾.

ويدور كل شيء في كون السماوات السبع من غرب لشرق عكس اتجاه عقارب الساعة ، أو من اليسار إلى اليمين مبتدأ باليسار ، وفي كون الجنة يطوف كل شيء من شرق لغرب ، أو من اليمين إلى اليسار باتجاه عقارب الساعة ، فهو يبتدئ باليمين لما فيها من اليمن المناسب لما في كون الجنة من خير ونعيم ويمن لا نهاية له ، يقول الله-تعالى- : ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾﴾ -الواقعة- .

- وهما متباعدان ، حيث يقول الله -تعالى - : ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ أي : لقد رأى محمد -ﷺ- جبريل في نزلة أخرى نزلها به عند سدرة المنتهى وهي من الشوارد بين كون السماوات السبع ، وكون الجنة ، وهي أقرب الشوارد إلى الجنة وفي كوننا الشوارد مثل الشهب ، والنيازك ، والمذنبات ، ويقول الله -تعالى- ﴿وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ ...﴿٤٦﴾﴾ أي بين كون الجنة ، وكون النار الذي في كون السماوات السبع ، حجاب ، وحاجز ، وتلال .

وفي الحديث ما يفيد التباعد بين الكونين ، حيث قال النبي بعدما أخبر عن وصوله للسماء السابعة وفرض الصلاة : "...ثم انطلق بي ، حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى ، وغشيها ألوان لا أدري ما هي" وثم هنا للتراخي والبعد ، وبين سدرة المنتهى والجنة بعد آخر عبر عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله : " ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك " -صحيح البخاري وهو جزء من حديث البخاري الذي سبق تخريجه.

وهما متجاذبان ، ومتكاملان ، حيث يطوف الأخف ، وهو كون السماوات السبع ، حول الأثقل وهو كون الجنة.

ويجذب كون الجنة كون السماوات السبع معه ليطوفان حول مركز مشترك لهما ، وهو الكرسي .

ثم يطوفون جميعا كون الجنة ، والسماوات السبع ، والكرسي حول العرش ، فتبارك الله رب العرش العظيم ، والحكمة هنا تضح من جعل الكعبة بسمت البيت المعمور في كون السماوات السبع ، ثم جعل الملائكة في كون العرش حافين أو طائفين حول بيت عبادتهم في كون العرش يسبحون بحمد ربهم ، فما منهم إلا وله مقام معلوم ، فهم يطوفون في صفوف منظمة محفوفة مسبحين بحمد ربهم وقد صح في الحديث : "ما السماوات السبع مع الكرسي ، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" فترى أن وجود الجنة حقيقة علمية قررها العلم الحديث ، وفصلها القرآن والحديث ، وإلا فإنه لا يعقل أن يبقى كون السماوات السبع بلا زوج مختلف ، ومتكامل معه ، ومتباعد عنه ، ومتجاذب إليه ، ويطوف حوله ، فوجود الجنة حقيقة تقضيها ضرورة أن الوجود مبني على الزوجية .

-أخرجه ابن حبان في صحيحه ، تحقيق : شعيب الأرنئوط (ط ٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، سنة ١٤١٤-١٩٩٣م) (٥٣/١)- .

انظر براهين وأدلة على أن الإسلام هو الحقيقة التي يبحثون عنها ، أو الإسلام وحقائق العلم للمفكر الكبير/ محمود عبد الرءوف قاسم (ط ٤ ، بشير ، مركز جوهرة القدس التجاري ، العبدلي عمان ، الأردن ، سنة ١٤١٥، ١٩٩٥) صفحات (١٣٥ :١٣٩) بزيادة وتصرف شديدين.

وصلابة موس (١) الذهب ٨ ، ٢ وقد ذكر الذهب مرتان بسورة الزخرف وذكر ثمانية مرات بالقرآن الكريم كله .

---

(١) مقياس موس لصلابة المواد هو مقياس يستخدم للدلالة على قدرة المواد المختلفة على مقاومة الخدش. ويتم ذلك بفحص قدرة مادة صلبة على خدش مادة أقلّ صلابة منها. وضع هذا المقياس عام ١٨١٢م على يد عالم المعادن الألماني فريدريك موس. ويعتبر مقياس موس مقياسًا ترتيبيًا ، أي أنه يعطي المواد ترتيبًا معينا في قائمة المواد ، ولا يعطي القيمة المطلقة للصلابة. فمثال ذلك الألماس الذي يلي الكورندم حسب مقياس موس مع أن صلابته تقارب أربع أضعاف صلابة الكورندم. والجدير بالذكر أن العلماء العرب كانوا قد سبقوا موس في وضع مقياس لصلابة المواد والجواهر بعدة مئات من السنين. وقد استندوا في ذلك على اختباراتهم المباشرة على مختلف أنواع المواد والجواهر المعروفة في عصرهم. ويعتبر العالم العربي أحمد بن يوسف التيفاشي المولود عام ١١٨٤ م في مقدمة هؤلاء العلماء ، حيث أنه وضع مقياسين أحدهما لصلابة المواد شبيه بمقياس موس ، والآخر مقياس لحرارة وبرودة المواد حسب طريقة تكونها في باطن الأرض.

الصلابة	المعادن	العناصر الكيميائية	النظام البلوري
1	Talc, هش تحت الظفر	$Mg_3Si_4O_{10}(OH)_2$	monoclinique
2	الجبس, قابل للخدش بالظفر	$CaSO_4 \cdot 2H_2O$	monoclinique
3	Calcite, قابل للخدش بقطعة نحاسية	$CaCO_3$	rhomboédrique
4	Fluorite, قابل للخدش (بشكل طفيف) بالسكين	CaF_2	Cubique مكعب
5	Apatite, قابل للخدش بسكين	$Ca_5(PO_4)_3$(OH-,Cl-	سداسي

	,F-)		
monoclinique	$KAlSi_3O_8$	قابل للخدش بالمبرد Orthose, وبالرمل	6
rhomboédrique	SiO_2	مرو ,Quartz خادش للزجاج	7
orthorhombique	$Al_2SiO_4(OH^-,F^-)_2$	Topaze, rayable par le carbure de tungsten	8
rhomboédrique	Al_2O_3	Corindon, rayable au carbure de silicium	9
Cubique مكعب	C	ألماس	10

وجه الهداية :

أتى الإعجاز العلمي العددي التوافقي ما بين عدد ورود الذهب بلفظ الحلية بالآية ١٨ والآية ٥٣ من سورة الزخرف لغرض ففي الآية الأولى قال الله –تعالى– : ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾–الزخرف–ردا على قول العرب الملائكة بنات الله ، ثم إذا رزق أحدهم بإنجاب البنت ، وينبغي أن يكون ذلك بشرى– إذ لا فرق بين الذكر والأنثى إلا العمل الصالح ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ...﴿١٣﴾﴾–الحجرات– بل إن تربية الأنثى ، وتعليمها ، وتزويجها وفق مرضاة الله تكون وقاية من النار– يظل وجهه مسودا وهو كظيم ، حزينا يكاد ينفجر من الغضب والغيظ والحزن ، ثم يعمد إلى التراب فيدفنها فيه وهي حية ، فهل يتخذ الله الملائكة بنات ، ويصطفي مشركي العرب بالبنين ؟ هل يجعل الله لنفسه ما يكرهه مشركو العرب ، أم هم الذين يجعلون ذلك له ؟ ثم نفى الله بالبرهان الواضح أن تكون الملائكة بنات. كيف وهم الشداد الغلاظ الذين لو نزل أحدهم فرآه أهل الأرض على حقيقته دون أن يهيئهم الله لذلك لماتوا أجمعين ؟ ثم إنهم أيضا ليسوا بذكور ، فلا يوصفون بذكورة ، ولا بأنوثة ، فأين هذا من البنات اللواتي ينشأن في الحلية ورغد العيش ، وضعف البنية ، فالمرأة في الخصام والاختلاف لا يرتفع صوتها ، ولا يترتب كلامها بما يبين حجتها من شدة اضطراب أعصابها ، وفي الآية الثانية هداية من خلال الإعجاز إلى أن احتجاج فرعون –لعنه الله – على تكذيب نبي الله موسى –عليه السلام– بعدم وجود أساور ذهب مع موسى كما هي مع الفراعين نوع من خفة العقل ؛ لأن ما يدعو إليه موسى–عليه السلام– ويجادل فيه فرعون لا علاقة له بالمال ، فهو يدعوه إلى عبادة الله ، وأن يرسل معه بني إسرائيل الذين يذبح أبناءهم ، ويستبقي للخدمة نساءهم ، فما قيمة الذهب هنا بالنسبة لحياة أبنائهم ، وكرامة نسائهم ، وهل هذا الذهب الذي يلبسه هو وجنوده خالص من جهدهم ، ليس لاستخدام رجال بني إسرائيل عبيدا نصيب فيه ، ولا لخدمة نسائهم في بيوتهم نصيب فيه ، وإسهام فيه ، ولو بطريق غير مباشر ، فلا شك أن نظرية فرعون وكلامه باطل وسطحي يلبس به على بني إسرائيل ، ويحث قومه ، وجنده على نظرة التعالي– والفوقية على موسى –عليه السلام– لكونهم أيضا يرتدون أسورة الذهب ، وقد احتج فرعون على قومه بأنه ربهم الأعلى بملك مصر ، وجري الأنهار من تحت بيته ، وخلال ممتلكاته ، وأنه خير من موسى الفقير المهين الذي لا يكاد يبين ، ولم يكن ذلك عن ضعف وإنما لما أمره الله به في قوله : ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ –طه– ويبدوا أن قومه قد استخفهم فرعون بكلامه لغلبة السفه على عقولهم ، وعدم تعمقهم في تفكيرهم ، وتعودهم على ظلم بني إسرائيل واستعبادهم ، فزاد ذلك فرعون طغيانا ، فحشر

قومه ، فنادى فيهم قائلا : أنا ربكم الأعلى ، فما زاده لين موسى-عليه السلام- معه إلا طغيانا وكفرا وآسف ربه هو وقومه ، فأغرقه الله هو وجنده أجمعين ، ويدل لخفة تفكيرهم أن الأنهار التي أرادها فرعون هي روافد نهر النيل الذي ينصب من جبال القمر ، ويتفرع من بحيرة فيكتوريا مندفعا نحو مجاريه النيلية ، وذلك خلق الله وتقديره من قبل أن تلد فرعون أمه وتوجد في الأرض أنهار كثيرة غيره ، كنهر الأمازون ، ونهر جيحون ، ونهر الدانوب ونهر المسيسبي ، وأما احتجاجه بملك مصر ، فإن نظام الملك بطريقة فرعون هذه نظام رجعي متخلف مستبد وقهري ، وغير قائم على الشورى ، وقد ملك قبل فرعون ملوك آخرون وماتوا ، وسوف يموت فرعون أيضا ، فلو دام الملك لغيره ما وصل إليه ، ويبدوا أن رغبته وقومه وجنوده في استبقاء بني إسرائيل للخدمة والعبودية ، وما فيه من تحقيق الرفاهية لهم أعماهم عن إدراك قيم العدالة والحرية والمساواة بين المواطنين معهم في بلد واحد ، وأثرها القوي المتين في تحقيق الرفاهية المادية ، والراحة النفسية التي تنمي الملكات الذهنية والوجدانية ، وتجعل النفس راسية لا تميد بصاحبها ، وسفينة الحضارة مستقرة لا تجنح لجانب المادة على جانب القيم المجتمعية الأصيلة العادلة .

ونصف قطر ذرة الذهب (حسابيا) ١٧٤ بيكو متر ، وهو مضاعف العدد ٨٧ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الذهب ضمنا بلفظ الزينة في قول الله -تعالى- بسورة طه : ﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾ وحاصل جمع ضرب ٨٧×٢=١٧٤ وهو نصف قطر ذري حسابيا.

ورقم فيكرز لصلادة الذهب mpa ٢١٦ وجمع ١٤٨ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بلفظ (حليهم) بسورة الأعراف بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الأعراف + ٧ وهو ترتيب سورة الأعراف في المصحف يساوي ٢١٦.

وجمع ١١٣ وهو رقم نزول سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا

يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ (حليهم) بقول الله –تعالى- :﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَـٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ + ١٨ وهو رقم ترتيب سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بالمصحف بقول الله –تعالى- : ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾ + ٩ وهو رقم ترتيب سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بلفظ الزينة في سورة طه بقول الله –تعالى- ﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَـٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَـٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾﴾ ينتج ٢١٦ وهو رقم فيكرز للصلادة ٢١٦ mpa.

وحرارة تبخر الذهب[1] ٣٢٤ *kJ/mol*. وأشار الله –تعالى- إلى هذا بأرقام هامة في سورتي الأعراف والرعد التي ورد فيها الذهب بلفظ حلية بقول الله –تعالى- : ﴿أَنزَلَ

---

(١) حرارة التبخر هي خاصية فيزيائية للمواد. ويتم تعريفها على أنها الحرارة اللازمة لتبخير مول واحد من المادة عند نقطة غليانها تحت الضغط القياسي (١٠١.٣٢٥ kPa). ويتم التعبير عن حرارة التبخر بالكيلو جول لكل مول (kJ/mol) واستخدام الكيلو جول لكل كيلو جرام (kJ/kg) أيضا جائز، ولكنه ليس شائع الاستخدام. كما أن هناك تعبيرات أخرى يمكن استخدامها مثل وحدة حرارة بريطانية(Btu/lb).

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ حيث إن جمع ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف + ٤٢ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بلفظ حلية بسورة الرعد + ٣٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الأعراف الوارّد فيها الذهب بلفظ حليهم بقول الله –تعالى- :﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ + ١٧ وهو رقم الآية التي ورد فيها الذهب بلفظ حلية بسورة الرعد بقول الله –تعالى- : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ + ١٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة الرعد الوارد فيها الذهب بلفظ حلية كما بالآية السابقة + ٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حليهم بقول الله –تعالى- :﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ يساوي ٣٢٤.

=ونظرا لأن التبخر هو عكس عملية التكثف، فإن المصطلح حرارة التكثف يستخدم أيضا. ويتم تعريف الأخير على أنه الحرارة المنطلقة عندما يتم تكثيف مول واحد من المادة عند درجة غليانها في ظروف الضغط القياسية .

حرارة تبخر الماء تقريبا ٢٢٦٠ (kJ/kg) والذي يساوي تقريبا ٤٠.٨ (kJ/mol). وهذه كمية كبيرة نسبيا ، وهي خمسة أضعاف الطاقة اللازمة لتسخين الماء من صفر إلى ١٠٠ درجة مئوية.

ونقطة انصهار الذهب ١٨ ' ١٠٦٤مْ فأما العدد ١٨ فإن ترتيب سورة الكهف بالمصحف هو رقم ١٨ وقد وردت كلمة الذهب بالسورة في قول الله –تعالى– : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ وأما ١٠٦٤مْ فإن جمع ١١٠ وهو عدد سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ + ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بقول الله –**تعالى**– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله –**تعالى**– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾﴾ + ١١٣ وهو ترتيب النزول لسورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾﴾ + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ

ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل الوارد فيها الذهب بلفظ حلية بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية (٣١) من سورة الكهف الوارد فيها الذهب بقول الله –تعالى- : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾ + ١٩ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بلفظ (ورقكم) بسورة الكهف + ٣ وهو ترتيب سورة آل عمران بالمصحف حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله –**تعالى**- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ يساوي ١٠٦٤مْ.

ونقطة انصهار الذهب ٣٣ ' ١٣٣٧ ك فأما الرقم ٣٣ فهو رقم آية سورة فاطر التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى- : ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ وأما ١٣٣٧ فأنت لو جمعت على العدد السابق لنقطة الانصهار ١٠٦٤مْ العدد ١٢٨ وهو عدد آيات سورة النحل الوارد فيها الذهب بلفظ حلية بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حليهم بقول الله –تعالى- :﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا

يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ لأصبح المجموع يساوي ١٣٣٧ ك.

ومن نقاط انصهار الذهب ٥٢ ، ١٩٤٧ ف وعدد كلمات سورة هود ١٩٤٧ .

ونقطة غليان الذهب [(١)] هي ٢٨٥٦مْ ومجموع ما يلي : ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لصفات الكمال بسورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾+٦٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الذهب بالآية السابقة+١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف المذكور فيها الذهب بالآية السابقة + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف المذكور فيها الذهب بالآية السابقة + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها كلمة الذهب بسورة التوبة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ٣١ وهو رقم الآية المذكور فيها الذهب بسورة الكهف وهي قول الله –تعالى–

---

(١)نقطة الغليان لمادة هي درجة الحرارة التي تتغير فيها من الحالة السائلة إلى الحالة الغازية خلال كل جزء من أجزاء السائل ، ويمكن أن يتحول السائل إلى غاز في درجة حرارة أقل من درجة حرارة الغليان خلال عملية التبخر ، وعمومًا فإن التبخر ظاهرة سطحية ، والتي تتبخر فيها جزيئات السائل القريبة من سطح الغاز/السائل. على الناحية الأخرى. الغليان هو : عملية تتم لكل الجزيئات في أي مكان في السائل حتى يحدث له تبخر، وينتج من ذلك فقاعات بخار.

نقطة الغليان هي : الدرجة التي يكون عندها ضغط البخار للمادة مساويا للضغط الجوى. وعلى هذا فإن درجة الغليان تعتمد على الضغط ، وغالبا ما يتم نشر نقط الغليان التي يتم

=قياسها في الضغط القياسي (١٠١٣٢٥ بسكال أو ١ ضغط جوي). وفى الارتفاعات الأعلى حيث يكون الضغط الجوى أقل ، تقل أيضا نقط الغليان. وتزيد نقط الغليان بزيادة الضغط حتى الوصول إلى النقطة الحرجة ، حيث تتساوى عندها خواص السائل والغـــاز ولا يمكن زيادة نقطة الغليان عن النقطة الحرجة ، كما أن نقطة الغليان تقل بتقليل الضغط الجوى حتى الوصول إلى النقطة الثلاثية ، ولا يمكن تقليل نقطة الغليان عن هذه النقطة.

عملية التحول من سائل إلى غاز تتطلب كمية من الحرارة تسمى الحرارة الكامنة للتبخر وبزيادة كميّة الحرارة الواقعة على أي سائل عن نقطة الغليان ، فإن هذه الحرارة تستخدم في تحويل حالة المادة السائلة إلى غازية ، وعلى هذا فإن درجة حرارة المادة تظل كما هي على الرغم من زيادة الحرارة الواقع تحتها السائل ، كما أن كلمة كامن (*latent*) هي لاتينية الأصل ، وتعنى مختبئ ، وهنا تعنى أن الحرارة التي تضاف لا تظهر في شكل زيادة درجة حرارة السائل . ونظرا لأن زيادة الحرارة الواقعة على السائل لا تحدث تغييرا في درجة حرارته ، فإن المحتوى الحراري للسائل يكون لا نهائيا عند نقطة الغليان.

وبالحديث عن التفاعلات البين جزيئية ، فإن نقطة الغليان تمثل النقطة التي تكتسب فيها جزيئات السائل الطاقة اللازمة للتغلب على قوى الجذب البين جزيئية المختلفة والتي تربط الجزيئات بالسائل (مثل قوى الجذب ثنائية القطب–ثنائية القطب ، قوى الجذب ثنائية القطب–اللحظية ثنائية القطب الحثية ، الرابطة الهيدروجينية) وعلى هذا فإن نقطة الغليان تعبر عن مقدار قوى الجذب .

نقطة الغليان للماء ١٠٠ C° أي ٢١٢ F° في ظروف الضغط القياسية . وعلى قمة جبل إفرست يكون الضغط مساويا ٢٦٠ mbar تقريبا ، وتكون نقطة الغليان ٦٩ C°.

وبتعبير أكثر دقة طبقا لمفاهيم الثيرمو ديناميكس ، فإن نقطة الغليان الطبيعية للماء هي ٩٩.٩٧ درجة مئوية (في ضغط ١ أتموسفير ، ١٠١,٣٢٥ بسكال) . وحتى عام ١٩٨٢ كان ذلك نقطة الغليان القياسية ، ولكن IUPAC اقترحت ضغطا قياسيا مقداره ١ بار (١٠٠,٠٠٠ بسكال) . وعند هذا التقليل البسيط في الضغط تصبح نقطة غليان الماء ٩٩.٦١ درجة مئوية .

Cf. DeVoe, Howard, Thermodynamics and Chemistry. Prentice-Hall,)
٢٠٠١). من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾﴾ +١٩ ذكر صواع الملك الذي كان من ذهب بالآية ٧٦ من سورة يوسف-عليه السلام- وهو أضعاف العدد ١٩ حيث إن حاصل ضرب ١٩ × ٤ = ٧٦ كما أن عرش ملكة سبأ -رضي الله عنها- كان من ذهب ، وقد ذكر في الآية رقم (٣٨) من سورة النمل بقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾ وهو ضعف العدد (١٩) ، وقد ذكر الذهب أيضا في الآية (١٩) من سورة الكهف بقول الله -تعالى- مخبرا عن أهل الكهف قولهم : ﴿...فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾ والورق هنا هو الذهب.

+٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الجامع لكل كمال بسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -**تعالى**- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ +٨٩ وهو رقم الترتيب النزولي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ +٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب بقول الله -**تعالى**- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ +٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران التي ذكر فيها الذهب **بالآية السابقة** +١٤ **وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الذهب بسورة آل عمران بالآية السابقة** +٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الأولى من آل عمران ، **وهي**

قول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٩١ وهو رقم آية سورة آل عمران المذكور فيها الذهب **بقول الله –تعالى–** : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطعها + ٧٥ وهو رقم آية سورة آل عمران التي ورد فيها الذهب بلفظ دينار بقول الله –تعالى– : ﴿...وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا...﴿٧٥﴾﴾ + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ +١١٣ وهو ترتيب نزول سورة التوبة من السماوات العلى إلى كوكب الأرض حيث ورد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ +١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ +٩ وهو الترتيب المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها الذهب كما في الآية السابقة +٢٨ وهو عدد مقاطع الآية (٣١) من سورة الكهف الوارد فيها الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ +٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بسورة التوبة وهي قول الله –تعالى–:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٣ وهو عدد ورود الذهب بسورة آل عمران مرتين مصرحا بلفظ الذهب وذهبا ، ومرة بكلمة دينار ، وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الزخرف الوارد فيها الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ + ٦٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الزخرف الوارد فيها الذهب كما بالآية السابقة + ٨٩ وهو عدد آيات سورة الزخرف الوارد فيها الذهب كما في الآية السابقة+ ٤٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة الزخرف الوارد فيها الذهب كما في الآية السابقة + ١١ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الذهب بسورة الزخرف بقول الله –تعالى– : ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ + ٥٣ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بسورة الزخرف وهي قول الله –تعالى–: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ +٧١ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بسورة الزخرف بقول الله –تعالى– : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ + ٣٥ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بسورة الزخرف بكلمة الزخرف بقول الله –تعالى– : ﴿وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ + ١٨ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بكلمة (الحلية) بسورة الزخرف وهي قوله الله –تعالى– : ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل الوارد فيها الذهب بكلمة (الحليــة) بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ + ٧٠ وهـو

الترتيب النزولي لسورة النحل + ١٢٨ وهو عدد آيات سورة النحل + ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل + ٢١ وهو عدد مقاطع الآية السابقة الوارد فيها الذهب بكلمة الحلية بسورة النحل + ١٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة على الآية الثانية التي ذكر فيها كلمة (ذهبا) بسورة آل عمران لاتحاد الموضوع ، وابتداء الآيتين بجملة واحدة ، وهي (إن الذين كفروا) ونص الآية : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾﴾ وكلمة ذهب هي المقطع الرابع عشر بآية سور الكهف+ ٣٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الرعد الوارد فيها الذهب بكلمة حلية بقول الله –تعالى– : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَـٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَـٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾﴾ + ٩٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الرعد الوارد فيها الذهب بكلمة حلية كما في الآية السابقة + ٤٣ وهو عدد آيات سورة الرعد + ١٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة الرعد + ٤٢ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد فيها الذهب بكلمة حلية بسورة الرعد + ١٧ وهو رقم الآية الوارد فيها الذهب بكلمة حلية بسورة الرعد+ ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها الذهب بكلمة (حليهم) بقول الله –تعالى– :﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَـٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ + ٣٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الأعراف + ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف + ٢٢ وهو عدد مقاطع آية سورة الأعراف الوارد فيها الذهب بكلمة (حليهم) + ٣٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة فاطر الوارد فيها كلمة ذهب بقول الله –تعالى– : ﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الذهب بكلمة (زينة) بسورة طه بقول الله –تعالى– ﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَـٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَـٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾﴾ + ١٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة يوسف –عليه السلام– التي وردت فيها كلمة الذهب ضمنا حيث قال الله عن يوسف –عليه السلام– : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ...﴿٧٠﴾﴾

وقال عن أتباعه أنهم نادوا على إخوته قائلين : ﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾﴾ وقد كان الصواع أو السقاية من الذهب= ٢٨٥٦.

وجمع ٢٦٠٢ وهو عدد حروف سورة الأحقاف + ٢٥٤ وهو عدد كلمات سورة التحريم ينتج ٢٨٥٦.

ويدخل في صناعة الذهب عنصران هامّان الأول : الزئبق ، والثاني : البلاتين ، فأما الزئبق فقد نجح العلماء المحدثون في تحقيق بعض أحلام الكيميائيين القدامى. فبإمكان مسرّعات الجسيمات تركيب الذهب من عنصري الرصاص والزئبق .

وعدد الزئبق الذري ٨٠ وهو حاصل جمع ٤٥ وهو عدد آيات سورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾﴾ + ٣٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة فاطر الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله -تعالى- : ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾﴾.

ووزن الزئبق الذري(٢) ٢٩ . ٢٠٠ وعدد آيات سورة آل عمران التي ورد فيها الذهب بقول الله -**تعالى**- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ ٢٠٠. وعدد كلمات سورة المزمل ٢٠٠ ، والعدد ٢٩ هو حاصل جمع ٢٢ وهو عدد مقاطع آية الأعراف الوارد فيها الذهب بلفظ حليهم بقول الله -تعالى- :﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾﴾ + ٧ هو الترتيب المصحفي لسورة الأعراف .

وأما البلاتين فمن خصائص الذهب أنه يخلط مع فلزات أخرى كالنحاس ، أو الفضة ، أو النيكل للحصول على سبائك أكثر متانة ، ويخلط مع البلاتين ، حيث يدخل في صنع الألياف الصناعية نظراً لكونها مقاومة جداً لفصل المواد الكيميائية .

والعدد الذري للبلاتين هو ٧٨ ولو جمعت ٢٨ وهو عدد مقاطع آية سورة الكهف الوارد فيها كلمة الذهب وهي قول الله -تعالى- : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ

ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ +٢٨ وهو عدد مقاطع آية التوبة التي وردت فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها الوارد فيها كلمة الذهب + ٩١ وهو رقم الآية التي ذكر فيها كلمة (ذهبا) بآل عمران **وهي قول الله –تعالى–** : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لكان الناتج هو ١٥٦ وهو مضاعف العدد ٧٨ حيث إن جمع ٧٨ + ٧٨ = ١٥٦.

ووزن البلاتين الذري : (٢) ٠٧٨ ، ١٩٥ ، وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف المذكور فيها الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ + ٦٩ وهو الترتيب النزولي لنفس السورة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بنفس السورة يساوي ١٩٥، وسبق بيان العدد ٧٨.

فإذا فهمت ما سبق ، فاعلم أن الله ما جعل هذه الإشارات العددية في القرآن إلا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب من اليهود ، والنصارى ، والمجوس ، والهندوس والصابئة بأن الحمَّاد (محمد– أحمد –محمود – حامد –حَمْد–حُمَيْد–حَمِيْد–العاقب–الحاشر–المصطفى)–ﷺ – لم يكن ليفتري القرآن من دون الله ؛ لأنه مصدق لما بين يديه من الأناجيل الحقيقية ، وآثار التوراة المنسية ، ومعجز في إشاراته العددية العلمية ، وإلا ليزداد الذين آمنوا بعقيدة أحمد إيمانا ، وبشمس شريعته حكما وتبيانا.

ثانيا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للفضة في القرآن الكريم .

١–**التعريف بالفضة** : الفضة من المعادن الكريمة ، أبيض اللون ، على درجة عالية من البريق ، وهو معدن ثمين معروف منذ القدم ، حيث عرفه قدماء المصريين ، والعرب والصينيون ، واستخدموه في صناعة الحلي ، وفي الطب ، والوقاية من الأمراض. يستخدم في سك النقود المعدنية ، وفي صناعة الحلي تماماً كالذهب إلا أنه أقل قيمة.

وباستثناء الذهب ، فإن الفضة من أكثر المعادن القابلة للسحب والطرق ، أي في عمل الصفائح الرقاق ، والأسلاك الرفيعة جدا. ومن ناحية توصيلها للحرارة والكهرباء ، فإنها تتفوق على كل المعادن الأخرى ، وتتراوح صلادتها بين ٢.٥ و٢.٧ بمقياس موس ، حيث أنها أكثر صلادة من الذهب ، ولكنها أنعم من النحاس . تنصهر الفضة عند درجة حرارة (٩٦٢) درجة مئوية. وتصل إلى مرحلة الغليان عند درجة حرارة (٢٢١٢) درجة مئوية.

٢-أهمية الفضة :

ذكر الله الفضة في القرآن (٦) مرات وهو عدد الأيام التي خلق الله فيها السماوات والأرض قال -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ [1] وأخبر سبحانه أن أهل الجنة يحلون فيها بأساور من فضة فقال -تعالى- : ﴿...وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ [2] ولما كان العطف يقتضي المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه فإن ثمة سؤال يطرح نفسه ما العلاقة الرابطة بين الفضة وطهارة الشراب ؟ والجواب هو أن الفضة استخدمت قديما في تنقية الماء نظرا لقدرة الفضة الفائقة على قتل البكتريا والكائنات الدقيقة والطحالب وقد استخدمها العرب في تنقية الماء ، حيث كانت المياه توضع في القرب المصنوعة من جلد الشاة ، ويملأ ما يقرب من ثلاثة أرباعها بالماء ، والباقي هواء ، ويوضع في الماء قطع معدنية من عملات الفضة وفي أثناء الرحلات طويلة المسافات تهتز القربة ، فتحتك القطع ببعضها البعض مما ينتج عنه ذوبان جزء بسيط من الفضة في الماء في صورة مسحوق فائق النعومة يؤدي إلى قتل البكتريا ، وتطهير الماء ، كما استخدمت حديثا في تنقية المياه بدلا من استخدام الكلور الغير آمن صحيا ، حيث أثبتت الدراسات أن الجرعة المستخدمة من الفضة في تنقية الماء أقل من واحد في البليون أي ما يعادل واحد ملليجرام في المتر المكعب من الماء ، وهذا يعني أن تكلفة التنقية تصل إلى حوالي نصف قرش بالعملة المصرية ، بينما الكلور يكلف ثلاثة قروش ، إلى جانب المخاطر على العاملين والسكان المحيطين من غاز الكلور ، كما أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الكلور **مسبب للسرطان ويسبب إجهاض الحوامل ، حيث يمنع التصاق الجنين بجدار الرحم.** ومن هذا المنطلق يمكن استخدام الفضة في تعقيم الأنواع الأخرى من المياه ، كالمياه المستخدمة في محطات توليد الكهرباء ، ومياه الصرف الصحي ، وأبراج التبريد الصناعية ، ومياه

---

(١)سورة ق. (٢)سورة الإنسان.

حمامات السباحة.

ولنفاسة الفضة وقيمتها ، وخصائصها المميزة ، جعل الله منها كؤوسا وأكوابا وآنية لمشروبات ومطعومات أهل الجنة فقال -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ [1] ويدل على أهميتها أن لها استخدامات طبية فهي تستعمل في صناعة المراهم ، وحالياً يتم استخدام الفضة في علاج مرضى الأقدام السكرية ، حيث يتم ضبط نسبة السكر في الجسم ، واستخدام حمامات الماء المضاف إليه ماء الأكسجين ، والمطعم بأيون الفضة ، حيث يقوم بقتل الكائنات الدقيقة الملوثة للقروح في القدم ، ثم تترك طبقة خفيفة من الفضة تقوم بمنع نمو أي كائنات أخرى كما تستخدم الفضة في علاج الأمراض النفسية ، حيث بينت الدراسات الحديثة أن للفضة تأثير غير معلوم الميكانيكية على الحالة النفسية للإنسان ، ولهذا تستخدم في أدوية العلاج النفسية في معظم أدوية الولايات المتحدة الأمريكية ، كما تساهم في الوقاية من الأمراض الخطيرة ، لذا انتشر في أمريكا الآن ما يسمى بمعلق الفضة ، وهو محلول ذائب به كميات كثيرة من الفضة في صورة مسحوق فائق النعومة بنسبة تصل إلى حوالي ٥٠٠ ملليجرام في اللتر من الفضة ، والذي يتم تناوله عن طريق الفم بمعدل ملعقة شاي يوميا.

وتستخدم مركبات (Highgyen Selver) في مقاومة الفيروسات والأمراض في مزارع الدواجن والماشية ، وأيضا في مجازر الدواجن واللحوم ، وفي مصانع الأغذية المعبئـة وفي المستشفيات ، ومصانع المياه المعبئة. وتستخدم الفضة في إنتاج أنواع عديدة من النسيج المضاد للبكتيريا والفيروسات ، على سبيل المثال الأحذية الرائحة الكريهة التي تنتج منها بسبب أنها مكتومة لا تهوية لها فتسبب البكتيريا تلك الرائحة الناتجة عن العرق ، ولهذا يمكن إدخال بعض أيونات الفضة في النسيج المصنوع منه الجورب بصفة دائمة ، أو في المداس نفسه ، وهذا ما يبين وجها من وجوه الحكم التي من أجلها جعل الله قصور أهل الجنة لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة .

وقد تفقد الفضة بريقها بسبب تكون كبريتيد الفضة على الجزء السطحي من المعدن. كما أن التبييض الذي يحتوي على كمية معقولة من الكبريت باعتباره مكونا من مكونات البروتين- يفقد الفضة بريقها بسرعة كبيرة. ومما يفقدها بريقها أيضا الكميات الصغيرة من الكبريتيد

---

(١)الآيتان من سورة الإنسان.

التي توجد بصورة طبيعية في الغلاف الجوي والتي تضاف إلى الغاز المستعمل في المنازل مثل كبريتيد الهيدروجين. ويعتبر كبريتيد الفضة السوداء من بين أكثر الأملاح الغير قابلة للذوبان في المحاليل المائية ، وتستغل هذه الخاصية في فصل أيونات الفضة عن الأيونات الموجبة الأخرى ، ولكن لبنات الفضة في أبنية الجنة وقصورها ، وأساور أهلها لا يطفؤ بريقها ، ولا يخبو لمعها .

مصادر خارجية للموسوعة:

الفضة من الموسوعة العربية العالمية

مجلة الصناعة والمستقبل د/حسن شعراوي ، باحث بالمركز القومي للبحوث بمصر(١).

٣- فتوحات ربانية في الإشارات العددية للفضة بالقرآن الكريم :

أشار الله -تعالى- إلي العدد الذري للفضة ٤٧ في أرقام الآيات المتحدثة عن كنز الأحبار والرهبان له حيث قال : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾﴾(٢) فرقمي الآيتين هو ٣٤ ، ٣٥ ثم كرر الرقمين مع زيادة رقم ٣٣ عند حديثه عنه الفضة بسورة الزخرف فقال -تعالى- : ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَـٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾ ولو جمعنا أرقام الآيات المتحدثة

---

(١)(عن موسوعة ويكيبيديا الحرة)بتصرف واختصار.

(٢)سورة التوبة.

عن الفضة وما عطف عليها مما يتعلق بالجعل لوجدناها هكذا ٣٣+ ٣٤+٣٥=١٠٢ فإذا أضفنا إلى الرقم ١٠٢عدد حروف كلمة فضة كما هي منطوقة في الآية ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ (ف ض ض ت ن) أي خمسة حروف فالمجموع هكذا ١٠٢ + ٥ = ١٠٧ وهذا العدد هو نفس الوزن الذري لعنصر الفضة ، فسبحان العليم الخبير بحركات الدائرات ، وطواف السابحات حول النواة وأعدادها .

وجمع ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾+ ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾+ ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥﴾+ ٩ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾ ينتج ١٠٧ وهو الوزن الذري للفضة.

ولو عددنا المنطوق من حروف الآية المتعلقة بالفضة من جعلها سقفا ومعارجا وأبوابا وسررا في قول الله –تعالى– : ﴿لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ٣٣﴾

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا... ﴿٣٤﴾[1] لوجدناها (٤٧) حرفا ، وهذا الرقم بالتحديد هو العدد الذري للفضة ، فهل كل هذا مصادفة عشوائية ؟ أم معجزة إلهية ، وقد تقول عدك جاء صدفة ، ولكن الصدفة لا تكرر ، فأنت لو عددت المقاطع في الآيتين المتحدثتين عن الذهب والفضة بسورة التوبة من قول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴿٣٥﴾ أقول لو عددتها [2] لوجدتها سبعة وأربعين مقطعا تحمل دلالة عددية واضحة على علم الله بالعدد الذري لما خلق من الفضة .

وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى-

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -**تعالى**- : ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ﴿٢١﴾ + ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها

---

(١) سورة الزخرف.

(٢)تعتبر (يأيها) مقطعا واحدا لأن حروفها كتبت متصلة ككلمة واحدة ، والمقطع هو الحروف المتصلة والمتجاورة بحيث تمثل في الرسم هيئة منفصلة عن التي بعدها ، فمثلا كلمة (ويصدون) تعتبر مقطعا مكونا من الواو والفعل يصدون لاستقلالهما في رسم المصحف ، وتجاورهما بالنسبة لما بعدهما ، وما قبلهما ، وفقا لأصول وقواعد الإملاء التي تواضع عليها العرب في خطوطهم .

كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٩ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ ينتج ٤٧.

وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ ينتج ٤٧.

وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة

الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى– : ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦﴾+ ٣ وهو رقم الترتيب العددي المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بالمصحف بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾ ينتج ٤٧ ، وعدد حروف سورة الإخلاص ٤٧ حرفا ، وهو عدد يحمل إشارة عددية واضحة على دلالة هذه المعجزات العددية على حقية القرآن فيما أخبر به من وحدانية الله ، وتنزهه عن الشريك ، والأبوة والبنوة ، فهو الأحد الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد.

ونقطة انصهار الفضة هي٩٣ ، ١٢٣٤ ك ومن الأرقام المتعلقة بالفضة بالقرآن الكريم رقم ٢٤ الذي يمثل عدد مقاطع الآية التي ورد فيها عنصر الفضة بسورة آل عمران بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ١٤﴾ هو مضاعف العدد ١٢ ، ورقم ٣٤ هو رقم الآية التي ذكر فيها عنصر الفضة بسورة التوبة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾ وسورة الزخرف بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ٣٣﴾ بعد البسملة آية من سورة الزخرف عند من يقول بعدها ، وبرص وصف الأعداد تقرأها هكذا ١٢٣٤

وجمع عدد حروف سورة النمل الوارد فيها الذهب عن ذكر عرش بلقيس الذهبي ١١٦٥ + ٦٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الذهب بلفظ الورق يساوي ١٢٣٤

وعدد ٩٣ هو ناتج جمع ٣٤ وهو كما سبق وصفه + ١٥ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ورد بها عنصر الفضة بسورة الإنسان بقول الله –

تعالى- : ﴿عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ + ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٩ وهو رقم الترتيب المصحفي العثماني لسورة التوبة ، حيث ورد فيها عنصر الفضة كعذاب لمن اكتنزها تكوى بها جبهته وجنبه وظهره بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾﴾ ولو صففت هذه الأعداد لأعطتك نقطة انصهار الفضة ، وصفها هكذا ٩٣ ، ١٢٣٤ وهو كما تقرأ عدد يمثل نقطة انصهار الفضة.

وجمع عدد حروف سورة الغاشية المذكور فيها أكواب الجنة الذهبية الموضوعة وهو ٩٢ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها يساوي ٩٣.

ونقطة غليان الفضة ٢٤٣٥ ك والأرقام المتعلقة بالفضة بالقرآن الكريم هي رقم ٢٤ هو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها عنصر الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ وهو يماثل الرقمين الأولين من نقطة الغليان في هيئة الكتابة وليس في القيمة العددية ؛ لأن قيمة العدد ٢٤ فيه تساوي ألفان وأربعمائة ، وأما الرقم ٣٥ فهو ناتج جمع ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- :﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة الإنسان بقول

الله -**تعالى**- : ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ ، وبصف العددين هكذا ٢٤٣٥ تحصل على نقطة غليان الفضة.

وجمع عدد حروف سورة محمد -صلى الله عليه وسلم- وهو ٢٣٦٠ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحج يساوي ٢٤٣٥ .

وجمع ١٠٦٥وهو عدد حروف كلمات سورة الإنسان الوارد فيها كلمة الفضة + ٢٤٣ وهو عدد كلماتها + ٢٠٩ عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران الوارد فيها لفظ الفضة+٨٩ وهو الترتيب النزولي لها + ٢٠٠ وهو عدد آياتها + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة الوارد فيها لفظ الفضة + ١١٣ وهو الترتيب النزولي لها + ١٢٩ وهو عدد آياتها + ٢٨وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الفضة بسورة التوبة + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الفضة بسورة التوبة + ٩٨ وهو الترتيب النزولي لسورة الإنسان + ٣١ وهو عدد آيات سورة الإنسان + ٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران + ٩ وهو الترتيب المصحفي لسورة التوبة + ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الفضة بسورة الإنسان يساوي ٢٤٣٥.

ومن نقاط غليان الفضة ٢١٦٢ درجة مئوية ، و٢١ هو رقم آية سورة الإنسان التي وردت فيها الفضـــة بقول الله -**تعالى**- : ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ ورقم ٦٢ هو ناتج جمع ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ +٢١ وهو رقم آية سورة الإنسان التي وردت فيها الفضة بقول الله -**تعالى**- : ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ +١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله – تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾﴾ + ٩ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة التوبة التي وردت فيها الفضة بقول الله تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ + ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران التي وردت بها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ، وبصف هذه الأرقام المتعلقة بالفضة والواردة بالقرآن والمختلفة في القيمة المتفقة في الهيئة هكذا ٢١٦٢ نحصل على رقم نقطة غليان الفضة بالدرجة المئوية .

وجمع ١٠٦٥وهو عدد حروف كلمات سورة الإنسان الوارد فيها كلمة الفضة + ٢٤٣ وهو عدد كلماتها + ٢٠٩ عدد ورود لفظ الجلالة بسورة آل عمران الوارد فيها لفظ الفضة+٨٩ وهو الترتيب النزولي لها + ٢٠٠ وهو عدد آياتها + ١٦٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التوبة الوارد فيها لفظ الفضة + ١١٣ وهو الترتيب النزولي لها + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الفضة بسورة التوبة +٣١ وهو عدد آيات سورة الإنسان +٩ وهو الترتيب المصحفي لسورة التوبة يساوي ٢١٦٢.

و٣٩٢٤ فْ ومن الأرقام المتعلقة بالفضة بالقرآن ما ينتج بجمعه العدد ٣٩ فجمع ١٤ وهو رقم الآية التي وردت فيها الفضة بسورة آل عمران بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ١٦ وهو رقم آية سورة الإنسان التي وردت فيها الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة التي وردت فيها الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ ينتج ٣٩ وأما العدد ٢٤ فهو عدد مقاطع الآية التي وردت فيها الفضة

بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ ، وبصف هذه الأرقام المختلفة بالقيمة المتفقة بهيئة الكتابة هكذا ٣٩٢٤ نحصل على نقطة أو درجة غليان الفضة .

وجمع عدد كلمات سورة آل عمران الوارد فيها لفظ الفضة هو ٣٥٠٣ + ٢٣٤ وهو عدد كلمات سورة الإنسان + ٩٨ وهو الترتيب النزولي لسورة الإنسان + ٨٩ وهو الترتيب النزولي لسورة آل عمران يساوي ٣٩٢٤.

فانظر رحمك الله إلى هذا التوافق والتشاكل ما بين

جمع كلمات سورة آل عمران وكلمات سورة الإنسان

ثم جمع الترتيب النزولي لسورة الإنسان والترتيب النزولي لسورة آل عمران لينتج الجمع درجة غليان الفضة.

مع العلم بأن الفضة لم تذكر في القرآن إلا في ثلاث سور فحسب فسبحان ربي الذي لا يحيط أحد من علمه إلا بما شاء .

ثم تأمل التوافق الشكلي للأعداد أو الرسمي فعدد ٩٨ هو رسم ٨٩ وعددي ٣٥٠٣ و ٢٣٤ نجد فيهما تكرار رسم العدد ٣ في كليهما .

ومعامل برينل لصلادة الفضة ٢٤،٥ mpa وهو عدد مقاطع الآية المذكور فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران رقم ١٤ بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ وجمع ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾﴾+ ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ

ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ينتج ٢٤ .

ومعامل الفضة ٣٠ وجمع ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –**تعالى**– : ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ينتج ٣٠.

ومعامل يونج للفضة ٨٣ وجمع ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الزخرف بقول الله –**تعالى**– : ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ينتج ٨٣.

ومعاير الحجم للفضة ١٠٠ وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الذهب بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى– : ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾+ ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –**تعالى**– : ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ

أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة ينتج ١٠٠.

و نصف قطر ذري للفضة ١٦٠ بيكون ، وجمع ٨٩ وهو رقم الترتيب النزولي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ٢١ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –**تعالى**- : ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الذهب بسورة التوبة + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله –تعالى- : ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ينتج ١٦٠.

ونصف قطر ذري(حسابيا) للفضة ١٦٥ بيكون ، وجمع ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ٩ وهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة من سورة آل عمران + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ينتج ١٦٥ .

ونصف قطر فان ديرفال للفضة ١٧٢ Pm ، وجمع ٣ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾+ ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ ينتج ١٧٢.

ونصف القطر التساهمي للفضة ١٥٣ Pm وجمع ٢٤ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة آل عمران بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ ينتج ١٥٣.

وحرارة التبخر للفضة ٢٥٨ Kj/mol وجمع + ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾﴾+ ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ ينتج ٢٥٨.

ومعامل فيكرز لصلادة للفضة ٢٥١ mpa وجمع ١٥ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ٨٩ وهو الرقم الترتيبي النزولي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَـٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾﴾ + ١١٣ وهو الرقم الترتيبي النزولي لسورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ

ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ينتج ٢٥١.

وطاقات التأين الأولى للفضة ٧٣١ kj /mol وجمع ١٤ وهو رقم آية سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ٩ وهو الترتيب المصحفي لسورة التوبة + ٣ وهو الترتيب المصحفي لسورة آل عمران + ١٦ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة الإنسان بقول الله -تعالى- : ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾+ ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٣٤ وهو رقم الآية الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ + ٨٩ وهو ترتيب نزول سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله -تعالى- : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ + ١٢٩ وهو عدد آيات سورة التوبة الوارد فيها كلمة الفضة بسورة التوبة بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

﴿﴾ + ٢٠٠ وهو عدد آيات سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ + ٢٠٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة آل عمران الوارد فيها كلمة الفضة بقول الله –تعالى– : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾﴾ ينتج ٧٣١.

وصدق الله القائل : ﴿...أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ (١) وصدق لقمان الحكيم وهو يقول واصفا مدى دقة علم الله بالجزئيات : ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾﴾ (٢) وخص الله الفضة بهذه الإشارات المتكررة لما لها من فوائد كبيرة ، فهي موصل جيد للحرارة لذلك تكوى بها في النار يوم القيامة جباه الطغاة وظهورهم إذ صدوا الناس عن طريق الإسلام طمعا في كنز الذهب والفضة وغيره مما في الدنيا من حطام.

ثالثا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنحاس بالقرآن الكريم :

وفيه أولا : نبذة عن النحاس :

١–التعريف النحاس : تنخفض درجة انصهاره في الهواء ، ويعزى أمر الانخفاض في درجة الانصهار إلى تكون أكسيد النحاسوز في المنصهر ، نتيجة لاتحاد أكسجين الهواء بالنحاس المنصهر .

ولما كان النحاس ينصهر عند درجة حرارة منخفضة في الهواء ، ويصل إلى درجة غليان (٢٥٦٢) مئوية فيزيد عن الفضة التي تغلي عند درجة حرارة ٢٢١٢ درجة مئوية خصه الله بالصب فوق رؤوس الكافرين ، التي جحدت الرب العظيم ، وأبت الإسلام له والتسليم يقول –تعالى– في القرآن الكريم : ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن

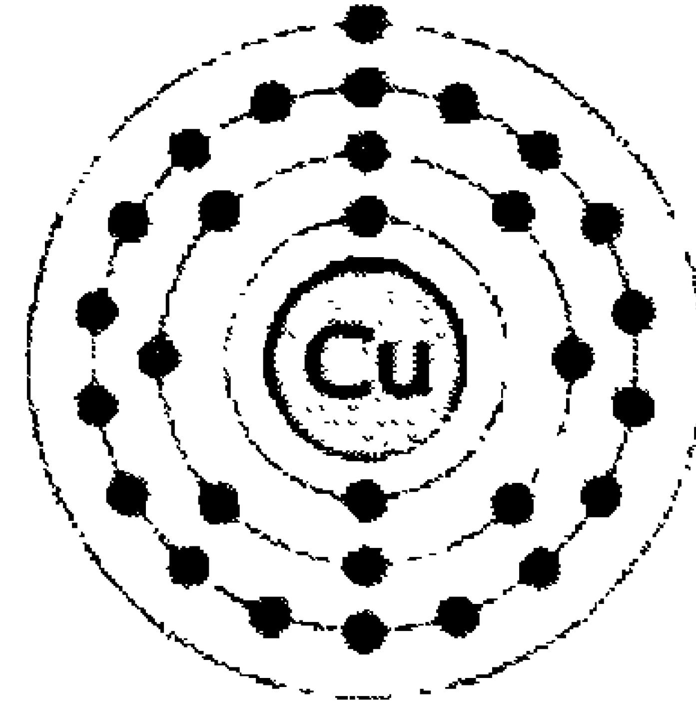
---

(١)سورة الملك. (٢)سورة لقمان.

﴿فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ۝ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ۝﴾ [1] أي : إذا صب على رءوسهم الحميم ، وهو الماء الحار في غاية الحرارة . وقال سعيد بن جبير : هو النحاس...**قلت : ولتأخذ في اعتبارك أن جهنم تزيد حرارتها سبعين ضعفا ، وأن التعبير بالسبعين دال على الكثرة في درجات الحرارة ، أي تزيد بكثير في درجات حرارتها سواء نارها ، أو حديدها ، أو نحاسها ، أو فضتها ، أو رصاصها ، أو ماؤها.**

ويوجد النحاس في الطبيعة بصورة منفردة ، أو متحدة على شكل أكاسيد ، ينقى بالكهرلة أو التحليل الكهربّائي ، والنحاس مادة لينة القوام تتفاعل مع الجو مكونة نوعا من الصدأ يعرف بأكسيد النحاس ، لونها أخضر ، وهي مادة سامة ، والنحاس عموما بطئ التفاعل مع الحوامض المخففة

29: Copper 2,8,18,1



يضاف النحاس للذهب بكميات قليلة ؛ لإعطاء الذهب الصلادة الكافية في تصنيع المخشلات ، وتصنع منه العملات المعدنية كعملة نحاسية ، ويدخل ضمن السبائك ، ويدخل في صناعة البرونز (سبيكة من النحاس والقصدير) ، ومع الخارصين مكونا النحاس الأصفر ، وبإضافة الرصاص إليه بنسبة ٤٠% تتكون سبائك البرونز ، وبعض الأجهزة والمعدات الموسيقية ، والمُعَدات الحربية ، ولعل ذو القرنين الذي ملك الدنيا عرف استعماله في صناعة معداته الحربية وصيانتها ، فقد نص القرآن على أنه أسال النحاس ، وأفرغه

---

(١)سورة الحج.

للحام الصدفين من الحديد ، حيث أخبرنا الله –تعالى– عن ذي القرنين قوله : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾(١).

٢-الأهمية الغذائية للنحاس:

يحتوي الجسم على كمية من النحاس لا تقل عن ١٠٠ ملجم؛ تساعد – بإذن الله – في الوقاية من فقر الدم المعروف بالأنيميا ، كما يدخل في تركيب بعض الأنزيمات ، ونقصه يؤدي إلى اضطراب النمو ، وفقر الدم ، ويمكن الحصول عليه من اللحوم ، وصفار البيض والفواكه ، والخضار ، والحق أن جميع العناصر الموجودة في الإنسان موجودة في الأرض مما يصدق قول الله –تعالى– : ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾﴾(٢)

وقوله : ﴿... وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾(٣) فآدم من سلالة الطين ، وذريته من ماء مهين يتطور ليحتوي أيضا على جميع عناصر الطين ، فالذي بدأنا من الماء والتراب الذي هو الطين ، وأنبت لحمنا من عناصر هي ذاتها الموجودة بالطين ، قادر على أن يعيد خلقنا مرة أخرى من التراب والماء المهين (الطين) قال –تعالى– : ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ

---

(١)سورة الكهف. (٢)سورة نوح.

(٣)سورة السجدة . كذلك فإن الدراسات الحديثة في علم الأحياء الجزيئي (MolecularBiology) قد أثبتت أنه يمكن تتبع السلالات الإحيائية بواسطة الحمض النووي الريبي المنزوع الأكسجين للمتقدرات (MitochondrialDNA) وهي جسيمات دقيقة(عضيات) في سائل الخلية مهمتها تزويد الخلية الحية بالطاقة اللازمة ، ومحتواها من الحمض النووي(الدنا) لا يدخل في اختلاط جينات الأبوين أثناء عملية الانقسام الانتصافي (Meiosos) لأنه يؤخذ من بويضة الأم فقط. وعلي ذلك فإنه يمكن تتبع السلالات من الأم إلي الجدات العلا حتى الأم الأولي(حواء عليها السلام) لأن هذا الجزيء من الحمض النووي الخاص بالأم لا يتغير إلا بواسطة الطفرات التي تورث عن طريق خط الأمهات إلى الأجيال المتعاقبة ، وبتتبع ذلك ثبت أن جميع البشر يشتركون في دنا متقدري واحد (MitochondrialDNA) ورثوه عن جدة عليا واحدة هي أم البشرية كلها التي قدر وجودها منذ حوالي المائتي ألف سنة مما يهدم خرافة التطور من جذورها، وخرافة تعدد الأصول الإنسانية التي نادي بها بعض علماء الدراسات الإنسية الغربيين والتي تكاد أن تدمر الإنسان المعاصر بالصراعات العرقية العديدة والقائمة علي أساس من هذه الأفكار الشيطانية الغربية ، وصدق الله العـلي العظيـم

وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾[1] وقال : ﴿...كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ ... ﴿١٠٤﴾﴾[2]

٣- خصائص النحاس وأهم استخداماته :

النحاس قابل للطرق والسحب ، ويتخلف في هذه الصفة فقط عن الفضة والذهب لونه بين الحمرة والبنية ، أما منصهره ، وصفائحه الرقاق جدا فيتميزان بلون أخضر في الضوء النافذ

ويستخدم النحاس في أشياء كثيرة منها أنه استخدم في صنعة اللحام لمعدن الحديد حيث ذكر البيروني من علماء القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي صفة استخدام النحاس كلحام للحديد ، فقال في كتابه الجماهر: "لما كان النحاس لحام الحديد قال ذو القرنين–عليه السلام– : "﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾ [3] .

وهذا رأي البيروني في تفسير الآية ، ولا أوافقه في ذلك ؛ لأني أرجح أن يكون المراد بالقطر في هذه الآية الرصاص ؛ لأنه قول وارد في الأثر ، كما أن عدد حروف الآية ٨٢ وهو العدد الذري للرصاص كما سيأتي بيانه في المقال المتعلق بالرصاص.

ولقد ثبت حديثا أن الخام الرئيسي للنحاس هو الكبريتيد المزدوج مع الحديد. أما الخامات الأخرى فهي كبريتيد النحاسوز ، وكبريتيد النحاسيك ، وأكسيد النحاسيك. ومن خامات النحاس الحجر الأخضر ، وهو المستعمل في الزينة.

وكان ابن عباس يقول : **القطران** هو : **النحاس** المذاب ، وربما قرأها :﴿سَرَابِيلُهُم

= الذي أنزل في محكم كتابة من قبل ألف وأربعمائة سنة قوله الحق:﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾﴾.(الأنعام:٩٨).

(١)سورة طه.

(٢)سورة طه.

(٣)سورة الكهف.

مِّن قَطِرَانٍ ﴾ أي : من نحاس حار قد انتهى حره [١]. وكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير.

في الصحاح) : المهل (النحاس المذاب . ابن الأعرابي : المهل المذاب من الرصاص. وقال أبو عمرو . المهل دردي الزيت . والمهل أيضاً القيح والصديد .

ثانيا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنحاس بالقرآن الكريم :

ذكر النحاس في المجموعة الانتقالية رقم (١١) بالجدول الدوري للعناصر ، وقد حدثنا الله – سبحانه– عن النحاس فقال : ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾ [٢] قال سعيد بن جبير : الحميم النحاس ، وعدد مقاطع الآية التي تكلم بها رب العالمين إحدى عشر مقطعا ، كما أن العدد الذري للنحاس (٢٩) وقد أشار الرحمن الذي علم القرآن إلى هذا عندما أنزل سورة الكهف على النبي الإنسان محمد –عليه الصلاة والسلام– فيها ذكر النحاس مرقمة بالرقم (٢٩) ولقد أورد الله ذكر النحاس في هذه الآية ليتهدد من كفر بالله ورسوله والقرآن ، فقال : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن

---

(١) يستخرج النحاس عرضا عند تعدين المعادن الأخرى. وهو يدخل في عدد من السبائك المفيدة والمستعملة على نطاق واسع ، وتتفاوت نسبه في هذه السبائك تفاوتا كبيرا. فالشبهان يتألف أساسا من النحاس والخارصين بنسب مختلفة تعتمد على نوع الشبهان المطلوب ، والبرنجات تتألف من سبيكة نحاسية يدخل في تركيبها القصدير .وتستعمل سبائك النحاس والنيكل معا حيث يراد للسبيكة مقاومة التآكل .

استخدامات النحاس عبر التاريخ المدون:في عصر الحضارة الإسلامية ونظرا لقابلية النحاس للسحب والطرق استخدم في صناعة العملات ، وأواني الطعام ، وأوعية السوائل وأدوات الزينة. ولوقت ما استخدم النحاس على مدى واسع في طلاء قاع السفن الخشبية حتى لا تتعرض للتلف . ونظرا لجودة توصيله للكهرباء والحرارة استخدام النحاس بكثرة في خطوط وكابلات الكهرباء الخارجية ، وفي شبكات الأسلاك داخل البيوت وخيوط اللمبات ، والآلات الكهربائية مثل :المولدات والمحركات ، وآلات ضبط السرعة ، والآلات المغناطيسية الكهربائية ، ومعدات الاتصال. والبطاريات كما استخدم أيضا في صناعة المرسبات الطباعية الكهربائية. وتستخدم كميات كبيرة من النحاس في صناعة الحرير الصناعي .

كما يستخدم النحاس أيضا في صناعة العديد من الأصباغ ، وفي صناعة المبيدات الحشرية والمواد المبيدة للفطريات ، على الرغم من أنه يستبدل بالمواد الكيميائية العضوية الاصطناعية للوفاء بهذه الأغراض. ولاعتدال ثمنه بات النحاس أكثر العناصر شيوعا في استخداماته السابقة.وانظر لتخريج الأثر تفسير ابن كثير (٢/٥٤٦).

(٢)سورة الحج.

شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾

(٢٩) ولا يفوتك أن الله كما أشار إلى العدد الذري للملح في قوله بسورة الواقعة : ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ فخاطبنا بثمانية وعشرين حرفا لا جرم سيشير إلى العدد الذري للنحاس المذكور في الآية بكلمة المهل ، ولو عددت المقاطع دون تمعن ستجدها ثمانية وعشرين ، ولكنك لو تمعنت لوجدت أن الكاف في قول الله –تعالى– : ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ اسم مرتبط بكلمة المهل بمعنى مثل ، وقد قال ابن جني بأن من المواضع التي تتعين فيه اسمية الكاف أن يضاف إليها كقول الشاعر:

تيم القلب حبّا كالبدر لا بل..فاق حسنا من تيم القلب حبا

والكاف مضافة ، والمهل مضاف إليه ، وبالتالي فهي اسم وليست بحرف ، فتعد ككلمة لأن التقدير : مثل المهل وهما على تقدير كتابتهما هكذا (مثل المهل) مقطعان ويؤيد ذلك مجيئها مع العنصر الذي هو مناط الإخبار الإلهي العددي المعجز وهو المهل (النحاس) ، ورقم سورة الكهف هو رقم : (١٨) وهو مضاعف الرقم الأول من الرقمين (٢٩) ، وبما أن النحاس مشتمل في تركيبه على الحديد **إذ قد ثبت حديثا أن الخام الرئيسي للنحاس هو الكبريتيد المزدوج مع الحديد** فقد جاءت سورة الحديد مشيرة إلى العدد الذري للنحاس حيث إن عدد آياتها هو (٢٩) فسبحان من خلق الذرة ، وعلم أسرارها ، ووزنها وعدد ما أودع بها من طوافات سابحات ، ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ (١).

وأشار القرآن أيضا إلى الوزن الذري للنحاس حيث إن عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها النحاس بسورة سبأ من قول الله –تعالى– : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾(٢٧) مقطعا ، وعدد مقاطع آية سورة الكهف المتحدثة عن النحاس (٢٩) وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟

---

(١)سورة الملك.

بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ وهي أيضا مرقمة برقم (٢٩) ، وعدد مقاطع الآية الوارد فيها ذكر النحاس بسورة الرحمن بقول الله -تعالى- : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾﴾ (٨) مقاطع ، ومجموع ٢٧+٢٩+٨=(٦٤) وهو الوزن الذري للنحاس مع جبر الكسر ، إذ يبلغ وزنه الذري الدقيق (٦٣.٥٤٦) كما جمع عدد آيات سورة الكهف (١١٠) الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ + ورقم ترتيب ورودها في المصحف (١٨) يساوي (١٢٨) وهو مضاعف العدد (٦٤) الذي يمثل الوزن الذري لذرة النحاس. ولو قلت : ماذا لو لم نقصد إلى جبر الكسر ، وقلنا : إن الوزن الذري هو (٦٣) ؟ قلت : لو جمعت (١١٠) عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ + عدد ورود لفظ الجلالة بها ، وهو (١٦) لكان المجموع (١٢٦) وهو حاصل جمع ٦٣ + ٦٣ = (١٢٦) فهو يمثل رقما مضاعفا للوزن الذري لذرة النحاس بدون جبر الكسر. كل ذلك في نفس سورة الكهف التي ذكر فيها النحاس في الآية رقم :(٢٩) الممثلة برقمها هذا إشارة واضحة بينة ساطعة على العدد الذري لذرة النحاس.

كما أشار القرآن أيضا إلى درجة كثافة النحاس ، أو وزنه النوعي ، وهي ٩٦. ٨ غ/سم٣ في قول الله -تعالى- بسورة الرحمن ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾﴾ حيث جاء ذكر النحاس في آية مكونة من ثمانية (٨) مقاطع ، كما ذكر النحاس بلفظ المهل بالآية ٨ من سورة المعارج ، بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾.

والإشارة إلى عقد التسعة الذي يساوي تسعين جاء في عدد حروف قول الله -تعالى- بسورة الرحمن ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ فعددها تسعة أحرف ، كما أن جمع ٨ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في سورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ

﴿٨﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها يساوي ٩ ، وكذلك مقطع ﴿عَلَيْكُمَا﴾ فعدده (٦) حروف ، كما جاءت الإشارة إلى عقد العشرة لوقوع رقم (٩٦) بين عقد التسعة والعشرة بقول الله –تعالى– : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا﴾ وقوله : ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ حيث جاءتا مكونتين من **عشرة** حروف ، وهما بداية الآية ونهايتها ، وبينهما ذكر **العدد تسعة** بحروف جملة ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ في إشارة إلى أن كثافة النحاس لها درجة ثانوية بين عقد التسعة (٩) والعشرة ، كما أن مقطع ﴿عَلَيْكُمَا﴾ ستة أحرف ، ولما كان مناط الحديث في الآية عن عنصر **النحاس** ، وأنه مدار الإعجاز مثل ذلك تحديدا ربانيا للعدد بين عقد التسعة العشرة أي أنه نص بلغة الأرقام الحرفية والمقاطع ذات المعنى والأهمية على أن درجة كثافة النحاس هي ٨.٩٦

وتكرر لفظ الجلالة ٣ مرات في سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله –تعالى– : ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ و٩ مضاعف العدد ٣ ، و٩ هو عدد مقاطع آية الكهف الوارد فيها النحاس ضمنا في اسم ذي القرنين حيث كانت صفحتا رأسه ينفذ منهما النحاس ، وورد النحاس بلفظ المهل في الآية ٢٩ من سورة الكهف بقول الله –تعالى– : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾

وأما رقم (٦) فإن مقاطع آية سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله –تعالى– : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ (٦) مقاطع ، وعليه تكون الإشارة لعقد التسعين بالرقم تسعة ، ويكون رقم ستة إشارة واضحة للرقم ستة بعد التسعين وبذلك يكون الرقم ٩٦ ' ٨ قد حدده الله –تعالى– بلغة الأرقام ؛ ليثبت لنا شمول علمه بمخلوقاته –﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾– وشمول قدرته على الإيجاد والإعدام لجميع خلقه ، وأنه يؤتي ملكه من يشاء ، وأنه سيبعث الناس ليوم الجزاء ؛ ليثيب المؤمنين ، ويذيق الكافرين عذابه الأليم في النار الجحيم. طعامهم من غسلين ، وشرابهم من حميم ، وسرابيلهم من قطران .

ويدخل فيما سبق كثافته عند m.p. ٨' ٢ ج /سم٣ و٨ هو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بسورة المعارج بقول الله –تعالى– : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨﴾ .

وجه الهداية :

وجه الهداية هو الدلالة على أن وقوع يوم القيامة ثابت من خلال القياس العقلي لما أعجز القرآن فيه البشرية من خلال تحديهم بالقرآن ، وعجزهم بالفعل عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه ، وإخباره لهم أنهم مكتشفون فيه أسرار الآفاق والأنفس والسماوات والأرض والأنباء العظيمة ، والأعداد المعجزة العجيبة ، وذلك من خلال ربط الحديث عن القيامة بمعجزات علمية ، وغيبية ، وإخبارية وعددية ما كان لمحمد –الذي يدعون أنه تقول القرآن – أن يعلمها لا هو ، ولا قومه ، ولا أهل عصره قاطبة ، ولا من أتى من بعدهم بقرون عديدة قد تصل إلى أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان ، ومن هذه المواضع آيتنا هذه حيث وردت بوصف السماء يوم القيامة بأنها ستكون كالمهل ، وهو النحاس المغلي ، وهذا الرقم (٨) يتفق مع كثافة النحاس عند m.p. وهو ٢ '٨ ج /سم٣ ففي ذلك إشارة واضحة إلى أن الله الذي خلق النحاس يعلم كثافته بمقياس الخلق في عصرنا الحالي ، فكلامه سبحانه معجزة لكل العصور ، وخطاب للناس في جميع الدهور ، وفي هذا المقام يربط سبحانه بين الإعجاز العددي المبين لكثافة النحاس ، والكلام عن كيفية قيام القيامة ليفحم المنكرين ، ويقيم حجته البالغة على خلقه أجمعين ، ولا ريب أن يوم القيامة أصبح حتمية يقينية علمية ، تتفق في جميع تفاصيلها الهامة التي اكتشفها العلماء مع ما جاءت به الآيات القرآنية .

وصلابة موس النحاس ٣ '. وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيها النحاس وصفا لشرر جهنم بجملة (جمالات صفر) من قول الله –تعالى– : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣﴾ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الدخان الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله –تعالى– : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ۝٤٥﴾ .

وجه الهداية :

في الآية الأولى إعجاز متمثل في عدد المقاطع ، وفي الآية الثانية إعجاز متمثل في التوافق بين عدد ورود لفظ الجلالة في سورة وارد فيها النحاس ، ودرجة صلابة موس النحاس هذا أولا ، وثانيا : الوحدة الموضوعية بين الآيتين رغم اختلاف السورتين ، حيث تتحدث الآية الأولى عن وصف عذاب جهنم ، وتتحدث الآية الثانية عن لون من ألوان العذاب في جهنم وهو إطعام أهل النار بثمار شجرة الزقوم التي تحل في أجواف أهل النار ، فلا تزال تغلي في بطونهم ، كما يغلي النحاس في الآنية الموقد عليها بالنار المستعرة .

وحرارة **انصهار النحاس** ٢٦ ' ١٣ كيلو جول لكل مول ، وهي متوافقة مع رقم آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ (وتماثيل) بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ حيث كانت من الزجاج والنحاس والرخام .

ومقاومة النحاس الكهربائية ٧٨ ' ١٦ c ٢٠ و(١٦) هو رقم ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ ورقم ٢٠ هو جمع ١٢ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ + ٨ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بسورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾ والرقم ٧٨ هو حاصل جمع ٨ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بسورة المعارج بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾ +٧٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة المعارج .

وجه الهداية :

يتمثل الإعجاز الرباني للعلم الإنساني في التوافق العددي بين عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف ١٦ مرة ، وغيرها من الأعداد السابقة لمعدودات قرآنية ، مع مقاومة النحاس الكهربائية وهي ٧٨ ' ١٦ c ٢٠ وذلك للهداية إلى إعمال العقل بقياس ما في الآية من معلومة ما عرفها البشر إلا حديثا ، ومع ذلك وجدت في القرآن من خلال عدد ورود لفظ الجلالة المشير إليها ، وبالرغم من نزول القرآن منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان ، على صدق ما اقترن بها من معلومة أخرى لم تحدث بعد ، وإنما ستحصل في الآخرة ، فكما أعجزنا الله في هذه المعلومات في الدنيا سيعجزنا ويدهشنا ببعثنا للحساب والجزاء في الآخرة إذا كنا ننكره في الدنيا ، وكما صدق في هذه ، سيصدق في تلك ، وكما غلب في هذا ، سيغلب في ذاك ، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمــون ولنقيس ما في إشارة الله العددية من صدق على صدقه حين قال بأن القرآن الذي هو الحق

مصدقا لما بين يديه ، من عنده نزل ، وبوحيه سمع وبإرادته حفظ ، فمن شاء فليؤمن بالقرآن دستورا منيرا ، وبمحمد بشيرا ونذيرا ، وبالله إلها وربا قديرا ، ومن شاء فليكفـــر وجزاؤه جهنم وساءت مصيرا ؛ لأنه سبحانه من استعان به أعانه ، ومن تجبر عليه أهانـــه فقد أعد لمن يكفر قرآنه نارا تلظى أحاط بهم سرادقهـــا ، وإن يستغيثوا من شدة حرقها لجلودهم وقلوبهم ، وأعصاب ضروسهم ، يغاثوا بماء كالنحاس المغلي يشوي الوجوه فبئس ما يشربون ، وبئس ما يرافقون . يقول ابن علوي الحداد :

واشهد أن الموت حق وكل ما ..أتي بعده مِن بعث مَن في المقابِـــرِ
وحشـــرِ وميـــزانِ ونارِ وجنةٍ.. وجسرِ وحوضِ طَيِّبِ الماء عَاطِرِ
لسيدنا الهـــادي الشفيـــعِ محمدٍ.. حميدَ المســـاعي كُلَّها والمَـــآثِـــرِ

وتمدد ذرة النحاس الحراري mk(m.k) ٥ ' ١٦(C ٢٥) رقم ٢٥ هو مجموع ١١ وهو عدد مقاطع الجملة الأولى من آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس ضمنا بقول الله –تعالى– : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ...﴿١٣﴾﴾ + ١٤ وهو ترتيب سورة إبراهيم الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله –تعالى– : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ يساوي ٢٥ ورقم ١٦ هو أيضا عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله –تعالى– : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾.

وسعة النحاس الحرارية عند ٢٥مْ هي ٤٤٠ ' ٢٤ جول / مول . كلفن و٢٤ هو مضاعف العدد ٦ حيث ورد النحاس مصرحا به مرة واحدة ومضمرا في خمسة مواضع بالقرآن وحاصل ضرب ٦ × ٤ =٢٤ ، وجمع ١١ وهو عدد مقاطع الجملة الأولى من الآية الوارد فيها النحاس بلفظ (تماثيل) بسورة سبأ بقول الله –تعالى– : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ... ﴿١٣﴾﴾ + ١٣ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ (تماثيل) بسورة سبأ بقول الله –تعالى– : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ يساوي ٢٤.

وكثافة **النحاس الذرية** ٥٤٦ ' ٦٣ ومجموع رقم ٥٠ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بسورة إبراهيم بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ + ١٣ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ (تماثيل)بسورة سبأ بقول الله – تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ يساوي ٦٣ ومجموع ٥٩ وهو عدد آيات سورة الدخان الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله -تعالى- : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ + ٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بذات السورة + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المعارج الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾ يساوي ٦٣.

ومعامل القص للنحاس gpa ٤٨ هو جمع ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾+ ١٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة إبراهيم الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ وهنا ألاحظ التشابه من وجهين أولهما : أن الرقمين الجامعين لرقم ٤٨ هما تحت بند الترتيب المصحفي ، وثانيهما : أن النحاس ورد بلفظ قطر وقطران في السورتين وهما بمعنى .وجمع ٤٥ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بسورة الدخان بقول الله -تعالى- : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ + ٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها يساوي ٤٨.وجمع ٤٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة الدخان الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله -تعالى- : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ + ٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المعارج الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله -تعالى- : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾ يساوي ٤٨.

وجمع ٣٣ وهو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ والرقم الترتيبي لها في المصحف + ١٢ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد

فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ + ٣ وهو عدد مقاطع سورة المرسلات الوارد فهيا النحاس حيث قال الله مخبرا عن أحوال الكافرين في الآخرة ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ يساوي ٤٨ أيضا فسبحان القائل لأهل النار : ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾.

ومعاير يونج للنحاس gpa ١٣٠ وهو جمع ٥٠ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بسورة إبراهيم بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ +٥٠ وهو عدد آيات سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ١٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ =١٣٠.

وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾+ ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن

يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ + ١٢ وهو رقم آية سبأ السابقة الوارد فيها النحاس بلفظ القطر =١٣٠.

ونصف قطر فان دير فال للنحاس ١٤٠pm وهو جمع ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ + ٥٨ وهو رقم نزول سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٢ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾.

وجمع ٧٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ + ٣ وهو عدد مقاطع آية المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ = ١٤٠.

ونصف قطر ذري للنحاس ١٣٥ بيكو متر وجمع ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ + ٥٠ وهو عدد آيات سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ٣٣ وهو رقم آية المرسلات الوارد فيها النحاس

بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ ، وهو أيضا ترتيب نزول سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ يساوي ١٣٥.

وجمع ١٢ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ + ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة +١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾+ ٢٧ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة يساوي ١٣٥ فسبحان من أحصاهم وعدهم عدا ، وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.

ونصف القطر التساهمي pm ١٣٨ وجمع ما سبق المساوي ١٣٥ + ٣ وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله -تعالى- ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ يساوي ١٣٨.

ونصف قطر ذري (حسابيا) للنحاس يساوي ١٤٥ بيكو متر وجمع ٢٧ وهو عدد مقاطع آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾+ ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة

بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله –تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ يساوي ١٤٥.

وحرارة التبخر لعنصر النحاس هي ٤ ،٣٠٠ kg /mol ومجموع ١١٠ هو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل في قول الله –تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾+٥٨ هو ترتيب النزول لسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر في قول الله –تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾+٦٩ هو ترتيب النزول لسورة الكهف الوارد فيها النحاس كما في الآية السابقة +١٢ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة +٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر كما في الآية السابقة + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها النحاس بلفظ المهل كما في الآية السابقة +٢٧ وهو عدد مقاطع الآية الوارد بها النحاس بلفظ القطر في سورة سبأ بقول الله –تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾ يساوي ٣٠٠.

ورقم فيكرز لصلادة النحاس هو ٣٦٩ mPA وجمع ٣٠٠ وهو ما سبق في درجة حرارة التبخر+ ٣٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله –تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ +١٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها النحاس بسورة الحج بقول الله –تعالى- : ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ

ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ ولعلك تذكر أن الرقم ١٩ يحمل تصريحا بأنه منوط بمعجزات عددية ستكتشف في القرآن ، وتمثل زيادة للمؤمنين في الإيمان ، وذلك بسورة المدثر +١٣ وهو رقم الآية التي ورد فيها النحاس ضمنا بسورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ يساوي ٣٦٩.

والناقلية الحرارية للنحاس عند ٣٠٠ْك هي ٤٠١ واط لكل متر كلفن وجمع ما سبق وهو العدد ٣٦٩ + ٢٩ وهو رقم الآية التي ورد بها النحاس بسورة الكهف بلفظ المهل في قول الله -تعالى- : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ + ٣ وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ يساوي ٤٠١.

وطاقة التأين للنحاس kg/mol ٥' ٧٤٥ : ist وجمع ما سبق +٧٧ وهو الترتيب المصحفي للمرسلات + ٤٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة الدخان الوارد فيها النحاس بقول الله -تعالى- : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ + ٤٥ وهو رقم الآية الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بسورة الدخان في قول الله -تعالى- : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ +٥٨ وهو ترتيب النزول لسورة سبأ الوارد فيها النحاس بلفظ القطر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ وبلفظ التماثيل بقول الله -تعالى- : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ...﴾ + ١٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ + ٦ وهو مقاطع آية سورة إبراهيم الوارد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ + ٥٠ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ القطران بمعنى النحاس بسورة إبراهيم بقول الله -تعالى- : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ

﴿٣٣﴾ +٥٠ وهو عدد آيات سورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله –تعالى– :

﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ ﴿٣٣﴾﴾ يساوي ٧٤٥.

ورقم برينل لصلادة النحاس mpa ٨٧٤ فأضف إلى ٧٤٥ العدد ٣٣ وهو الترتيب النزولي لسورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله –تعالى– : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ٣٣ وهو رقم ورود الآية التي ورد فيها النحاس بسورة المرسلات الوارد فيه النحاس بقول الله –تعالى– : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفۡرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ١١ وهو عدد مقاطع الجملة الأولى من الآية التي ورد فيها النحاس ضمنا بلفظ (وتماثيل) في سورة سبأ بقول الله –تعالى– : ﴿يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ + ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي وردت بها كلمة النحاس بلفظ قطران بقول الله –تعالى– : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ يساوي ٨٧٤.

ونقطة انصهار النحاس هي ٦٢ '١٠٨٤ مْ وجمع ٨٧٤ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج التي ورد فيها النحاس بقول الله –تعالى– : ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ حسب تفسير حبر الأمة ابن عباس– رضي الله عنه – +٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها النحاس بقول الله –تعالى– : ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾ +٢٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ورد بها النحاس بسورة الكهف بلفظ المهل في قول الله –تعالى– : ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾ يساوي ١٠٨٤.

الشبهان يتألف أساسا من النحاس والخارصين بنسب مختلفة تعتمد على نوع الشبهان المطلوب ، والبرنجات تتألف من سبيكة نحاسية يدخل في تركيبها القصدير .وتستعمل سبائك النحاس والنيكل معا حيث يراد للسبيكة مقاومة التآكل من أجل ذلك وجب علينا تلمس خواص الخارصين في أرقام النحاس الخاصة به في القرآن.

فتوحات خاصة بالخارصين

الخارصين عدده الذري ٣٠ وجمع ٢٩ وهو رقم الآية الوارد فيه النحاس بلفظ المهل بسورة الكهف بلفظ المهل في قول الله –تعالى– : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾+ ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المعارج الوارد فيها النحاس بلفظ المهل بقول الله –تعالى– : ﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾ يساوي ٣٠ ، وهو رقم الآية السابقة الوارد فيها النحاس بسورة الكهف بلفظ المهل مع احتساب البسملة آية منها .

ووزنه الذري (٤)٩٠٤ ، ٦٥. وعدد(٦٥) هو حاصل جمع ٢٩ وهو رقم آية سورة الكهف السابقة الذكر ، الوارد فيها النحاس + ٣ وهو عدد مقاطع آية سورة المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله –تعالى– ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ + ٣٣ وهو الترتيب النزولي لسورة المرسلات الوارد فيها النحاس بقول الله –تعالى– ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ ، وهو كذلك رقم ورود الآية التي ورد فيها النحاس بسورة المرسلات بقول الله –تعالى– ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ ، و(٦٥) هو حاصل جمع ٥٢ وهو عدد آيات سورة إبراهيم التي ورد فيها النحاس بلفظ قطران بقول الله –تعالى– : ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾﴾ + ١٣ وهو رقم آية سورة ص.

فسبحان ربي الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة . سبحان ربي الأعلى الذي يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى.

رابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للرصاص بالقرآن الكريم :

١–**التعريف بالرصاص** : الرصاص عنصر كيميائي ، ثقيل ، ولكنه هش ، ولين ، ورخو لونه رمادي يميل إلى الزرقة ، وهو من أقدم الفلزات المعروفة في العالم ، رمزه الكيميائي pb ، وقد استخدم الناس الرصاص لآلاف السنين في صنع أنابيب المياه

وفي صناعة أواني الفخار ، وأغراض أخرى كثيرة ، أما اليوم فقد أصبح الرصاص مهما لكثير من الصناعات ، خصوصا في صناعة المواد الكيميائية ، والطاقة النووية والنفط ، وتتكون سبائك البرونز **النحاسية** بإضافة الرصاص بنسبة ٤٠% مما يجعلها تتصف بالمرونة ، وعلى الرغم من منافع الرصاص الكثيرة ، فإنه قد يكون ضارا.

وتحدث الحالة المعروفة باسم التسمم الرصاصي إذا دخلت إلى الجسم كميات كبيرة من الرصاص ، وتعد استراليا ، وأمريكا ، والصين ، وكندا من أبرز الأقطار المنتجة للرصاص.

من خواصّ الرصاص: أنه رديء التوصيل للكهرباء ، والمصدر الرئيسي للرصاص هو خام فلزي رمادي اسمه الجالينا) .

أكثر المصادر التي يوجد فيها الرصاص هي الدهانات التي يدخل الرصاص في صناعتها والخزف ، وأطباق الرصاص البلورية ، والأواني الزجاجية ، والبنزين الرصاصي الذي يضاف له رباع أثيل الرصاص من أجل تحسين أداء محركات سيارات معينة ، وبطاريات الرصاص الحامضية المستخدمة في السيارات ، والتبغ ، وأقلام الرصاص ، والكبد الحيواني ، والمياه ، وأدوات التجميل ، وبعض الخمور ، والفواكه المعلبة ، حيث ينطلق الرصاص من العلب الملحومة بالرصاص إلى الفواكه ، وخضروات وفواكه البساتين إذا كانت مزروعة في تربة ملوثة بالرصاص ، ومسحوق العظـام ، والمبيدات الحشريـة والمواسير التي توصل إلينا المياه -وهي مصنوعة من الرصاص - والتي استخدمت في معظم البيوت التي بنيت قبل ثلاثين سنة ، والمحاصيل البقولية ، والحبوب ، ومن أهمها نوى التمر الذي يحتوي كمية كبيرة من الرصاص ، والكادميوم ، وكذلك الكحل أو الإثمد.

٢-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للرصاص بالقرآن الكريم :

يقول القرطبي في تفسير كلمة القطر من قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ (١) : " وقالت فرقة منهم ابن الأنباري : الرصاص المذاب ، وهو مشتق من قطر يقطر قطرا ، ومنه ﴿وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ ...﴿١٢﴾﴾ (٢) "

قلت : سبحان الله العظيم ، لقد اختلف العلماء في تفسير القطر بين النحاس والرصاص فجاء عدد الحروف ليزيل الإجمال ، ويعين المراد ، حيث إن عدد حروف الآية هو ٨٢ حرفا ، والعدد الذري لعنصر الرصاص هو ٨٢ ، قال نعيم بن حماد : حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن سعيد بن بشير عن قتادة قال : قال رجل : يا رسول الله ، قد رأيت ردم

---

(١)سورة الكهف.

يأجوج ومأجوج ، وإن الناس يكذبوني قال النبي -ﷺ- كيف رأيته ؟ قال : رأيته كالبرد المحبر ، قال : " صدقت والذي نفسي بيده لقد رأيته ، وردمه لبنة من ذهب ، ولبنة من **رصاص**" [(١)]

كما لا ننسى أن عدد كلمات هذه الآية هو ١٩ ، وإشارة الله هنا إلى أن عدد ملائكة جهنم (١٩) ، وأنه قد جعل الأعداد في القرآن دليلا على إعجاز القرآن ، ونصرة له على جميع الأديان ولذلك جاءت سورة النصر مكونة من تسعة عشر كلمة إشارة إلى هذا النصر القادم وتحديا للإنس والجان ، تحديا لا يملك معه أهل الكتاب إلا الاستيقان بتنزيل القرآن من لدن العلي الرحمن ، فإن قلت : فلماذا لم يؤمنوا ؟ قلت لك : ليس إلى العقل يحتكمون ، وإنما إلى الهوى يركنون ، وعليه يتكئون ، فهم لا يؤمنون حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ، وأنا أقول لهم لا تحسدوا ؛ لأن الخير سيعمكم بدخول الإسلام كما أنكم لن تنزعوا من أصولكم ، فنحن نؤمن بالمسيح رسولا من عند الله ، ولكنه ابن مريم ، وليس ابنا لله ، ومحال أن يكون الله ابنا لمخلوق من مخلوقاته وأبا في وقت واحد ، أو أن يحل في مخلوق بشري ، أو يتلبس به ؛ لأن الله لا يراه أحد بصفته البشرية الترابية تلك ويقدر أن يعيش ، فكيف إذن يتحمل جسد المسيح ما يموت الجسد لمجرد رؤيته ؟ يقول الله -جل جلاله- : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴿١٤٣﴾﴾ [(٢)] .

وكتلة الرصاص الذرية ٢٠٧ وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **ولفظ قطرا** بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ +٦٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ +١٠ **وهو عدد مقاطع آية سورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا)** في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد المروزي المتوفى سنة ٢٨٨هـ ، تحقيق : سمير أمين الزهيري (ط١ القاهرة ، مكتبة التوحيد ، سنة ١٤١٢هـ) (٢ /٥٨٤) برقم : ١٦٣٢.

(٢) جزء آية من سورة الأعراف.

قِطْرًا ﴿٩٦﴾ +١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ +يساوي ٢٠٧.

وعدد إليكترونات ذرة الرصاص لكل مستوى ٢، ٨، ١٨، ٣٢، ١٨.

و١٨ هو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾.

وجه الهداية :

وجه الهداية من الإعجاز العددي هو الدلالة على صدق خبر القرآن عن ذي القرنين وما قام به من إقامة السد بين الناس ويأجوج ومأجوج ، وأنه إذا جاء وعد الله قرب قيام الساعة سيجعل الله هذا السد دكاء ، فيخرجون ؛ ليفسدوا في الأرض بين ظهراني قوم لا يبالي الله بهم ، ويتركهم يموج بعضهم في بعض ، ثم يفجأهم بالنفخ في الصور فيصعقون مع من يصعق في السماوات والأرض .

وكثافة سائل الرصاص عن m .p. ١٠'٦٦ غ /سم٣ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص ضمنيا بسورة الكهف بقول الله –تعالى– : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ .

والسعة الحرارية للرصاص عند ٢٥مْ هي ٢٦ .٦٥٠ (جول)/مول.كلفن ، وجمع ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله –تعالى– : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ولفظ قطرا بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية

التي ورد فيها الرصاص ضمنيا بلفظ (الرقيم) بسورة الكهف بقول الله –تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ .ينتج ٢٦.

وكهرسلبية الرصاص هي٣٣ .٢ مقياس باولنج ويدل للعدد اثنين ذكر الرصاص مرتين بسورة الكهف مرة بلفظ الرقيم بقول الله –تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله –تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ۝٩٦﴾ و٣٣ هو عدد كلمات سورة الهمزة.

ونصف قطر ذرة الرصاص ١٨٠بيكو متر ، ومجموع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله –تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ۝٩٦﴾ +١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) كما في الآية السابقة +٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان بسورة الكهف مرة بلفظ الرقيم بقول الله –تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله –تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ۝٩٦﴾ + ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله –تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ . +٤٥ وهو عدد حروف الآية السابقة المتضمنة للفظ الرقيم بقول الله –تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩﴾ يساوي ١٨٠ .

كما أن مجموع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾+ **٦٩ وهو الترتيب** النزولي لسورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ (قطرا) كما في الآية السابقة ، **+١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) كما في الآية السابقة** ، وهو العدد الذي صرح القرآن في سورة المدثر بأنه سيدل على معجزات عددية تزيد المؤمنين وأهل الكتاب إيمانا ويقينا بصدق تنزل القرآن من لدن خالق الأكوان **+١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (قطرا) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ . **يساوي ١٨٠.**

كما أن مجموع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله –تعالى– : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **ولفظ قطرا** بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾ **+٤٥ وهو عدد حروف الآية السابقة المتضمنة للفظ الرقيم بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **+٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بسورة الكهف بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **+١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم ، وأخرى بلفظ قطرا كما في الآيتين السابقتين يساوي ١٨٠، وعدد حروف سورة المنافقون ١٨٠ حرفا.**

وغير ذلك مما أشارت إليه لغة الأرقام التي لا تدع مجالا للريب قال –تعالى– : ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ **–سورة البقرة–.**

ونصف قطر ذرة الرصاص(حسابيا) ١٥٤ بيكو متر ، ومجموع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ

أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) كما في الآية السابقة +١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ + ١٦وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان ، مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ يساوي ١٥٤ .

ونصف القطر التساهمي للرصاص يساوي pm ١٤٧ ومجموع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ ولفظ قطرا بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ +١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ يساوي ١٤٧ .

ونصف قطر فان دير فال لذرة الرصاص يساوي pm ٢٠٢ ومجموع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **ولفظ قطرا** بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾ **+٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف** بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾ **+١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله -تعالى-** : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **يساوي ٢٠٢.**

ومقاومة الرصاص الكهربية تساوي m. n ٢٠٨ c ٢٠ وجمع ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الرصاص بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **ولفظ قطرا** بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾ **+ ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الرصاص بلفظ القطر بسورة الكهف** بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾**+١٦وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **وأخرى بلفظ قطرا** بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴿٩٦﴾﴾ **يساوي ٢٠٨ .**

والناقلية الحرارية للرصاص عند ٣٠٠ كْ هي ٣ . ٣٥ واط لكل متر كلفن ومجموع ١٦وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم بقول الله -تعالى- : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا

عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **وأخرى بلفظ قطرا** بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ **+ ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **+ ١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **يساوي ٣٥ .**

وحرارة تبخر الرصاص k j/mol ٥. ١٧٩.وهو عدد كلمات سورة النازعات .

ودرجة التمدد الحراري للرصاص (m/.k) m ٩ .٢٨(٢٥ Ċ) رقم ٢٥ يساوي ١٦وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان ، مرة بلفظ الرقيم بقول الله –تعالى– : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **وأخرى بلفظ قطرا** بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ **+٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بجملة (الرقيم) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **ورقم ٢٨ يساوي ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا)** في قول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾﴾ **+١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾ **ورقم ٩ هو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى– :** ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾﴾.

ومعاير الحجم للرصاص هو gpa. ٤٦ وهو جمع ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى– : ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ

كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ +١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد بها الرصاص بلفظ (قطرا) في قول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ .

ونسبة بواسون للرصاص هي ٤٤ ' . ومجموع ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الرصاص مرتان مرة بلفظ الرقيم بقول الله –تعالى– : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ وأخرى بلفظ قطرا بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ +٩ هو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى– : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ يساوي ٤٤.

ورقم برينل لصلادة الرصاص mpa ٣ . ٣٨ وجمع ١٩ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ + ٩ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (الرقيم) بقول الله –تعالى– : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾+١٠ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بمضمونه بلفظ (الرقيم) بقول الله –تعالى– : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ يساوي ٣٨ .

كما أن عدد مقاطع الآية التي ذكر فيها الرصاص بكلمة (قطرا) بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ تسعة عشر ، ومضاعفه يساوي ٣٨ .

وجه الهداية :

وجه الهداية من الإعجاز العددي الاستدلال به على صدق القرآن فيما أخبر عن آية أهل الكهف من حيث عبادة الفتية لإله واحد لا شريك له ، ومن حيث لبثهم في كهفهم ثلاثمائة سنين بالتقويم الشمسي ، وثلاثمائة وتسعة سنين بالتقويم القمري ، مما يدل على قدرة الله على حفظ الجسد الإنساني مئات السنين ، ويدل على أن البشر لو بحثوا في هذا الأمر لتوصلوا إلى الأسباب التي استغنى عنها خالق الأسباب ؛ ليلبث أهل الكهف هذه المدة الطويلة دون أن تأكل الأرض أجسامهم ، أو يتوقف عمل قلوبهم وأبدانهم ، حيث كانت الشمس تزاور عن كهفهم ذات اليمين ، وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ، كما كان الله يقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حتى لا يموتون نتيجة ترسب السوائل في جانب من أجسامهم ، ويوم أن يكتشف العلماء هذه الأسباب سيعلمون علم اليقين بصدق القرآن فيما أخبر به عن أهل الكهف ونومهم في كهفهم ، وكيف حفظهم الله هذه المدة الطويلة دون احتياج إلى هذه الأسباب الأساسية التي أبقاهم الله بها هذه المدة ؛ ليعلم الناس أن وعد الله حق ، وأن الساعة أو القيامة لا ريب فيها ، وحديثا آتى الله العلماء أسباب حفظ الحيوانات المنوية والبويضات ، حيث وضعوها في درجات تبريد معينة ، فلو بحث علماء المسلمين هذا الأمر ودرسوه ، لكان بداية رائعة لانطلاقة إسلامية سباقة في مجال العلوم حيث إن القرآن كتاب عظيم لهداية الباحثين في مجالات الدين والدنيا إلى ما يحقق لهم قصب السبق في كثير من المكتشفات العلمية المؤثرة في حياة البشرية ، فلو أنهم أيقنوا بالإعجاز في كلام النملة لسليمان -عليه السلام- وأن هذا الإعجاز له أسباب تنصاع لله دون استعمال آلات أو احتياج إليها ، وأن احتياج البشر لآلات للتوصل إلى ذلك أعظم دليل على وقوع المعجزة ، وعلى كونها معجزة ؛ لحدوثها في أزمنة قديمة لا تتوافر فيها هذه الآلات الشديدة التعقيد لتوصلوا إلى تسجيل كلام النمل قبل علماء الغرب ، وقل مثل ذلك في مادة الجواندين المستخرجة من عرق الإنسان ، ودورها في إكساب القرنية الشفافية اللازمة فمثلا أيقن عالم مسلم بالإعجاز في إبصار يعقوب -عليه السلام- بمجرد إلقاء القميص على وجهه ، وأن ذلك حدث دون احتياج للأسباب ، وأن هذا هو وجه إعجازه ، وأن حدوث ذلك عن طريق الأسباب يمكن التوصل إليه ، وأن الآية تشير لذلك ، فتوصل إلى مادة الجواندين قبل غيره من علماء الغرب ، وكان ذلك أعظم دليل زادنا إيمانا بوقوع المعجزة وبكونها معجزة ؛ لحدوثها في أزمنة انعدمت فيها الوسائل الحديثة ، بل إن ظروف القصة

تثبت أن العرق قد ذهب أثره لقطع إخوة يوسف-عليه السلام- بالقميص مسافة بعيدة من الشام إلى مصر وهم يجوزن به الصحاري والقفار ، ويضربون أكباد الإبل ، فحصول إبصار يعقوب -عليه السلام- دون احتياج الله لهذا السبب ليحدث المسبب هو مناط الإعجاز ، ويزيد الإعجاز إعجازا إشارته لإمكانية توصل البشر إلى نتيجة المعجزة وفعلها عن طريق الأسباب العادية ، واستحالة ذلك عليهم عن طريق الاستغناء عنها ، لأنهم لا يستطيعون خرق ناموس هذه الأسباب بالاستغناء عنها ، وقس على أمثال ذلك ، كالبحث في كيفية تساقط ثمر النخل على مريم -رضي الله عنها-رطبا جنيا بهزها لجذع النخلة دون احتياج الله للأسباب التي يمكن توصل العلماء إليها لحدوث ذلك ، فما قصد الله من المعجزات تعجيز البشر لأجل تعجيزهم ، بل إفادتهم دنيويا وأخرويا بهدايتهم إلى الإيمان بوحدانيته وعظيم قدرته ، وبعثه لهم ليوم لا ريب في حقيته ؛ ليجازى المحسن على إحسانه والمسيء على إساءته ، وهو ما يتحقق بإعلام البشر بخلق الله للمعجزة الخارقة لعادة الناس في احتياجهم إلى الأسباب لحدوثها ، وليس المقصود تعجيز الناس عن الوصول لما وصلت إليه المعجزة ، ولذلك لا يؤثر ركوبنا للطائرات في الهواء ، وصعودنا في الفضاء في معجزة تسخير الريح لسليمان -عليه السلام- لتحمله حيث يشاء ؛ لعدم احتياج الله لآلة كالطائرة تندفع في الريح أو الهواء لحمل سليمان -عليه السلام- ولكن كلا من سليمان-عليه السلام- والبشر في عصر النهضة الحديثة طاروا بالهواء ليصل حيث يشاء ، فليس شرطا أن لا يحدث الطيران من أي أحد ليبقى طيران سليمان -عليه السلام- بالريح معجزة ، وكذلك قل في الإسراء بنبينا -صلى الله عليه وسلم - من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى بالقدس على دابة غاية في القوة والسرعة ، وهي دابة البراق ، فلا يؤثر في كونها معجزة قطع البشر في العصر الحاضر لتلك المسافة بالطائرة الأسرع من الصوت في عدة دقائق ، وكذلك مرور النبي -صلى الله عليه وسلم- على المشركين يوم أحاطوا بداره متآمرين على قتله ، حيث خرج عليهم ، وقد أصابهم الله بالعشى الليلي ، فحثا على رؤوسهم من رمال الصحراء ، وهو يتلو قول الله تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝﴾ وقد ابتدأت سورة يس الوارد فيها هذه الآية بقول الله -تعالى- : ﴿يسٓ ۝﴾ فالياء إشارة لعنصر اليود ، والسين إشارة لعنصر السيليكون ، وهما موجودان في رمال الصحراء العربية ، وهما مادتان تؤديان للإصابة بالعشى الليلي عند ملامستهما للعين ، ولكن الله لا يحتاج لهذه الأسباب ، ولا لهاتين المادتين ، ولذلك أصاب المحيطين بدار النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعشى الليلي الذي مثل سدا بينهم وبين رؤية ما بين أيديهم وما خلفهم ، فأعشاهم عن رؤية النبي -صلى الله عليه وسلم- فهم لا يبصرونه ، ولا يبصرون ما بين أيديهم

أيدهم وما خلفهم ، حتى حثا النبي -صلى الله عليه وسلم- من رمال الصحراء على رؤوسهم وهم لا يشعرون ، وخرج من بين أيديهم سالما متوجها إلى غار حراء ، وكان أمر الله لنبيه بحثي الرمال على رؤوسهم تأكيدا على أن الله لا يحتاج لهذه الأسباب التي يتعلق بها المشركون لإنكار معجزات النبي -صلى الله عليه وسلم- وبالتالي إنكار دعواه النبوة ، وليمثل ذلك هداية إلى نفع دنيوي ، وهداية إلى الإيمان بصدق النبي فيما بلغ عن الرب العلي ، وقل مثل ذلك في جميع معجزات الأنبياء ، وما صح من كرامات الأولياء فكل معجزة أو كرامة أجراها الله على يد نبي أو ولي دون احتياج للأسباب العادية يمكن للعلماء التوصل إليها عن طريق الأسباب العادية ، مما يدل على حدوث هذه المعجزة بالفعل ، وصدق العليم الخبير فيما أخبر عنها ، وصدق أنبيائه فيما بلغوا عنه ، وطلاقة قدرته على الإيجاد والإعدام دون احتياج للأسباب لحدوث المسببات واستثن من ذلك التعميم إحياء الموتى ، وانقلاب العصا حية ، والنفاذ من السماء الأولى لأن الروح [1] والحياة من أمر ربي ، ولأن الإيمان بالغيب أساس لخلق الخلق واختبارهم وجزائهم بالجنة ونعيمها ؛ لإيمانهم بالله ولم يروه ، وبما أخبر به ولم يشاهدوه ، فلو أمكن صعودهم للسماوات ، ورؤيتهم للملائكة والأنبياء والغيبيات ، وغير ذلك من عظيم الآيات لما كان الإيمان غيبا يستحق صاحبه جنة عرضها الأرض والسماوات ، كما أن الله خلق الملائكة مطلعين على ذلك شهادة ، فأرادت حكمته خلق خلق يؤمنون بآياته وأخباره وجنته وناره ، ووحدانيته ، وطلاقة قدرته ، وكمال ذاته وفعله وصفته ، غيبا لا شهادة واستثن من ذلك رسول الثقلين الكريم ، المخلوق من نور العرش العظيم وسيد الخلق أجمعين ، الذي عرج به ربه إلى السماوات العلى ؛ ليريه من آياته الكبرى سيدنا محمدا طب القلوب ودواءها ، وعافية الأبدان وشفاءها ، صلى الله عليه وسلم ما دامت النجوم في أبراجها ، والكواكب في أفلاكها ، والأنوار منبثقة من عرش ربها فتأمل ما سبق واشدد يديك به فإنه نفيس.

خامسا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للحديد في القرآن الكريم :

قال الله-تعالى- في سورة الحديد : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ وسوف

---

(١)يقول أبو العلاء المعري :

وَالـروحُ أرضِيَّةٌ في رَأيِ طائِفَةٍ.. وَعِندَ قَومٍ تَرقّى في السَماواتِ
تَمضي عَلى هَيئَةِ الشَخصِ الَّذي سَكَنَت.. فيهِ إِلى دارُ نُعمى أَو شَقاواتِ
وَكَونُها في طَريحِ الجِسمِ أَحوَجَها..إِلى مَلابِسَ عَنَّتها وَأَقواتِ
وقدرة اللـه حـق ليس يعجزها.. حشـر لخلق ولا بعث لأمواتِ

أسوق لك المقالة التي وردت في موسوعة ويكيبديا الحرة مختصرة ، ومضافا إليها زيادة يسيرة لتكتشف بنفسك منافع الحديد ، وبأسه الشديد . **أولا : الحديد :**

١-التعريف بالحديد : الحديد عنصر كيميائي وفلز ، من أقدم المعادن المكتشفة ، وهو عنصر ضروري لحياة الإنسان لكونه يدخل في تركيب هيموجلوبين الدم ، وكذلك لحياة النباتات لكونه يدخل في تركيب الكلوروفيل ، ويدخل في كل شيء تقريباً. يحتل الحديد المركز الرابع من حيث وجود العناصر في القشرة الأرضية ، وهو فلز قابل للطرق والسحب ، ويدخل في صناعة العديد من المسبوكات ، وصدق الله إذ يقول: ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾. وتحتوي النيازك الساقطة على الأرض على كميات من الحديد قد تصل إلى ٩٠% من كتلة النيازك ، وصدق الله القائل : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ﴾ فقد نزل للأرض مع النيازك التي ترجمها منذ عهود سحيقة.

الشبكة البلورية للحديد على هيئة مكعب تتوزع على كل زاوية من زواياه ذرة حديد (ثمانية ذرات) ، وتقع تاسعة في مركز المكعب ، والأوتونيوم ، ويوجد بناء فريد من نوعه في مدينة بروكسل يمثل نموذج الشبكة البلورية للحديد مكبراً ١٦٥ مليار مرّة ، جاء البناء رمزاً لعظمة الحديد ، ودوره في حياة البشريّة.

يعد الحديد أقوى الفلزات على الإطلاق ، وأكثرها أهمية للأغراض الهندسية شرط حمايته من الصدأ (أي التفاعل مع الأكسجين). بتغليف الحديد بمادة عازلة مثل استخدام الأصباغ أو عوازل PVC مثلاً. ومن أفضل الطرق المستخدمة لدى إنتاجه هي استخدام نظام الحماية الكاثودية لحماية الحديد من الصدأ والتآكل.

استخدم الحديد لأول مرة منذ ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد ، *واستخرج أساساً من النيازك* واستخدم في سومر ومصر لأغراض الزينة ، وكرؤوس للحراب. عثر في بلاد ما بين النهرين ، والأناضول ، ومصر على حديد يعود للفترة التاريخية الممتدة بين ٣٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ قبل الميلاد مستخرجا صناعياً من النيازك (يتم التعرف على حديد النيازك عبر اختبار غياب عنصر النيكل).

والفينيقيون هم أول من اكتشف طريقة تصنيعه عام ١٤٠٠ قبل الميلاد ، حيث كان ينتج بواسطة أفران بسيطة باستخدام الفحم النباتي ، وفي عام ٧٠٠م تمكن صناع الحديد في شمال إسبانيا من استخدام فرن يضغط الهواء عند قاعدته. وفي القرن ١٤م بنيت الأفران العالية لإنتاجه في أوروبا ، ومع بداية القرن ١٨م استخدم البريطانيون الكوك بدلا من الفحم النباتي في الأفران العالية. واستخراجه من النيازك دليل على أن الحديد مصدره السماء فقد نزل من السماء إلى الأرض عبر عصر أمطرت فيه الأرض بوابل من النيازك التي ملأتها بالحديد ، وهو ما يتوافق مع قول الله -تعالى- : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ﴾ أي : وأهبطنا

الحديد من الأعلى (السماء) إلى الأسفل (الأرض) ؛ لأن النزول لغة هو الهبوط من علو إلى سفل ، أو من مكان أعلى إلى مكان أسفل منه ، وعودة تاريخه لـــ ٤٠٠٠ عام قبل الميلاد دالة على أنه كان وقودا للحروب بين الرسل الذين بعثوا منذرين إلى قومهم والمؤمنين بهم ومن صد عنهم ، وأعلن الحرب عليهم ، وهو ما يفسر قول الله -تعالى- : ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ مع قول الله -تعالى- : ﴿...وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾-فاطر- ويفسر وجود البشارة بنبينا محمد -صلى الله عليهم وسلم- في كتب الهندوس والسيخ منذ آلاف السنين قبل الميلاد ، حيث كانت هذه الكتب تشريعا لديانات اتبعها الناس في زمن نزولها ، ومع تقادم الزمان نالها التحريف ، وبقيت بها أثارة من ضياء الحق ونور الصدق .

يشكل الحديد إحدى الركائز التي تقوم عليها حضارتنا ، ويعزى كونه أكثر الفلزات استخداماً إلى خواصه القيمة ، وإلى وفرة خاماته ، وسهولة الوصول إليها.إذ إنّ الحديد موجود في معظم القشرة الأرضية ، وهو يمثل ٥٠% منها على الرغم من عدم تساوي توزيعه في سطح الأرض. ونتيجة لعمليات جيولوجية ، يتراكم الحديد في رواسب deposits مختلفة الحجم ، وهو أكثر وفرة في باطن الأرض ، ويعتقد أن لب الأرض يتكون من كتلة من الحديد والنيكل عند درجة حرارة ٤٠٠٠ م تحت ضغوط عالية جداً .

٢-الحديد في القرآن:

وردت كلمة حديد في عدة مواضع في القرآن الكريم. كما أن الحديد هو اسم لسورة من سور القرآن . انظر سورة الحديد ، حيث يقول الله -تعالى- فيها :

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾.

ويعتقد المسلمون بموجب هذه الآية القرآنية أن الحديد يعتبر من المعجزات القرآنية ، إذ ثبت أن الحديد لم يكن موجودا على الأرض إطلاقا من قبل ملايين السنين ، بل تم إنزاله للأرض عبر النيازك ، وذلك منذ فترات تكوين الأرض.

٣-خامات الحديد:

الهيماتيت hématite:

وهو عبارة عن أكسيديك الحديديك Fe 2O3 الذي يحتوي على نسبة ٧٠% من الحديد ويوجد في ألوان متعددة تتراوح ما بين الأحمر إلى اللون الرمادي أو الأسود ، ويوجد في أحجام مختلفة ما بين كتل ضخمة إلى مسحوق . يقول الله -تعالى- عن الجبال ، والتي

تكون أحيانا جبالا من الحديد : ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ۝٢٧﴾ فاطر.

الماجينيت : magénite .

رمزه الكيميائي Fe 3o4 ، و يحتوي على نسبة ٧٢,٤%من الحديد ، ولونه أسود ذو بريق ولمعان ، كما يعد من أنقى خامات الحديد ، وهو ذو مغناطيسية عالية يقول الله –تعالى– عن ألوان الجبال : ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٞ﴾ أي سود سود تأكيدا على شدة السواد ولمعانه ، و٧٢ هو عدد كلمات سورة العلق ، وصدرها هو أول ما نزل من القرآن على الإطلاق ، فكلا من الحديد وصدر سورة العلق هبط من السماء إلى الأرض ، فالقرآن قوام الحياة الروحية والحديد من أهم مقومات الحياة المادية .

الليمونيت :

رمزه الكيميائي Fe 3O3 H2 O٢ حيث يحتوي على نسبة تتراوح بين ٤٠% إلى ٥٠% من الحديد ، ونسبة ١٠% من الماء. يميل لونه إلى الأصفر البني ، أو يكون مخططا باللون الأحمر يقول الله –تعالى– عن ألوان الجبال : ﴿وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا﴾.

٤–منافع الحديد:

يقول الله –تعالى– عن الحديد في سورة الحديد : ﴿فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ فما هي منافع الحديد ؟

منافع الحديد ، وأبرز استخداماته كما يلي :

١–**استخدامات الحديد الصلب (الحديد الزهر)** : يستخدم في صناعة الأدوات التي لا تتعرض للصدمات مثل : أنابيب المياه ، وأنابيب الغاز.

٢–**استخدامات الحديد المطاوع (الحديد اللين) :**

يستخدم في صنع المغناطيسيات الكهربائية المؤقتة المستخدمة في الأجهزة الكهربائية ، كما يستخدم في قضبان التسليح المستخدمة في البناء.

٣–**استخدامات الحديد الصلب (الفولاذ) :**

يستخدم في صناعة السفن ، وقضبان سكك الحديد ، والجسور.

٤–**استخدامات سبائك الصلب :**

صلب النيكل : (المتكون من الحديد الصلب والنيكل) يجعل السبيكة تقاوم تآكل الصدأ مما يزيد من صلابتها ومتانتها ، وتستخدم في صناعة السيارات.

صلب الكروم : (المتكون من الحديد الصلب والكروم) مما يجعل السبيكة أكثر صلابة وتستخدم في صناعة كرة من الحديد التي تسهل حركة محاور المحركات والتي يطلق عليها

(رمان بلي)[1]

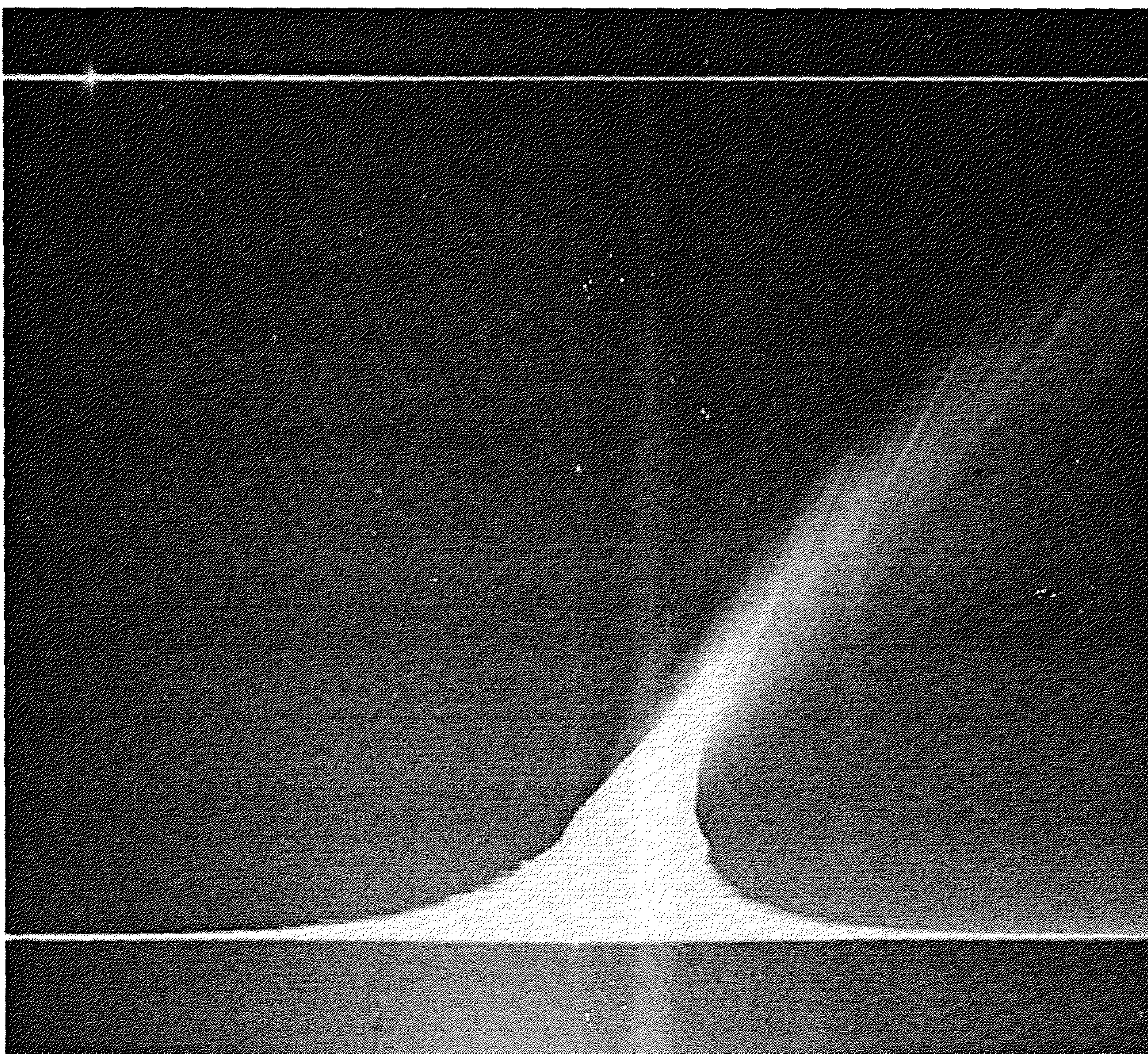
وبهذا العرض السابق يتبين لك أهمية الحديد ، ومنفعته للناس أجمعين ، مما يصدق قول الحق -جل جلاله- ﴿...وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ وهنا ربط الله في المعنى بين بأس الحديد ونفعه للناس ، ونصرة الناس لله ورسله ، فقد قامت حروب بين المسلمين والكفار ، كان وقودها الناس والحديد ، ولولا الحديد ما انتهت حرب ، ولأفنى الناس بعضهم بعضا ، ولما قامت الحضارات الراقية المتعددة والمختلفة على مر العصور ، وكر الدهور ، فالحديد منه تصنع الدبابة ، والسيارة ، والقطار ، وسفن الفضاء التي تجوب الفضاء ، وتصور لنا أعماقه الشاسعة التي تدلنا على عظمة الله ، وبديع صنعه ، وكيف بدأ خلق خلقة وكونه ، وسدمه ونجومه ، وكواكبه ، وشوارده ، ومجراته ، فالتوفر على دراسة ذلك المعدن يؤدي إلى نصرة الله ورسله بالغيب ، والرابط المعنوي في الآية بين دراسة بأس الحديد ونصرة الله ورسله واضح مفيد لوجوب دراسته ، ومعرفة خصائصه ، وتطويعه لتقدم المسلمين ونصرة المستضعفين ، ودحر جيوش المعتدين ، والمكذبين برسل الله أجمعين ، واستخدام بأسه الشديد ، ونفعه الأكيد ؛ للتعرف على الكون بكل دقائقه ، ومختلف حقائقه ؛ لما يؤدي إليه في النهاية من التعرف على مظاهر قدرة الله في خلائقه.

صورة تثبت أن الحديد نزل من السماء!!

كل من أنعم الله عليه و قرأ سورة الحديد بتدبر ، ورجع إلى تفسيرها ، عرف أنها من المسبحات التي كان الرسول الحبيب -ﷺ- يقرأها قبل أن ينام ، و قال : "إن فيهن آية أفضل من ألف آية وهي قول الله -تعالى- : ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ. ﴿٣﴾﴾ " و نحن نعلم علما مطلقا من وقت نزولها أن الحديد نزل من السماء ، و هذه الصورة تثبت ذلك لمن كان عنده شك.

---

(1) مقتطفات من "طرائف عن الفلزات" س. فينيسكي ، دار مير ١٩٨٤ ، معجزة إنزال الحديد وبأسه الشديد في القرآن الكريم ، والفيزياء النووية الفلكية مع التصرف والزيادة.



هذه صورة عرضها موقع ناسا للفضاء بتاريخ ٤ مارس ٢٠٠٧، وقال العلماء : إنها صورة لمذنب يبلغ طوله أكثر من ٣٠ مليون كيلو متر ، وأنه يسبح في الكون ، ومن المحتمل أن يصطدم بأي كوكب يصادفه ، ولدى تحليل هذا المذنب تبين أن ذيله عبارة عن مركبات الحديد ، أما النيازك التي سقطت على الأرض منذ بلايين السنين ، والمحملة بالحديد ، فقد أغنت الأرض بهذا العنصر ، ولذلك عندما تحدث القرآن عن الحديد أكد على أن الحديد نزل من السماء ، يقول الله –تعالى- :﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾

٥-فتوحات ربانية في الإشارات العددية للحديد بالقرآن الكريم : أولا : الحديد.

عندنا إذن معجزة في الحديد ، من ناحية مصدره ، وكيفية وجوده في الأرض ، وقد بينا ذلك فيما سبق ، ومن ناحية وصفه الذري ، فالعدد الذري للحديد ٢٦ ، وآية الحديد في سورة الحديد رقمها ٢٦ إذا حسبنا البسملة آية كما قال الشافعي ، فهل هذه مصادفة أن يكون رقم الآية هو العدد الذري للحديد ؟ أو أن العقل يقضي بأن ذلك التوافق دال على أن القرآن تنزيل ممن خلق الحديد ، فسبحانه ما أعظمه من حكيم حميد ، وأضف إلى ما سبق أن تكافؤ الحديد من ٢ : ٦ وهما الرقمان المكونان للعدد ٢٦ ، وقد ذكرت كلمة الحديد ٢

ولفظ الجلالة مرتان ، ولفظ الناس ٢ ، فالمنزل وهو الله جعل أقل تكافؤ له ٢ ، وكذلك النـــاس لا يستطيعون جعله أقل كفـــاءة من ذلك ، كما جاءت كلمة الإرسال (أرسلنا) و (رسله) و (رسلنا) ٣ مرات ، ونعت الله الحديد بقوله : ﴿فِيهِ بَأْسٌ﴾ وهو ستة حـــروف وكلمة (فيه) ٣ حروف ، وكلمة (بأس) ٣ حروف أيضا ، ونعت الله بأس الحديد بالشدة في قول الله –تعالى– ﴿شَدِيد﴾ وهو ٤ حروف ، ثم عطف على جملة النعت للحديد جملة أخرى فقال ﴿وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ ومقطع (ومنافع) باحتساب حرف العطف ٦حـــروف ومقطع ﴿للنّاس﴾ ٦حروف لتضعيف حرف النون ، وأشار إلى التكافؤ ٥ بورود جملة نعت الحديد مكونة من خمس كلمات قال –تعالى– : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ...﴿٢٥﴾﴾ كما أن المنطوق في الآية من كلمة الحديد (٥) حروف ، وقد ذكر لفظ الجـــلالة مرتين ولفظ (نا) الدال على الذات الجليلة ٤ مرات فالمجموع (٦) وهو أقصى تكافؤ للحديد كما أورد الله لفظ الحديد في القرآن ٦ مرات ، فالمعنى أن الله هو الذي جعل الحديد ذا بأس شديد ، وتكافؤه من ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ ، وتكرر رسم حرف اللام في الآية ١٩ عشر مرة وهو أول حرف بدأت به الآية في قول الله –تعالى– : ﴿لَقَد﴾ وهو عدد أصحاب النار من الملائكة الذين يقمعون أهل النار بمقامع من حديد قال –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ وقال : ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً ۙ﴾ والتلويح من أثر ضرب الملائكة لأهل النار بمقامع الحديد.

مطلع الآية : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ﴾ (٤) مقاطع ، وختامها : ﴿وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ (١٠) مقاطع ، فمجموع مقاطع الجملة التي بدأت بها الآية ، والجملتان اللتان ختمت بهما الآية (١٤) مقطعا ، وهو أول مضاعفات الرقم ٧ .

عدد حروف مقطع (وَأَنزَلْنَا﴾ ٧ حروف .

عدد مقاطع وكلمات الجملة الثانية من الآية : ﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ﴾ ٧ مقاطع ، و٧ كلمات .

عدد مقاطع الجملة الثالثة من الآية : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ ٧ مقاطع .

مجموع مقاطع الجملتان وسط الآية (١٤) وهو يساوي مجموع مقاطع جملة البداية والجملتان في ختام الآية ١٠ + ٤ = ١٤ .

تكرر حرف السين في الآية (٧) مرات ، فإذا علمت هذا ، فأضف لعلمك أن عدد إلكترونات الحديد سبعة (٧) الكترونات ، وأن عدد السماوات سبع (٧) وأن طبقات الغلاف الجوي للأرض والتي اخترقتها النيازك المحملة بالحديد سبع ، ففي ذلك إشارة إلى نزوله من السماء التي تمثل الفضاء الخارجي للأرض مخترقا الفضاء الداخلي لها ، أو الغلاف الجوي ؛ ثم إلى الأرض ذاتها ؛ ليخترق سبع طبقات من طباقها ، ساكنا في باطنها وإشارة لعلم الله بعدد إلكترونات الحديد ، والوزن الذري أو الكتلة الذرية للحديد مع جبر الكسر للأعلى٥٦ ، حيث إن الرقم الدقيق هو : ٥٥٬٨٧٤ غ ، ولو جمعت رقم الآية التي ورد فيها الحديد بسورة سبأ يقول الله –تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ (١٠)+ (٢١) وهو رقم الآية التي ذكر بها لفظ الحديد في سورة الحج وهي قول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ٢٥ وهو رقم الآية التي ورد فيها الحديد في سورة الحديد ، وهي قول الله –تعالى- : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ لكان الناتج هو العدد (٥٦) ، ولو جمعت مقاطع الآيتين (٢١) ، (٢٢) المتحدثتين عن الحديد بسورة الحج (١٦) وهما قول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ + (١٢) وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ لكان الناتج = ٥٦ كذلك ، ولو جمعت رقم الترتيب المصحفي لسورة سبأ المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى

مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ وهو (٣٤) + (٢٢) وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ ، وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ لكان الناتج = ٥٦ ، ولو جمعت عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ (٧٥) + (٢٧) وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ + (١٠) وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ لكان الناتج = ١١٢ وهو مضاعف العـــدد ٥٦ وفي ذلك ما يفيد تأكيد الله على أنه هو الذي أودع كتابه هذا الإعجاز الذي ما كان للإنس والجن مجتمعين أن يدركوا شيئا من أسراره وقت تنزله على النبي الأمين الكريم ، محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ، ولو جمعت أرقام ترتيب المصحف لسور ق ، والحديد والكهف ، والإسراء ، والحج ، وهي على الترتيب كالآتي : ٥٠+٥٧+١٨+١٧+٢٢ لكان الناتج = ١٦٤ ، وهو مضاعف العدد ٨٢ ، وهو الوزن الذري للرصاص ، ولو جمعت ٣٤ وهو الترتيب النزولي لسورة ق المتحدثة عن الحديد **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٢٢ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بها لكان الناتج ٥٦ . وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا

مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ يساوي ٥٦ .

وجمع ٢٩ وهو عدد آيات سورة الحديد + ٢٧ وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ يساوي ٥٦.

ولو قلت : لماذا لا تترك جبر العدد ، وتحذف الكسر ، وتجعله للحد الأدنى (٥٥) قلت لك إن العدد الكسرى فوق ثلاثة أرباع الواحد غرام فهو (٨٧٤) ولعلم الله باحتمال ورود هذا السؤال أودع في أعداد كتابه دلالة تدل عليه ، حيث إنك لو جمعت عدد مقاطع الآيتين (٢١) (٢٢) المتحدثتين عن الحديد بسورة الحج ، وهما قول الله – تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ (١٦) + (١٢) وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق **بقول الله – تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + (٢٢) وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله – تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ

أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ، وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق **بقول الله – تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع سورة الإسراء المتحدثة عن الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ لكان الناتج = ٥٥ ، كل هذا في مظهر واحد ، وهو المقاطع ؛ ليقطع الله دابر الكافرين ، ويحق الحق بكلامه المبين .

وجمع ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطعها =٥٥ ، وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ + ٢٧ وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿... وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ يساوي ٥٥.

ونصف قطر ذرة الحديد ١٤٠ بيكو متر ، وجمع الأعداد الخاصة بسورة الهمزة ، وهي ١٠٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾﴾ + ٣٢ وهو الترتيب النزولي لسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ٣ وهو عدد مقاطع الآية السابقة الوارد فيها الحديد + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة السابقة يساوي ١٤٠.

وجه الهداية :

نزلت هذه السورة بعد سورة القيامة التي تحدثت عن قدرة الله على بعث الإنسان ، وجمع عظامه ، وتسويته بجميع صفاته ، حتى بصمات بنانه ، وأنه لا مفر من حساب الله وجزائه وأن على النبي محمد العدناني ، أن لا يحرك لسانه بالقرآن ، حتى ينتهي جبريل من قراءته وتحدثت عن رؤية المؤمنين لله في الآخرة ، وما يحل في وجوههم من النضرة والنعيم وما يحل في وجوه المعذبين من حزن أليم ، ثم تحدث الله عن حالة الكافر إذا بلغت روحه التراقي ، ونادت الملائكة من بروحه راقي ، فيصعد بها إلى السماء وقتها يندم الإنسان على ما قصر فيه وأساء ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَـٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ

يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ -القيامة- أيحسب أن الله خلقه عبثا ؟ ألم يخلقه من نطفة إذا تمنى فجعل من مني الرجل الذكر والأنثى ؟ ثم خلقه علقة ، ثم سواها إنسانا سميعا بصيرا ؟ أليس ذلك التمهل في الخلق بمقرب لعقولهم ، سهولة خلقهم ، وإحياء ميتهم ؛ لجزائهم وحسابهم ؟

ثم جاءت سورة الهمزة لتتحدث عن صنف ممن ينالهم الجزاء بالعقاب ، وهو الهماز اللماز الذي يظل يجمع المال في الدنيا ويعده ، وكأن الموت لن يدركه ، ولكن هيهات هيهات كل قريب آت ، وليس من الموت فوات ، ولا من البعث للقاء رب الأرض والسماوات ، لينبذه في نار تحطم عظامه ، وتحرق إهابه ، حتى تصل إلى سويداء قلبه التي فجرت أمامه ويصف الله طريقة الحطمة في تحطيمه ، حيث يكبل في سلسلة من حديد ذرعها سبعون ذراعا ، ثم يوضع في عمد من حديد مؤصدة عليه العمد الأسطوانية أو المستطيلة المغلقة من كل جانب ، والمتقدة بالنار داخلها وخارجها نارا سوداء مظلمة ، فيهبط به التابوت بضرب الملائكة له بمقامع الحديد ، حتى يصل لقعرها وقد تحطمت عظامه ، ومن شدة الاصطدام بقعر جنهم يرتد العمود الحديدي الممدد المطاطي من شدة حرارة نار جهنم مرة أخرى ليصعد إلى سطح جهنم في سبعين خريفا ، أو سبعين سنة ، وهنا ملمح من خصائص الحديد ، وهو أنه يتمدد بالحرارة ، ولذلك وصفت عمد الحديد بالممددة ، قال الطبري في جامع البيان : حدثني يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : قال ابن زيد : " في عمد من حديد مغلولين فيها ، وتلك العمد من نار قد احترقت من النار ، فهي من نار ممددة لهم " (١)

وجاءت أعداد خلال هذه السورة إذا جمعت توافقت مع قياس نصف قطر ذرة الحديد ، وهي ١٤٠ بيكو مترا ؛ ليمثل ذلك الإعجاز دليلا حيا صريحا وجليا على أن العالم بهذه الأسرار الكونية وقت تنزل القرآن لا حدود لقدرته على تصوير خلقه حسبما يريد ، بل هو قادر على إنشائهم في خلق جديد ، كما أنه ما أهون عليه أن يعيدهم مرة أخرى لإنجازه وعده بدخول المحسن جنات الخلود والنعيم ، ودخول المسيء نار السعير والجحيم ، فاللهم زدنا علما وإيمانا ، وبرا وإحسانا .

ونصف قطر ذرة الحديد حسابيا ١٥٦ بيكو متر ، وجمع الأرقام الخاصة بسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ

---

(١)جامع البيان لابن جرير الطبري (٣٠/٢٩٥).

﴿وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ۝﴾ وهي كالآتي : ٥٨ وهو الترتيب النزولي + ٥٤ وهو عدد الآيات في السورة كلها + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي +١٠ وهو رقم الآية السابقة الوارد فيها الحديد يساوي ١٥٦ . وهو عدد حروف سورة التين التي ورد فيها إخبار الله عن رد الإنسان بسيئ عمله إلى أسفل سافلين . وقال سعيد بن بشير عن قتادة : مؤصدة أي مطبقة أطبقها الله عليهم فلا ضوء فيها ، ولا فرج ، ولا خروج منها آخر الأبد(١).

وجه الهداية :

جاءت هذه الآية بعدما قرر الله أن أهل العلم الراسخون فيه يرون صدق ما أنزل الله إليك من القرآن ، وأنه خير طريق يوصل إلى تمجيد الله ، والاعتراف بطلاقة قدرته ، وأنه باعث الخلق ليوم لا ريب فيه ، وأنه لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ، وأن الذين كفروا يكذبون النبي –صلى الله عليه وسلم– لاستبعادهم قدرة الله على بعثهم من جديد بعد تمزقهم كل ممزق ، وضلال معالم أجسامه في تراب الأرض ثم رد الله عليهم بطريقين :

الأول : طريق القياس ، وهو ما بين السماء والأرض من خلق هو أعظم من خلقهم ، فالذي خلق هذا الخلق الذي هو أكبر من خلقهم ، قادر من باب الأولى أن يعيد خلقهم الهين الصغير الذي لا يساوي مثقال ذرة في عظمة خلق ما بين السماوات والأرض من مجرات هائلة ، ونجوم مضيئة ، وأقمار منيرة ، وكواكب سائرة ، وسدم ناشئة ، ومذنبات هائمة ونيازك وشهب راجمة ، في شبكة من الطرق النجومية المترابطة المنتظمة المتجاذبة ، التي لم يسطع الإنسان حتى الآن أن يرى آخرها ، فضلا عن وصوله إليها ، ثم يظهر الغضب الإلهي في كلمات رهيبة كرعد الصواعق ، وطرق النجوم الطوارق ، فيخاطب المنكرين للبعث قائلا : لو شئت لخسفت بكم الأرض ، أو رجمتكم بحجارة من السماء ، وسوف ترون ما في السماء من كسف ، كالشهب ، والنيازك ، وأجزاء الكواكب المتفجرة ، فتكون آية لكل عبد منيب ، وقد رأى الناس كيف رجم الله كوكب المشتري بآلاف من النيازك التي حولت سطحه إلى قطعة من نار الجحيم المستعرة الحمراء ، ثم ساق سبحانه ما يرغب في فضله وإحسانه لمن امن بقدرته ، واعترف بوحدانيته ، فأورد خبر إحسانه إلى نبيه داود وإنعامه

---

(١)التخويف من النار لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ (ط ١ ، سوريا ، دمشق ، سنة ١٣٩٩هـ) (٦١/١).

عليه ، حيث سخر الجبال معه يسبحن ، والطير محشورة يرجعن ، وقطع الحديد لينة كيفما شاء يلتوين في يده ويتشكلن ، وضمن هذه السورة أعدادا لو جمعت لتوافقت مع قياس نصف قطر ذرة حديد حسابيا ، وهي ١٥٦ بيكو متر ليكون ذلك آية ربانية ، وإعجازا إلهيا يجعل الكافرين بوحدانية ، وطلاقة قدرته ، في حيرة ، وخزي ، وذل ، ويجعل المؤمنين به في يقين ، وعز ، وفخر.

ونصف القطر التساهمي لذرة الحديد هو pm ١٢٥ وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ ينتج ١٢٥ وهو نفس رقم القطر التساهمي لذرة الحديد .

وجه الهداية :

وجه الهداية بهذا الإعجاز العددي هو استدلال قارئ القرآن المطلع على هذا الإعجاز العددي في ذلك المقام على علم الله بوجود هذا الإعجاز ، وقصده لمجيئه في معرض تهديد المشركين ، وتحذيرهم مما ينتظرهم من العذاب الأليم ، والأنكال والجحيم ، فثيابهم من نار وغسلهم من حميم لشي جلودهم ، ومقامعهم من حديد لكسر عظامهم ، ولا ينتهي عنهم هذا ولا يخفف من عذابهم ، بل كلما بدا لهم أمل أن يخرجوا منها أعيدوا فيها لتحطيم معنوياتهم وإحباط صحة نفوسهم ، ووجدانهم ، بعودتهم لذوق العذاب الحارق ، وطرق المطارق فليتبِ المسيء ، وليؤمنِ الكافر ، وليسرعِ المستنير ، فقد جاء النذير ، وأيده ألف دليل ودليل من معجزات العليم الخبير ، بقرآنه القدير .

ومعامل يونج للحديد ٢١١ gpa وجمع ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ۝﴾ +٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء + ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء ينتج ٢١١.

وجه الهداية :

جاء الإعجاز العددي في هذه الآية عن طريق أعداد خاصة بسورة الإسراء لو جمع بعضها مع ترقيم آية الحديد الذي له الدور الكبير في تعذيب الكافرين بنار الجحيم لتكَوُّنِ سلاسلِ وعمدِ ، ومقامعِ جهنم منه ، وسيلان مادته بمهلها الذي يصب من فوق رؤوس أهلها ، وعلى وجوه الظاعنين بها ، من سطحها إلى قعرها ، ومن قعرها إلى سطحها ، أقول : لو جمعت بعضها مع ترقيم آية الحديد بها لتوافقت مع معامل يونج للحديد ، وهي ٢١١ gpa ليكون ذلك دالا على سعة علم الله ، وبالتالي قدرته على بعث أجساد المنكرين للبعث ، حتى لو تحولت أجسامهم إلى حجارة ، أو حديد ، وهذا التعبير يحمل إشارة إلى إمكانية التوصل إليه علميا ، ويوم أن يحدث ، سوف يضاف هذا الإعجاز إلى الإعجاز الرقمي ، وما أدري ما هي عقلية هذا الإنسان المنكر لقدرة الله على البعث بعد اطلاعه على حجج الله وبيناته في قرآنه ؟ من أي شيء قد جسمه ؟ وإلى أي حد وصلت قسوة قلبه ؟ أمن حجارة هي أم من حديد؟! لا والله بل أشد قسوة ، فإن من الحجارة لما يهبط من خشية الله ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء من خوف الله ، وإن من الحديد جبالا تتصدع خاشعة من خشية الله ، فما أظن الذي يجري في عروقه دماء ، أو أن لديه ذرة حياء ، من رب الأرض والسماء ، إذ يسوق بقرآنه ألف دليل ما كان للبشرية جمعاء أن تتوصل إلى دليل واحد منها وقت نزول القرآن على النبي ذي البهاء ، ثم هو يجحد وجوده ، أو ينكر وحدانيته ، أو يستبعد قيامته فالحمد لله على نعمة الإسلام والإيمان وكفى بها نعمة ، واجعلنا اللهم من أهل الإيمان وذوي العزيمة والهمة ، العاملين على رفعة ديننا للقمة .

ومعاير الحجم للحديد ١٧٠ gpa وجمع الأرقام الخاصة بسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ۝﴾ وهي كما يلي : ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ + ٥٤ وهو عدد الآيات بسورة سبأ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لها + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية رقم ١٠ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية رقم ١١ ينتج ١٧٠.

ورقم برينل لصلادة الحديد هو ٤٩٠ MPa ومجموع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٥٠ وهو رقم الآية السابقة من سورة الإسراء + ٥ وهو عدد مقاطعها + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لها + ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها ، وهو أيضا رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٧ وهو رقم الترتيب المصحفي لها + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ٤ وهو عدد مقاطعها + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية الأخيرة وارد فيها الحديد ضمنيا حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق **بقول الله -تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد بها لفظ الحديد بالآية الآنفة الذكر + ١٩ عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الكهف بقول الله -تعالى- ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ ينتج ٤٩٠.

وجمع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾+ ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها

الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢﴾ + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝٩٦﴾ + ١١١ وهو الترتيب المصحفي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥﴾ + ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠﴾ + ٥ هو عدد مقاطع آية الإسراء الوارد فيها الحديد بالآية السابقة يساوي ٤٩٠.

ورقم فيكرز لصلادة الحديد هو ٦٠٨ MPa ، فلو أضفنا إلى الأرقام السابقة المنتجة للعدد ٤٩٠ الجمع الآتي ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله – تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- عن ذي القرنين قوله : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية السابقة بسورة سبأ وهو عدد مقاطع الآية ٢٢ من سورة الحج المتحدثة عن الحديد كعذاب قامع للكافرين ، وهو عدد مقاطع آية سورة ق الوارد فيها الحديد ، وهو متوافق مع عدد شهور السنة ؛ ليدل على أن عذاب الكافرين دائم بدوام الزمان ، لكان الناتج ٦٠٨.

وطاقة التأين للحديد هي kJ/mol . ٥ ' ٧٦٢ ist وجمع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ۝٢٢﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور

فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ +٤ وهو عدد مقاطع الآية التي ذكر بها الحديد بسورة الحج من قول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطعها + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾+ ٣٤ هو الترتيب النزولي لسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٤٥ وهو عدد آيات سورة ق الوارد فيها الحديد بالآية السابقة +٥٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة ق الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عنه بسورة ق **بالآية السابقة** + ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بالآية السابقة + ١١ وهو رقم الآية الوارد فيها الحديث عن سابغات الحديد بسورة سبأ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها

لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلاً ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى–﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +٤ **وهو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– :** ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ يساوي ٧٦٢.

حالة التأكسد ٢، ٣ ، ٤ ، ٦ ق وجمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة التي ورد بها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ =٢ و ٤ متوافق مع عدد مقاطع آية سورة الحج التي ذكر بها لفظ الحديد وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ وستة هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾﴾ وعدد ذكر لفظ الحديد بالقرآن ، وهو ضعف الرقم ٣.

وجه الهداية :

اجتمع في هذا البيان الرقمي أرقام ثلاثة لثلاث سور كلها مقترنة بخطاب الله لخلقه ، وحديثه عن ظلم الكافرين المنكرين لوحدانية الله ، وقدرته على بعثهم ليوم الحساب والجزاء والخلود إما في جنة النعيم ، وإما في نار الجحيم ، حيث العذاب الشديد ومقامع الحديد ، وحبال الحديد ، وعمد الحديد ، وآلام الحريق ، وتكرر ذلك الموضوع في آيات وسور لو جمعت بعض الأرقام الخاصة بها لتوافقت مع حالة الأرقام الخاصة بتأكسد الحديد ٢، ٣ ، ٤ ، ٦ ق ، ولمثلت آية باهرة ، ومعجزة ظاهرة ، دالة على علم الله القديم المحيط بما كان وما يكون ، وما لا يكون لو كان كيف كان يكون.

عليم بالغيوب وبالخفايا وبالسر الدفين ومحتواه

فلا في الخافيات عليه سر وحتى الرمل قد أحصى حصاه

وهي أيضا هادية ودالة على صدق الله في إخباره بقدرته على إنباتنا من الأرض بمطر خاص ينزل من السماء على عجب الذنب المسجل لصفاتنا الوراثية التي حفظت فيه حفظا لا يستطيع مخلوق من المخلوقات البشرية مهما علا شأنه ، ونفذ سلطانه ، أن يعبث به ، أو يغيره ، أو يبليه ، أو يحرقه ، أو يذيبه لتنمو أجزاء الأجساد الآدمية من العظام ، واللحوم والأعصاب ، والعروق ، وجميع الأجهزة الداخلية ، والهياكل الخارجية ، موجهة بصفاتنا الكامنة بعجب الذنب الذي يوجد أسفل الفقرات القطنية ، ومتغذية على أمشاج ماء السماء وطينة الأرض الكروية ، ولتعود كل روح إلى جسدها مع نفخة الصور الثانية وفقا لقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾-الزمر- وقوله : ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾﴾-نوح-

.ونسبة بواسون ٢٩'. وهو عدد آيات سورة الحديد الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ وجمع ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١١ وهو رقم الآية الثانية الوارد بها الحديد ضمنا ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ۖ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ =٢٩ .

وجه الهداية :

نص القرآن على علة إنزال الحديد ، وهي ذات فرعين الأول : ما في الحديد من بأس شديد ومنافع للناس في دنياهم ، والثاني : ما يترتب على ذلك من صنع الأسلحة التي يدافعون بها عن أنفسهم ضد المعتدين من أعداء الله ورسله ، فيظهر في علم الواقع ما كان سابقا في علم الله -عز وجل- من دفاع من دافع عن حمى دين الله ، وزاد عن حياضه ، رفعا لكلمته ونصرة لرسله ، فسبحانه ما أقوى بأسه ، وأعز شأنه ، وأدق علمه ، وأعجز كلمه ، حيث أورد الحديد في سورة مسماة بسورة الحديد وجعل آياتها (٢٩) آية ، ليكون متوافقا مع نسبة بواسون للحديد ، وهي ٢٩' ليمثل ذلك دليلا قاطعا على صدق الله ، وصدق عبده محمد

فيما بلغ عنه ، وأن القرآن كلام الله عالم الغيب والشهادة . كلام علام الغيوب الذي لا يظهر على غيبه أحدا ، وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ، وأنه بعث نوحا وإبراهيم ، وجعل في ذريتهما النبوة والكتاب ، أي أرسل منهم رسلا وأنبياء كثيرين ، فما من أمة إلا خلا فيها نذير ، فمنهم مهتد ، وكثير منهم فاسقون ، وأنه بعث بعدهم ، وقفى على آثارهم بعيسى ابن مريم–عليه السلام– وآتاه الإنجيل ، فآتى الله من آمن به أجرهم ، وما أكثر من كفر ، ثم أمر الله أمة محمد بالتقوى التي تنير حياتهم ، وأبدانهم ، وقلوبهم ، ليعلم أهل الكتاب أن أموالهم وحضارتهم لا تستوجب لهم فضل الله ، وأن فضل الله هو ما يقذفه في القلوب من السكينة والأمان ، والطمأنينة ، والرضا في العاجلة ، ومغفرة الذنوب في الآخرة.

وكهرسلبية الحديد هي ١'٨٣ بمقياس باولينج ١ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة ق المذكور فيها لفظ الحديد **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ و٨٣ هو جمع ٨٢ وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الحديد بسورة الكهف بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في ق والهمزة المذكور فيهما الحديد ، فأما ق فقد سبق ورود الآية ، وأما الهمزة فقد ورد بقول العزيز الحميد : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾﴾.

وصلابة موس .' ٤ وهو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بسورة الحج وهي قول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾.

والتمدد الحراري للحديد ٨ ' ١١ (٢٥) درجة سليزية العدد ٢٥ يمثل ٢١ ، وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ٤ وهو عدد مقاطعها .

والعدد ١١ هو رقم الآية الوارد فيها الحديث عن الحديد بسورة سبأ مع احتساب البسملة آية وهي قول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾.

والعدد ٢٥ هو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد في سورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾.

وكثافة الحديد عند د.ح.غ ٨٦ ' ٧ غ / سم٣ و(٧) هو جمع العدد ٥ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن الحديد بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ وهو رقم الآية الوارد فيها الحديد بسورة المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾﴾ وهو عدد مقاطعها ، وعدد آياتها + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة ق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله-تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة أيضا بقول الله -تعالى- : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾﴾.

وكثافة السائل عند m.p. ٩٨ ' ٦ ج/سم٣ و ٦ هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾﴾ وعدد ورود لفظ الحديد بالقرآن الكريم ، وجمع ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ + ٦ وهو عدد ورود كلمة الحديد في القرآن الكريم يساوي ٩٨.

وحرارة الانصهار ٨١ ' ١٣ كيلوا جول لكل مول ورقم ١٣ هو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله -تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ +١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها .

وحرارة التبخر ٣٤٠ kg /mol .ومجموع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +٥٠

وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع الآية السابقة برقم ٢١ من سورة الحج ، والتي ورد فيها لفظ الحديد + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ يساوي ٣٤٠.

والسعة الحرارية عند ٢٥ مْ هي ١٠ ' ٢٥ جول /مول .كلفن.وجمع ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ +٤ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٢١) بسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ يساوي ٢٥ ، وهو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد في سورة الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾.

والمقاومة الكهربائية للحديد n .m ٩٦ ٢٠°c ورقم ٢٠ يساوي ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها

الحديد بسورة (ق) بقول الله –تعالى– : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ يساوي ٢٠ ورقم ٩٦ وهو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد بسورة الكهف بقول الله –تعالى– ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾.

والناقلة الحرارية عند ٣٠٠ كْ هي ٤ ' ٨٠ ومجموع ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾.+ ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الحديد بسورة (ق) بقول الله –تعالى– : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ يساوي ٨٠. و٤ هو عدد مقاطع الآية رقم (٢١) بسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ .

ومعامل القص gpa (٨٢) وهو عدد حروف آية سورة الكهف رقم (٩٦) وهي قول الله –تعالى– ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾.

وكما تضمنت أعداد القرآن إشارة إلى الخواص الكيميائية الذرية للحديد تضمنت إشارة إلى الخواص الكيميائية الذرية للكوبالت ، وهو معدن صلب أيضا ، لذا جاءت الإشارة إليه ضمن الأرقام الخاصة بالحديد .

ثانيا : الكوبالت

في الكوبالت بأس شديد ، ومنافع للناس كما الحديد ، فهو معدن صلب ، لامع ، في مختلف الخامات ، ويستخدم في إعداد السبائك المقاومة للتآكل المغناطيسي ، والسبائك شديدة الصلابة . وقد جاءت أرقامه المعجزة ضمن أرقام عنصر الحديد .

فعدده الذري ٢٧ وهو رقم الآية الوارد فيها ذكر جبال الحديد بسورة فاطر بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ وجمع ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ يساوي ٢٧ .

وجه الهداية :

سبق الحديث عن وجه الهداية في آية الحديد عند الحديث عن وجود الإشارة العددية العلمية لنسبة بواسون للحديد وهي ٠٫٢٩.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى بذرة الحديد ٢ ،١٥ ، ٨، ٢ وجمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾﴾ يساوي ٢ ورقم ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ وجمع ٥ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها الحديث عن الحديد بسورة الإسراء بقول الله –تعالى– ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها كلمة الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ يساوي ١٥.

وكثافة الكوبالت عند د .ح.غ.هي٩٠ ، ٨غ/سم٣ ورقم ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾.

وكثافة السائل عند m.p. ٧٥' ٧ ج/سم٣ ومجموع ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد ضما بقول الله –تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾﴾ يساوي ٧. ورقم ٧٥ هو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾.

ونقطة الانصهار هي ١٧٦٨ فأما العدد ١٧ فهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ وأما ٦٨ فجمع ٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ يساوي ٦٨ وبرص الأعداد هكذا ١٧٦٨ نحصل على إشارة قرآنية لنقطة انصهار الكوبالت .

وحرارة الانصهار للكوبالت هي ٠٦. ١٦ كيلو جول لكل مول و١٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ ورقم ستة هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله –تعالى- : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدِۭ ﴿٥﴾﴾ و(٦) هو عدد ورود لفظ الحديد بالقرآن الكريم.

وحرارة التبخر هي ٣٧٧ وجمع ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ +٥٠ وهو رقم آية الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ

حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ +١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد كما في الآية السابقة + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ +٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ +٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد كما في الآية السابقة + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ +٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله – تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع الآية رقم ٢١ الآنفة الذكر من سورة الحج + ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ يساوي ٣٧٧.

والسعة الحرارية عند ٢٥مْ هي ٢٤.٨١ جول /مول كلفن فأما العدد ٢٤ فجمع ١٢ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ رقم ١٠ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ + ١٢ وهو عدد

مقاطع آية سورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ ينتج ٢٤ وأما ٨١ فجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ يساوي ٨١

وحال التأكسد ٣' ٢ وجمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ يساوي ٢. ورقم ٣ هو نصف العدد ستة ، و٦ هو الترتيب النزولي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾﴾ وعدد آيات سورة المسد مع عد البسملة آية منها ٦ و٣ هو عدد مقاطع آية سورة الهمزة الوارد فيها الحديد كما بالآية السابقة .

والكهرسلبية هي ٨٨' ١ والعدد واحد هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله -تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ والهمزة بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ وجمع ٥٤ وهو مجموع آيات سورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى-:﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد كما سبق بيانه يساوي ٨٨ .

ونصف قطر ذري هو ١٣٥ بيكو متر وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ١٠ وهو رقم

آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ (١٠)﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١) كُلَّمَا أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ (٢٢)﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧)﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ (٢٢)﴾ يساوي ١٣٥.

ونصف قطر ذري حسابيا ١٥٢ بيكو متر وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١)﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ (١٠)﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١) كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ (٢٢)﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧)﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ (٢٢)﴾ + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (٥٠)﴾ يساوي ١٥٢

ونصف القطر التساهمي هو ١٢٦ وجمع ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴿٢٧﴾﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله -تعالى-** : ﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾﴾+ ٧٨ وهو عدد مجموع آيات سورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿٢١﴾﴾ + ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿٢١﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ يساوي ١٢٦ وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد كما سبق بيانه + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ٥ وهو رقم آية سورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴿٥﴾﴾ ومجموع آيات السورة يساوي ١٢٦ .

والمقاومة الكهربية للكوبالت هي n .m ٦٢ .٤ c ٢٠ ورقم ٢٠ هو جمع ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- عن ذي القرنين قوله : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾﴾.

وجمع ٥٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾+ ١٢ وهو عدد مقاطع الآية السابقة المتحدثة عن الحديد بسورة ق يساوي ٦٢.

وأربعة هو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بسورة الحج وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾.

والناقلية الحرارية للكوبالت عند ٣٠٠ كْ هي ١٠٠ واط لكل متر كلفن ، وجمع ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾+ ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ يساوي ١٠٠ وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ يساوي ١٠٠ .

والتمدد الحراري للكوبالت هو (m.k)/ u m ١٣.٠ (٢٥ ċ) و٢٥ هو رقم الآية التي ذكر فيها الحديد في سورة الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ **و١٣**هو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** :

﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها .

ومعامل يونج gpa ٢٠٩ ومجموع ١١١ وهو مجموع آيات سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى – : ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ١٧ وهو عدد مقاطع آية سورة الحديد الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢٥﴾﴾ + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴿٢٧﴾﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله – تعالى–** : ﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾﴾ +٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطعها + ٤ وهو عدد مقاطع الآية (٢١) من سورة الحج بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿٢١﴾﴾ يساوي ٢٠٩.

ومعامل القص gpa ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿٢١﴾﴾.

ومعاير الحجم gpa ١٨٠ وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية السابقة + ٥ وهو عدد مقاطع آية الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية السابقة + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج

الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ يساوي ١٨٠.وعدد حروف سورة المنافقين ١٨٠.

ونسبة بواسون ٣١ ' ٠ وجمع ٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ يساوي ٣١.

صلابة موس هي 0 .٥ وهي عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة الإسراء من قول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾.

ثالثا : النيكل

صلب النيكل : (المتكون من الحديد الصلب والنيكل) يجعل السبيكة تقاوم تآكل الصدأ مما يزيد من صلابتها ومتانتها ، وتستخدم في صناعة السيارات ، ونظرا لدخول النيكل كمعدن في صناعة الحديد ، فإن أصول البحث تملي علينا البحث عن عدده الذري ، ووزنه الذري خلال أرقام الحديد بالقرآن.

فعدده الذري : ٢٨ وأنت إذا عددت مقاطع آية سورة الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾وجدت عددها ٢٨ .

ووزنه الذري هو (٢)٦٩٣٤ ، ٥٨ ، ورقم ٥٨ هو الترتيب النزولي لسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾.

ودرجة غليانه هي ٢٨٣٧ وهو عدد كلمات سورة المائدة ، وقد ذكرت الرماح بسورة المائدة ومن المواد التي تصنع منها الرماح الحديد وذلك بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤﴾.

رابعا : المنجنيز

كلمة منجنيز mangnes مشتقه من اللغة اللاتينية ، والتي تعني ممغنط magnet وهذا يرجع إلي أن المنجنيز عندما يتحد مع الألومونيوم ، أو النحاس ، أو الأنتيمون في تكوين السبائك ، فإن هذه السبائك تكون ذات خواص مغناطيسية ، والمنجنيز من أهم صناعات السبائك مع الألومونيوم ، **والحديد** ، والنحاس ، ويكون الناتج أكثر صلابة ، وهو ما ينطبق عليه قول الله –تعالى– : ﴿فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ ويستخدم في صناعة **الحديد الصلب** ، والدوائر الإلكترونية ، والأدوات المعدنية في المطابخ ، والمسامير وأدوات الحلاقة ، والألعاب النارية ، ومصابيح الفلورسنت ، وبعض الأغذية ، والخرسانة المسلحة ، ورصف الطرق ، وصناعة الأحواض المعدنية والصابون ، والشامبو ، وورق التصدير ، وسبائك الألمونيوم ، والزجاج والسيراميك ، ليكسبها اللون البنفسجي الجميل والمخصبات ، ومضادات الحموضة ، والعملات المعدنية ، وأكسيد المنجنيز يستعمل في بطاريات المنجنيز القلوية ، وبرمنجنات البوتاسيوم تستخدم كمادة مطهرة للجروح ، وهي عامل مؤكسد قوي ، وكربونات المنجنيز ، وسترات المنجنيز تدخلان في صناعة مساحيق التجميل ، ومن محاذيره أن الاستحمام اليومي يؤدي إلى تلف الدماغ بسبب المنجنيز الموجود في ماء المنازل ، كما أفاد جون سبانجلر من كلية الطب في جامعة ويك فورست في نورث كارولينا ، وفريقه البحثي أن استنشاق بخار الأملاح التي تحتوي على مادة المنجنيز ربما يحمل مخاطر على المدى البعيد ، حيث تعتبر خلايا الشم العصبية طريقا مباشرا لوصول السموم للدماغ ، وهو ما يسبب تلف الدماغ ، وكذلك الرعشة ، أو الشلل الرعاش (باركنسون) ونقصه لا يؤثر كثيرا على الإنسان عكس النبات ، وأكثر من ٨٠ في المائة منه يتم الحصول عليه من جنوب إفريقيا وأوكرانيا ، ونظرا لهذه الأهمية فضلا عن كون المنجنيز ﴿فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ كما الحديد تجدر الإشارة للمعلومات الخاصة به ، والتي اكتشفها علماء العصر الحديث ضمن الأرقام المتعلقة بالحديد ، فعدده الذري ٢٥ ورقم الآية الواردة بسورة الحديد بدون عد البسملة آية يساوي ٢٥ وهي قول الله

–تعالى– : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ وهنا نجد في اختلاف العلماء إفادة من ناحية استنباط كل فريق من العددين العدد الذري للحديد والمنجنيز في رقم آية واحدة ، وهذا العدد ٢٥ هو رقم التمدد الحراري للحديد عند ٢٥مْ ، ورقم السعة الحرارية للحديد عند ٢٥مْ فهي١٠ ، ٢٥ جول / مول .كلفن.

والكتلة الذرية أو الوزن الذري للمنجنيز ٩٣٨٠ . ٥٤ وعدد آيات سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ ٥٤ ، وعدد كلمات سورة الشمس ٥٤ ولا تنسى أن الأرض والقمر والكواكب جميعا كانت مع الشمس كتلة واحدة فانفصلت بفعل الفتق الإلهي لها .

وكثافة المنجنيز هي ٣ g / cm ٤٣ . ٧ ، والعدد ٧ هو جمع ٦ هو الرقم النزولي لسورة المسد لسورة الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾﴾ وهو عدد ورود لفظ الحديد بالقرآن الكريم + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ وسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾أيضا.

والعدد ٤٣ هو الترتيب النزولي لسورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ .

والعدد ٣ هو عدد مقاطع آية سورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾ .

وجه الهداية :

سبق الحديث عن وجوه الهداية في هذه الآية ، وغيرها من الآيات الواردة في الحديد وسوف اكتفى بهذا التنبيه على سبق إيراد وجوه الهداية عن إيرادها عقب جميع مواضع التوافق العددي بين معطيات العلم الحديث بشأن الحديد(المنجنيز) والأرقام الخاصة بالآيات والسور التي ورد فيها الحديد .

والسالبية الكهربائية للمنجنيز هي ٥٥ . ١ وواحد هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ ، وق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله -تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝٢٢﴾أيضا.

والعدد ٥٥ هو جمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء السابقة وهو ترتيب نزولها أيضا يساوي ٥٥.

وجمع عدد ورود لفظ الحديد مرة بسورة سبأ بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾ + ٥٤ وهو عدد آياتها يساوي ٥٥ ، أو عدد آياتها ٥٥ مع احتساب البسملة آية من السورة .

وجمع ١٠ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾ +١١ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝١١﴾ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾ يساوي ٥٥.

ونصف القطر الذري هو ١٢٧ pm وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠﴾ + ٥٠ وهو رقم الترتيب النزولي للإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية الآنفة الذكر +١٧ وهو الترتيب

المصحفي للإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية الآنفة الذكر +١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية الآنفة الذكر ينتج ١٢٧.

وجمع ١١١ وهو الترتيب المصحفي لسورة المسد الوارد فيها الحديد بلفظ المسد بقول الله – تعالى– : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ + ١٦ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ يساوي ١٢٧.

وجمع ٤٣ وهو الترتيب النزولي لفاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ + ٣٥ وهو الترتيب المصحفي لفاطر الوارد فيها الحديث عن جبال الحديد بالآية الآنفة الذكر + ٢٢ وهو عدد مقاطع آية فاطر الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ + ٢٧ وهو رقم آية فاطر السابقة الوارد فيها الحديد بوصفه يساوي ١٢٧.

والتوزيع الإليكتروني ٢ ، ١٣، ٨ ، ٢ ورقم ٢ في الأول والأخير هو جمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾

وعدد ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾.

وعدد ١٣ هو حاصل جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها .

ومن توزيعاته ٢ s ٤ ٥ d ٣ { ar والعدد ٣ هو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ .

والعدد ٥ سبق بيانه .

والعدد ٤ هو عدد مقاطع آية سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝٢١﴾ وجمع ٣ وهو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بنفس السورة.

وحرارة تبخر المنجنيز هي ٢٢٦ وهو عدد كلمات سورة الصف ، وهي سورة تتحدث عن الجهاد وأساسه الحديد وأشباهه من المعادن ، فبالسيف ، والرمح ، والبندقية ، والرشاش والمدفع ، والدبابة ، والقنبلة ، والطائرة ينصر دين الله ، ويرد كيد المعتدين ، حتى ينتهوا فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين .

خامسا : الألومونيوم

وهو معدن مطيل أي قابل للسحب. وهو عنصر غير ذواب في الماء في الشروط العادية.وهو من أكثر الفلزات وفرة في القشرة الأرضية ، وترتيبه الثالث من بين أكثر العناصر وفرة في الكرة الأرضية بعد الأكسجين والسيليكون. يشكل الألومنيوم ٨% من وزن سطح الأرض الصلب ، ويعتبر الألومنيوم أكثر المعادن فعالية كيميائية كمعدن حر ولذلك نجده مرتبطا بأكثر من ٢٧٠ معدنا مختلفا[1].

المصدر الرئيسي للألومونيوم هو معدن خام البوكسيت ، ويمتاز الألومنيوم بمقاومته للتآكل وبخفة وزنه ، حيث يدخل في صناعة الطائرات ، وله قدرة مميزة على مقاومة التآكل بسبب ظاهرة التخميل ، وبسبب كثافة المعدن المنخفضة. العناصر البنيوية المصنوعة من الألومنيوم وسبائكه ذات دور فعال في الصناعة الفضائية ، ومهمة جدا في مجالات أخرى مثل النقل ، والبناء.

وطبيعته التفاعلية جعلته مفيدا كحفاز ، أو كمادة مضافة في الخلائط الكيميائية ، بالإضافة إلى استخدامه في متفجرات نترات الأمونيوم ، لتعزيز قوة الانفجار ولذلك جاءت سورة

الحديد برقم ٢٦ وهو العدد الذري للحديد والألومونيوم ؛ وهو ما يدل على سبق علم الله بما سيكتشفه أولوا العلم في عصرنا الحديث من معلومات عن الألومونيوم ، عن طريق الأرقام الخاصة بالحديد ، نظرا لكون الألومونيوم معدن شديد البأس كالحديد ، بل إن نتراته لتدخل في المتفجرات لتعزيز قوة الانفجار ، ونحن مطالبون بالدفاع عن ديننا بأحدث ما توصلت إليه الجيوش العسكرية في أنحاء العالم لنصرة دين ربنا ونبينا محمد -ﷺ- كما أنه ذو منافع كثيرة للناس كالحديد.

وعدد الألومونيوم الذري ١٣ وهو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول الله -تعالى-** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بنفس السورة.

وجه الهداية :

سبق الحديث عن وجوه الهداية في هذه الآية وغيرها من الآيات الواردة في الحديــد وسوف اكتفى بهذا التنبيه على سبق إيراد وجوه الهداية عن إيرادها عقب جميع مواضع التوافق العددي بين معطيات العلم الحديث بشأن الحديد(الألومونيوم) والأرقام الخاصة بالآيات والسور التي ورد فيها الحديد .

ووزنه الذري ٩٨١٥٣٨٦ ، ٢٦ غ/ مول وهو نفس العدد الذري للحديد ، ويدل عليه الآية رقم ٢٥ من سورة الحديد وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝﴾ فمع احتساب البسملة آية نحصل على العدد ٢٦ في إشارة واضحة إلى الوزن الذري لمعدن الألومونيوم.

شكله الإليكتروني p ٣ ٢ s ٣ {ne} ورقم ٣ هو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝﴾.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى ٣ ، ٨ ، ٢ والعدد ٢ هو عدد ورود الحديد بسورة الحج حيث ورد مرتين ، والعدد ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ

وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ والعدد ٣ هو عدد مقاطع آية الهمزة الوارد فيها الحديد بقول الله – تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾﴾.

والكثافة عند د.ح.غ ٧٠ ، ٢ غ/سم٣ والترتيب النزولي للكهف الوارد فيها الحديد ٦٩ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد **بقول الله –تعالى–** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ =٧٠ والعدد ٢ هو حاصل جمع ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها لفظ الحديد كما بالآية السابقة + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الهمزة الوارد فيها الحديد ضمنا بقول الله –تعالى– : ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾﴾ .

وكثافة السائل عند m.p ٣٧٥ ، ٢ ج/سم٣ والعدد ٢ سبق بيانه .

وحرارة الانصهار ٧١ ، ١٠ كيلو جول لكل مول . والعدد ١٠ هو رقم آية سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾.

وحرارة التبخر هي ٠ . ٢٩٤ k j /mol وجمع ٩٦ وهو رقم آية سورة الكهف الوارد فيها الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ + ١١١ وهو عدد آيات الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع آية الحج السابقة + ٥ وهو عدد مقاطع آية الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾.وهو ترتيب نزولها ، ورقم الآية الوارد فيها الحديد ضمنا بسورة المسد بقول الله – تعالى– : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾﴾ =٢٩٤.

وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ + ١٠٣ وهو رقم نزول سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ +٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ ورقم ترتيبها النزولي بالمصحف + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول الله -تعالى- : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ يساوي ٢٩٤ .

وجمع ٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ +٥٠ وهو ترتيبها النزولي + ٢٢ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الحج المذكور فيها الحديد بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ فهذه الآية وارد فيها الحديد ضمنا ، حيث إن إعادة الكافرين إلى قعر جهنم مرة أخرى يتم عن طريق ضرب الملائكة لهم بمقامع الحديد الوارد ذكرها في الآية السابقة على هذه الآية مباشرة ، وهي برقم ٢٢ كذلك ، وهو عدد مقاطع آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد

بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ ، وهو رقم الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق بقول العزيز الحميد : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾+ ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾+ ٩٤ وهو رقم نزول سورة الحديد الوارد فيها الحديث عن الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ يساوي ٢٩٤.

والسعة الحرارية عند ٢٥مْ هي ٢٠٠ ، ٢٤ جول /مول كلفن. ورقم ٢٤ هو حاصل جمع ١٢ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٢ وهو عدد مقاطع آية سبأ رقم (١١) الوارد فيها الحديث عن عمل داود –عليه السلام– للدروع السابغات من الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾ يساوي ٢٤ ، وعدد كلمات سورة المزمل ٢٠٠ وسورة المزمل وردت فيها الجبال ومن الجبال جدد بيض ، وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ، فمن الجبال جبال الحديد الحمراء ، والسوداء ، وورد فيها القتال ، وتتكون معظم أدوات القتال من الحديد.

ونصف قطر ذري ١٢٥ بيكو متر وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾+ ٢٢ وهو رقم آية الحج المذكور فيها الحديد ضمنا بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾﴾ يساوي ١٢٥.

ونصف قطر ذري(حسابيا) ١١٨ بيكو متر وجمع ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سبأ الآنفة الذكر + ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ + ٣٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة سبأ +١٢ وهو عدد مقاطع آية سبأ رقم (١٠) ، (١١) يساوي ١١٨.

والمقاومة الكهربية للألومونيوم هي n .m ٥٠ . ٢٦ ċ ٢٠ وجمع ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +١٠ وهو رقم آية سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ يساوي ٢٠ ، و٢٦ هو رقم الآية الوارد فيها الحديث عن الحديد بسورة الحديد مع عد البسملة آية منها وهي قول الله –تعالى– : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ .

ورقم ٥٠ هو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ وهو الترتيب النزولي لها أيضا.

والتمدد الحراري للألومونيوم هو (m .k) / U m١ . ٢٣ (ċ ، ٢٥) ورقم ٢٥ هو رقم آية سورة الحديد الوارد فيها خبر إنزال الحديد من السماء الدنيا بدون عد البسملة وهي قول العزيز الحميد : ﴿...وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾ ، ورقم ٢٣ هو حاصل جمع ١٠ وهو رقم آية سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٣ وهو جمع ١٢ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها لفظ الحديد بسورة ق **بقول العزيز الحميد** : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ

الجلالة بنفس السورة ، وهو رقم الآيتين اللتين ورد فيهما الحديد بسورتي الحج ، وق مع احتساب البسملة آية .

ومعامل يونج gpa ٧٠ وجمع ٤٣ وهو الترتيب النزولي لسورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ + ٢٧ وهو رقم آية سورة فاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ يساوي ٧٠.

ومعامل القص gpa ٢٦ وهو رقم الآية الوارد فيها الحديد بسورة الحديد إذا عددنا البسملة آية من السورة وهي قول العزيز الحميد : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾﴾.

ومعاير الحجم للألومونيوم ٧٦ وجمع ٥٤ وهو عدد آيات سورة سبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٠ وهو رقم آية سورة سبأ + ١٢ وهو عدد مقاطع آية سورة سبأ المذكور فيها الحديد بلفظ (سابغات) مع احتساب البسملة آية منها يساوي ٧٦.

وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق ١ الوارد فيها لفظ الحديد **بقول** العزيز الحميد : ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ ٧٥ يساوي ٧٦.

ونسبة بواسون للألومونيوم ٣٥، 0 وهو الترتيب المصحفي لفاطر المتحدثة عن جبال الحديد بقول الله –تعالى– : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾.

وصلابة موس هي ٧٥ . ٢ وقد سبق رقم ٢ ورقم ٧٥ هو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾.

ورقم فيكرز لصلادة الألومونيوم mpa ١٦٧ وهو جمع آية سورة الكهف رقم ٩٦ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ +٥٠ وهو رقم آية سورة الإسراء الوارد فيها الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ +٢١ وهو رقم الآية التي ذكر بها الحديد في سورة الحج بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾﴾ يساوي ١٦٧.

ورقم برينل لصلادة الألومونيوم يساوي mpa ٢٤٥ وجمع ٥٠ وهو الترتيب النزولي للإسراء الوارد فيها الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ + ١٠٣ وهو الترتيب النزولي للحج + ٥٨ وهو الترتيب النزولي لسبأ الوارد فيها لفظ الحديد بقول العزيز الحميد : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾﴾ + ٣٤ وهو الترتيب النزولي لسورة ق المتحدثة عن الحديد **بقول** العزيز الحميد: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ يساوي ٢٤٥.

وهكذا يمثل الإعجاز في كل ذلك هداية إلى الإيمان بالله ربا وإلها واحدا ، وبرسله –وعلى رأسهم محمد سيد الأنبياء– هداة ودعاة إلى الهدى ، ووجوب القيام بنصرتهم ، واتباع صحيح ملتهم ، ونفي الصغائر والكبائر عن نزيه ساحتهم ، لا سيما نبي الله سليمان الذي زعمه جهلاء من يهود أهل الكتاب ساحرا ، والإيمان بالبعث من بعد الموت ، ومن ثم إثابة المطيع بالجنة دار الأبرار، والعاصي بالجحيم دار الفجار.

سادسا : الفتوحات الربانية في الإشارات العددية للملح :

أولا : التعريف بالملح : يتكون أساسا من كلوريد الصوديوم (NaCl) . ويظهر على شكل حبيبات صغيرة أو كبيرة ، والمحلول المركز لملح الطعام يسمى **أجاج**. ويستعمل **ملح الطعام** عادة في الطبخ ، وحفظ الطعام.

ملح الطعام : .

ملح الطعام مادة أساسية في حياتنا اليومية.

أورد الله البحر في القرآن متنوع التصريف فمن صيغ وروده : البحر ، وبحر ، والبحران والبحرين ، والبحار ، وأبحر (٤١) مرة ، ويصل التركيز الوسطي لكلور الصوديوم في البحار والمحيطات نحو ٣٠ غرام في الليتر ، ويمثل مصدراً هائلاً للملح ، وملح الطعام يمكن الحصول عليه بواسطة تبخير مياه البحر في الهواء الطلق ضمن سبخات مالحة عندما يسمح المناخ بذلك ، أي عندما لا تقطع الهطولات فترات التشمس ، وهو شكل من أشكال الإفادة الناجحة من الطاقة الشمسية ، وهناك بعض البحار ذات الملوحة العالية (كالبحر الميت وبحر البلطيق ...) وذلك لأن عملية البخر فيها أعلى من نسب الأملاح المعدنية التي تأتي بها الأنهار بعد غسيل الأمطار للتربة ، وعندما تصل هذه العملية إلى أقصاها لا يبقى في مكان البحر أو البحيرة سوى طبقة الملح المتراكم .

وعبر العصور الجيولوجية تُغطَى هذه الطبقات الملحية بالرواسب الأكثر كثافة . وهكذا تتشكل مناجم من الملح المتحجر يمكن الوصول إليها اليوم عبر آبار . وهناك نوع خاص من هذا المخزون هو الديابير التي يمكن أن يصل حجم الواحد منها إلى عدة كيلومترات . وهي عبارة عن كتل الملح البحري الأخف من الصخور التي هاجرت باتجاه السطح مشكلة ما يسمى بالفطور الملحية العملاقة ، وتتم هذه الحركة البطيئة على المستوى المجهري بانزلاق السويات الذرية على طول خط تفكك البلورات . وهذه الصخور الملحية هي التي يتم استهلاكها . ويمكن أن يأتي الملح أيضاً من منابع ملحية ، أو عن طريق الاستخراج الصناعي بحقن الماء المغلي في مناجم الملح الصخري ؛ حيث يتم حفر الآبار إلى مكان تجمع الملح ، ويتم تذويبها بالماء ، ثم سحبه وهو مالح ، والملح معدن شفاف هش استخدم منذ العصور القديمة لإعطاء الطعام مذاقه ولحفظه ، ومن أجل ذلك من الله علينا

بتسخير البحر لنا فقال : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ﴾ إلى أن قال : ﴿وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ وقال : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ... ﴾ وإنما امتن علينا بالملح الأجاج لما فيه من منافع وعلى الأخص منها ما يظهر من جملة ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ من إمكانية الانتفاع بملح البحر ، وقد توصل العلماء اليوم إلى استخراج الملح الأجاج من البحر بواسطة تبخير مياه البحر ، كما تفيد إضافة (أُجَاج) إلى (مِلْح) أنه مردوم عليه ؛ لأن أج في العبرية التي هي أخت العربية تأتي بمعنى ردم ، كما ورد في تسمية القوم المفسدين بالأرض بيأجوج ومأجوج لما أعقب فسادهم من العقوبة بالردم عليهم بيد ذي القرنين استجابة للقوم الذين نالهم الأذى من قوم يأجوج ومأجوج ، حيث قالوا له ما أخبر به الله قائلا : ﴿قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾ فالأملاح المعدنية تأتي بها الأنهار بعد غسيل الأمطار للتربة ، وعندما تصل هذه العملية إلى أقصاها لا يبقى في مكان البحر أو البحيرة سوى طبقة الملح المتراكم .

وعبر العصور الجيولوجية تُغطَى هذه الطبقات الملحية ، **وتردم** بالرواسب الأكثر كثافة . وهكذا تتشكل مناجم من الملح المتحجر يمكن الوصول إليها اليوم عبر آبار ، مصداقا لوصف الله للملح بالأجاج ، أي : **المردوم** عليه ، وهناك نوع خاص من هذا المخزون هو الديابير التي يمكن أن يصل حجم الواحد منها إلى عدة كيلومترات ، وإذا تساءلت لماذا امتن الله علينا بجعل البحر مالحا ؟ قلت لك : لأنه بهذه الملوحة حفظت الأسماك والأحياء التي في البحار ، كما أن الملح إذا وضع بكميات كبيرة نسبياً فإنه يقتل معظم البكتريا . وقد لاحظ الإنسان القديم هذه الميزة منذ عصور سحيقة ، فاستخدم الملح من أجل حفظ اللحوم الفائضة ، وهكذا كان الملح يحل محل التبريد القديم في حفظ المواد الغذائية ، ولا تزال هذه الطريقة مستخدمة حتى اليوم ضد التحلل البكتيري ، واعلم أن كثرته بنسبة معقولة في الطعام تفيد بشكل مؤقت في حالات انخفاض ضغط الدم ، وقد نتساءل أيضاً من أين يأتي الطعم المالح ؟ ولماذا لون الملح أبيض ؟ يتألف الملح كيميائياً في حالته النقية من كلور الصوديوم ($NaCl$) . ولكنه في حالته التجارية يمكن أن يشتمل على مركبات أخرى **(الصلصال ، الرمل ، سلفات الكالسيوم ، أو المغنيزيوم ، يود البوتاسيوم)** وذلك بكميات مختلفة .

إن المذاق الذي تتحسسه مستقبلات الذوق ، وهي تقع داخل الحليمات الذوقية في مقدمة اللسان ، هو عبارة عن **شوارد الصوديوم** الموجبة في الملح ، فهي تتثبت على بروتينات مستقبِلة ، وينتج عن ذلك بعد عدة مراحل إشارة باتجاه الدماغ ، فإذا كنا حساسين جداً لطعم الملح ، فذلك بلا ريب بسبب الحجم الصغير جداً لشوارد الصوديوم ، فهي تتحلل حتى بكميات بسيطة بحيث إنها تصل بسهولة إلى مستقبلات الذوق [١]

في منتج الملح النهائي يكون ٩٩% كلوريد الصوديوم ، بالإضافة إلى مكونات أخرى

---

(١)إن السائل الدموي الإنساني يشتمل وسطياً على ٨ غرام من الملح في الليتر ، ويصل تركيز الملح في خلايا الإنسان إلى ٣ غ في الليتر . وبالتالي فإن حقن ماء البحر الأكثر ملوحة (بنسبة ٣٠ غ / ليتر) يمكن أن يكون ساماً : فهو يسبب الجفاف الشديد . وهذا أحد الأخطار التي تهدد الناجين من الغرق . ومع ذلك فقد برهن أحد العلماء المتطوعين أنه يمكن العيش على كميات قليلة جداً من ماء البحر ، ومن نعم الله علينا أنه أنزل لنا من السحاب ماء عذبا يجري في الأنهار لا نجد له هذا الطعم ، فهو مستساغ لخلوه من الصوديوم ، ولا يسبب الجفاف ولا التسمم ، يقول – تعالى– : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾–الواقعة– والمعنى : لو نشاء لجعلنا الماء النازل من السماء ملحا غير مستساغ ، وغير صالح للشرب ، فشوارد الصوديوم صغيرة جدا ، فهي تتحلل حتى بكميات بسيطة جدا ، وتصل بسهولة إلى مستقبلات التذوق ، فاختلاطها بالماء يجعله غير صالح للشرب ، فمن يأتينا بالماء العذب لو جعل الله الماء النازل من السحاب ملحا ؟ فهلا نشكر لله تلك النعمة العظيمة . وبالمقابل فإن بعض المتعضيات تأقلمت مع تغيرات مفاجئة في درجات الملوحة . وهذا هو بشكل خاص حال الأسماك المهاجرة (مثل الأنقليس والسلمون) التي تنتقل باستمرار من المحيطات ذات الماء المالح إلى الأنهار ذات الماء العذب . ففي ماء البحر تكون كافة هذه الأسماك مخففة التناضح : فتركيز الملح فيها ليس أكثر من ثلث تركيز ماء البحر ، ويتم التخلص من الملح الذي يمتصه الحيوان بواسطة البول أو الغلاصم . وعندما يصل إلى الماء العذب تنعكس ظاهرة نقل الأيونات ، إذ تمتص الغلاصم الملح ، وقد من الله علينا بماء البحر المالحة ، وأشار إلى ما فيها من فائدة ، كأكل لحوم الأسماك ، واستخراج المعادن ، والبترول الذي تصنع منه الملابس وحمل الفلك المشحون فقال –تعالى– :﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾–النحل– فعم منافع البحر بقوله﴿...وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ...﴾ بعدما خص بقوله﴿...لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ...﴾لأنها أعظم الفوائد والمنن التي من الله بها علينا في خلقه للبحار ، وألاحظ أن تسخير

كمانع لتكتل الملح مثل الصوديوم ، سليكو ألومنيات ، أو كربونات المغنسيوم ، و قد يضاف اليود ولم يكن موجود أصلا وقتها ، وبعد إضافته يسمى الملح ملحا يوديا .

ثانيا : التعريف بالصوديوم

(يسمى في الترجمات الحديثة **الشَذْوَن** ، على وزن فَعْلَن من الشَذَا أي الملح ، ذلك أنّه مكوّن رئيسيّ لملح الطعام ، رمزه الكيميائي العربي **شذ**). الصوديوم لين ، شمعيّ لامع ، لونه أبيض فضي ، ونشط كيميائيا ، ينتمي للعناصر الفلزية القلوية ، ويحترق بلهب أصفر . يتفاعل في الهواء ، وشديد التفاعل مع الماء ، مما يجعله يحفظ في الزيوت ، أو مشتقات النفط [١].

لا يوجد في الطبيعة بشكل حر. الصوديوم يطفو في الماء ، كما يفكك جزيئات الماء محررا غاز الهيدروجين ، وأيونات الأكسجين. وإذا تم طحنه ليصبح مسحوقا ناعما ، فإنه يشتعل بشكل تلقائي في الماء. ولكنه عادة لا يشتعل في الهواء بدرجات حرارة دون ٣٨٨ كلفن.

الاستخدامات :

الصوديوم بشكله الفلزي جزء ضروري في صناعة ملح الإستر ، وتصنيع المركبات العضوية ، كما أن هذا الفلز القلوي هو جزء من كلوريد الصوديوم NaCl (ملح الطعام) الضروري للحياة.

تواجده :

الصوديوم متوافر نسبيا في النجوم ، وطيفه الضوئي من بين الأطياف الأبرز في ضوء

=البحر أتى بعده مباشرة ﴿...لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا...﴾ وقد بينت لك مظهر القدرة الإلهية في خلق الأسماك ، حيث جعل الله الأسماك مخففة التناضح : فتركيز الملح فيها ليس أكثر من ثلث تركيز ماء البحر ، ويتم التخلص من الملح الذي يمتصه الحيوان بواسطة البول أو الغلاصم .

وعندما يصل إلى الماء العذب تنعكس ظاهرة نقل الأيونات ، إذ تمتص الغلاصم الملح.
(١) المركبات: كلوريد الصوديوم ، المعروف بملح الطعام ، أو ملح المائدة ، هو أكثر مركبات الصوديوم شيوعا ، ولكن الصوديوم موجود في معادن أخرى كثيرة ، مثل أمفيبول ، الكريوتيل الهاليت (ملح صخري) ، الزيوليت وغيرها .

النجوم. وهو من مكونات المذنبات ، وفسر طائفة من العلماء قول الله -تعالى- : ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ بالمذنبات ؛ لأنها تقترب فتظهر ، بل وتظهر النجوم من خلفها ، ثم تعود فتبتعد في مدارها الطويل حول الشمس ، وتختفي فلا تمكن رؤيتها ، ويشكل الصوديوم حوالي ٢.٦% من كتلة القشرة الأرضية مما يجعله في المرتبة الرابعة بين الفلزات القلوية من حيث الوفرة . يتم إنتاجه اليوم بشكل تجاري عن طريق التحليل الكهربائي لمصهور كلوريد الصوديوم الجاف تماما (ملح الطعام).

ومسحوق الصوديوم يشكل مادة شديدة الانفجار إذا اتحد معه ماء ، ويكون ساما دون إتحاده مع مواد أخرى ، أو بإتحاده مع العديد من المواد ، ويجب التعامل مع هذا الفلز بشكل حذر كما يجب حفظ الصوديوم إما في جو لا يتفاعل معه ، أو في مشتقات النفط . فتأمل حبيبي في الله كيف بنا لو نزل الماء من السماء مشابا بنسب كبيرة من هذا العنصر الذي يتحد مع الكلور مكونا الملح ؟ واستمع لقول الرحمن : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ [1].

أيونات الصوديوم والجسم البشري :

تلعب أيونات الصوديوم أدوارا متنوعة في العديد من العمليات الفسيولوجية في الجسم الحي. الخلايا الإستثارية ، على سبيل المثال ، تعتمد على إدخال أيونات الصوديوم الموجبة Na+ لإزالة الاستقطاب . وانتقال الإشارات العصبية في الجهاز العصبي المركزي للبشر مثال على ذلك [2] .

ثالثا : التعريف بالكلور

الكلور (من الأصل الإغريقي "خلوروس" χλωρός والذي يعني الأصفر المخضر) وهو من الهالوجينات المكونة للأملاح ، ونظرا لأنه جزء من ملح الطعام وغيره ، فإنه متوفر

=مركبات الصوديوم الأكثر أهمية هي كربونات الصوديوم (رماد الصودا) (Na_2CO_3) بيكربونات الصوديوم (صودا الخبز) ($NaHCO_3$) ، الصودا الكاوية (NaOH)، نترات الصوديوم (ملح بارود شيلي) ($NaNO_3$) ثنائي وثلاثي فوسفات الصوديوم ، ثيوكبريتات الصوديوم (نظريا $Na_2S_2O_3.5H_2O$) والبورق ($Na_2B_4O_7.10H2O$).

(١)سورة الواقعة.

(٢) تم الاسترجاع من:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%85.

تصنيفات الصفحة : عناصر كيميائية فلزات قلوية .

تواجد الكلور:

يتواجد في الطبيعة فقط على هيئة أيون كلوريد. وتمثل الكلوريدات حجما كبيرا من الأملاح الذائبة في المحيطات ، تقريبا ١،٩ % من كتلة ماء البحر عبارة عن أيونات كلوريد. كما أنه توجد نسب أعلى من أيونات الكلوريد ذائبة في البحر الميت ، وفي ترسبات الماء شديد الملوحة ، كما أن معظم الكلوريدات ذائبة في الماء ، ولذلك فإن الكلوريدات الصلبة تتواجد في الأماكن ذات المناخ الجاف ، أو في عمق الأرض. ومن الأملاح المعروفة للكلور "الهالايت" (كلوريد الصوديوم)، "سيلفايت" (كلوريد البوتاسيوم) ، "كارنالايت" كلوريد بوتاسيوم ، منجنيز سداسي الهيدرات.

من الآثار السيئة للكلور:

يسبب الكلور تهيجاً في الجهاز التنفسي ، وخاصة للأطفال وكبار السن. وفي حالته الغازية فإنه يسبب تهيج الغشاء المخاطي، وفي حالته السائلة يسبب حروق للجلد، ويتطلب وجود ٣.٥ جزء في المليون منه للتعرف على رائحته الكريهة ، ولكنه يتطلب وجود ١٠٠٠ جزء في المليون أو أكثر ليصبح خطرا. ولذلك تم استخدام الكلور في حالته الغازية في الحرب العالمية الثانية كسلاح كيميائي. راجع كتاب : استخدام غاز سام في الحرب العالمية الأولي

ولذلك يجب أن لا تتعدى نسبة الكلور ٠.٥ جزء في المليون (-للشخص البالغ- لفترة عمل تبلغ ثمان ساعات – ٤٠ ساعة في الأسبوع تقريبا).

التعرض الكثير للتركيز العالي (ليس مميتا) من الكلور بسبب وجود مياه في الرئة.
والتعرض للتركيزات المنخفضة لفترات طويلة لغاز الكلور يؤدى **لضعف الرئة** ، ويجعلها أسهل تأثرا بأمراض الرئة الأخرى.

ويمكن تكون غازات سامة عند خلط المبيضات مع البول ، الأمونيا ، أو أي منتجات تنظيف أخرى. وتتكون هذه الغازات من خليط من غازات الكلور، الكلورامين ، ثلاثي كلوريد النيتروجين : وعلى هذا يجب الاحتياط لعدم حدوث مثل هذه التركيبات فانظر رحمك الله كيف تكون الحياة لو أنزل الله الماء من السماء به نسبة كبيرة من هذا الكلور الذي يمثل مع الصوديوم ذرة الملح ؟ كيف يمكن أن تستمر الحياة ؟ فلله الحمد رب السماوات والأرض أن جعل الماء النازل من السماء عذبا فراتا ، ولم يجعله ملحا أجاجا يقول -تعالى- : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ

جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ -الواقعة- ماذا لو جعل الله الماء مالحا في جميع الأنهار والجداول والآبار ، فاللهم لا تحرمنا شكرك فإن شكرك راحة لصدورنا ، وسكينة لقلوبنا ، وزيادة في خيراتنا ، واعف اللهم عنا التقصير في شكرك ، ومكافأة فضلك .

ويدخل الكلور بشكل مباشر في تركيب عدد كبير من المواد التي نستخدمها في حياتنا كالمنظفات والمبيدات ، وبشكل غير مباشر في المياه المعدنية.

كيف يتكون ملح الطعام:

يحدث انتقال الإلكترونات بين عنصر الصوديوم (na)الذي عدده الذري (١١) وبين عنصر الكلور (cl) الذي عدده الذري (١٧) فالمدار الأخير في كلا العنصرين غير مشبع تماما فسعة المستوى m في ذرة الصوديوم هي ١٨ إلكترون ، ولكن لا يوجد فيه سوى إلكترون واحد ، أما عدد الإلكترونات الموجودة في المستوى m لذرة الكلور ، فهو ٧ إلكترونات .

وبتعبير آخر فإن كلتا الذرتين تحاولان سد النقص في مستواها الخارجي ، وفي هذا الوضع إما أن تقوم ذرة الصوديوم بسحب ٧ الكترونات من ذرة الكلور ، أو تقوم بإعطاء إلكترون واحد إليها ، ولما كان عدد الإلكترونات في المستوى الخارجي لذرة الكلور أكبر ، فإنها تكون في وضع أقوى ، ولذلك فإن التضحية بالإلكترون تكون من حصة الصوديـوم وعندما تقوم ذرة الصوديوم بإعطاء الإلكترون الوحيد الموجود في مستوى m إلى الكلور فإن الوضع يكون كالآتي : يكون المستوى l هو المستوى الخارجي لذرة الصوديـوم ويكون مشبعا بـــ٨ من الإلكترونات ، ونتيجة لفقدانها شحنة سالبة (إليكترون) فإن ذرة الصوديوم تأخذ وضع أيون موجب ، وبالمقابل فإن ذرة الكلور التي أصبح عدد إلكتروناتها ١٨ تنقلب إلى أيون سالب ، وبسبب قوى التجاذب الموجودة بين الأقطاب الكهربائية المتضادة فإن هاتين الذرتين الحاملتين لشحنتين متضادتين ترتبطان معا بالقوة الكهرومغناطيسية ، وهكذا يظهر إلى الوجود ملح الطعام (salt) الذي نستعمله على موائدنا.[١]

---

(١)الذرة تسبح الله تأليف الكاتب أميد شمشكك ترجمه عن التركية أورخـــان محمد علي (ط القاهرة المختار الإسلامي للنشر والتوزيع ١٦ شارع كامل صدقي بالفجالة سنة ١٩٨٧م).

رابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للملح بالقرآن الكريم :

إذا كان مجموع العدد الذري للصوديوم والكلور هو ١٨ للكلور +١٠ للصوديوم فالمجموع هو ٢٨ ، والله –تعالى– يقول : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ... ﴾ (١) لو أحصيت أعداد حروف الآية من كلمة ﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ إلى قول الله –تعالى– : ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ لوجدتها ثمانية وعشرين حرفا ، وهو ما يمثل مجموع العدد الذري للملح المكون من الصوديوم والكلور ، ومجموع الحروف من أول الآية إلى قول الله –تعالى– : ﴿هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ ثمانية وعشرون إشارة إلى أن الله لو شاء لجعله ملحا أجاجا لعلمه بذرة الملح ، والعدد الذري لها ، وآية سورة فاطر ، وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ عدد مقاطعها (٢٨) بنفس العدد الممثل لمجموع العدد الذري للصوديوم (١٠) والكلور (١٨) وحتى لا يزعم زاعم أنها صدفة جاء تكرار هذه الحقيقة بورود الآية التي بعدها مباشرة في ٢٨ مقطعا وهي قول الله –تعالى– : ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ وجاءت الآية التي بعدها مشيرة بأعداد مقاطعها الثمانية عشر (١٨) إلى العدد الذري للكلور بعد التأين والارتباط بالصوديوم : ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ كما جاءت الآية التي بعدها مشيرة إلى العدد الذري للصوديوم (١٠) بعد التأين والارتباط بذرة الكلور بورودها في عشرة مقاطع يقول الله –عز وجل– : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ وآية الواقعة تقول : ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ ومعنى أجاجا ملحا ، وقبلها قول الله –

---

(١)جزء الآية من سورة الفرقان.

تعالى- : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾﴾ وعدد مقاطع الآيتين (١١) وهو مساو للعدد الذري للصوديوم قبل التأين والارتباط بذرة الكلور ، فإذا أضفت إليهما عدد مقاطع الآية التي بعدهما وهي قول الله – تعالى- : ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ لكان مجموع المقاطع سبعة عشر مقطعا ، وهو مساو للعدد الذري للكلور قبل التأين مع ذرة الصوديوم مكونا الملح إذ أن عدد الإليكترونات لكل مستوى للكلور ٢ و ٨ و ٧ ومجموعهم ١٧ . ورقم السورة هو ٥٦ وقد ذكر الملح مرتين من قبل بسورة الفرقان وفاطر ، ومجموع العدد الذري لذرتين من الملح ٢٨ لسورة الفرقان +٢٨ لسورة فاطر = ٥٦ ولذا ذكر الملح في السورة رقم ٥٦ بالمصحف وهي سورة الواقعة ، فإذا قرأت السورة ووصلت لموضع ذكر الملح في قول الله تعالى- : ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ فعددت الحروف لوجدتها ثمانية وعشرين حرفا ، والعدد (٢٨) هو مجموع العدد الذري للملح والكلور للكلور ١٨ + ١٠ للصوديوم.

وجه الهداية :

يريد الله من الإشارة العددية المعجزة الدالة على سابق علمه القديم بالعدد الذري للكلور والصوديوم المكونان لملح الطعام هاديا إلى شمول علمه للجزئيات مهما دقت تفاصيلها **يقول الخالق سبحانه وتعالى :** ﴿...أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾﴾ فعلمه محيط بخلقه من الذرة فما هو أصغر منها إلى المجرة فما هو أكبر منها ، وهو عالم بأحوال البشر ذكرانا وإناثا ، فما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ، وما يعمر إنسان لما كتبه له من طول العمر ، ولا يموت فينقص من عمره بالنسبة لمن كتب له طول العمر إلا وهو عالم به ، آمرا به القلم أن يسجله في لوح محفوظ ، فكيف يستوعب اللوح من الجماد الأبكم الأصم ما لا يستوعبه علم رب اللوح والقلم ؟

ويريد الله هدايتنا إلى أنه سبحانه هو الذي ابتدأ خلق أبينا آدم ، وأمنا حواء من تراب ، وهنا ذكر التراب اكتفاء ، كما ذكر في موضع آخر خلقنا من الماء في قوله : ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ...﴾ وجمعهما في قوله : ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾-السجدة- تنبيها لنا بأن خلقه لأصلنا آدم مر بمراحل يقول الخالق سبحانه : ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾ فلما خلقهما جعل نسلهما من سلالة من ماء مهين ، ثم جعلهم أزواجا ، وسخر لهم ماء البحر

يبتغون من فضله ما أودع جوفه من الأسماك ، والمعادن والبترول ، والغاز ، والذهب ويحمل سفنهم التي تشق أمواجه الصاخبة ، وتمخره بحيزومها ؛ لتحمل أثقالهم ، وبضائعهم وترسو على شطآن بلاد ما كانوا بالغيها بهذه الحمولات ؛ ليبتغوا من رزقه ، ولعلهم يشكرون ، وهو سبحانه الذي يكور الليل على النهار ، ويكور النهار على الليل ، وسخر الشمس لإضاءة نهارنا ، والقمر لإنارة ليلنا ، وجعلهما جاريان في الفلك إلى وقت محدد ينفرط فيه عقد كواكب المجموعة الشمسية ، وتنتثر حباته استعدادا ليوم يقوم فيه حساب الناس أمام رب العالمين ، كل ذلك من نعم الله لا من نعم ولا من خلق من يدعون من دونه من الصنم والبشر ، والحجر والشجر ، فلا يملك هؤلاء مع الله ولو ورقة تلف النواة التي نأكل رطبها ، ونرمي نواها بما عليه من قطمير ، فالمعبود البشري والحجري ما بين ميت وجماد ، إن تدعوهم لا يسمعوا ، ولو أسمعهم الله ما استجابوا لهم في عبادتهم لهم ولتبرؤوا منهم ، وكفروا بإشراكهم لهم في عبادة الله ، هذه هي الحقيقة التي سيستفيق عليها الكافرون بصبح يوم مطلعه هول يوم القيامة ، فيندمون ولات حين ينفع الندم ، هذه هي الحقيقة كاملة يخبرنا بها الله العليم الخبير ، ولا ينبئنا مثل خبير فالآيات تحمل المعجزة العددية ، وتحمل الهداية الربانية ، والدعوة إلى شكر الله المنعم بعبادته ودعوته دون شرك به ، وإثبات الكمال له في صفاته كالعلم ، وأفعاله كالخلق والإعدام ، وأقواله كما في القرآن .

وتهدي الآيات في سورة الواقعة –التي فجر الله خلالها نهر هذه المعجزة العددية– إلى التصديق بالآخرة ، وما فيها من عقاب أليم ، لمن كذب بيوم الدين ، والتصديق بأن الله هو الذي خلقهم ، وخلق جميع الكائنات والجمادات ، وأنه هو الذي قدر بينهم الموات ، وهو قادر على أن يبدل أمثالهم ، وينشئهم خلقا آخر من خلال نفس الذرات التي تكون أجسادهم وتؤوي سر أرواحهم ، فكما أنشأهم الله أول مرة يعيدهم ، بل ما أهون عليه أن يعيد خلقهم فالإعادة أسهل من البدء لو يعقلون ، فسبحان رب العالمين ، المنعم علينا بزرع نضير وماء عذب نمير ، وبترول تكون من بقايا أشجار الغابات ، نوري عليه النار لننعم بما فيه من مستخلصات ، نحتاجها في مختلف جوانب الصناعات ، والزراعات ، ولو شاء الله لجعل زرعنا حطاما ، وماءنا ملحا أجاجا ، ونارنا باردة لا تقضي أغراضنا ، ولا تفي باحتياجنا ، فسبحان الرب المنعم العظيم ، ما أرحمه من رب كريم .

–عدد الإليكترونات لكل مستوى في ذرة الصوديوم ١، ٨ ، ٢ ومجموعهم ١١ وهو العدد الذري له قبل التأين مع الكلور ، ولو عددت حروف قول الله –تعالى– : ﴿وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ لوجدتها إحدى عشر حرفا في إشارة واضحة لعلم الله بهذه الأرقام .

كما أن الوزن الذري للكلور ٣٥ دالتون وهو رقم سورة فاطر بالمصحف التي ورد فيها الحديث عن البحر المالح حيث قال الله –تعالى– : ﴿وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ وللكلور ٣٥ نظير

هو الكلور ٣٧ دالتون وهو رقم تقريبي ؛ لأن الرقم الدقيق هو : ٣٦،٩٦٥٩٠ وأشار إليه المولى سبحانه بإيراده لاسمه الجليل (الله) في سورة فاطر ستة وثلاثين مرة (٣٦) والوزن الذري للصوديوم ٢٢ دالتون ، وأشار إليه سبحانه في رقم نزول السورة ، وهو ٤٣ بالجمع مع عدد آيات السورة ، وهو ٤٥ حيث ينتج ٨٨ وهو مضاعف العدد ٢٢ أربع مرات فسبحانك ربنا ما أنزلت هذا القرآن باطلا ، وما أصدق قولك يا إلهنا : ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾.

فسبحان مَن أحصى كل شيء عددا وكتابا ، ينادي لمن الملك اليوم فلا يسمع جوابا فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار ، فتعالى الملك الجبار ، مقدر الأقدار ، ومحصى الأعمار ، ومقلب الليل والنهار، فلقد أحصى عباده عدا ، وكلهم آتيه يوم القيامة فردا أسبغ عليهم نعما ، فالماء ينزل من المزن ثجاجا ، عذبا فراتا ، ولو شاء لجعله ملحا أجاجا فالحمد لله مغيثا فراجا.

واعلم أن الله -عز وجل- ذكر البحر في آيات كثيرة وهو ماء مالح ، وفي أرقام الآيات والسور التي نزل فيها ، وترتيب نزول السور ، وعدد آياتها ، ومقاطعها ، وعدد ورود لفظ الجلالة فيها ما يكشف اللثام عن سبق القرآن للعالمين ، بالإشارة إلى ما ستتوصل إليه أبحاثهم من معلومات رتبوها بأرقام معينة ، وبدرجات معينة ، لم يكن ليعلمها أحد من قبل نزول القرآن ، على نبي الإنس والجان ، ولا بعده بقرون عديدة ، حتى عهد ظهورها ، ولأبدأ ببيان القرآن للأرقام الخاصة بالجدول الذري للكلور من خلال إشاراته الرقمية لما ورد فيه

ثم أثني بالصوديوم.

أولا : فتوحات خاصة بالكلور

عدد الكلور الذري هو ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى هو ٢ ، ٨ ، ٧ و(٧) متوافق مع الترتيب المصحفي للأعراف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ ، وجعل الله في هذه الآية إعجازا رقميا في البحر ليستدل الناس من صدق المعجزة الرقمية على صدق ما أخبر الله عن ضلال بني إسرائيل في طلبهم عبادة معبود غير الله الذي أنجاهم من ءال فرعون ، وسخر لهم ما في السماوات والأرض جميعا منه ، وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنه ، فهو الذي جعل لهم الأرض مهادا ، والجبال أوتادا

والسماء بناء ، وأنزل من المعصرات ماء ، فأنبت لهم حبا ونباتا ، وجنات ألفافا ، وأمدهم بأموال وبنين وحفدة ، وجعل لهم أنهارا وظلالا ممددة ، وجعل لهم الليل لباسا ، والنوم سباتا ، والنهار معاشا فبأي آلاء ربهم يكذبون ، وبأي حديث بعده يؤمنون ، وهو رقم الترتيب النزولي للتكوير الوارد فيها كلمة البحار بقول الملك القهار : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝﴾ والتي اشتملت كلها على معجزات علمية لم يكن ليعلمها محمد-ﷺ- ، ولا أهل الأرض قاطبة ، من مثل تكوير الشمس يوم القيامة ، مما يعني أنها الآن غير مكورة خلافا لرؤية الخلائق لها مكورة حتى عرفت الشمس بقرص الشمس ، ولكن الحقيقة أن شكلها غير منتظم ، وأنه سيأتي اليوم الذي يقترب فيه موتها كغيرها من النجوم وتؤول إلى نجم قزمي صغير مكور الشكل ، وذلك ليستيقن أولوا الألباب ، وتقوم الحجة على من حق عليهم العذاب ، بأن الله صادق فيما أخبر عن الجنة بأنها أزلفت ، وأن الجحيم سعرت ، وأن كل نفس ستعلم يوم القيامة ما أحدثت ، وتجد ما أحضرت ، فتجازى نفوس الخير بجنة النعيم وتعذب نفوس الشر بنار الجحيم . وأن ما ورد في القرآن من عند الله ، وأن محمدا-ﷺ- ليس بمجنون ، ولم يكذبهم ، ولم يكتمهم شيئا من أمور الغيب التي أعلمه الله بها لحرصه على خيرهم ، ورحمته ورأفته بهم ، وأن المطاع القوي الأمين جبريل الكريم هو الذي أوحى إليه سورة التكوير ، وسائر القرآن العظيم ، بأمر من رب العالمين ، لينذر عقلاء العالمين ويذكرهم بيوم الدين ، والله لا يكذب عباده ، ولا يعجزه شيء أراده ، فلو شاء لهدى الخلق أجمعين ، وما يشاءون الهداية أو الضلال إلا أن يشاء الله رب العالمين، فسبحان من خلق للنار أهلا فهم إليها صائرون ، وخلق للجنة أهلا فهم لها عاملون .

وأما ٨ فهو عدد ورود لفظ الجلالة في سورة الفرقان الوارد فيها البحر مثنى بقول الله – تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۝﴾ وفي الآية الكريمة إعجاز عددي لورود إشارة للعدد الذري للملح فيها ، وذكر للبحر مع مطابقة عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة (٨) لعدد الإليكترونات في مستوى من مستويات ذرة الكلور التي جعل الله من خصائصها قبول الاتحاد مع الصوديوم لتكوين جزيء الملح ، وكذلك تورد الآية نوعين من أنواع الماء : الماء العذب والماء المالح ، كما تصرح بحقيقة علمية لم يتوصل إليها العلماء إلا في القرن العشرين من خلال تصوير البحار بالأشعة عبر الأقمار الصناعية ، حيث أظهرت أماكن التقاء البحر بالنهر ألوانا مختلفة لاختلاف المياه التي تحجزهما عند المصب عن مياه النهر ، ومياه البحر في نسبة الملوحة ، كما أنها تختلف في نسبة الأوكسجين الذائب في الماء ، وكذلك الأحياء البحرية ، وبرغم اضطراب ، وحركة مياه البحرين ، وتداخلهما ، فإن أول مياه

البحر لا تصل أول مياه النهر بسبب المياه الحاجرة والمانعة لهما عن التداخل في منطقة المصب ، وكذلك هذه المياه لا تهجرها أحياؤها إلى مياه النهر ، ولا مياه البحر ؛ لأن خصائص مياهها تعد حاجرة لأحيائها ، ومانعة لها عن الاختلاط بأحياء النهر أو البحر وذلك ليستدل العباد من هذا الإعجاز الرباني على أن عبادة غير الله من البشر أو الحجـــر أو الشجر ، أو المدر ، أو البحر ، أو النَّهَر ، أو الماعز ، أو البقر ، أو الشمس ، أو القمر لا تنفع ولا تضر ، وأن عدم اتباعهم للسراج المنير ، والبشير النذير ، محمد بن عبد الله ليس له علاقة بكفر من كفر ، وصدود من صد ، وإنما كفرهم ؛ لأنهم يجدون في دينهم ما يظاهر النيل من صفات الكمال الواجبة لله ، ولما كان الكافر على ربه ظهيرا ، تمسك بهذا الدين المتطاول على الله بادعاء الشريك له ، أو عبادة غيره ، أو عبادة بشر من دونه ، أو وصفه بما لا يليق بعظمة ذاته ، وبدليل أن محمدا -ﷺ- لم يسأل أجرا على البلاغ ، ومع ذلك كذبه الكافر ، وجحد برسالته ، ثم أورد الله دليلا آخر عقليا على صدق النبي -عليه السلام- فيما بلغ عنه ، حيث قال له : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ ولا يعقل أن يخاطب محمد -ﷺ- نفسه ، كما بين الله أن رغبة هؤلاء الدفينة ، في ارتكاب الذنوب القمينة ، هي التي صدتهم عن دين الحق والسكينة ، وأنه سبحانه خبير بذنوبهم ، عليم بنياتهم ، ومن ثم سيذيقهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر يوم الدين ، ليخسروا الدنيا والآخرة ، وذلك هو الخسران المبين ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين .

وأما ٢ فهو الرقم الترتيبي المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ وجاءت هذه الآية بسورة البقرة التي هي رقم اثنين بترتيب المصحف واردا فيها البحر مع مطابقة ترتيبها بالمصحف لعدد الإليكترونات في مستوى من مستويات ذرة الكلور إعجازا توافقيا وهديا ربانيا ، حيث إن الله سرد النعم التي أنعم بها على بني إسرائيل ، وكيف أنهم فضلوا أن يعبدوا عجلا جسدا معدنيا له خوار لا يكلمهم ، ولا يهديهم سبيلا ، على عبادة الذي نجاهم من ءال فرعون يسومونهم سوء العذاب ، يذبحون أبناءهم ، ويستحيون نساءهم ففرق لهم البحر كالطود العظيم ، وأغرق ءال فرعون وجنوده أجمعين ، ثم كيف سأل بعضهم نبيهم موسى القوي الأمين ، أن يريهم الله جهرة ، ثم كيف أدخلهم قرية على أن يدخلوها ، وهم ساجدون ، وسائلون ربهم أن يحط عنهم ذنوبهم ، فدخلوا على إستاهم وقالوا : حبة في شعيرة ، ثم كيف أخرج الله اثنتي عشرة عينا لاثنتي عشرة سبطا من بني إسرائيل ، لكل سبط عينهم الخاصة بهم ، ثم كيف سألوا الهبوط لمصر يأكلون فيه البقل والقثاء ، والفوم ، والعدس ، والبصل ، فأهبطهم ، وأنهم باءوا بغضب الله لجفاوة طبعهم

وغلظ رقابهم ، واستعراض أقفيتهم ، فها هم أحفادهم ، يكفرون بآيات ربهم ، التي أجراها على يد نبيه عيسى -عليه السلام- هداية لهم ، ويقتلون الأنبياء بغير حق ، ويكفرون بآيات القرآن ويحاولون قتل محمد -عليه الصلاة والسلام- كما فعل أجدادهم من قبل ، وكل هذا يساق مساق التحذير للمؤمنين من أمة محمد أن يسلكوا مسلكهم في معاندة الله ، ورد قيله ، أو تحريف كتاب الله من بعد تبيينه ، حتى لا يعذبوا عذابهم ، أو يغضب الله عليهم غضبه على من سبقهم ، والرقم اثنان هو أيضا عدد ورود لفظ الملح بالقرآن ، حيث ورد بسورة الفرقان السابقة الذكر ، وورد بسورة فاطر بقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾.

وكثافته الكلور kpa ٣٢٥ ، ١٠١ 0 c ومجموع ٤١ وهو رقم آية سورة الروم الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾ +٦٠ وهو رقم آية سورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾ يساوي ١٠١.

وكثافته أيضا g l/ ٢ . ٣ فأما ٣ فرقم سورة الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله-تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ .

وأما٢ فالرقم الترتيبي لسورة البقرة الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ وعدد ورود لفظ الملح بالقرآن.

وجه الهداية :

سبق بيان وجه الهداية في آية سورة البقرة ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ...﴾ والآية الثانية تهدي إلى وجوب شكر المنعم بهذه النعم ، والاستدلال بها على عظيم قدرته ، ووجوب الإقرار بألوهيته ووحدانيته ، وآية الانفطار في سورة الانفطار جاءت في وسط آيات ينبه الله فيها على أن أحداث القيامة هول عظيم ، حيث يشق الله السماء بالغمام ، وينثر الكواكب والأجرام ، ويفجر البحار والأنهار ، بعد انفصال الأكسجين عن الهيدروجين ، ويمد الأرض لتلقي حملها الثقيل في بطنها ، وتضع عجب الذنب في طين رحمها ، لتغشاه السماء بماء منيها ، فتنتشر اللحوم نابتة من عناصر ترابها ، وتتبعثر القبور منشقة عن خروج أمواتها وينساق الإنس والجان ، وجميع الكائنات ، لأرض الحساب والجزاءات ، عندها فحسب يعلم الإنسان فداحة ما كان فيه من اغترار بالله وعظيم نعمته ، وبالغ سطوته ، وكم كان في ضياع حين استبعد قيام يوم الدين والحساب عن مجال قدرته ، وتجيء الآية ذات توافق عددي مع درجة من درجات الكلور من حيث كثافته ، وهي g l/ ٢ . ٣ لتمثل حجة بالغة وحكمة بالغة ، من بالغ أمره ، وغالب على أمره ، فلا إله إلا الله ، ولا معبود لنا سواه.

ونقطة انصهار الكلور هي٦ .١٧١ ك ومجموع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾﴾ +٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء الوارد فيها البحر كما في الآيات السابقة +١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ يساوي ١٧١ الإسراء.

وبجمع ٦١ وهو رقم آية سورة الكهف الوارد فيها البحر بعد عد البسملة آية منها وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِىَ حُقُبٗا ﴿٦٠﴾﴾ + ١١٠ وهو عدد آيات سورة الكهف ينتج ١٧١.

ورقم ٥ . ١٠١–مْ يساوي مجموع ٥٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ۝﴾+ ٤٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الواقعة .

وكثافة الكلور برقم ٧ .١٥٠– فْ ومجموع ٦٦ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله –تعالى– : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝﴾ + ٦٧ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله –تعالى– : ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا ۝﴾ + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء يساوي ١٥٠ .

ونقطة غليان الكلور هي 04 . ٣٤ – مْ وهو مجموع آيات سورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ وعدد حروف سورة التين.

وجه الهداية :

وردت هذه الآية بعد ثلاث آيات تبين ما تهدي إليه المعجزة العددية الواردة في هذه الآية وهي ﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ كما قرأت تزهد الآية من قصد الدنيا بالعمل دون الآخرة ؛ لأن الدنيا متاع قليل لا يقارن بعذاب الآخرة الغليظ كما يناقش الله وهو العليم بخلجات النفس البشرية ، وما توسوس به عن الأخبار الغيبية موضوعا مهما طالما نفذ منه الشيطان ، لإضلال الأذهان ، وغواية الإنسان وإضعاف عقيدته ، بكمال الله وألوهيته ، وطلاقة قدرته ، ألا وهو البعث من بعد كأس المنون وغيبته ، فتقرر المشركين بأن الله هو الذي خلقهم ، وخلق السماوات والأرض عن طريق سؤالهم عمن خلق السماوات والأرض ، حيث إن جوابهم سيكون إيجابيا ، فيقولون الله ، وهنا ألمح سؤالا في أفلاك الأذهان يدور ، ويريد الله أن نستنبطه من بين السطور ، وهو كيف بمن خلق السماوات والأرض لا يقدر على بعثهم وجزائهم ، أو كيف يبنيها على الباطل فيتركهم دون حساب للمذنبين على سوء أفعالهم ، وإثابة للمحسنين على حسن أعمالهم ، بل أكثرهم لا يعلمون أن المستحق للحمد سبحانه على كل شيء قدير ، فهو الخالق الذي إليه المصير ، وهو المتكلم

الذي لو كان البحر يمده من بعده سبعة أبحر ، وأشجار كوكب الأرض صنعت أقلاما تكتب وتسطر ، ما يتكلم به ربنا عما يخلق ويفطر ، ويطوي وينشر ، لنفدت الأقلام وأمدادها قبل أن تنفد كلمات الله وآياتها ، وعجائبها ومعجزاتها ، لأن الله عزيز لا يغلب على أمره وإرادته ، وحكيم لا منتهى لحكمته ، وعليم لا منتهى لعلمه وخبرته ، ثم قال سبحانه موضحا لمنكري البعث سهولته عليه ، وهوانه بين يديه : ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ بمعنى أن الإنسان الذي يستطيع صناعة سيف يستطيع أن يصنع منه آلاف السيوف ، والذي يصنع سيارة يستطيع أن يصنع منها ملايين السيارات ، ولله المثل الأعلى في الأرض والسماوات ، أفلا يستطيع الله أن يخلق واحدا منكم ويبعثه من بعد موته فكيف إذن خلق أباكم آدم الذي أنتم من صلبه ، وماء نسله ، وإذا قلتم : نعم يستطيع أن يخلق واحدا منا ويعيده من بعد تحلله إلى تراب ، كما استطاع خلق أصلنا وهو الإنسان الأول من ماء وتراب ، فإن الذي يستطيع خلق نفس واحدة وبعثها من بعد الموت بكيفية علمها ، لقادر على أن يعيد جميع الخلق بنفس الكيفية التي يعلمها ، ثم ساقت الآيات من وجوه دلالات طلاقة قدرة الله على تكوين المرادات من الموجودات ، خلق الأرض والسماوات ، وتكوير الليل والنهار ، وتسخير الشموس والأقمار ، وإجراء الفلك في البحار.

وكثافة الكلور برقم ٢٧. ٢٩- ف ورقم ٢٩ هو عدد آيات سورة التكوير الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾.

وحرارة انصهار الكلور هي ٤٠٦ . ٦ (cl٢) كيلو جول لكل مول ، والترتيب المصحفي لسورة الأنعام **الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى-** : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ **وقول الله -تعالى-** : ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾﴾ **وقول الله -تعالى-** : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾﴾ هو رقم ٦ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بسورة الطور بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾﴾ ورقم الآية التي ورد فيها البحر بسورة التكوير الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾ هو رقم ٦، وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة طه التي ورد فيها

البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ هو ٦ .

وجه الهداية :

تهدي الآية الأولى إلى شمول علمه سبحانه من علم بعدد رمال الأرض وقطرات مياهها وأوراق أشجارها وأحيائها ، وأعداد ذراتها ، بل وأعداد ما هو أصغر كالكواركات والأنوية والبروتونات والإليكترونات ، فلا يخفى على علمه ما سيكون من أمور الغيبيات ولا يخفى على بصره تساقط أوراق الشجر في أدغال الغابات ، ولا حبة في الظلمات ، ولا رطب ولا يابس ، ولا حياة من الحيوات ، ولا موت ميت من الأموات ، إلا وهو عالم به آمرا للقلم أن يكتب في اللوح المحفوظ ما كان وما يكون من أمره ، فيكتب ما كان وما يكون ، وفق علم من يقول للشيء كن فيكون ، بأسلوب يبلغ الغاية في البيان ، وتفصيل يقيم الحجة على الإنس والجان.

وحرارة تبخر الكلور هي ٤١ . ٢٠ (cl٢) kg /mol ورقم ٢٠ هو الترتيب المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَـٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ ، ورقم ٤١ هو رقم آية سورة الروم الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾ وقد ذكر لفظ بحر بمشتقاته ٤١ مرة ، فسبحان الله العليم بكل شيء.

وجه الهداية :

تهدى آية سورة طه إلى تصديق الله فيما أخبر عن أنبيائه بالقرآن ، ومن ذلك خبره عن موسى –عليه السلام– وتنجية الله له ولقومه من فرعون الجبان ، وتهدي آية الروم إلى أن الإيمان بالله وما جاء في القرآن يهدي الناس إلى الكف عن الفساد والإفساد في البر والبحر ، كما تنبه الآية على أن من سنة الله أن يذيق المفسد جزءا من عقابه في دنياه ، لينغص عليه في ذنبه لعله يرجع إلى مولاه ، فإن لم يتب فإن باقي جزاء ما عمله في دنياه ، ينتظره في أخراه ، حيث يقيمها الله عليه نارا تلظى يوم القيامة ، جزاء ما أفسد أمامه .

والسعة الحرارية عند ٢٥مْ هي ٩٤٩ . ٣٣ جول / مول .كلفن ومجموع ٢٥ وهو رقم الترتيب المصحفي لسورة الفرقان بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ + ٨ وهو

عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ = ٣٣.

وحالة تأكسد الكلور ١+_ ، ٣ ، ٥ ، ٧ وعدد واحد هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التكوير الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾ وعدد ٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾.وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الدخان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾ ورقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله–تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ ورقم ٥ هو الترتيب المصحفي لسورة المائدة ، ورقم ٧ متوافق مع الترتيب المصحفي للأعراف الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ والترتيب النزولي لسورة التكوير الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾ .

وجه الهداية :

تهدي الآيات من ورودها بهذا التوافق العددي بين أرقام تأكسد الكلور ١+_ ، ٣ ، ٥ ، ٧ إلى وجوب شكر الله بطاعته ، وتوحيده ، والتصديق برسوله محمد –ﷺ– وتأييده ، أليس الله هو الذي أنعم علينا بنعمة البحر ، ثم أنعم علينا بأن نجانا من ظلماته بالنجوم في السماوات ، تدل على جميع الاتجاهات ، وأنعم علينا بتهدئة أمواجه العاتيات ، حينما دعوناه في كثير من الحالات التي عصفت فيها الأمواج بأفلاكنا الجاريات ، ونحن في طمطام

البحار ، مضطربين كالريشة في مهب إعصار ، ليس لنا إلا دعاء وجؤار ، إلى الملك الغفار ، أن ينجينا من الأخطار ، لنشكره بالليل والنهار ، ونستغفره بالأسحار.

وكهرسلبية الكلور ١٦ . ٣ مقياس باولنج و٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾.والدخان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾ ورقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله-تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ وعدد ١٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ وقول الله - تعالى- : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾.

وجه الهداية :

يهدي قول الله -تعالى- بسور الدخان ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾ إلى وجوب إسراع بني إسرائيل بالذات من اليهود والنصارى بالدخول في الإسلام ، واتباع محمد -عليه الصلاة والسلام- لدعوته إلى عبادة الله وحده الذي نجاهم من فرعون ، وما كان ينوي عليه من محو بذرتهم ، واستئصال شأفتهم ، وما كان يصنعه من ذبح أبنائهم واستحياء نسائهم ، وسومهم سوء العذاب ، حتى بعث الله فيهم نبيه موسى ، ووفقه للرحيل بهم ، حتى أتوا البحر وفرعون وجنوده من خلفهم ، فلما أمر الله نبيه موسى -عليه السلام- بضرب البحر بعصاه ، فانفلق ، فكان كل فلق كالطود العظيم ؛ ليمر من بين فرقيه هو وبنو إسرائيل ، أمره ألا يضربه مرة أخرى بعصاه حتى لا ينفرق أكثر ، بل يتركه ساكنا ليحاول فرعون وجنوده المرور خلفهم ، فيطبق الله عليهم الطودين ، ويغرقهم بين الجانبين .

كما تهدي آية سورة الانفطار إلى حقيقة البعث ، وما يكون في يوم القيامة من البحار المتفجرة ، والقبور المتبعثرة ، والكواكب المتناثرة ، وعلم النفوس بذنوبها الخاسرة وحسناتها المتكاثرة .

وتهدي آيات الكهف الأولى إلى صدق ما أخبر الله عن نبيه موسى –عليه السلام والصلاة– وما كان بينه وبين فتاه والنبي الصالح من حوارات وحكم في الحياة.

والآية الثانية تهدي إلى التصديق بأن ما أوتيه العبد والنبي الصالح من علم لم يصبر عليه نبيه القوي موسى –عليه السلام– فكيف بغيره من سائر الأنام ، مما يدل على عظمة وشمول علم الله ولطفه ، وتعدد وجوه رأفته ورحمته بعباده وبأحوالهم التي لا يعلم عنها البشر شيئا .

وآية سورة الكهف سبق بيان آية قريبة منها في المعنى بسورة لقمان –عليه السلام– ولكن غرضها هنا الحث على عبادة الله بإخلاص ، ودون إشراك به في عبادته أحدا من خلقه ؛ لما في صفات الله من كمال توجب له توحيد الإلوهية والعبودية ، ومنها صفة الكلام التي نعلم مما يجد في تفسيرها مع مطلع كل شمس أن البحر لو كان مدادا لكلماته ، ووجوه حكم هداياته ومعجزات دلالاته ، وعجائب بيناته ، وسمو وترابط لغاته ، وتعدد معانيه وأحكام وعلوم آياته ، لنفد البحر قبل أن تنفد تلك الكلمات ، أو ما تدل عليه من المعاني والهدايات والعجائب والمعجزات ، الأمر الذي يدفع الإنسان اللبيب إلى أن ينحني رأسه خشوعا ويخفق قلبه خضوعا ، وتمتلئ عينه دموعا ، أمام عظمة الله وألوهيته ، وعظيم قدرته وسعة رحمته ، وسابغ نعمته ، وكمال كلمته .

ونصف قطر ذرة الكلور يساوي ١٠٠ بيكو متر ومجموع ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَـٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾ + ٣٩ وهو الترتيب النزولي لسورة الأعراف الوارد فيها البحر بالآية السابقة يساوي ١٠٠ .

ومجموع ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ + ٩٠ وهو رقم آية سورة يونس وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَجَـٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ = ١٠٠ .

ومجموع ١٤ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بسورة النحل بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ + ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة + ٧٠ وهو الترتيب النزولي لسورة النحل = ١٠٠ .

ومجموع ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها البحر بالآية السابقة + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها = ١٠٠.

ومجموع ٢٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة الحج الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة =١٠٠.

ومجموع ٤٥ وهو عدد آيات سور فاطر التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ + ٤٣ **وهو عدد مقاطع آية سورة البقرة ، وهي قول الله -تعالى-** : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ + ١٢ وهو رقم آية سورة فاطر وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾.=١٠٠ .

ونصف قطر ذرة الكلور (حسابيا) ٧٩ بيكو متر ، وهو رقم آية الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ وعدد حروف سورة النصر ٧٩ وكما أن الكلور مطهر ، فإن انتصار المسلمين بدخول الناس في الإسلام يمثل انتصارا للطهارة حيث إن المشرك نجس نجاسة معنوية نابعة من إشراكه بالله ما لم ينزل به سلطانا يقول -تعالى- : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ وبما أن الكلور والصوديوم يختلطان بالماء واسم السورة سورة النصر ، فاعلم أن الله نصر نوحا بالماء حين دعاه قائلا : ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾ ونصر الله بني إسرائيل أتباع موسى -عليه السلام- بالماء عندما أغرق فيه فرعون وجنوده أجمعين ، ونصر المسلمين أتباع محمد -ﷺ- بالماء في بدر ، وفي موقعة اليرموك ضد المسيحيين ، ودمياط ضد الصليبيين ، وفي معركة العبور ضد اليهود الصهيونيين سنة ١٩٧٣ م ، وغيرها من المعارك.

وبعدّ البسملة آية من سورة طه يكون اليم واردا في الآية رقم ٧٩ من سورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾.

وجه الهداية :

سبق بيان الآية الأولى ، وبيان الآية الثانية بمعناها الوارد في سورة الدخان .

ونصف قطر فان دير فال هو pm ١٧٥ ومجموع ٢٢ وهو رقم آية يونس الوارد فيها البحر بقوله -تعالى- : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ... ﴾ والترتيب المصحفي لسورة الحج الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة الله في سورة الحج الوارد فيها البحر كما في الآية السابقة =١٧٥ .

والمقاومة الكهربية m. ١٠ > c ٢٠ ورقم ٢٠ هو الترتيب المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ ورقم ١٠ هو عدد ورود لفظ

الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ **وقول الله –تعالى–** : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾.

والناقلية الحرارية للكلور عند ٣٠٠ك هي m ٩ . ٨ واط لكل متر كلفن ، ورقم ٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾ ورقم ٩ هو مضاعف العدد ٣ وثلاثة هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ والدخان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾ ورقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله–تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾.

وسرعة صوت الكلور gas)، m /s ٢٠٦ c ̊ 0 وهو عدد آيات سورة الأعراف الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ

يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾.

وجه الهداية :

تهدي الآية رقم (١٦٣) من سورة الأعراف إلى الحذر من غضب الله على من يتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حيث تمثل الآية بداية الإخبار عن إهلاك الله لأهل قرية من بني إسرائيل كانوا يهودا ، وكانت تطل قريتهم على البحر بحيث يتمكنون من صيد الحيتان ، فحرم الله عليهم صيدها يوم السبت ، ولا يحرم الله إلا ما يضر بالإنسان ، فالغالب على الظن في علة التحريم ما يترتب على الصيد اليومي من جور على الحيتان بحيث تقل أعدادها ، وربما تنقرض من هذه المنطقة ، وما فيه من عدم تفرغهم لعبادة الله ، وانكبابهم على الدنيا ، مما يؤثر على نقاء أرواحهم ، وصفاء صلتهم بربهم ، وكانت فرقة منهم لا تزال تنهاهم عن الصيد يوم السبت فأبوا ، فعذبهم الله أشد العذاب لعلهم يرجعون ، فلما عتوا عن ما نهوا عنه مسخهم الله قردة خاسئين ، وهذا يعني أن في القرود فصيلة هي في الأصل من جبابرة هذه القرية الذين عصوا ربهم ، ووبخوا آمريهم بالمعروف ، ومن ينهونهم عن المنكر قائلين : إذا كنا هالكين بفعلنا هذا فلم تعظوننا ، نحن لن نترك صيد حيتان السبت وما دمتم مؤمنين بأن من يفعله يعاقب ، فلا تتعبوا أنفسكم بوعظ قوم الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا ، وهي محاولة منهم أن يدخلوهم في ذنبهم بسكوتهم عن نهيهم لهم عن المنكر فعذبهم الله على ذلك ، فلما تمادوا مسخهم قردة خاسئين .

الأرغون

يضمحل -٣٦Cl إلى الكبريت-٣٦ والأرجون-٣٦، وبعمر نصف مشترك يبلغ ٣٠٨،٠٠٠ عام. . وعمر النصف لهذه النظائر المحبة للماء ، وغير النشيطة يجعلها مناسبة لتحديد زمن جيولوجي في المدى من ٦٠،٠٠٠ إلى مليون سنة ، وهذه الفوائد تملي علينا البحث عن العدد والوزن الذريين للأرجون والكبريت ، وقد تبين أن عدد بروتونات ذرة الأرجون ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي

لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الجاثية ، وعدد مقاطع آية الإسراء رقم (٦٧) الوارد فيها البحر بقول الله – تعالى- : ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ وعدد مقاطع آية الكهف رقم (١٠٩) وهي قول الله – تعالى- : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ .

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة الحج هو توصل الناس من وجود هذه المعجزة الرقمية الصادقة المصدقة مع ما ساق الله في الآيات من معجزة علمية ، ككونه سبحانه يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وأنها ليست مبنية على عمد ، أو مرفوعة على رأس حوت ، كما كانوا يظنون في عصر نزول القرآن إلى صدق القرآن فيما أخبر عن وحدانية الله ، وبطلان عبادة غيره من المعبودات ، كما تهدي النِّعَم من تسخير ما في الأرض ، وجري الفلك على وجه البحر ، وما فيه من منافع لبني الإنسان إلى عظمة الله ، وقصده إلى سعادة البشر وتوسعة رزقهم بقدر ، ولو كان معه إله آخر لاختلف معه ، ولتعطلت هذه المسخـــرات وقتا من الأوقات ، ضرورة أنه لا بد أن يختلف الاثنان يوما ما في شيء ما من المرادات وعدم حدوث ذلك دال على وحدانية رب الأرض والسماوات ، وبطلان عبادة من يدعونهم ممن لا يملكون من قطمير ، ذلك بأن الله هو الحق ، وأن ما يدعون من دونه الباطل ، وأن الله هو العلي الكبير.

الوزن الذري له هو : [٢٤](١) ٩٤٨ ، ٣٩ والعدد (٣٩) هو رقم الترتيب النزولي لسورة الأعراف الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى- : ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ وقول الله –تعالى- : ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾.

وأما الكبريت فعدده الذري أو عدد بروتوناته : ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ

لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَنهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾ وعدد مقاطع الآية ٩٧ من سورة الأنعام **الوارد فيها البحر وهي قول الله -تعالى-** : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾﴾ .

ووزنه الذري : [٢٤](٥) ٠٦٥ ، ٣٢ وهو رقم آية سورة إبراهيم والشورى الوارد فيها البحر وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الشورى أيضا .

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة إبراهيم ومجيئها برقم يوافق رقم الوزن الذري للأرغون هو التخويف من مجيء يوم القيامة ، والاستعداد له بالصلاة والزكاة المفروضة والنافلة ، بالسر والعلانية ؛ لأن يوم القيامة لا بيع فيه ، ولا شراء ، ولا خلان والحث على الإخلاص في كافة الأعمال من إقامة الصلاة ، وأداء الزكاة ، وبذل الصدقات ، وقصد وجه الكريم سبحانه بها ، فهو مفيض النعم ، ودافع النقم ، الذي خلق السماوات والأرض ، وأنزل من السماء ماء ، فأخرج به من الثمرات رزقا لنا ، وسخر لنا الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لنا الأنهار ، وسخر لنا الشموس والأقمار ، والليل والنهار ، وآتانا من جميع نعمه التي لا تحصيها الأعداد ، ولا تكافؤها صلوات وزكوات العباد ، ومع ذلك منهم من لا يشكر الله بصلاة أو زكاة ؛ لأنه ظلوم كفار لمولاه ، ومنكر وجاحد لفضله الذي أعطاه ، ولا يحمل على ذلك إلا طبع الطمع ، والحرص والجشع .أعاذنا الله منهما.

وحرارة التبخر للأرجون هي ٤٤٧ . ٦ k j /mol وعدد كلمات سورة الحشر ٤٤٧ ورقم ٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة الوارد بسورة الأنبياء وطه الوارد فيهما الماء.

ثانيا : فتوحات خاصة بالصوديوم

الصوديوم عدده الذري ، أو عدد بروتوناته داخل النواة ١١ وهو متوافق مع عدد مقاطع آية الكهف (٦١) الوارد فيها البحر ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ .

وجه الهداية :

الآيات الأولى من سورة الكهف تهدي إلى أن الله -سبحانه وتعالى- هو الذي أوحى إلى محمد -ﷺ- تفاصيل رحلة نبيه موسى بن عمران-عليه السلام- إلى أرض بعيدة ، ركب فيها عباب البحر الزاخر للبحث عن الخضر -عليه السلام- ، وجعل الله له علامة لذلك حوتا مملحا إذا أحياه الله ونزل البحر ، فقد اقترب جدا من مكان الخضر -عليه السلام- وعانى موسى وفتاه هذا العناء طلبا للعلم من العبد والنبي الصالح ، الذي آتاه الله رحمة من عنده ، وعلمه من لدنه علما اجتماعيا، واقتصاديا ، ويأتي هذا الخبر من الله بيانا لمقام العلم والعلماء ، حتى إن النبي لو وجد علما عند غيره لا يستنكف ، ولا يتكبر على تعلمه ، ولا يمتنع عن الوقوف موقف التلماذ أمام الأستاذ ، فبالعلم أيضا يتحقق للنبي نفوذه في قلوب أتباعه ، ومكانته بينهم ، ومدى طاعتهم ، واستجابتهم ، هذا بجوار المعجزات التي يؤيده الله بها ، فالعلم من أهم الأسباب والوسائل التي حرص على طلبها الأنبياء ؛ ليتمكنوا من الأخذ بأيادي أقوامهم إلى طريق فلاحهم ، وإرضاء ربهم.

وكتلة الصوديوم الذرية هي (٢)٩٨٩٧٧٠٠ ، ٢٢ ورقم الآية التي ورد بها البحر بسورة يونس هي ٢٢ وهي قول الله -تعالى- : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾﴾ وترتيب سورة الحج المصحفي ٢٢ وقد ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾.

جاءت هذه الآيات مباشرة عقب الحديث عن عبادة الدونية ، والشرك بالله ما لا يضر ولا ينفع ، وزعمهم شفعاء عند الله ، ورد الله عليهم بأنه لو شاء لهدانا أجمعين ، ولكنه خلق الجنة ، وخلق لها أهلا ، وخلق النار ، وخلق لها أهلا ، فلا يريد منا أن نأتيه إلا طوعا ورد الله على المشركين في طلب آية تنزل من السماء بأن أمر محمــدا الذي صلى عليه وسلم أن يقول لهم بأن الغيب له ، فلينتظروا ، فالنبي منتظر معهم ، وكانت هذه الآيات مكية وقد جاءتهم الآيات ، ونصر الله المسلمين بالمرحلة المدنية في معظم معاركهم ، ودخل الرسول الكريم مكة فاتحا مطلقا عبارته التسامحية العظيمة : اذهبوا فأنتم الطلقاء . إنها أعظم آيةً على نبوته ، وأكبر دليل على صدق رساليته ، ونحن نرد بهذا الرد على من أنكر معجزة القرآن قديما وحديثا ، فقد جاءت الأيام الحالية لتكشف عن معجزات للقرآن في جميع العلوم ، وتدل على أن مصدره الحي القيوم ، ولنحتج بهذه المعجزات على المنكرين المعاصرين ، وما غر هؤلاء بالله إلا أنهم يمكرون في آيات الله ، والله أسرع مكرا وهو أسرع الحاسبين ، فهو سبحانه الذي يختبرهم ، ويخرج أضغانهم ، حتى يعلموا ويتيقنوا من نفاقهم ، وسوء نياتهم ، وقبح فعالهم ، بشركهم بالله ما لم ينزل به سلطانا ، مع أن الله هو الذي يسيرهم في البر والبحر ، حتى إذا جرت بهم السفينة بجؤجئها في عباب البحر تشقه بحيزومها ، وتسلك الطريق إلى مكان رسوها ، واطمأنت نفوسهم ، ونامت عيونهم ، إذ بهم ينتبهون على تماود سفينتهم ذات اليمين وذات الشمال ، حيث أخذتهم على حين غرة ريح عاصف ، فتمايلت الأمواج بسفينتهم من كل جانب ، واشتموا ريح الموت ، ودارت أحداقهم في محاجرها ، وبلغت أرواحهم حناجرها ، وملأ الفزع قلوبهم ، والصريخ أجواءهم قائلين : ربنا لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ، فلما نجاهم ، وإلى الشاطئ أرساهم بغوا ، وكفروا ، وأشركوا بالله مولاهم ، وآذو عبيد الله بظلمهم ، وقهرهم ، فما أسرع ما انتقم الله من جورهم ، حتى ظهر لهم أن بغيهم كان على أنفسهم ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ، فما بالهم بانتقام الله إذا رجعوا إليه ، فنبأهم بما عملوا ، وجزاهم بنار لا حصر لألوان عذابها ، وأزمان عقابها ، حقا إن الله أسرع مكرا ، وأشد بطشا ، وهو خير المنتقمين.

ومن نقاط انصهار الصوديوم ٧٢ ،٩٧مْ وهو رقم الآية **الوارد فيها البحر بسورة الأنعام وهي قول الله -تعالى-** : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأَيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ۝﴾ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بلفظ اليم بسورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدًا لَّن تُخۡلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفًا ۖ

﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴾ والترتيب النزولي لسورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ ورقم ٧٢ هو عدد كلمات سورة الأعلى والعلق ، والعلق مرحلة يكون فيها الإنسان مكونا في معظمه من الماء ، وسورة الأعلى فيها إشارة ضمنية إلى الماء في قول الله –تعالى– : ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾ إذ لا يخرج المرعى إلا بالماء النازل من السماء.

آية سورة الأنعام جاءت بعد الحديث عن احتجاج الله يوم القيامة على المشركين بأنهم جاءوه عرايا وفرادى ، كما خلقهم أول مرة ، ولم ير معهم من عبدوه من دونه ليشفعوا لهم ، ثم ساق سبحانه وجوها من آلائه ونعمائه على خلقه التي توجب عليهم أن لا يستهينوا به ويجعلوا له شركاء من خلقه ، ومما من به عليهم أنه جعل لهم النجوم هداية لهم إلى الاتجاهات الأربع ، وأنه سبحانه مفصل ذلك لقوم يعلمون ، وشارحه لقوم يتأملون ، إذ لا ينبغي لعظيم من أهل الأرض أن يذهب العامل عنده ليعمل عند غيره ، ثم يأتي ليأخذ أجرته منه ، فكيف بالله رب العالمين الذي ما نكون في شأن ، ونعمل من عمل إلا وهو الذي وفق إليه ، ودل عليه ، وخلق مادته ، وصور هيأته ، وأودعه طاقته ، فهو خالق كل موجود وليس لقدرته حدود.

وسبقت آية سورة طه ، وأما آية سورة الرحمن ، ففيها تعداد النعم التي أنعم الله بها على الإنسان ، فما نعم الله وآلائه بالتي يحصى عددها ، أو يقدر قدرها ، حتى يذهب ذاهب ليعبد إلها غيره ، أو يدعى لعبد من عباده الشركة له في أمره ، أو ذاته ، أو صفاته ، فالله هو الذي مرج البحرين المالحين الذين يلتقيان عند الأطراف ، ومن سعة المسافة بين البحرين وهو البحر الثالث بينهما لا يلتقي طرف هذا البحر بذلك ، كما أن كل بحر يختلف عن الآخر في الحرارة ، والكثافة ، ونسبة الملوحة ، وقابلية ذوبان الأكسجين ، والأحياء التي تعيش فيه لا يبغي هذا على ذاك ، ولا ذاك على هذا ، فالبرزخ متمثل في نسبة الملح والأكسجين ، وما يترتب على ذلك من احتفاظ كل بحر بأحيائه البحرية مصداقا لقول الله –تعالى– : ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ وهذه معجزة لم تعرف إلا بعد إقامة مئات المحطات البحرية في البحار ، وقياس نتائجها ، واختراع الأقمار الصناعية التي ظهر في صورها بالأشعة المحيط الواحد بألوان مختلفة فبعضه أزرق قاتم ، وبعضه أسود ، وبعضه أصفر بسبب اختلاف نسبة الملح ، فلما درسوا هذه المناطق دراسات دقيقة بأجهزة دقيقة لقياس الحرارة ، والكثافة ، ونسبة الملح ، وذوبان الأوكسجين اكتشفوا أن المحيط عبارة عن عدة

بحار متجاورة لكل منها خصائصه لا يبغي أحدها على الآخر ، كما أن الله نزل سورة الرحمن برقم متوافق مع نقطة من نقاط انصهار الصوديوم وهي ٩٧،٧٢ مْ .

ومن نقاط الانصهار ٩ ،٢٠٧ و ٢٠٧ هو عدد آيات سورة الأعرف على قول من يقول بأن البسملة آية منها ، وعلى قول من يقول بأن البسملة ليست آية من السور فإن جمع ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ١٦٣﴾ + ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة التكوير الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ٦﴾ والانفطار الوارد فيها البحر بقول الله-تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ٣﴾ =٢٠٧.

وجمع ١٦٤ وهو رقم الآية التي ورد بها البحر بسورة البقرة بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤﴾ + ٤٣ وهو عدد مقاطع الآية السابقة التي ورد فيه البحر بسورة البقرة يساوي ٢٠٧.

وحرارة انصهار الصوديوم هي ٦٠ ، ٢ كيلو جول لكل مول . وعدد ورود لفظ الملح بالقرآن مرتين.

وحرارة تبخر الصوديوم ٤٢ ، ٩٧ kj /mol وهو رقم الآية **الوارد فيها البحر بسورة الأنعام ، وهي قول الله -تعالى-** : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٩٧﴾ وهو رقم الآية التي ورد فيها البحر بلفظ اليم بسورة طه بقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ

أن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ والترتيب النزولي لسورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ هو ٩٧.

والسعة الحرارية للصوديوم عند ٢٥مْ هي ٢٣٠ ، ٢٨ جول /مول كلفن ، وهو عدد حروف الآية التي ورد فيها الملح بلفظ أجاج بسورة الواقعة بقول الله تعالى : ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ ورقم الآية التي ورد فيها البحر مع عد البسملة آية من كل سورة هي رقم ٢٨ بسورة لقمان ، وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ ومقاطع آية سورة فاطر الوارد فيها البحر برقم (١٢) ٢٨ مقطعـا وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾.

وجه الهداية من خلال المعنى العام للآية ، وسياق الآيات السابقة واللاحقة :

وجه الهداية في سورة الواقعة هو إثبات حقيقة خلق الله للإنسان ، وقدرته على بعثه لهم بعد صيرورتهم عظاما وترابا ، وأنه سيعذب من كذب بيوم الدين العذاب الأليم ، بالأكل من شجرة الزقوم ، والشرب من الحميم ، شرب الهيم ، والهيم مرض يصيب الإبل فتشرب ولا ترتوي ، فالله خلقهم من شيء صغير ، وقليل ، وحقير أفلا يستطيع من خلق السماوات والأرض على امتداد مسافاتها ، وكثرة مجراتها ، التي لا نزال نطالع بمراصدنا مناظرها فلا نصل إلى نهاياتها ، أن يخلق هذا الحيوان المنوي الصغير الحقير ، المختلط ببويضة قليلة ضئيلة ، عجبا ! بل هو قادر لا على إعادة خلقه فحسب ، بل على تبديل صفات هذا الحيوان ، وإنشائه نشأة أخرى ، ثم استدل الله على سهولة البعث بالزرع الذي يحرثونـه ولا يدرون عنه شيئا ، حيث يرمون البذرة لا نماء فيها ، فإذا هي قد صارت زرعا يانعـا أو شجرا فارعا ، أو نخلا باسقا ، وهم يرمون البذور ، ولا يدرون كيف نمت وترعرعت وينزل الماء من السماء ليسقي أرضا ميتة ، فتحيى ملايين الملايين من الطفيليات والبكتيريا

والطحالب التي كانت ميتة لتحلل التربة ، وتزيد الأنشطة الكيميائية والفيزيائية فيها ؛ مما يؤدي لانتفاضها واهتزازها وزيادتها ، وكثرة الإنبات فيها ، من بعثها من مرقدها ، وأوجد فيها أسس الحياة من غذاء ، ونماء ، وتنفس للهواء ، وهضم للمأكولات ، وإخراج للفضلات ؟ ومن الذي أنزل الماء من السحب في السماء عذبا فراتا ؟ أليس الذي أنزله عذبا فراتا بقادر على أن يجعله ملحا أجاجا ، لا ينبت زرعا ، ولا يروي عطشا ؟ وضمن الله عدد حروف الآية دلالة على أمرين الأول : هو مجموع العدد الذري للكلور والصوديوم اللذين يكونان جزيء الملح والثاني هو : السعة الحرارية للصوديوم عند ٢٥م° وهي ٢٣٠ ، ٢٨ جول /مول كلفن ليمثل ذلك حجة أخرى ، وآية كبرى دالة على سعة علمه سبحانه بأدق تفاصيل خلقة ، من الذرة فما دونها ، إلى المجرة فما فوقها ، ولا ريب أن الذي بلغ علمه هذا ، وقدرته ذلك ، لن يعجزه إعادة خلق إنسان بدأ نشأته وخلقته من نطفة أمشاج لا ترى إلا بالمجهر . نسأل الله أن يرحم العقول المنكرة للبعث من غباوة الفكر ، وسوء الظن .

وحالة التأكسد للصوديوم ١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورتي التكوير الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝﴾ والانفطار بقول الله–تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝﴾.

وكهرسلبية الصوديوم ٩٣ ، 0 بمقياس باولنج ، وهو عدد آيات سورة النمل .

ونصف قطر ذرة الصوديوم هو ١٨٠ بيكو متر ، وجمع رقم آية سورة يونس ٢٢ الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝﴾ + ٤١ وهو عدد مقاطعها + ٩٠ وهو رقم آية يونس الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝﴾ + ٢٧ وهو عدد مقاطعها يساوي ١٨٠، وعدد حروف سورة المنافقون ١٨٠ حرفا.

ونصف قطر ذرة الصوديوم (حسابيا) ١٩٠ بيكو متر ، وجمع ٢٢ وهو رقم آية سور يونس الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن

كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ +١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيًا وَعَدۡوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ + ٢٧ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها البحر برقم (٩٠) بسورة يونس ، وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيًا وَعَدۡوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ + ٩٠ وهو رقم الآية السابقة ذات السبعة وعشرين مقطعا والوارد فيها البحر بسورة يونس + ٤١ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٢٢)الوارد فيها البحر بسورة يونس وهي قول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ يساوي ١٩٠.

ونصف القطر التساهمي للصوديوم ١٥٤ pm + وجمع ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ ۙ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيًا وَعَدۡوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ + ٨٤ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النحل الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمًا طَرِيًّا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةً تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾ + ٧٠ وهو الترتيب **النزولي** لسورة النحل ، ورقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلاً ﴿٧٠﴾ ورقم الآية الوارد فيها الملح بلفظ أجاج بسورة الواقعة بقول الله تعالى : ﴿لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ يساوي ١٦٤ .

وجمع ٧٠ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلاً ﴿٧٠﴾ وهو الترتيب **النزولي** لسورة النحل الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمًا طَرِيًّا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةً تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾ ورقم الآية الوارد فيها الملح بلفظ أجاج بسورة الواقعة + ٦٦ وهو رقم الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء بقول الله -تعالى- : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ + ١٨ وهو عدد مقاطع الآية الوارد فيها البحر بسورة الإسراء يساوي ١٥٤.

ونصف قطر فان دير فال للصوديوم هو pm ٢٢٧ وجمع ١٠٣ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِى فِى ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ + ٧٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بها + ٢٢ وهو الترتيب المصحفي لها + ٢٧ وهو عدد مقاطع آيتها = ٢٢٧ .

وجمع ١١٠وهو عدد آيات سورة الكهف الوارد فيها البحر بالآيات رقم ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾. + ٦٣ وهو رقم الآية السابقة رقم (٦٣) + ١٨ وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها البحر كما في الآيات السابقة + ١٦ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الكهف الوارد فيها البحر كما في الآيات السابقة + ٢٠ وهو عدد مقاطع الآية رقم ٦٣ السابقة يساوي ٢٢٧ .

وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ **وقول الله -تعالى-** : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ + ٦٦ وهو رقم الآية السابقة من سورة الإسراء + ٥٠ وهو الترتيب النزولي لسورة الإسراء يساوي ٢٢٧.

وجمع ١١١ وهو عدد آيات سورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ **وقول الله -تعالى-** : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ + ٦٧ وهو رقم الآية السابقة من سورة الإسراء + ١٤ وهو عدد مقاطع آية سورة الإسراء

رقم (٦٦) + ١٨ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٦٧) من سورة الإسراء + ١٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإسراء يساوي ٢٢٧ ، وعدد كلمات سورة نوح ٢٢٧ وقد ورد فيها الماء بقول الله عن نوح –عليه السلام– قوله لقومه : ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ .

المقاومة الكهربية هي (m.k)/ ٧ u m ، ٤٧ c ٢٠ والعدد ٢٠ هو الرقم المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ وهو أيضا عدد مقاطع آية سورة المائدة الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى– : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾ وهو عدد مقاطع آية رقم (٦٣) بسورة الكهف ، وهي قول الله –تعالى– : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ وعدد مقاطع آية النمل والعدد ٤٧ هو عدد حروف سورة الإخلاص وهي ثلث القرآن ، فهي بحروفها توضح لنا علم الله بهذا الرقم ، وتشير إليه.

وجه الهداية :

تهدي سورة المائدة إلى أن ما في الحج من فوائد هامة للإنسان إذا التزم بمحرماته ، ومنها ألا يصيد شيئا من البر مع حل اصطياد ما شاء من البحر ، ومنها تقوى الله ، واليقين بالرجوع إليه في أرض المحشر للجزاء والحساب بالثواب والعقاب ، فكان في توافق عدد مقاطع الآية مع المقاومة الكهربية للصوديوم ، وهي (m.k)/ ٧ u m ، ٤٧ c ٢٠ إعجازا عدديا دالا على أن الحج بين مناسكه الله ، ولا أحد أرحم وأنفع لنا منه ، فهو الضار ، وهو النافع ، فليوقن الإنسان بما في الحج من خير ، وليبحث الباحثون عما فيه من فوائد وحكم .

والناقلية الحرارية للصوديوم عند ٣٠٠ كْ هي ١٤٢ واط لكل متر كلفن وجمع ٦١ وهو رقم الآية الوارد بها البحر بسورة الكهف ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾﴾ + ٦٣ وهو رقم الآية الوارد بها البحر بسورة الكهف وهي قول الله –تعالى– : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ

إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ + ١٨وهو الترتيب المصحفي لسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ وقول الله –تعالى- : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ وقول الله –تعالى- : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَـٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وقول الله –تعالى- : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾. يساوي ١٤٢ .

وجمع ١٠٢ وهو عدد آيات سورة النور الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى- : ﴿أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَـٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ + ٤٠ وهو رقم الآية السابقة الوارد فيها البحر بسورة النور يساوي ١٤٢ .

وجمع ٧٧ وهو عدد آيات سورة الفرقان بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن البحر بسورة الفرقان بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ + ٤٢ وهو الترتيب النزولي لسورة الفرقان الوارد فيها البحر بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ يساوي ١٤٢.

ومعامل يونج للصوديوم gpa ١٠ وهو الترتيب المصحفي لسورة يونس ، وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإسراء الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَـٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَـٰهُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَـٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَفَضَّلۡنَـٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلاً ﴿٧٠﴾﴾ وهو عدد مقاطع الآية رقم (٥٠) المتحدثة عن البحر بسورة البقرة بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَـٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة الإسراء ما تبينه من نعم الله على العباد ، فالتفكر في نعم الله وآلائه هو مخ العبادة ، وقبلها النابض ، وعصبها الضابط ، كما أورد الله وجها آخر للهداية بعد عدة آيات ، وهو تذكر اليوم الذي يقول فيه الله -سبحانه وتعالى- : ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَـٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَـٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلۡأَخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٧٢﴾﴾.

ومعامل القص للصوديوم هي gpa ٣ ، ٣ و٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَـٰمٌ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٍ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ ، وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الدخان الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٌ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾﴾ وهو رقم آية الانفطار الوارد فيها البحر بقول الله-تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾﴾ وهو عدد مقاطعها أيضا ، وعدد مقاطع آية سورة الرحمن الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ ومقاطع آية التكوير الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾﴾ .

ومعاير الحجم للصوديوم gpa ٣ ، ٦ وستة هو رقم آية سورة الطور التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝﴾ والترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة طه التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝﴾ والطور التي ورد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝﴾ وهو عدد مقاطع آية الشــورى والدخان الوارد فيهما البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ۝﴾ والرحمن الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ۝﴾ والتكوير الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝﴾ وعدد ٣ سبق وروده.

وصلابة موس بالنسبة للصوديوم هي ٥ ، 0 وخمسة هو الترتيب المصحفي للمائدة الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝﴾ .

ورقم برينل لصلادة الصوديوم هو mpa ٦٩ ، 0 ورقم ٦٩ هو الترتيب النزولي لسورة الكهف الوارد فيها البحر بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ۝ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ۝﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى

ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ وقول الله – تعالى– : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾.

اليود

تحتوي رمال الصحراء العربية على مادتي اليود والسيليكون ، وقد بدأت سورة يس بحرف الياء المشير لعنصر اليود الذي تحتوي عليه رمال الصحراء التي حثا منها النبي –صلى الله عليه وسلم– على رؤوس المشركين وهو يتلو قول الله –تعالى– : ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ وقد جاء عدد كلمات سورة النحل التي ذكر فيها البحر متوافقة مع طاقة التأين الثانية لليود وهي :

٩. ١ ٨ ٤٥ kJ/mol.

ورقم ٩ متوافق مع رقم الآية التي قال الله فيها : ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾.

سابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للماء بالقرآن الكريم :

أولا : التعريف بالماء : الماء **مركب كيميائي مكون من ذرتي هيدروجين ، وذرة من الأكسجين.**

ينتشر الماء على الأرض بأشكاله المختلفة ، السائل ، والصلب ، والغازي والشكل السائل يكون شفافا بلا لون ، و بلا طعم ، و بلا رائحة .

وكما أن ٧١% من سطح الأرض مغطى بالماء ، فإن الماء يكون نسبة ٧١% تقريباً من جسم الإنسان ، ويعتبر العلماء الماء أساس الحياة على أي كوكب .

ومن حالات الماء الحالة الصلبة كجليد أو ثلج ، والحالة الغازية على شكل غاز والحالة السائلة .

ثانيا : خصائص الماء : للماء عدة خصائص جعلت له قيمة كبيرة في الحيـــاة والصناعة ، والزراعة ، وغيرها من مجالات الحياة ، ومنها :

التغني بالماء ، ونعته بالخصال الحميدة لا يعفينا من أن نلم بخصائصه الفريدة فالماء مركب كيميائي من عنصري الأوكسيجين و الهيدروجين ، ذرة من الأوكسيجين ، و ذرتين من الهيدروجين ، و تشكل الذرات مثلثا مجسما في رأسه ذرة الأوكسيجين بشحنة سالبة ، وفي جانبي القاعدة ذرتا الهيدروجين بشحنة موجبة .

وبنيان الماء بهذه الصورة يجعل منه سائلا فريدا كما يصفه الكيميائيون على أساس أنه يشذ عن السوائل الأخرى في الكثير من الخصائص ، فجزئياته تتصرف كمجموعات ، ويتمدد تحت درجة ٤ م بدلا من أن ينكمش ، وهذا يجعل ثقله النسبي أي كثافته تقل بدلا من أن تزيد ، وبذلك يخف فيرتفع إلى الأعلى ، وعندما يتجمد في درجة الصفر المئوي يكون تجمده فقط على السطح بينما في الأسفل يكون الماء سائلا في درجة ٤ م ، وفي هذه الخاصية التي جعلها الله فيه حماية كبيرة للأحياء التي تعيش في الماء ، وهو متعادل ، فلا هو مادة حمضية ، ولا قاعدية ، وقابل لإذابة كثير من المـــواد فيه كالأملاح وغيرها ، وهو جيد التوصيل الكهرباء عند إذابة الأملاح فيه.

ثالثا : أنواع المياه :

مياه فوارة ، ومياه غنية بالفيتامينـــات ، ومياه الينـــابيع ، وميـــاه مطهرة ومياه غنيـــة بالأكسجـــين ، وميـــاه معدنية طبيعيـــة ، وميـــاه ذات نكهـــة

ومياه مقطرة ومياه شبه قلوية أيونية (١).

رابعا : الماء في الإسلام :



يعد الماء في العديد من الديانات مادة طاهرة ، ويتم الاغتسال بالماء للتطهر، وللتحلل من الذنوب. ففي الإسلام ، يحظى الماء بمكانة كبيرة ، إذ ورد في القرآن أن الماء أساس الحياة حيث ذكر تحت اسم (الماء) في ١٧ آية كما ذكر باسم (مياه)

---

(١)الماء نعمة عظيمة من الله سبحانه و-تعالى- ، ولبيان كيفية التعامل مع أنواع المياه المختلفة تأمل الآتي:

إذا تم الشرب منها وفتحها لا تتركها لفترة طويلة بدون استخدامها ؛ لأن البكتريا التي يكون مصدرها من الفم والبيئة التي توجد من حولنا ستنشط فيها.

زجاجة المياه وطريقة العناية بها هامة من غسيل غطائها باستمرار ، وغسيل الزجاجة نفسها بالماء الساخن والصابون عند إعادة ملئها.. مع تغييرها من فترة لأخرى.

يمكنك إضافة بعض العناصر الصحية لكوب الماء الذي تشربه مثل شرائح الليمون ، أو أوراق النعناع الطازجة ، أو الزنجبيل المبشور.

للتخلص من طعم الكلور عليك بصب الماء في إناء كبير ، وتركه لمدة ساعة تقريباً.

في ٣٤ آية ، وجاءت سورة التين مكونة من ٣٤ كلمة ، لأن معظم الماء هو العنصر الغالب في ثمرة التين ، كما أننا إذا جمعنا أعدادها كآحاد ٤+٣ =٧ وقد ذكر التين مرة واحد ، وذكر الزيتون ٧ مرات ، كما أن الماء يستعمل للتطهر ، والوضوء في كل صلاة ، ولغسل الأموات قبل الدفن.

خامسا : العلاج بالماء :

امتن الله علينا بنعمة الماء كثيرا لما فيه من فوائد جمة فهو فضلا عن إشباعه الإحساس بالعطش ، ولزومه لعمليات الهضم ، يعد علاجا ناجعا لكثير من الأمراض ، وقد بين الله – تعالى– أنه قد شفى نبيه الصبور أيوب –عليه السلام– من مرضه بالماء ، فقال –تعالى– له : ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ (١) أي هذا دواء على هيئة ماء للعلاج بالاغتسال ، وهذا دواء على هيئة ماء للعلاج بالشراب ، وقد قام الاتحاد الياباني للأمراض بنشر التجربة التالية للعلاج بالماء ، حيث بلغت نتائج نجاحها حسب إفادة الاتحاد ١٠٠% بالنسبة للأمراض القديمة والعصرية التالية :

١ – الصداع ، وضغط الدم ، وفقر الدم (الأنيميا) ، وداء المفاصل ، والشلل ، وسرعة خفقان القلب ، والصرع ، والسمنة. ٢ – السعال ، التهاب الحلق ، والربو ، والسل. ٣ – التهاب السحايا ، وأي مرض آخر يتصل بالمسالك البولية. ٤ – فرط الحموضة ، والتهاب غشاء المعدة ، والدوسنتاريا ، والإمساك. ٥ – أي مرض يتصل بالعين ، والأذن والحنجرة. ٦ – عدم انتظام الدورة الشهرية عند المرأة.

طريقة العلاج :

استيقظ مبكراً صباح كل يوم ، وتناول (٤) كاسات ماء سعة كل منها (١٦٠) ملم على معدة فارغة ، ولا تتناول أي نوع من الطعام أو السوائل قبل مضي ٤٥ دقيقة ، ولا تتناول أي

---

(١)سورة ص.

طعام أو شراب خلال الساعتين التاليتين لكل وجبة (الفطور ، الغداء ، العشاء) .

قد يواجه المرضى والمسنون صعوبة في البداية في شرب (٤) كاسات ماء في وقت واحد لذا يمكنهم أن يتناولوا أقل من ذلك على أن يعملوا على زيادة الكمية تدريجياً إلى أن يتمكنوا من شرب الكمية المقترحة في غضون فترة زمنية قصيرة .

وقد أثبت نتائج تجربة العلاج بالماء الشفاء من الأمراض التالية في المدة المبينة مع كل منها :

داء السكري ٣٠ يوماً .

ارتفاع ضغط الدم ٣٠ يوماً .

مشاكل المعدة ١٠ أيام .

الإمساك ١٠أيام.

السل ٣ أشهر .

السرطان ٩ شهور .

ينبغي على الذين يشكون من التهاب المفاصل أن يكرروا هذه التجربة ٣ مرات يومياً في الأسبوع الأول ، ثم يخففونها إلى مرة في واحدة في الصباح ، وقد يميلون في الأيام القليلة الأولى إلى التبول أكثر من المعتاد لكن لن يكون لذلك أية مضاعفات جانبية .

والماء يشكل ٢/٣ من وزن جسم الإنسان ، وتتألف بلازما الدم من حوالي ٩٠% ماء بينما العظام تتألف من حوالي ٢٢% ماء ، ولا يستطيع الإنسان الحياة بدون ماء لأكثر من خمسة أيام. يقول –تعالى– : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ...﴿٣٠﴾﴾ (١) والماء مذيب

---

(١)سورة الأنبياء.

طبيعي للعديد من العناصر مثل الفيتامينات ، والمعادن ، والبكتريا ، والفطريات ، والمعادن الثقيلة ، والمواد المشعة ، ويكوّن الماء نسبة من ٥٠ إلى أكثر من ٧٠% تقريباً من جسم الإنسان ، أي أكثر من ثلثي مكوناته ، وهذا يعني أن للماء الأهمية البالغة والقصوى في حياة الكائن البشري وألاحظ هنا أنها نسبة قريبة من نسبة مياه البحار والمحيطات والأنهار المتواجدة على الأرض (٧١%) بالنسبة للبر(٢٩%) فوحدة أصل الخلق من الأرض دليل على وحدانية الخالق ، ويدخل الماء في كل تراكيب الجسم المختلفة ، ويساعد على إنجاز كل الأفعال الحيوية ، فهو يساعد على الهضم والامتصاص والإفراز ، والإفراغ ، ويدخل في تراكيب اللمف ، والدم ، والعصارات والإنزيمات والهرمونات ، وهو يعمل على توازن السوائل في جسم الإنسان من خلال الجهاز البولي إضافة إلى كونه العامل الرئيسي في المحافظة على التوازن الحراري من خلال التعرق والتبخر سواء من الجلد ، أو من الرئتين .

والماء عديد المنافع صناعيا وصحيا ، فالماء للتبريد لأعمال الطهي ، ولتوليد الطاقة الكهربائية ، ولأغراض الصناعة ، ولتربية أسماك الزينة ، ولسقاية النبات ، وشرب الحيوانات ، وهام للإنسان للحفاظ على درجة حرارة الجسم ، وللتخلص من الفضلات ولعملية الهضم ، ونقل المواد ما بين الخلايا ، ولإذابة الأملاح ، والسكريات والبروتينات وهام لأجهزة الجسم من قلب ، وكلى ، ودم أيضاً. يقول -تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ...﴿٣٠﴾﴾ [1] من أجل ذلك كله امتن الله علينا بنعمة الماء في كثير من السور ومنها سورة الواقعة حيث يقول -تعالى- : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ

---

(١)سورة الأنبياء.

أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ .

الماء أرخص موجود ، وأغلى مفقود ، فهل ستنتهي المياه على سطح الأرض؟.

هل تعلم أن الماء له أنواع مثل : ماء الصنبور ، أو الماء المعدني ... ﴿وَأَسْقَيْنَـٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾ (٢) والماء العذب ، والماء المالح يقول الله –تعالى– : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ (٣) والماء الجوفي يقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ ويقول : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ... ﴿٢١﴾﴾ (٤) ، والماء السطحي يقول الله –تعالى– : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ (٥) ويقول : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾ (٦) أجل هذه أنواعه. فالماء سائل شفاف عديم اللون ، لكنه ليس عديم النفع لجسم الإنسان.

سادسا : حقائق عن الماء ، أو المياه :

---

(١)سورة الأنبياء.

(٢)سورة المرسلات.

(٣)سورة فاطر.

(٤) سورة الزمر.

(٥) سورة السجدة.

(٦) سورة النبأ.

-متى تشرب الماء، وماهو الكم الذي تشربه ؟

كحد أدنى وبشكل عام يتم شرب حوالي ٢ لتر من المياه يومياً ، ويتم شرب المزيد عندما تمارس الأنشطة الرياضية أو أي مجهود عضلي.

- متوسط ما يفقده الإنسان من ماء يومياً :

طريقة فقد الماء	مقدار الفقد بالكوب
البول	١/٢ ٥ كوباً
البراز	١/٢ كوب
عرق الجلد	٣ أكواب
التنفس	٣ أكواب
الإجمالي	**١٢ كوباً**

(حجم الكوب = ٢٥٠ مليلتر)

متوسط معدل الماء الذي يحصل عليه الإنسان :

الماء من:	عدد الأكواب
الطعام	١/٢ ٢ كوباً
التمثيل الغذائي	١/٢ ١ كوباً
الإجمالي	**٤ أكواب**

جدول شرب المياه اليومي :

جدول المياه	عدد الأكواب

عند الاستيقاظ	كوبان
بعد الإفطار، قبل الغذاء	٣ أكواب
بعد الغذاء، قبل العشاء	٣ أكواب
بعد العشاء	١-٢ كوباً
الإجمالي	**٩-١٠ أكواب**

*** وبما أن الفاكهة والخضراوات تحتوي على نسب عالية في مكوناتها.. فبالتالي تكون مصدراً غنياً للماء.**

والماء موجود إما بشكل منفرد ، أو موجود في بعض الأغذية ضمن التركيب النسيجي لها كما في الفواكه والخضروات ، كما أن احتياج الجسم للماء يعتمد على العديد من العوامل :

١ -الطقس ، ففي المناطق الحارة يحتاج الجسم ماءً أكثر من المناطق المعتدلة والباردة.

٢ - ظروف العمل ، فإذا كان الإنسان يعمل تحت ظروف ترتفع فيها درجة الحرارة فمن المؤكد يحتاج إلى الماء أكثر من غيره لكونه يفقد ماء أكثر من خلال التعرق والتبخر.

٣- عمر الإنسان وحجم جسمه ، فبالتأكيد الكبير يحتاج إلى الماء أكثر من الطفل

٤- الحالة المرضية للإنسان ، فالمصاب بالتهاب الأمعاء بالتأكيد يحتاج إلى تعويض ما يفقده.

وفي جميع الأحوال فإني أنصح إخواني وأحبائي بتناول الماء باستمرار ، ففي شرب الماء فوائد رائعة ، وخصوصاً في الصباح الباكر ، حيث إنه يساعد الجهاز البولي على الفعالية والنشاط ، ويمنع إلى حدٍ ما من تكّون حصى المسالك البولية ، وكذلك يساعد في زيادة قابلية الرئتين على التخلص من المواد الضارة للجسم كثاني أكسيد الكربون .

وبمناسبة موضوع الماء ، فقد أثبتت البحوث الطبية ، وتم تعميمها في كافة أنحاء العالم

أن الحليب يحتوي على كمية وافية من الماء ، لذا فالنصيحة تقول لا تعطوا ماءً للرّضع وحتى ستة أشهر من العمر.

يحتل الماء ٧١% من مساحة الكرة الأرضية ، ويتواجد بالصور التالية: المحيطات الأنهار ، البحار ، المياه الجوفية ، مياه الأمطار ، الثلوج ، كما يتواجد في الخلية الحية بنسبة ٥٠-٦٠% ، ولذلك فإن أهل النار يحتاجون للماء في أجسامهم ، فإذا عطشوا سقوا قليلا من ماء حميم مغلي كالمهل (النحاس) يغلي في البطون قال -تعالى- : ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ﴿٢٩﴾﴾ [1] ، وقال -تعالى- : ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾﴾ [2]

فيستغيثون بأهل الجنة ليفيضوا عليهم من الماء البارد الذي لديهم فيأبون قال -تعالى- : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ فيجيبونهم﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾ وهنا ألاحظ أن الله أورد هذه الآية برقم متوافق مع أقل نسبة يتوفر بها الماء في الخلية الحية ألا وهو الرقم (٥٠) في سورة الأعراف ، كما يتبين لنا من الترقيم في ذيل الآية .

ويتواجد الماء في عالم النبات والحيوان أيضاً ، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد وإنما يمتد وجود الماء إلى العالم الخارجي (خارج نطاق الكرة الأرضية) في الغلاف الجوي

---

(١)سورة الكهف.

(٢)سورة الدخان.

حيث يكون على صورة بخار ماء.

ولم يسعني وأنا في مجال الحديث عن الإعجاز العدد الذري للماء إلا أن أتوسع في الحديث عن أهمية الماء ، وفوائده للإنسان ؛ لأن الله أورده في القرآن ٦٣ مرة ، ولأنه من النعم التي أكثر الله المن بها على الإنسان ، حيث قال : ﴿...وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ... ﴿٢٢﴾﴾ -البقرة -وقال : ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ... ﴿١١﴾﴾ -الأنفال-وقال : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا... ﴿١٧﴾﴾-الرعد-وقال : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾-النحل- وقال : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ ...﴿٣٠﴾﴾-الأنبياء-وقال : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ ... ﴿١٨﴾﴾-المؤمنون-وقال : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ... ﴿٢١﴾﴾ -الزمر- وقال : ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ -الواقعة- وقال : ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾﴾-يس-وقال : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾-الحاقة- وقال : ﴿...وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾-المرسلات-.

سابعا : من أسباب تلوث مياه الأمطار:

ينزل ماء المطر من السماء خالياً من الشوائب ، وفى رحلته للوصول إلى سطح الأرض تعلق به الملوثات الموجودة في الهواء والتي منها : أكاسيد النيتروجين ، وأكاسيد الكبريت ، وذرات التراب. وهذا بالطبع ناتج من الملوثات الصلبة والغازية التي تنتج من المصانع ، ومحركات الآلات ، والسيارات. كل هذه الملوثات مجتمعة مع بعضها تذوب في مياه الأمطار لتشكل عنصراً آخراً ليس فقط لتلوث المياه ، وإنما لتلوث التربة أيضاً فماذا عن ظاهرة المطر الحمضي ؟ يمتص النبات السموم التي تصل للتربة من مياه الأمطار الملوثة ، ويختزنها لكي يتناولها الإنسان والحيوان بعد ذلك وتؤدى إلى تسممهم. كما تُعَرِّضُ مياهُ الأمطارِ الملوثةِ الكائناتِ البحريةَ إلى التلوث ؛ لسقوط الأمطار فوق اليابس ، وفوق المسطحات المائية ، ودورة جديدة من تناول الإنسان للسموم عن طريق الأسماك الملوثة .. أي أنها حلقة مفرغة لا يمكن أن نجد لها بداية أو نهاية ، اللهم إلا توقف الإنسان عن تدمير بيئته بتنقية صناعاته من الأدخنة ، والغبار ، والدخان والغازات ، وغيرها ، والله –تعالى– يقول : ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا﴾ [١] وتلويث البيئة عمل بغيض ، ويعد من أكبر الكبائر ؛ لعموم ضره ، وهلاك الناس بسببه ، وهو ضد وظيفة التعمير في الأرض التي وظفنا الله –تعالى– بها واستخلفنا في الأرض من أجلها ، والرسول –ﷺ– يقول محذرا من تلويثها : " من آذى

---

(١)سورة هود من الآية (٦١).

المسلمين في طرقهم ، وجبت عليه لعنتهم" [1] .

ثامنا : مياه الشرب ، والمحتوى المعدني وغير المعدني بها :

المحتوى المعدني لماء الشرب يكون من الزئبق ، والفلور ، والكلور ، والرصاص والزرنيخ ، والكادميوم ، والحديد.

تاسعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للماء بالقرآن الكريم :

يتكون الماء من الهيدروجين ، والأكسجين ذرة من الأكسجين ، وذرتين من الهيدروجين والعدد الذري للأكسجين ثمانية ، والعدد الذري للهيدروجين واحد ، وما دامت وحدة بناء الماء تتكون من ذرتين من الهيدروجين ، فإن مجموع العدد الذري للهيدروجين داخل الوحدة البانية للماء هو اثنان + ٨ أكسجين يعطينا العدد ١٠ ، وإذا تأملنا الإشارات القرآنية لهذه الحقيقة من خلال الأعداد ، فسنجد أن الآية الأولى التي تحدثت عن الماء في سورة البقرة وهي قول الله –تعالى– : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ برقم : ٢٢ ، أي أنها آية يتكـــرر فيها العـــدد ٢ ، وســـورة البقرة هي رقم ٢ في

---

(١)أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن (٢٠٤/١) باب ما نهي عن التخلي فيه ، وأخرجه سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هــ في المعجم الكبير ، تحقيق : حمد بن عبد المجيد السلفي (ط ٢ ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، سنة ١٣٠٣هــ–١٩٨٣م) (١٧٩/٣) برقم ٣٠٥٠ عن حذيفة بن أسيد مرفوعا بلفظه .

إشارة واضحة إلى مجموع أعداد ذرتي الأوكسجين عند تكوين وحدة بنائية من الماء ولاحظ هنا أنه -تعالى- بدأ بالإشارة إلى ذرة الهيدروجين ، وعددها الذري واحد ، ثم أشار إلى مجموع عددها الذري داخل وحدة من الوحدات البنائية للماء ، فكأنه يبين سبحانه أن الهيدروجين له عدد ذري واحد يوحد الواحد ، ولما كان للماء ذرتين منه ، فكأنه يقول : واحد ثم يؤكد واحد أنا الخالق الواحد الواحد خالق الهيدروجين بعدد ذري واحد واحد فاعبدوني ، فلقد خلقتكم والذين من قبلكم من ماء قال -تعالى- : ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ (١) ولذا جاءت كلمة الماء من ناحية العد الرتبي لكلمات الآية الواردة بسورة البقرة برقم ١١ ، وهو عدد وتر ؛ لأن الله خالقه وتر يحب الوتر ، وفي معرض الإيمان وإثبات حقية مجيء نبي الإسلام من عنده سبحانه بالتوحيد الخالص أتى الله بكلمة الماء مرتبة ترتيبا تمثل فيه رقما وترا ، فيقول -تعالى- في سورة الكهف : ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ ... ﴿٢٩﴾﴾ إن كلمة الماء هي رقم ٢١ ورقم الآية هو ٢٩ فلكفرهم بالواحد الوتر يعذبهم الله بماء كالمهل ، فكم فيه من دلائل على قدرة الله ووحدانيته ، وآلاء عظمته وقدسيته ، مروا عليها وهم عنها معرضون ، وبلغ من ضلال طائفة من البشر أن عبدت نهرا من الماء ، فهم بحرارته يكتوون ، وبمادته يعذبون وصدق الله القائل في كتابه المكنون : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾﴾ (٢) وقد ذكر الماء بالآية رقم (١١) من سورة القمر كعذاب أيضا لمن كفر بالواحد سبحانه من قوم نوح حيث يقول الله-تعالى- : ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ ويلتقي مع هذه الإشارة إشارة أخرى ، فلو عددت مقاطع الآيتين لوجدت أن كلمة الماء هي المقطع العاشر (١٠) حسب الترتيب العددي ، وهو ما يمثل مجموع العدد الذري لذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين واعلم أن هذا الموضع لذكر الماء مثل الموضع رقم (١٠) بعد ذكر الماء بسورة لقمان فسبحان من علم الحكمة ، ونرى بوضوح أن كلمة الماء في الآية التي ذكرت بها في سورة

---

(١)سورة النور من الآية (٤٥).

(٢) سورة الأنبياء

الأعراف تقع من حيث ترتيب المقاطع ترتيبا يشير إلى مجموع العدد الذري لذرتين من الهيدروجين ، وذرة من الأوكسجين ، فَعُدَّ هذه الكلمات من قول الله –تعالى– : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ ...﴿٥٠﴾﴾ [1] كما أن عدد ورود كلمة الماء من أول المصحف إلى ذكره في سورة يونس هو (١٠) ومن أوجه التأكيد على إرادة هذه الإشارة الربانية إلى مجموع العدد الذري لذرتي الهيدروجين والأكسجين أن سورة يونس بترتيب المصحف العثماني هي السورة رقم (١٠) أيضا قطعا للشك باليقين عند المرتابين ، وزيادة للمؤمنين في اليقين ، وتأكيدا للحجة على الكافرين ﴿قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾[2] بل ويتواصل التحدي ، فتجد أن الماء يذكر بعد عشر مرات من وروده في سورة يونس بسورة النحل بالآية رقم عشرة أيضا ، فسبحان العليم الخبير بأدق تفاصيل خلقه ، والقائل : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾﴾ [3] وسورة النحل هي رقم (١٦) وهو ما يمثل الوزن الذري للأوكسجين مع جبر الكسر ، وقد ذكر الماء أيضا بالآية رقم (١٦) من سورة إبراهيم والجن ، كما أن لك ألا تجبر الكسر فتنكر تلك الإشارة ، ولكن اعلم أن الماء قد ورد مرتين في آية واحدة بسورة محمد برقم (١٥) ثم اعلم أنه قد ورد الماء بسورة لقمان بالآية رقم ١٠ أيضا بعد ١٧ موضعا من سورة النحل وهو ما يمثل مجموع الوزن الذري لذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين (١٥) (مع عدم الجبر للكسر) +٢= ١٧ ، وقد ذكر الماء بسورة الرعد بالآية رقم (١٧) قال –تعالى– : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا...﴿١٧﴾﴾ وذكر الماء هكذا (الماء) بالألف واللام (١٧) مرة في القرآن الكريم ، ولقد بدأت الإشارات بالرقم اثنين(٢) بمجئ الماء في السورة الثانية من المصحف ، وهي سورة البقرة ، لأنها واردة في المصحف العثماني بعد سورة الفاتحة ، وانتهى ذكر كلمة ماء دون أية إضافات بسورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله–تعالى– : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾﴾ وهو الموضع رقم (٥٩) ولو وضعت رقم اثنان قبلها قرأت الأعداد هكذا (٢٥٩) وهو ما يمثل درجة التجميد لعنصر الهيدروجين فحقا قال الله :

---

(١) سورة الأعراف.

(٢) سورة الأنعام.

(٣)سورة الإسراء.

﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾﴾(١).

وهناك عدة حقائق إعجازية أخرى شاملة للمعلومات التي توصل إليها العلماء فيما يعرف بالجدول الذري للعناصر ، حيث أشارت الأرقام القرآنية فيما يخص الحديث عن الماء فقط إلى ما تضمنه ذلك الجدول من حقائق علمية حول الأكسجين ، والهيدروجين عن طريق الإشارة برقم واحد ، أو بجمع عدة أرقام ، ولنبدأ بالأكسجين .

أولا : الأكسجين

عدده الذري ٨ وهو رقم آية السجدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾ والترتيب المصحفي للأنفال الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾﴾.

وجه الهداية :

يدل الإعجاز العددي في هذه الآية إلى ما تضمنته الآيات قبلها من تقرير تنزل القران بلا ريب فيه من رب العالمين ، نذيرا لعالم طال عليهم الأمد ، وقست قلوبهم إذ لم يأتهم نبي أو رسول من المرسلين ، يدلهم على التوجه إلى القوي الأكبر ، الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، وخلق العرش دون شريك له ، ولا ولي ، ولا نظير بل هو وحده القوى الذي دبر الأمر من السماء إلى الأرض في يوم كان مقداره من أيامنا التي نعدها حسب إكمال الأرض لدورتها حول نفسها ، والشهر الذي نعد أيامه حسب إكمال القمر دورته حول الأرض ألف سنة ، وهو مصدر القوة التي أبدعت هذا الخلق الإنساني الرائع ، وابتدأت أصله آدم من طين ، ثم جعلت وصيرت نسله من خلاصة جسمه المتغذية على الطين ، والمتكونة من عناصر الطين ، وهي نطفة الماء المهين البالغة الصغر في الحجم ، ومع ذلك سوته القدرة الإلهية إنسانا سميعا بصيرا ، وأمرت الملك أن ينفخ فيه

---

(١)سورة محمد.

الروح ، ثم جعل الله له السمع والبصر والفؤاد لعله يشكر ربه إذا بلغ ، وتعرف بسمعه وبصره على مظاهر نعمه السابغة ، وآياته المعجزة ، وهداياته المرشدة .

وهدايات آية سورة الفرقان جاءت في معرض الرد على إنكار المشركين لإرسالية محمد – ﷺ– واتخاذهم إياه هزوا قائلين : ﴿...أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾﴾ وذلك من أجل تثبيت عبادة الدونية من الشجر ، والمدر ، والكوكب ، والحجر ، فعدد الله مظاهر آياته في الظل ومده ، والنهار وشمسه ، والنوم وسباته ، والليل ولباسه ثم قال : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾﴾ فأشار بإحياء بذور وكائنات الأرض الميتة (الطفيليات ، والبكتيريا ، والطحالب) بالماء إلى بعثهم من بذرة عجب الذنب بالماء أيضا ، وأشار بإرسال الرياح إلى ما في الطبيعة من قوى لا يستطيعون السيطرة عليها ؛ لأنها تجري بيد الله وحده يصرفها كيف يشاء على وجه يعم نفعه البلاد والعباد .

وتتمثل هدايات سورة الأنفال إلى حقيقة لا مفر منها ، وهي أن الله سيظل قاطعا بالمؤمنين بكلمته ، المجاهدين لوراثة جنته ، دابر الكافرين ، فذكر المؤمنين بما كان يوم بدر من تغشيتهم بالنعاس ؛ ليَحْدُث لهم نوعٌ من الأمن والطمأنينة ، ونوع من الشعور بوافر القوة والنشاط ، ثم زادهم مددا بإنزال المطر عليهم من السماء ليطهرهم به ، ويذهب عنهم عذاب الشيطان ووسوسته ، وليربط على قلوبهم ، فلا يعتريها خوف من كثرة عدوهم ، ووافر عتادهم ، وليثبت به الأرض الرملية من تحت أقدامهم ، فيحتفظوا بطاقتهم لمحاربتهم .

ورقم ٢ هو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– :﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله–تعالى– : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ وعدد ورود لفظ

الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى-: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

وجه الهداية :

ورد الماء في الآية الأولى من سورة البقرة خلال سرد نعم الله على عباده من إنزال المطر وإخراج الثمرات رزقا للعباد ، والآية الثانية تشير ضمنا إلى نعمة تفجير الماء من ينابيع الصخور ، واحتفاظ الصخور بالماء تحت الأرض فيما يعرف بخزانات المياه ، كما تعاتب قساة القلوب الذين يتجرؤون على الله ، مع أن الحجارة الجامدة ، والصخور الهامدة ، تتشقق من خشيته ، وتهبط من خيفته ، وتتفجر من هيبته ، باكية بدموع الينابيع والآبار والأنهار ولكن قساة القلوب من بني إسرائيل لا يعلمون ، وما الله بغافل عما يعملون .

وورد الماء في الآية الثالثة في معرض سرد الأدلة على وحدانية الله من خلال انتظام حركة الكون من مثل دوران الأرض حول نفسها ، وحول الشمس ، وجريان الفلك في البحر دون أن نفاجأ يوما ما بالماء يرفض طفو السفن فوقه ، ونزول الماء من السماء ، فتحيى الأرض من بعد موتها ، وفيه إشارة إلى قدرة هذا الإله الواحد على بعث العباد من بعد الموت لحسابهم وجزائهم ، فلا يكفي وثنيي قريش وغيرهم أن يعتقدوا وحدانية الله فحسب ، بل وقدرته على بعثهم من بعد موتهم ، وكذلك ما بث الله في الأرض من كل دابة من صنوف الحيوانات والحشرات ، والزواحف ، والدواجن ، والطيور ، والأحياء البحرية ، وتصريفه الرياح ، وتسخيره السحاب بين السماء والأرض ، كل هذه الآيات دليل قوي ، وبرهان جلي لكل عاقل يتوصل منه إلى ثبوت وحدانية الله ، وطلاقة قدرته ، ونفوذ مشيئته ، وقد تضمنت الآية أدلة غاية في القوة ، فقول الله –تعالى- ﴿خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إشارة إلى ما في السماء من حركة النجوم ، وبلايين المجرات التي ينجذب أصغرها وأخفها وأقلها جذبا حول أكبرها وأثقلها وأشدها جذبا ، وقوله : ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ إشارة إلى دورة الليل والنهار حول الأرض بانتظام دقيق به نعلم عدد الساعات ، وقوله : ﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ﴾ إشارة إلى ظاهرة الطفو التي بها تحمل الأنهار والمحيطات السفن الجاريات ، وتمثل المياه ٧١% من مساحة كوكب الأرض ، وتستمر فيها هذه الظاهرة دون تخلف أو انقطاع بل وتنتقل البحار من مكان لآخر في دورات دقيقة ، وحسب سنة إلهية رفيقة ، وحكمة بالغة ومنافع سابغة ، وقول الله –تعالى- : ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ يشير إلى دورة نزول الماء التي تبدأ حين يتبخر من البحار ، ويصعد إلى طبقات الجو العليا ؛ ليتكثف ويتجمع ، ويتكون سحابا ثقيلا ، ثم يتلامس السحاب ، ويتساقط المطر ، وتحيى الأرض من بعد موتها ، فلا الماء يمتنع عن التبخر ، ولا الأرض تمتنع

عن الحياة ، ولا البذور تمتنع عن النمو زروعا ، ونخيلا ، وأشجارا ، فالكل محكوم وخاضع ، والكل سامع وخاشع ، أمام قدرة الرازق المانع ، والباسط الجامع ، والقابض الرافع ، جل جلاله ، وعلا كمـــاله ، وقوله : ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾ يشير إلى دورة الحياة ، وأثرها في الحفاظ على البيئة ، وحياة الإنسان ، فالنبات يخرج إلى الهواء الكثير من الأكسجين ، ويخرج من ثاني أكسيد الكربون القليل المناسب لنسبة وجوده في الهواء المناسب لتنفس الإنسان والحيوان ، والإنسان والحيوان يأخذان الكثير من الأكسجين ويخرجان ثاني أكسيد الكربون ، وللكائنات الحية دورات أيضا مثل الدورة الغذائية والتنفسية ، والدموية ، ودورة الميلاتونين ، والأدرينالين ، وقوله : ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ﴾ استدلال بدورات الرياح الموسمية ، والسنوية وغير السنوية حول الأرض على هذا الانتظام الذي يناقض وجود أكثر من إله ؛ لما يترتب عليه من الاختلاف المفسد لهذا النظام . يقول تعالى : ﴿إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ...﴾ (١) ويقول : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا...﴾ (٢) فوحدة النظام في السماء والأرض دليل وحدانية المنظم المتحكم في هذا النظام الكوني الرائع الدقة ، والسابغ النعمة ، والبالغ الحكمة والفائض الرحمة .

والكتلة الذرية أو الوزن الذري للأكسجين هو (٣) ٩٩٩٤ ، ١٥ وهو رقم آية سورة محمد حيث ورد فيها الماء مرتين بقول الله -تعالى- : ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَـٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ وهو عدد كلمات سورة الإخلاص ، وهو رقم الآية التي ذكر فيها المُذَنبُ بقول الله : ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾﴾ ومن مكوناته الأكسجين ، والفحم ، والنتروجين.

وجه الهداية :

وجه الهداية في آية سورة محمد هو تصديق المطلع على المعجزة العددية في التوافق العددي بين الوزن الذري للأكسجين ، ورقم آية سورة محمد المذكور فيها الماء الذي يمثل الأكسجين عنصرا من العنصرين المكونين لجزيئه بجنة الله التي أعدها للمتقين ، وما فيها

---

(١) سورة المؤمنون. (٢) سورة الأنبياء.

من النعيم ، كأنهار الماء السلسبيل ، واللبن الطيب الطعم الذي لا يفسد ، ولا يتغير ، وأنهار الخمر اللذيذة التي لا تغيب العقل ، وأنهار العسل المصفى ، وأشجار الفواكه المحملة بمختلف أنواع الثمرات ، وأفضل وأكبر من ذلك كله رضوان ومغفرة من رب السماوات .

والتصديق بما أعد الله للكافرين من خلود في النار ، وماء حميم يقطع أمعاءهم ، فسوائل أهل الجنة نعيم لهم ، وسوائل أهل النار تشوي وجوههم ، وتقطع أمعاءهم ، نسأل الله السلامة يوم يرى كل إنسان جهنم أمامه .

ووجه الهداية في آية سورة الجن التصديق بعموم رسالة محمد -ﷺ- للإنس والجن أجمعين وأن حوارييه -ﷺ- من الجن قد انطلقوا إلى قومهم منذرين ، بالقرآن العربي المبين ، بلغة فصيحة ، وتأثير قوي ، فمنهم من أسلم ، ومنهم من ظلم نفسه ، وصد عن آيات الله ، فلو أن الإنس والجن استقاموا على الطريقة ، وأسلموا دون أن يصدهم الحرص على مالهم وعقارهم ، وأوطانهم ، لسقاهم الله ماء غدقا ، ولوسع أرزاقهم ، وفتح عليهم بركات من السماء والأرض ، والله يرزق من يشاء بغير حساب.

والشكل الإلكتروني للأكسجين هو $1s^{2}\ 2s^{2}\ 2p^{4}$ والعدد واحد هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة ق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾ والحاقة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى-: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾ والنازعات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾﴾.

وجه الهداية :

تهدي آية سورة ق إلى التصديق بالبعث من بعد المصير إلى التراب ، حيث إن الله سجل صفات كل إنسان بكتاب حفيظ هو عجب الذنب الذي لا يفنى ، ولا يبلى ، ولا يخلق على كثرة الطرق ، والحرق ، والإذابة ؛ ليكون اليقين بالبعث واضحا للأذهان ، مدلولا على وقوعه بالبرهان ، وقد استدل الله على إمكانية البعث بالسماء ذات الفروج التي تلقح فضاء رحمها أنوية هيدروجينية تتكاثف مكونة سدما من الغاز والغبار (دخان) يخف وزنه تحت تأثير الجاذبية ، فتصبح كتلته ساخنة بشكل هائل ، وتبدأ بتوليد طاقة ضوئية ، وأخرى حرارية ، عندئذ يأذن الله بسطوع نجم جديد ، كان سديما خاليا من الحرارة والضوء فأخرجه من بطن السديم الدخاني ، وجعل له الحرارة والضوء ؛ لتشهد السماء مولد نجم جديد ، يظل هذا النجم يدرج في نموه حتى يكبر حجمه ، ويصير في مرحلة الأشد والشباب ثم يهرم ، ويشيخ ، وينتفخ على هيئة نجم عملاق أحمر ، ثم يتهاوى على نفسه لينضم بعضه إلى بعض ؛ ليصبح نجما قزما صغيرا منكسا في خلقه ، معايشا لأرذل عمره ، ثم

يدركه الموت فيتلاشى ويموت شيئا فشيئا بتحوله إلى طاقة متبددة في الكون ، فالذي يوجد ملايين النجوم كل يوم ، ويمررها بمرحلة تشبه مرحلة الشباب عند الإنسان ، ثم يمررها بمرحلة الشيخوخة والتبدد طاقة في الكون ، ثم يعيد هذه الطاقة ذاتها لتتجمع على هيئة أنوية الهيدروجين ؛ ليبدأ ميلاد نجم جديد ، بل ملايين النجوم على ضخامتها ، واشتداد حرارتها وبعد مسافتها ، والذي يتحكم في كل ذلك ألا يستطيع أن يعيد ذلك الآدمي المخلوق من ماء حيوان منوي ، وبويضة ، مهينين حقيرين ، قليلين الحجم ، لا يشاهدان بالعين المجردة ؟ !
يقول أبو العتاهية :

فَيا عَجَبا كَيفَ يُعصى الإلَ ..هُ أَم كَيفَ يَجحَدُهُ الجاحِدُ
وَلِلَّهِ في كُلِّ تَحريكَةٍ .. عَلَينا وَتَسكينَةٍ شاهِدُ
وَفي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ .. تَدُلُّ عَلى أَنَّهُ واحِدُ

أفلم ينظروا إلى الأرض كيف مدها الله من قارتها الأم بانجيا ؛ ليحولها إلى ستة قارات ، ثم إلى سبعة قارات ، تحمل اليوم من البشر سبعة مليارات ، وكيف صارت الأرض مدحوة ممهدة بعد أن لم تكن كذلك ؟ وكيف ألقى من باطنها جبالها الطينية التي مكثت زمنا ، حتى يبست ، ورست بين ألواح الأرض ، حتى لا تميد بهم ؟ وكيف أنزل من السماء ماء ، فأنبت به النبات أزواجا ذا منظر رائع ، وألوان أخاذة ؟ وهي معجزة علميه ، حيث كان الناس زمن النبي -ﷺ- ومن أتى من بعده بقرون عديدة يظنون أن بعض النباتات لا تنبت بالتلاقح ولكن تبين أنها تنبت عن طريق تلقيح الريـــاح لها ، وهذا الماء المبارك قدر الله نزوله بحكمة تفيد البلاد والعباد ؛ لينبت به في الأرض جنـــات وحب الحصيد ، ونخلا باسقات لها طلع نضيد ، رزقا للعباد ، وإحياء للأرض الموات ، وعلى منوال ذلك ونسجه ، يخرجنا الله من عجب الذنب (الكتاب الحفيظ) عندما تمطر السماء منيا كمني الرجال على عجب الذنب من الإنسان ، فتنتشر اللحوم والأبدان ، وتقوم ليوم الحساب والجزاء أمام الواحد الديان .
وفي سورة الحاقة يمتن الله على عباده بأنه لما عم الأرض طوفان ، فتحت فيه أبواب السماء بماء منهمر ، وفجرت الأرض عيونا ، فالتقى الماء على أمر قدر ، حملهم في سفينة نوح الجارية ؛ ليجعلها لنا تذكرة ، وتعيها أذن واعية ، وهو ما يوجب علينا أن نديم شكر الله باللسان قائلين : الحمد لله ، وبالأعمال من الصلوات والزكوات ، والحج عند الاستطاعة والصيام ، وترك الكبائر ، والحذر من الصغائر ، والإحسان إلى عباد الرحمن ، والإيمان بكل ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

والعدد ٢ هو الترتيب المصحفي للبقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ

قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى–:﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى في ذرة الأكسجين ٦ ، ٢ و٢ هو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة ، وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بالآية السابقة .

و٦ هو رقم آية سورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ والطارق الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾ والترتيب المصحفي للأنعام الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورتي طه الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ

فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرْعَوْاْ أَنْعَـٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾ والأنبياء الوارد فيها الماء بقول الله – تعالى– : ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَـٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ .

وجه الهداية :

يهدي الله في آية المائدة الخاصة بالوضوء إلى أهمية الماء ، والإعجاز في استعماله للوضوء ، وكيف ينير الأعضاء إنارة مادية مرئية عن طريق الأشعة ، وروحية مترتبة على نشاط المتوضئ ، وشعوره برضا خالقه عنه باستعداده لأداء ما أوجب عليه من الصلاة .

كما تهدي آية الطارق إلى الإيمان بقدرة الله على رجع الإنسان بعدما أنشأه أول مرة في يوم القيامة ، وقد تضمن قول الله –تعالى– عن مادة الماء الذي يخلق منه الإنسان : ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾﴾ (١) دقة علمية بالغة في تحديد أماكن تجمع ، وتخلق أصل مادة مني الرجل ، وماء المرأة ، وذلك بعد تتبع معاني الصلب والترائب لغة ، فسبحان ربي ! كم يقيم لنا من الدلائل على عظيم قدرته ، وواسع علمه بخليقته ؟ وعجبا ، ثم عجبا من جحود الإنسان الميت في صورة الحي ، كيف يتحدى ربه ، وقد بدأه من خلط أو مشج حيوان منوي ببويضة ، ولم يكن شيئا مذكورا ؟! .

ونقطة انصهار الأكسجين هي ٣٦ .٥٤ ك فأما الرقم ٥٤ فهو رقم آية الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ والترتيب المصحفي لسورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ ، وأما الرقم ٣٦ فهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة فاطر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ والترتيب النزولي لسورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾ .

---

(١)سورة الطارق

وجه الهداية :

يسوق الله وجه الهداية بعد هذه الآية فيقول: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾﴾.

تهدي الآيتان إلى وجوب توحيد الله بالعبادة ؛ لأنه هو النافع الضار ، كما أن الرسول محمد الذي بعثه ربه بشيرا ونذيرا صدق فيما بلغ عن ربهم من دعوته خلقه إلى ترك عبادة الدونية ، واتخاذ الشركاء لله ، وهم لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا ، فالله هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ، وهو سبحانه ليس له نسب ينسب إليه ، ولا ينسب إليه أحد فليس له أب ولا ابن ، وهو المنعم على الإنسان بنعمة الوجود ، فينبغي أن يتوجه بالعبادة إليه وحده .

وتهدي آية سورة فاطر إلى أن الله أنزل من السماء ماء ، فأخرج به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها ، وغرابيب سود ، وذلك بعدما قص على نبيه كيف أخذ الكافرين ، وانتقم منهم ، مهددا لقريش أن يحل بهم ما حل بالكافرين من قبلهم إن كذبوا برسالة نبيه محمد -ﷺ- ثم بين الله أنه هو خالق الثمرات ، والجبال ، والناس والدواب ، والأنعام مختلفة الألوان ، وهذه الآية تحمل معانيها معجزة جيولوجية ، حيث أخبرت عن أنواع الجبال ، وآية اختلاف الألوان ، مما يستدعي خشوع العلماء وإحنائهم رؤوسهم خضوعا أمام واسع علم الله ، وعظيم قدرته ، على الإبداع في خليقته .

ومن نقاط انصهار الأكسجين٧٩. ٢١٨-مْ والعدد ٧٩ هو الترتيب المصحفي لسورة النازعات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾﴾[1] وهو عدد حروف سورة النصر ، فما أروع هذه الإشارات الإعجازية الناصرة لدين الله نصرا برهانيا ، والمفحمة للكافرين إفحاما عقليا . سبحانك ربنا آمنا بك وليا ، ورضينا بمحمد نبيا.

وجه الهداية :

جاءت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات التي تحمل إعجازا جيولوجيا عن بداية خلق الأرض ، ودحوها ، ومدها ، وإلقاء جبالها ، وغير ذلك تمهيدا لهداية الإنسان ، إلا أن تواجد هذه المعلومات في زمن محمد الأمي في بيئة الأميين ، أو حتى في خلق المتعلمين لا يمكن تفسيرها إلا أن لها مصدرا خارجيا بعيدا عن كوكب الأرض ، وقديما في الوجود عنها ؛ ليرصد تطوراتها ، ويوجزها هذا الإيجاز الوريق ، بأسلوب بليغ دقيق ؛ لاستحالة توافر الآلات المتواجدة اليوم في عصرنا لكشف هذه الحقائق ، وإذ تبين صدق القرآن وإعجازه في جيولوجيا الأرض ، فهو صادق فيما يخبر عن أحوال يوم القيامة ، وجيولوجيا

---

(١)سورة النازعات.

أرض المحشر يوم القيامة ، من بروز الجحيم للغاوين ، وإزلاف الجنة للمتقين ، وبالتالي على الإنسان أن يؤمن بالقرآن ، ويتخذه دستورا ، ومنهج حياة ؛ ليحقق الفوز بالسعادة في الدنيا ، ويوم الدين.

ومن نقاط انصهار الأكسجين ٨٢ .٣٦١-°ف ، وجمع ٢٨٧ هو عدد آيات سورة البقرة مع احتساب البسملة آية منها ، وقد ورد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ + ٧٤ وهو رقم الآية السابقة المذكور فيها الماء بسورة البقرة يساوي ٣٦١ والعدد ٨٢ هو جمع ٣٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ٤٤ وهو رقم آية هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ وجمع ٢٨٦ وهو عدد آيات سورة البقرة الوارد فيها الماء بقول

الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ + ٧٥ هو عدد آيات سورة الأنفال يساوي ٣٦١.

ونقطة غليان الأوكسجين هي ٢٠ . ٩٠ ك ورقم ٩٠ هو جمع ٥٢ وهو الترتيب النزولي لسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ٣٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء كما في الآيات السابقة .

وحرارة تبخر الأكسجين هي ٨٢ . ٦ كيلو جرام / مول (O^2) ورقم ٦ سبق في عدد الإلكترونات لكل مستوى ، والعدد ٨٢ هو جمع ٣٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾﴾

وقول الله –تعالى– : ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِى مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِى وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِىَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِىِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ٤٤ وهو رقم آية هود الوارد فيها الماء كما في الآيات السابقة

والسعة الحرارية للأكسجين عند ٢٥ مْ هي ٣٧٨ . ٢٩ جول / مول . كلفن. ورقم ٢٩ هو الترتيب المصحفي لسورة العنكبوت الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾ ، ورقم آية سورة الكهف الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِى ٱلۡوُجُوهَۚ ... ﴿٢٩﴾﴾.و ٣٧٨ هو عدد حروف سورة الغاشية المذكور فيها الماء المكون من الأكسيجين والهيدروجين بقول الله– تعالى– : ﴿فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾﴾.

وجه الهداية :

بعدما ذكر الله أن كل نفس ذائقة الموت ، ثم إنا له ، وإنا إليه راجعون ، أورد عدة أدلة منها أنك لو سألت العرب الوثنيين ، المنكرين لبعثهم يوم الدين ، من نزل من السماء ماء فأحيى به الأرض من بعد موتها ، ليقولن الله ، ثم أمر نبيه ومن معه إذا سمعوا هذا الإقرار أن يقولوا : الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ؛ لأن الذي أحيا بلايين الأمتار من الأراضي الموات ببلايين البلايين من الأحياء التي تعمل على حرث التربة وتقليبها في باطن الأرض من الفطريات ، والطحالب ، والبكتيريا ، والذي أخرج من بذور النبات ، والنخيل والأشجار زروعا ، ونخيلا ، وأشجارا ، قادر بالقياس العقلي أن يعيدهم ؛ لأنهم نوع واحد ، فما خلقهم ، ولا بعثهم إلا كنفس واحدة ، أما خلق هذه الأنواع الكثيرة في أنواعها ، وأعدادها بباطن الأرض ، والنباتات الكثيرة الأصناف ، المختلفة البيئات ، فهو أعمق إعجازا ، وأشد دلالة على قدرة الله على بعث الخلائق ، كما أن مجرد إخراج الله للنبات من بذوره بالماء دليل كاف على قدرته على إخراج الإنسان من عجب الذنب يوم القيامة.

وتهدي آية الكهف إلى الحذر من حب الدنيا حبا يؤدي إلى إيذاء الأصحاب والخلان والجيران ، فقد يسف ذلك إلى الغرور ، والتكبر ، والكفر بالله ، والشرك به كصاحب

الجنتين الذي أهلك الله جنتيه ، فندم ، وقال : ﴿...يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾﴾(١)

كما أن الحياة لا تستحق هذا الضياع ؛ لأنها متاع قليل ، فما متاع الحياة إلا كما نزل من السماء ، فاخضر ، ثم اصفر حتى أصبح هشيما تذروه الرياح ، وكذلك الحياة يشهد الإنسان فيها إنزال الله له من بطن أمه إلى الحياة ، ثم يجري في دمه شرخ الشباب ، وتجري الدماء في عوده الأخضر اليافع ثم يهرم ، ويصفر وجهه ، ويهن عظمه ، ويشيب شعره ، وينحي ظهره ، إيذانا بموته ؛ لتذروه رياح الموت إلى حيث حياة البرزخ ، فما أقصرها من حياة لا تستحق التهالك عليها ، أو خسارة الدين من أجلها.

والعدد ٣٧٨ هو حاصل جمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ + ١٤٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ + ٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾. وحالة التأكسد للأكسجين هي ١–٢– أكسيد طبيعي ، ورقم ٢ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر

---

(١)سورة الكهف.

الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ .

والكهرسلبية للأكسجين هي ٤٤ . ٣ بمقياس باولنج ، والعدد ٣ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة لقمان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾﴾ والملك الوارد فيها الماء يقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ ، والزخرف. والرقم ٤٤ هو رقم آية سورة هود ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ .

وجه الهداية :

بعد أن بشرت الآية من يشترى لهو الحديث ؛ ليضل عن سبيل الله بغير علم بالعذاب الأليم وبشرت الذين آمنوا وعملوا الصالحات بجنات النعيم ، ساقت الأدلة على قدرة الله ومظاهر عظمته ووحدانيته ، وسابغ نعمته على جميع خليقته ، وهي أدلة تحمل في نفس الوقت الدليل على صدق محمد -ﷺ- لأنها تخبر عن إلقاء الجبال في الأرض ، وهذا ما ثَبَتَ جِيُولوجيًّا ، حيث إن الجبال قديما لم تكون موجودة قبل مد الأرض ودحوها ، ثم ألقاها

الله من باطن الأرض ، فرست في باطنها بعد فترة من الزمن ؛ لأنها كانت طينا ، فمكثت زمنا حتى يبست ، ولا تزال الجبال البركانية تتكون نتيجة الثورات البركانية التي تلقي الحمم البركانية من باطن الأرض من الطين والماء المنصهر لدرجة الاحمرار ، كما النار ومع مرور الزمن ييبس ، ويعرف بالجبل البركاني ، ومثلت الجبال حاجزا بين ألواح الأرض ، حتى لا ينزلق بعضها فوق بعض ، فتهلك الأحياء من نباتات ، وحيوانات وكائنات حية ، ويهلك الإنسان ، كما لم يترك الله الإنسان وحده لا يستدل بشيء على خالقه بل بث له في الأرض من كل أنواع الدواب من سباع وحشرات ، وأسماك ، وطيور وقوارض ، وزواحف ، وأنعام ، وخيل ، وبغال وحمير ، وجمال ، وغير ذلك ، وأنزل من السماء ماء فأنبت فيها من كل زوج كريم ، تمهيدا لقدوم آدم وسلالته إلى الأرض ، فكل هذه نعم ، وكل هذا معلومات لم تكن معلومة للنبي محمد -ﷺ- ولا للعالمين في عصره ولم تعلم إلا في العصر الحديث ، فقد كان المعهود لديهم في عهد نبينا فمن بعده إلى ما قبل العصر الحديث ، أن النباتات تلقح نفسها دون تلقيح الرياح لها ، ولكن العلم أثبت أن بعض النباتات تلقحها الرياح بحملها لمياسم أعضاء الذكورة إلى أعضاء الأنوثة في النباتات ، فلا شيء من النباتات ليس بأزواج ، والآية صريحة في أن كل شيء من النباتات أزواج ، وهو دليل على وحدانية الله ؛ لأنه لو كان معه آلهة أخرى لظهر لها أسلوب آخر في خلق النباتات التي تخلقها ، وكذلك كل عام ينزل من السماء ماء ليس بأقل مما نزل من العام الماضي ، لا يزيد ولا ينقص ، ولا ينزل ماء غير الماء الموجود ، مما يدل على أن خالق هذه العناصر من المياه ، والجبال ، والنباتات ، واحد لا يستطيع أحد أن يتدخل في أسلوب خلقه بكيف أو بكم ، فالجبال ذاتها تتنقل من مكان إلى مكان في دورة مستمرة ، والنباتات في دورة تلاقحية مستمرة ، والماء في دورة مستمرة ، وهذا الاستمرار في النظام يناقض الصدفة ويدل على وجود إله حكيم مدبر عالم واحد ، لا يتدخل أحد في أسلوب النظام الذي وضعه في خلقه أحياء ، وجمادات ، وسائلات ، وفيها دليل على صدق النبي فيما بلغ عن ربه من توحيد خالص عن ادعاء أن الكلمة هي الإله الثاني ، أو أنها ابن الله البكر ، أو أنها منبثقة عن الله ، أو أنها الله كما اعتقد القائمون على هيكل ممنفيس بمصر ، وعَرَف بتلك العقيدة الوثنية المصرية القديمة عن عهد المسيح بلاتو ، وأرسطو ، أو أن **الملائكة** بناته كما زعم وثنيوا العرب ، أو أن فشنو **(كرشنا) ابن ديفاكي** العذراء العفيفة الطاهرة ابن الله كما زعم البراهمة الهنود ، أو أن **بوذا نتج ابن مايا** العذراء العفيفة الطاهرة ابن الله ، الذي جاء لينقذ الناس من خطاياهم ، ويفديهم ، وتجسد من نزول القوة الإلهية المسماة بالروح القدس على العذراء مايا في منظر بلور شفاف رائق ، وظهر فيه كزهرة ، وكلم أمه وهو طفل وأدهش أساتذته بتفوقه على كل أقرانه ، وعمد في حضور روح الله بماء المعمودية وليس بالإله العلي فقط بل وروح القدس الذي تجسد في جوتاما بوذا بنزول قوة الله على العذراء

مايا ، كما زعم بوذيوا الصين واليابان ، أو أن **عزيرا** ابن الله ، أو أن **المسيح ابن مريم** العذراء العفيفة الطاهرة ابن الله ، وأنه تجسد من نزول القوة الإلهية المسماة بالروح القدس على العذراء مريم في منظر بلور شفاف رائق كزهرة ، وأنه كلم أمه وهو طفل وأنه أدهش أساتذته بتفوقه على عليهم ، وأنه عمد بحضور روح الله بماء نهر الأردن بواسطة يوحنا المعمدان وأنه ليس بالإله العلي فقط ، بل وروح القدس الذي تجسد في عيسى بنزول قوة الله على العذراء مريم كما زعم النصارى ، أو أن الأصنام شركاء له ، أو شفعاء عنده ، أو مقربات إليه ، وصدق الله إذ يقول عن اليهود والنصارى : ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ...﴾ فهم يضاهئون قول وثنيي قدماء المصريين ، ووثنيي الصين واليابان من البوذيين ، ووثنيي الهند من البراهمة ، ووثنيي العرب ، ووثنيي الرومان الذين رزح النصارى تحت نير حكمهم واضطهادهم قرونا رومت دينهم ، ووثنت معتقدهم ومحت إنجيلهم ، فهذه الآية من سورة التوبة تعد من المعجزات الإخبارية التأريخية ، ثم اعلم بأن الآيات المشيرة إلى كهرسلبية الأكسجين وفقا لمقياس باولنج تعد من المعجزات العلمية التي من المحال معرفتها عصر نزول القرآن على النبي العدناني ، مما يدل على أن نبينا محمدا -ﷺ- صادق في كل ما أخبرنا به من خبر السماء ، وإلا فكيف يفسر العالم من أقصاه إلى أدناه هذه المعلومات العلمية المتواجدة في القرآن الكريم ، والتي لم يكتشف التوافق بينها وبين ما اكتشفه العلماء إلا بعد تراكم المعلومات جيلا وراء جيل ، وقرنا وراء قرنا حتى عصرنا الحالي ، أو القرن العشرين ، والقرن الحادي والعشرين ؟ وصدق ربي إذ يقول : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾﴾ (١).

وفي آية الملك تهدي الآية إلى حقيقة البعث حيث قال الله : ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ ثم أمر الله نبيه أن يرد على سؤال الكافرين مستبعدين متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ؟ بأن يقول إنما العلم عند الله ، وإنما أنا نذير مبين ، وأنهم عندما يرونه قريبا ، ستسوء وجوههم ، ويقال لهم : هذا هو اليوم الذي كنتم تتركون الاستعداد له ، وتستبعدونه ، وتكذبون مجيئه ، فلو أن محمدا -ﷺ- وعصابته أهلكها الله بيد الكافرين ، فمن يجير الكافرين من عذاب أليم ، إنهم لن يلبثوا خلاف خاتم النبيين ، محمد الأمين إلا قليلا ثم يهلكهم أجمعين ، ولكن الله هو الرحمن الرحيم ، الذي عم بعظائم نعمه

---

(١)سورة ص.

المؤمنين والكافرين ، فأمهل الجميع ليوم الدين ، يوم يعلمون من هو في ضلال مبين ، ممن هو على صراط مستقيم علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين ، ثم أمر الله محمدا أن يقول للمشركين : أرأيتم إن أصبح ماؤكم الذي تشربون من العيون غائرا في أعماق الأرض من يأتيكم بماء معين ؟ وهذه الآية تحمل إعجازا علميا ، فهي تصرح بإمكانية ذهاب ماء العيون والآبار إلى أغوار الأرض وأعماقها ، لولا ما جعل الله من خزانات في باطنها نعمة من عنده على خلقه أجمعين ، المؤمنين والكافرين ؛ لأنه هو الرحمن الكريم.

وفي سورة هود يرد الإعجاز العلمي في قصة طوفان نوح تحذيرا لقريش ، ومن يأتي بعدهم ممن يكذب الدعاة إلى الإسلام بالحكمة ، والموعظة الحسنى ، ويجادل بالتي هي أحسن ، من أن يحل بهم ما حل بقوم نوح ، كما نفهم خضوع الكائنات أحياء وجمادات وجبالا راسيات ، ومياها في أغوار الأرض وخزاناتها ، وسحبا فيما علا من طبقات غلاف هوائها ، لمولاها وخالقها ، فعقب الأمر الإلهي على الفور أقلعت السماء أمطارها ، وابتلعت الأرض مياها ، وجف الماء من فوقها ، واستوت السفينة على جبل من جبالها ، وقيل بعدا عن نعيم الخالدين ، لمن مات من قوم نوح الظالمين ، حيث تعذب أرواحهم في البرزخ السابق ليوم الدين ، تمهيدا لتعذيبهم فيه بنار الجحيم .

ونصف قطر ذري للأكسجين ٦٠ بيكو متر وهو رقم آية النمل الوارد فيها الماء بقول الله – تعالى– : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

وجه الهداية :

تهدي هذه الآية إلى وحدانية الله الخالصة ، فحيث لم يدعي أحد أنه أنبت الشجر من قبل فإن ادعاءهم لبشر ما الإلهية باطل ؛ لأنه لم يدعي أنه أنبت الشجر ، فمثلا يدعي النصارى أن المسيح هو الإله ، وقد ثبت في أحد الأناجيل أن المسيح –عليه السلام– رأي من على بعد شجرة ، فقال : ما هذه الشجرة ؟ فقالوا : شجرة التين ، فقال : أوينبت التين في هذا الوقت ؟ ! فهو لم يعرف نوع الشجرة ، أو حتى إنبات مثلها في أي فصل من فصول السنة ينبت ؟ فكيف يكون هو الذي أنبت نبات الأرض وأشجارها ؟ فتعالى الله عما يشركون ، وتعالى عما يتخذون من البشر عدولا له ، فالحقيقة الناصعة أن الله ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، والقادر العليم ، والخالق لما كان وما يكون ، يقول –تعالى– : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

ونصف قطر ذرة الأكسجين(حسابيا) هو ٤٨ بيكو متر ، وهو رقم آية الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾. والترتيب النزولي للنمل الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًاۚ كَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١١﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ يَعۡدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

وجه الهداية :

هو تذكير المؤمنين بنعمة الله عليهم ، إذ أيدهم في حربهم ببدر بالنعاس ، يجدد من نشاطهم ويبث الأمان في نفوسهم ، وإذ أنزل عليهم مطرا يثبت الأرض من تحت أقدامهم ، فيقل جهدهم ، ولا تجهد قلوبهم ، ولتطمئن بنصر الله لهم على عدوهم ، بما شاهدوا من تأييده لهم بالنعاس والمطر ، وهذه النعم منة كبرى ، ومثوبة عظمى على كل البشر ، ولا سيما المسلمون الذين أنعم الله عليهم بهذا الدين ، إذ لولا نصر الله المبين ، ببدر لطائفة المؤمنين ما وصل إلينا الإسلام برحمته للعالمين ، من العرب والعجم أجمعين ، فلولا المسلمون بمصر ، ووقفتهم في وجه التتاريين ، لاستداروا إلى أوربا ، فمحو آثارها ، وأبادوا خضراءها ، ولهددوا البشرية جمعاء ، بالموت والفناء ، فالحمد لله على نعمه السابغة حمدا نسأله أن ينمي ثوابه بكرمه ، ليكافئ مزيد إحسانه ونعمه ، التي نعلمها ، والتي لا نعلمها.

ونصف القطر التساهمي للأكسجين هو mp ٧٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الأنبياء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقًا فَفَتَقۡنَـٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَىۡءٍ حَىٍّۖ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾ .

ونصف قطر فان دير فال للأكسجين هو pm ١٥٢ وجمع ٧٧ وهو عدد آيات سورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَـٰذَا عَذۡبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخًا وَحِجۡرًا مَّحۡجُورًا ﴿٥٣﴾﴾.+ ٤٢ وهو الترتيب النزولي لسورة الفرقان الوارد فيها الماء بالآية السابقة + ٢٥ وهو الترتيب المصحفي لسورة الفرقان الوارد فيها الماء بالآية السابقة + ٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها الماء بالآية السابقة يساوي ١٥٢.

والناقلية الحرارية للأكسجين عند ٣٠٠ كْ هي m ٥٨ . ٢٦ واط لكل متر كلفن. و٢٦ هو رقم آية سورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً ﴿٢٥﴾﴾ مع احتساب البسملة آية منها .

وهو حاصل جمع ١٠ وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾ + ١٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة النحل الوارد فيها الماء كما بالآية السابقة .

وحاصل جمع ١٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الجن الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾.+ ١٦ وهو رقم آية سورة الجن الوارد فيها الماء كما بالآية السابقة .

ورقم ٥٨ هو الترتيب النزولي لسورة سبأ وقد ورد فيها الماء بمضمونه في قول الله –تعالى- : ﴿فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾ وذلك عندما انهار السد الذي كانوا يحجزون به الماء ، فأقبل عليهم سيل الماء ، ودمر قراهم ، وزروعهم ، ومواشيهم ، ومتاعهم . نسأل الله العفو والعافية ، في الدنيا والآخرة.

وسرعة الصوت للأكسجين ٢٧c° غاز ، ٣٣٠ m /s و٢٧ هو رقم آية السجدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ وفاطر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة القصص الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى-:﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ ، والترتيب المصحفي لسورة النمل الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾﴾ وقول الله –تعالى- : ﴿أَمَّنْ

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة محمد حيث ورد فيها الماء مرتين بقول الله –تعالى– : ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾

والعدد ٣٣٠ هو حاصل جمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ + ٦١ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ويونس الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ + ٣٨ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾

وَقِيلَ يَـٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى-: ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

والأكسجين هو ثاني أكبر مكون للغلاف الجوي (٢٠.٩٤٧ % بالحجم) ورقم ٩٤٧ هو عدد حروف سورة المعارج ، وسورة نوح ، وقد ورد الماء بقول الله في سورة نوح﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّـٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾﴾ ورقم ٢٠ هو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾﴾ ، وعدد مقاطع الآية ٦٣ من سورة الكهف التي ورد فيها البحر وهو الترتيب المصحفي لسورة طه التي ورد فيها البحر.

ثانيا : نظائر الأكسجين

O ١٦ ت.ط. % ٧٦٢ . ٩٩ O يكون ثابتا وله ٨ نيوترون ، فأما ٩٩ فهو رقم آية سورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّـٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ وأما ٨ فهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الفرقان الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٥٣﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة الأنفال الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ﴾ وأما ٧٦٢ فهو عدد حروف سورة النازعات المبتدئة بقول الله- تعالى- : ﴿وَٱلنَّـٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾﴾ والوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾﴾.

(أكسجين) O ١٧ % ٣٨ 0 . 0 o يكون ثابتا وله ٩ نيوترون ، ورقم ٣٨ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة هود الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ و٩ هو رقم آية سورة ق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾ .

وجه الهداية :

جاءت الآية بعد الحديث عن تثنية المشركين من وثني قريش صدورهم ، وتغشيتهم ثيابهم ليستخفوا بعيدا عن تأثير القرآن على عقولهم ، إذا وصل إليها عبر أسماعهم ، حيث يسوق الله الأدلة الدامغة ، والحجج الصاعقة ، على تفرده بالملك ، وقدرته على البعث ، فهو يرزق دواب الأرض ، وهو الذي خلق الكون في ستة أيام من أيامه ، وكان العرش على الماء اختبارا لنا أينا أحسن عملا ، ثم قال لنبيه محمد بأنه إذا قال لقومه : إنكم مبعوثون من بعد الموت ، وأحيى لهم أحدهم من الموت ، ليقولن هذا سحر مبين ، ولئن تركهم فلم يريهم هذا ليكذِّبُنه التكذيب المبين ، وليقولن : ما الذي يمنعه أن يحيي أحدا من الميتين ، ألا يوم يأتي بعث الأحياء ، وفصل الجزاء ، وقيام الحساب ، لن يصرف الله عنهم العذاب ، بل يحيق بهم جزاء تكذيبهم ، واستهزائهم بنبيهم .

أكسجين O ١٨ % ٢ . 0 o يكون ثابتا وله ١٠ نيوترون ، ورقم ٢ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَـٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَـٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ

أندادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ ورقم ١٠ هو رقم آية سور النحل الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾ ولقمان الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة يونس الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ .

وجه الهداية :

تهدي هذه الآيات مع ما سبقها من أول السورة إلى التصديق والإيمان بيوم القيامة ؛ لإثبات الله بقرآنه الدلائل والبراهين ، من خلال العقل ، والكون المنظور ، على وقوع ذلك لا محالة ، ومن هذه الدلائل أنه الذي أنزل من السماء ماء للبشر يشربون منه ، ويسقون أشجارهم ، وزروعهم التي ترعي فيها أنعامهم ، وإبلهم وشياهم .

ثالثا : الهيدروجين :

أولا : نظائر الهيدروجين : الهيدروجين ١ بروتيوم ، وهيدروجين ٢ ديوتريوم وهيدروجين ٣ تريتيوم.

هيدروجين-٤ تم تصنيعه بقذف التريتيوم بنواة ديتريوم سريعة الحركة . ويتحلل عن طريق انبعاث النيترون ، وله فترة عمر نصف تساوى ٩.٩٣٦٩٦x١٠^{-٢٣} ثانية .

H^5

تم التعرف على هيدروجين-٥ في عام ٢٠٠١ بقذف الهيدروجين بالأيونات الثقيلة . ويتحلل عن طريق انبعاث النيترون ، وله فترة عمر نصف تساوى ٨.٠١٩٣٠x١٠^{-٢٣} ثانية .

H^6

هيدروجين-٦ يتحلل عن طريق انبعاث النيترون ، وله فترة عمر نصف تساوى ٣.٢٦٥٠٠x١٠^{-٢٢} ثانية .

H^7

تم الحصول على هيدروجين-٧ في عام ٢٠٠٣ (المقالة) في معامل ريكين اليابانية بتبريد شعاع من عالي-الطاقة من الهليوم-٨ بواسطة الهيدروجين وتم التعرف على تريتون - نواة التريتيوم - والنيوترونات الناتجة من تكسر هيدروجين-٧ ، وبنفس الطريقة يمكن إنتاج والتعرف على هيدروجين-٥ .

ثانيا : استخدامات الهيدروجين : يتم استخدام كميات كبيرة من الهيدروجين في الصناعة وخاصة في إنتاج الأمونيا بطريقة هابر ، وكذلك في هدرجة الزيوت ، والدهون ، وإنتاج الميثانول. كما يستخدم الهيدروجين في الألكلة الهيدروجينية ، والسلفرة الهيدروجينية والتكسير الهيدروجيني. وتوجد استخدامات أخرى منها:

تصنيع حمض الهيدروكلوريك ، واللحام ، وتقليل ركاز الفلزات ، وكوقود الصواريخ ، وله قدرة على التوصيل الحراري أعلى من أي غاز آخر، ولذا فإنه يستخدم إبريد المواتير في المولدات الكهربية في محطات الطاقة . ويساعد الهيدروجين السائل في أبحاث الحراريات المنخفضة ، متضمنة دراسات الموصلات الكهربية الفائقة. ونظرا لأنه أخف من الهواء **بأربعة عشر مرة** ، فقد تم استخدامه بتوسع كعامل رفع في البالونات والمنطاد. ويستخدم نظير الهيدروجين الديتريوم (هيدروجين-٢) في تطبيقات الانشطار النووي كمهدئ للنيوترونات لتقليل سرعتها ، وأيضا يستخدم في الاندماجات النووية. وتستخدم مركبات الديتريوم في الكيمياء والأحياء في دراسات تفاعلات تأثير النظائر ، ويستخدم التريتيوم (هيدروجين-٣) والذي يتم الحصول عليه في المفاعلات النووية في عمل القنابل الهيدروجينية. كما يستخدم أيضا لتعيين النظائر في علوم الأحياء ، ومصدر إشعاع في الدهانات الضوئية

كما يمكن للهيدروجين أن يحترق في محركات الاحتراق الداخلية ، وقد تم تطوير سيارة تعمل باحتراق الهيدروجين تحت إشراف BMW-Chrysler. كما أن خلايا الوقود الهيدروجينية تستخدم لإنتاج قوة ذات انبعاثات أقل من محركات الاحتراق الداخلي الهيدروجينية. وتعتبر الانبعاثات الصادرة من محركات الاحتراق الداخلي الهيدروجينية والخلايا الهيدروجينية متعادلة مع الانبعاثات التي تصدر أثناء إنتاج الهيدروجين. وقد يؤدى هذا لحدوث تغير في كهرباء المستقبل ، حيث سيتم الاعتماد على التحليل الكهربائي للماء باستخدام قوى الشمس ، أو الرياح ، أو القوة النووية للحصول على دورة وقود خالية من التلوث.

ولا تزال الأبحاث جارية ؛ ليكون الهيدروجين وقود المستقبل. ويمكن أن يكون هذا حلقة الربط بين اختلاف أنواع الطاقة ، وكيفية نقلها وتخزينها ، فمثلا يمكن أن يتم تحويلها إلى كهرباء (لحل مشكلة تخزين الكهرباء ونقلها) كما يمكن أن تكون بديلا للوقود الحيوي ، أو بديلا للغاز الطبيعي، ولوقود الديزل. وكل هذا ممكن نظريا بدون أي انبعاثات $CO_٢$ أو أي ملوثات غازية سامة.

ثالثا : تاريخ الهيدروجين ووجوه الإعجاز القرآني :

يثبت تاريخ الهيدروجين أنه لم يكن أحد على عهد النبي - ﷺ - لديه أدنى علم عنه فالهيدروجين (في اللغة الفرنسية تعني (مكون الماء) وفى اللغة الإغريقية تعنى هيدرو "ماء" وجين أي "تكون") تم التعرف عليه لأول مرة كمادة منفصلة عام ١٧٦٦ م بواسطة هنري كافيندش ، وقد أعطى أنطوان لافوازييه الاسم للهيدروجين ، كما أثبت أن الماء يتكون منه مع الأكسجين ، وكان من أول استخدامات الهيدروجين المنطاد. كما أن الديتريوم وهو أحد نظائر الهيدروجين تم اكتشافه بإشراف هارولد سي يوري بتقطير عينة من الماء عدة مرات. وقد حصل يوري على جائزة نوبل لاكتشافه عام ١٩٣٤ م. وقد تم اكتشاف النظير الثالث (التريتيوم) في نفس العام ومع ذلك كله ، فإن القرآن في حديثه عن الماء يورد في أرقامه الخاصة به كأرقام خالصة ، أو مع جمعها مع غيرها من الأرقام ما ينبيء عن إحاطة علمه -تعالى- بعنصري الهيدروجين والأكسجين ، وما سيتوصل إليه البشر من معلومات خاصة به بحيث لا يخفى عليه شيء من أمرهما ﴿وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾﴾ (١) فتأمل معي هذه الأرقام للهيدروجين :

---

(١)سورة إبراهيم.

الكتلة الذرية له هي (٧) ١،٠٠٧٩٤ سبق بيان العدد واحد.

والشكل الإلكتروني 1 s ١ سبق بيان العدد واحد.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى ١ سبق بيان العدد واحد.

ونقطة انصهار الهيدروجين هي ١٤،٠١ ك وهو رقم آية الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿١٤﴾﴾ والنبأ الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾.

وجه الهداية :

تهدي الآية إلى إبطال عبادة الدونية ؛ لأن الذي خلق الماء هو الله ، والماء مصدر كل حي فكل من يعبد من دون الله من الأحياء هو من خلق الله ، فمثلهم كمثل من يمد يده للماء ليصعد إلى فيه وما هو ببالغه ، وما دعاء الكافرين ، وبكاؤهم وخشوعهم أمام الدون إلا ضلال مبين .

وتهدي آية النبأ مع ما بعدها إلى التصديق بما ورد بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾﴾ إلى آخر السورة .

ونقطة انصهار الهيدروجين ١٤ .٢٥٩- مْ وجمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول رب الأرض والسماء : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ + ٢٢ وهو رقم آية سورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ ،وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا

يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَـٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ + ٦ وهو رقم آية سورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾ + ٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة يساوي ٢٥٩. ورقم ١٤ هو رقم آية الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَـٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَـٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿١٤﴾﴾ والنبأ الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾.

ومن نقاط انصهار الهيدروجين ٤٥ .٤٣٤- فْ وهو جمع ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ + ٩٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٨٧ وهو الترتيب النزولي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ + ٢٢ وهو رقم آية سورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ يساوي ٤٣٤. والرقم ٤٥ هو رقم آية سورة النور الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾﴾ والترتيب النزولي لسورة طه الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾.وعدد آيات سورة فاطر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ

بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾ وعدد آيات سورة ق الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾.

ومن نقاط غليان الهيدروجين هي ٢٨، ٢٠ ك رقم ٢٠ هو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾.ورقم ٢٨ هو رقم آية سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾﴾ والترتيب المصحفي للقصص الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- :﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ وعدد آيات سورة الجن الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾.

وجه الهداية :

التصديق بما ورد في قصة موسى -عليه السلام- وخبره مع شعيب -عليه السلام- وابنتيه.

ومن نقاط غليان الهيدروجين ٨٧ .٢٥٢ - مْ وجمع ٢٠٦ وهو عدد آيات سورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾ +٣٩ وهو الترتيب النزولي لنفس السورة + ٧ وهو الترتيب المصحفي لنفس السورة يساوي ٢٥٢. والرقم ٨٧ هو الترتيب النزولي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن

كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ .

ومن نقاط غليان الهيدروجين ١٧ .٤٢٣- ف° وهو جمع ٢٨٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ وقول الله-تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ +٩٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ + ٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ + ٤٣ وهو رقم آية سورة النساء السابقة يساوي ٤٢٣. والرقم ١٧ هو رقم آية سورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا

فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾﴾ وعدد آيات سورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾﴾ وعدد ورود كلمة (الماء) في القرآن الكريم.

وحرارة انصهار الهيدروجين ١١٧ 0 (H_2) كيلو جول لكل مول وجمع ١١٢ وهو الترتيب النزولي لسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُ ... ﴾ + ٥وهو الترتيب المصحفي لسورة المائدة كما في الآية السابقة يساوي ١١٧.

وجمع ٩٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾﴾ وعدد آيات سورة الواقعة + ٤ وهو رقم آية سورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ + ١٧ وهو رقم آية سورة الرعد الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾﴾ وعدد آيات سورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾﴾ يساوي ١١٧.

والسعة الحرارية للهيدروجين عند ٢٥ م ٢٨. ٨٣٦ °(H_2) (جول)/مول.كلفن الرقم ٢٨ هو رقم آية سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ ﴿٢٨﴾﴾. والترتيب المصحفي للقصص الوارد فيها الماء بقول الله –

تعالى- : ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ وعدد آيات سورة الجن الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾.

<u>ودرجة الحرارة الحرجة</u> للهيدروجين ك ١٩ . ٣٢ ورقم ٣٢ هو رقم آية سورة إبراهيم الوارد فيها الماء **بقول الله -تعالى-** :﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَـٰرَ ﴿٣٢﴾﴾ وضعف الآية رقم ١٦ الوارد بها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ وعدد مقاطع آية الأعراف (٥٤) الوارد فيها النجم -الذي من مكوناته الغازية الهيدروجين- (٣٢) مقطعا بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾ وعدد مقاطع سورة النصر ١٩ مقطعا ، وهو متوافق مع الرقم العشري لدرجة الحرارة الحرجة للهيدروجين ، وفيه إشارة لأهمية الهيدروجين كعنصر من العناصر التي لو أحسن دراستها المسلمون ، وطوعوها لإنشاء قنبلة هيدروجينية لكان ذلك بداية ، وتمهيدا لتجنب تهديدات المشركين ، ولمثلت تلك القوة عاملا من عوامل نصرة الإسلام ، ودخول الناس في دين الله أفواجا ، فانظر علمك الله إلى هذا التوافق بين رقم آية سورة إبراهيم -عليه السلام- الوارد فيها الماء ، وعدد مقاطع الآية ٥٤ من سورة الأعراف ، وعدد كلمات سورة النصر ، وكلمة النصر عندما نقرأها تتذكر على الفور كيف نصرنا الله الإسلام بالماء في بدر ، حيث أنزل علي الصحابة ماء من السماء ماء ؛ ليذهب عنهم رجز الشيطان وتخويفه ، ووسوسته وترهيبه ، وليربط على قلوبهم فلا تهاب المشركين ، ولا تجبن عن قتالهم إذا رأوهم ثلاثة أمثالهم ، في عددهم وعتادهم ، وليثبت الأرض من تحت أقدامهم فلا يصابون بالإجهاد عند التحرك عليها لقضاء حوائجهم ، وكيف ألهم الله الحباب ابن المنذر أن يشير على النبي -صلى الله عليه وسلم- أن ينزلوا عند أقرب بئر ماء يمكن أن يشرب منها كفار قريش ، ويغورون ما عداه من الآبار ، ثم يبنون حوضا ليشربوا منه أثناء القتال فيشرب المسلمون ، ولا يشرب المشركون وعطش المشركون ، وجاءوا متعجلين ؛ لإنهاء المعركة من أجل الحصول على شربة ماء ، وكان النصر المبين ، إذ قتل منهم سبعون وأسر سبعون ، وكانت معركة فاصلة لو هلكت عصابة المسلمين فيها لصار الدين مهددا

بمواجهة صعوبات رهيبة لانتشار دعوته ، وعلو كلمته ، وفي معركة اليرموك هجم خالد ابن الوليد بمن معه من الجند على الروم ، وجعل يقتلهم كل قتلة ، حتى ركب بعضهم بعضا حتى انتهوا إلى أعلى مكان مشرف على أهوية ، فأخذوا يتساقطون فيها ، وهم لا يبصرون وهو يوم ذو ضباب(حالة من الحالات التي يتواجد فيها الماء) وكان آخرهم لا يعلم بما صار إليه الذي قبله ، حتى سقط فيها ثمانون ألفا ، فما أحصوا إلا بالقضيب ، وسميت هذه الأهوية بالواقوصة من يومئذ حتى اليوم ؛ لأنهم واقصوا فيها ، فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ، ظنوا أنهم قد كمنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ، ورحل الروم ، وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم ، وكانت الكسرة للروم [1] فانظر كيف أعمى الله أبصار الروم عن مهوى حتفهم بالضباب ، وهذا هو العلاء بن الحضرمي يقتحم بجيشه بحرا بلغ من عمقه أنه تجري فيه السفن العملاقة إلى يومنا هذا ، فحملتهم مياه البحر ولم تغرقهم ، بل إنها ما بلغت ركب الخيل إكراما من الله لهم ، وفي معركة ذات الصواري ربط المسلمون سفنهم بسفن الروم ، وقاتلوا صفوفا ، ولم يصطف لهم الروم ، وهجموا على سفينة قائد المسلمين ، فقطع أحد الفدائين سلسلة السفينة ، فانفصلت عنهم فلم يصلوا إليه ، وانتصر المسلمون ، وقتلوا من الروم مقتلة عظيمة ، وفي معركة دمياط مع الصليبين الذين قصدوا قلب الإسلام والعروبة مصر المحروسة ، من جانب البحر الأبيض المتوسط ، واحتلوا دمياط ، ففجر المسلمون ماء النيل ، فأغرق الماء أكثر الأرض إلا من جهة فيها ضيـــق ، وأقام الملك الكامل الجسور من أشموم ، فعبرت العساكر ، وملكوا الطريق الذي تسلكه الفرنجة لو أرادوا العودة ، فلم يبق لهم خلاص إذ سدت عليهم المنافذ ، فربطوا أنفسهم بالسلاسل وعاقهم الطين تحت أقدامهم ، وانتصر عليهم المسلمون ، وراسلهم الصليبيون للصلح معهم فأجلاهم المسلمون عن دمياط [2] ونصر الله المصريين بالماء في معركتهم مع الصهاينة من اليهود في عام ١٩٧٣م في العاشر من شهر رمضان الموافق للسادس من شهر أكتوبر حيث اقتحمت القوات المصرية القنال مجهزة بمعدات كبيرة لضـــخ المياه ، وفتح معابر بسواتر خط بارليف الحصين لمرور الدبابات والجنود ، فانهار الخط الذي قيل إنه يحتاج لأربعين قنبلة نووية لإزالته ، وأنه معجزة من المعجزات ، انهار بالماء. هذه الحقائق من التوافقات العددية لم يتوصل إليها الإنسان إلا في العقود المتأخرة من القرن العشـــرين وإشارة القرآن إليها بالحديث عنها في الآية ٣٢ من سورة إبراهيم ، وحديثه في الآية رقم

---

(١)معجم البلدان لياقوت الحموي (ط دار الفكر بيروت)(٣٥٥/٥).

(٢)الكامل لابن الأثير (٣٢٦ : ٣٣٠) باختصار شديد.

٥٤ باثنين وثلاثين مقطعا ، ومجيء سورة النصر الذي كان الماء أهم عوامله على مدى الأزمان في مختلف الحروب الفاصلة في (١٩) مقطعا مما يشهد للقرآن بأنه تنزيل الرحمن وأن محمد –عليه أفضل الصلاة والسلام– كان موصولا بوحي السماء الأمين ، ومعلما من قبل رب العالمين ؛ لأن الملائكة ينتظرون الكافرين عقب كل معركة ليلقونهم في الجحيم.

وجه الهداية :

بيان عاقبة المكذبين للرسل حيث تكون العاقبة لمن كذب بالرسل ، وبما جاءوا به في حياتهم أو بعد مماتهم ، أن يخيبوا مع من هداهم إلى عذاب السعير ، من كل جبار عنيد ، مصيره جهنم وبئس المصير ، يعذب فيها بشراب من ماء صديد يتجرعه ، ولا يكاد يسيغه ، ويأتيه الموت من كل مكان ، وما هو بميت فيستريح ، ولا بمخفف عنه من عذابها ، ولكن من وراء استغاثاته زيادة في العذاب ، وغلظ فيه ، قال –تعالى– : ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾ [1] وقال : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾ [2] فاللهم يا أرحم الراحمين أجرنا من عذاب جهنم يوم لا ملجأ لنا ولا منجى إلا إليك .

<u>وحرارة تبخر</u> الهيدروجين ٩٠٤ ، <u>kJ/mol</u> (H_2)

<u>والضغط الحرج</u> للهيدروجين MPa ٣١٥ . ١ الرقم واحد سبق بيانه.

<u>والكثافة الحرجة</u> للهيدروجين ١٢g/L ، ٣٠ الرقم ٣٠ هو رقم آية الملك الوارد فيها الماء بقول رب الأرض والسماء : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ وهو أيضا رقم آية سورة الأنبياء الوارد فيها الماء وهو إعجاز يدل على أن هذه المعلومات الرقمية دليل من دلائل نبوة محمد –ﷺ– وحجة على كل من أوتي الكتاب وأنكر نبوة العاقب –ﷺ– ، ورقم ٣٠ هو الترتيب المصحفي لسورة الروم ، وعدد آيات سورة السجدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾﴾ وعدد آيات سورة الملك الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾ [3] .

وجه الهداية :

الهداية إلى تنزل القرآن من رب العالمين ، وأنه الذي بدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، مما يوجب على الإنسان الإقرار بقدرة الله على بعثه يوم

---

(١)سورة النبأ. (٢)سورة فاطر. (٣)سورة الملك.

الدين ، والرقم ١٢ هو رقم آية سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝﴾ (١) وهو رقم الآية المتحدثة عن النجم بسورة النحل .

وجه الهداية :

الهداية إلى خضوع الكون من الذرة إلى المجرة للأمر الإلهي (كن) فلولا ما دبر الله لنوح– عليه السلام– ؛ ليحمل زوجين اثنين من كل كائن معرض للخطر ، لتعرض التوازن البيئي في مكان رسو سفينة نوح –عليه السلام –لخلل يهدد بقاءهم ، ولولا تنجية الله له مع من آمن من أولاده وأتباعه ، لما وجد العرب الذين هم من نسل سام بن نوح –عليه السلام– مما يستوجب شكر الله على هذه النعمة ، حيث يقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ۝﴾ (٢) وتدل الآية على وجوب الحذر من التكذيب بما جاء في القرآن المنزل على محمد رسول الله ، حتى لا يحل بالمكذبين ما حل بالمكذبين من قوم نوح–عليه السلام– من الطوفان الذي عمهم.

والبنية البلورية للهيدروجين سداسية. ورقم ٦ هو رقم آية سورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝﴾ ورقم آية سورة الرحمن المتحدثة عن النجم بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝﴾ والترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها الحديث عن النجم بالآية رقم (٩٧) بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝﴾ وعدد ورود لفظ الجلالة بسورة النجم المبتدئة بالحديث عن هوي النجم بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝﴾.

حالة التأكسد للهيدروجين (١)أكسيد **أمفوتيري**. الرقم ١ سبق بيانه .

كهرسلبية(٢٠. ٢) **مقياس باولنج** للهيدروجين الرقم ٢ هو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا

---

(١)سورة القمر. (٢)سورة الحاقة.

وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الحجر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى-:﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وهو رقم الآية المتحدثة عن النجم بسورة التكوير بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ والرقم ٢٠ هو رقم آية سورة المرسلات الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾.

وطاقة التأين الأولي للهيدروجين: ١٣١٢.٠ كيلو جول لكل مول و جمع ٢٨٢ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ وقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ + ٢٨٦ عدد آيات سورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة البقرة الوارد فيها الماء بالآيات السابقة + ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد

فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾ + ١٧٦ وهو عدد آيات سورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ١٤٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٦﴾﴾ + ١١٢ وهو الترتيب النزولي للمائدة الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٦ وهو رقم آية المائدة الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٥٥ وهو الترتيب النزولي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله – تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ + ٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء كما بالآية السابقة + ٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾ يساوي ١٣١٢.

ونصف قطر ذري ٢٥ بيكو متر للهيدروجين وهو رقم آية سورة عبس الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى – : ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾﴾ والترتيب المصحفي لسورة الفرقان

الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾.

ونصف قطر ذري (حسابيا) للهيدروجين ٥٣ بيكو متر ، وهو رقم آية سورة طه الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾ وهو الترتيب المصحفي لسورة النجم المبتدئة بالحديث عن النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾﴾.

وجه الهداية :

الهداية إلى أن موسى -عليه السلام- ألهمه الله الحجة على فرعون بما ساق من أدلة على وجود الله بوجود المخلوق ، فلا تجد صنعة بلا صانع ، ولا سقفا مرفوعا بلا رافع ، ولا زرعا بلا زارع ، ولا أثرا بلا مسير ، ولا بعرة من غير بعير ، فالماء ينزله الله من السماء لينبت به أزواجا من نبات شتى ، وهو الذي دحا الأرض دحوا ، ومهد بساطها ، ووطأ سبلها ولم يكن فرعون ليعلم أن النبات أزواج ، ولكنها حجة عليه يوم الدين ، فسيعلم أنه لو سلم لموسى -عليه السلام- لعلم منه ما لم يكن يعلم ، ولكان خيرا له ولقومه ، فيندم الندم الأليم ، ولا يجد له مفرا من عذاب الجحيم .

ونصف القطر التساهمي للهيدروجين pm ٣٧ هو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة إبراهيم الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ وقول الله -تعالى-: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾﴾ والترتيب النزولي لسورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ وهو الترتيب المصحفي لسورة الصافات المتحدثة عن النجم بقول الله -تعالى- : ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾﴾ وهو عدد مقاطع الآية المتحدثة عن النجم بسورة الحج بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ

﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩

﴾.

وجه الهداية :

إثبات عقيدة الثواب والعقاب ، فمن كفر له جهنم يصلاها وبئس القرار ، ومن آمن فله جنة تجرى من تحتها الأنهار. إن الذي خلق السماوات والأرض ، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لنا ، وسخر لنا الشمس والقمر دائبين وسخر لنا الليل والنهار وأنعم علينا نعما لا تعد ولا تحصى ، ليطوق عنق الإنسان بجميل يستوجب شكره وتعظيمه ولكن الإنسان ظلوم كفار ، فهو يتوجه بالعبادة لخلقه الذي هم دونه ، أو مثله ، ويستنكر ويستبعد على جلال قدرته ، بعثه مرة ثانية من بعد موته ، ولكنه يوم قادم لا محالة ، فيجب على الإنسان المؤمن أن يستعد له بالإيمان الصادق ، والصلاة ، والزكاة سرا وعلانية من قبل مجيئه ، إذ لا ينفع فيه افتداء ، ولا بيع ولا شراء .

ونصف قطر فان دير فال للهيدروجين ١٢٠ pm وهو عدد آيات سورة المائدة الوارد فيها الماء بشأن أهم ما يستعمل فيه الماء تعبديا ألا وهو الوضوء ، يقول الله -تعالى- :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

﴾

وجه الهداية :

تهدي الآيات إلى ما في الوضوء بالماء والتيمم من نعمة كشف العلم عن بعض فوائدها ومعجزاتها ، ولن يزال يكشف لنا عن ذلك ، وكيف لا والقرآن لا يخلق على كثرة الـرد ولا تنقضي عجائبه ؟.

والناقلية الحرارية للهيدروجين عند ٣٠٠ ك° ١٨٠،٥ m واط لكل متر كلفن ، وجمع ١٧٦ وهو عدد آيات سورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ

لَمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة يساوي ١٨٠ .

وجمع ١٣٥ وهو عدد آيات سورة طه الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ + ٤٥ وهو الترتيب النزولي لسورة طه الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة يساوي ١٨٠، وهو عدد حروف سورة المنافقون .

وسرعة صوت الهيدروجين (gas , 27 ° C) ١٣١٠ m/s العدد ٢٧ هو عدد آيات السجدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ورقم سورة فاطر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ والمرسلات ، وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النمل الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وقوله : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ والقصص الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى-:﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ومحمد حيث ورد فيها الماء مرتان بقول الله –تعالى- : ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ .وهو الترتيب

المصحفي لسورة النمل الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝﴾

وأما الرقم ١٣١٠ فهو جمع ٢٨٢ وهو عدد لفظ الجلالة بسورة البقرة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾ وقول الله–تعالى– : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝﴾ وقول الله –تعالى– : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝﴾ + ٢٨٦ عدد آيات سورة البقرة كما في الآيات السابقة + ٢٢٩ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النساء الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۝﴾ + ١٧٦ وهو عدد آيات سورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النساء الوارد فيها الماء كما في الآية السابقة + ١٤٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة المائدة الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن

كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾ + ١١٢ الترتيب النزولي للمائدة كما في الآية السابقة + ٦ رقم آية المائدة كما في الآية السابقة + ٥٥ الترتيب النزولي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ وعدد آيات سورة القمر الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ + ٦ الترتيب المصحفي لسورة الأنعام الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ + ٧ الترتيب المصحفي لسورة الأعراف الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى– : ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾ يساوي ١٣١٠.

هذا وجه من وجوه الإعجاز العددي ، وأما وجه الهداية فهو التمعن ، والتفكر في آلاء الله وقدرته ، ووجوب شكره على نعمته بطاعته ، وتجنب معصيته.

إذا كنت في نعمة فارعها .. فإن المعاصي تزيل النعم

وداوم عليها بشكر الإله .. فإن الإله سريع النقم

وكذلك الإكثار من قول الحمد لله ، والدعاء والثناء عليه بما ورد في السنة ، ووفق إليه الاجتهاد ، كما يهدي من الجانب الدنيوي إلى أهمية الماء لحياة الإنسان ، ووجوب التأمل في وجوه منافعه ، ودراسة خواصه ، وكيفية الاستفادة منه .

ثامنا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزنجبيل بالقرآن الكريم:

أولا : الزنجبيل في القرآن والسنة : قال -تعالى- : ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾﴾ .[1]وذكر أبو نعيم في كتاب الطب النبوي حديث أبي سعيد الخدري فقال : " أهدى ملك الروم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جرة زنجبيل ، فأطعم كل إنسان قطعةً ، وأطعمني قطعةً ".

الزنجبيل هو جذور أو الريزومات المجففة لنبات officinale Zingiber ويسمى باللغة الإنكليزية ginger أو zingiber وكلمة زنجبار الإنكليزية مشتقة من كلمة زنجبيل العربية Zindschebil ويعود هذا النبات إلى العائلة الزنجبيلية Zingiberaceae ب.

ثانيا : مكونات الزنجبيل والمواد الفعالة:

تحتوي رايزومات الزنجبيل على ١٠.٥ % ماء ، و ٨.٥ % بروتين ، و ٣.٦ % دهـون و ٥٠% نشأ و ٧.٨ % رماد ، و ٢.٤ % ألياف ، و ٢٢ملغم كالسيوم ، و ١٣٦ملغم فسفور / ١٠٠غم من الرايزومات ، ويحتوي كل ١٠٠غم من الريزومات على ٢.٨ مايكروغرام حديد ، و ٠.٠٢ مايكروغرام ثيامين ، و ٠.٠٤ مايكرو غرام رايبوفلافين ، و ٠.٠٩ مايكروغرام نياسين ، و ١.٤ مايكرو غرام فيتامين سي ، وكمية من فيتامين أ.

وعندما تم استخدام الطرق الموصوفة من قبل منظمة الصحة العالمية مثل كرماتوافيا الطبقة الرقيقة ، والكروماتوكرافيا الغازية ، والكروماتوكرافيا السائلة عالية الكفاءة فإن معدل احتواء الزنجبيل من الزيوت الطيارة هو ١-٤ % [2] .

وبالرغم من أن الزيوت تختلف في كميتها حسب مصدر النبات ، ولكن المكونات الرئيسية تكاد تكون ثابتة .

وتضم الهيدروكاربونات السسكوايتربينية :

(Sesqitrerpene hydrocarbones)

وهي المركبات المسئولة عن الرائحة الأروماتية للزنجبيل ، ويبدو أن نسبة هذه المركبات ثابتة في رايزومات الزنجبيل المأخوذة من مناشيء مختلفة .

---

(١) سورة الإنسان.

(٢) لقد جرب الزنجبيل في الإنسان لمنع حصول التعرق البارد Cold Sweating في أربعين فرداً (١٤) ، كما وجد أن ١.٨٨ غم من مسحوق جذور الزنجبيل كانت أفضل من ١٠٠ ملغم

وتضم مركبات الهيدروكربون السسكوايتربينية مركب (-)-Zingberene و (+)-ar-cucumene و (-)-؟-sesquiphellandrene و ؟-basabolene).

فضلاً عن هذه المركبات ، فإن الزيوت الطيارة للزنجبيل تحتوي كحوليات والدهيدات أحادية التربين aldehydes and alcohols Monoterpene وهي المركبات المسؤولة عن الطعم المميز للزنجبيل ، وتضم هذه المركبات مشتقات كثيرة لمركب gingerol منها

-gingerol و-gingerol و-gingerol .

ومركبات gingerol مزالة الهيدروجين التي تسمى مركبات shogaols وتضم [١٠]- shogaol و [٨]-shogaol و [٦]-(2 shogaol،3،5،7)

كما أشير إلى تواجد مركبات أخرى منها eucalypyol و camphene و geronial و linalool و borneol و olearesin و citral و zingiberol و، zingerone واسترت حامض الخليك و methyl 1) heptenone، 2، 8، 9).

وعند تحليل بروتينات الزنجبيل تبين أنها تضم حامض الأرجنين ، وحامض الأسبارتيــك والسستين ، والكلايسين ، والأيزوليوسين ، والسيرين ، والثريولين ، والفالين ، والبرولين وتصل نسبة البروتينات في الزنجبار ٥.٨ - ٩%.

ثالثا : التأثيرات الدوائية للزنجبيل:

له تأثير مضاد للقيء على الجهاز الهضمي ، والمادة المانعة لحدوث القيء هي Zingerones و Shogaols بي ، وهو مدر للصفراء ، والفعاليات الأخرى على الجهاز الهضمي[(١)] .

= من مضاد الهستامين H1-blocker الدايمنهايدرامين في منع الأعراض المعوية في الدور المحدث بالكرسي الدوار ، وقد قارن شمايد وجماعته سبع أدوية مضادة للقيء للوقاية من دوار البحر في ١٤٨٩ شخص ، فوجد أن الزنجبيل كان كفوءاً في منع الدوار والقيء مثل بقية الأدوية. كما وجد أن جرعة مقداره ٢٥٠ ملغم من مسحوق الزنجبيل أربع مرات يومياً في علاج القيء الخبيث أثناء الحمل خفضت وبشكل ملحوظ كلا من شدة القيء ، وعدد مرات القيء ، كما أن فعالية الزنجبيل في الحد من القيء الحادث بعد العمليات الجراحية كانت أفضل من المتكلوبرامايد (البلاسيل).

(١)يعتبر الزنجبيل طاردا للغازات ، ويستخدم في علاج سوء الهضم ، والنفاخ (٧ ، ٨). ومن الجدير بالذكر أن للزنجبيل تأثيراً مثيراً للدهشة على الجهاز الهضمي ، فهو يزيد من

ومسكن ومضـــاد للالتهابات [1] وله تأثير على القلب ، والأوعية الدموية ، وجهاز الدوران [2] وله التأثير البـــاعث للدفـء ، كما أن الزنـجبيل من المشروبات المعروفة

=حركة المعدة ، ويزيد من امتصاص الدهون ، والبروتينات ، ولكنه يرخي العضل الأملس للأمعاء ويعمل كمضاد للمغص ، ومضاد للإسهال خصوصاً وأن للزنجبيل فعالية ضد البكتريا مثل جراثيم السالمونيلا تايفي ، وضد الكوليرا ، وضد الفطريات مثل فطريات Tricophyton ، وأن الفعالية القاتلة للجراثيم تعود إلى مركبات Shogaol وZingerone.

ويعتبر الزنـجبيل فاتحا للشهية ، ويستخدم لهذا الغرض ، حيث إنه يزيد من إفــراز اللعــاب والعصارة المعوية فضلاً عن ذلك ، فإن للزنـجبيل فعلاً قاتلاً للديدان ، مثــل دودة Ascaridia galli وقد ظهر أن فعالية الزيوت الطيارة للزنـجبيل ضد الديدان كانت أفضل من فعالية سترات الببرازين .

(١) لقد أدت خلاصة الماء الحار للزنـجبيل إلى إثباط إنزيمات cyclooxygenase وlipoxygenase الإنزيمان اللذان يحولان حامض الأراكدونك arachidonic إلى البروستوكلاندينات ، والليكوترينات خصوصاً برستوكلاندين أي PG-E ، و ليكوترين ب٤ LT- B4 اللذان يمثلان أقوى الوسائط الالتهابية.

أما على صعيد الدراسات السريرية ، ففي دراسة في الصين على ١١٣ مريض بالتهاب المفاصل الروماتزمي ، وآلام أسفل الظهر ، ظهر أن حقن ٥-١٠% خلاصة الزنـجبيل في مناطق الإصابة أدى إلى تحرر كامل أو جزئي من الألم ، وقلة في تورم المفاصل ، وتحسن أو عودة وظيفة المفاصل إلى الحالة الطبيعية ، كما لوحظ أن إعطاء مسحوق الزنـجبيل عن طريق الفم لمرضى التهاب المفاصل الروماتزمي ، والاضطرابات العضلية الهيكلية أدى إلى درجات متفاوتة من التخفيف من الألم والتورمات المفصلية.

(٢) في دراسة في الإنسان على ٧ نساء ، فإن الزنـجبيل الطري ٥غم عن طريق الفم قلل من مستوى Thrmoboxane في المصل ، الأمر الذي يشير إلى أن الزنـجبيل أدى إلى إثباط العامل المحفز لتجمع الصفيحات الدموية.

كما لوحظ أن الزنـجبيل يخفض من مستوى الكولستيرول ، حيث إن مادة Oleo-resin حينما أعطيت عن طريق الأنبوب المعدي للجرذان فإنها ثبطت مستوى الكولسترول في الدم والكبد من خلال إعاقة امتصاص الكولسترول من الأمعاء ، وزيادة طرحه نتيجة زيادة إدرار الصفراء ومن مجمل الفعاليات المذكورة ، فإن الزنـجبيل من الأدوية المفيدة في علاج أمراض القلب الاختناقية Ischemic heart diseases ، والجلطات الدماغية ، وتخثر الأوردة العميقة deep venous thrombosis .

بإثارتها الدفء ، والحفاظ على درجة الحرارة ، حيث إنه **يمنع تحرير مادة السيروتونين** التي تؤدى مركزياً إلى خفض الحرارة ، ولذلك فهو من المشروبات الشتائية ، كما أنه ولخاصيته المثيرة للدفء فانه يستخدم كمحفز جنسي.

كما أن الزنجبيل يستخدم لإدرار الحليب في الإنسان ، ويؤخذ كثيراً في شرق إفريقيا لتخرج مؤيضاته عن طريق العرق **لطرد البعوض** ، كما تعمل منه عجينة على الرأس لعلاج الصداع والشقيقة ، وأن الزنجبيل أحد مطيبات الأغذية ، وقد وضع من قبل المجلس الأوربي تحت الفقرة N2 من المطيبات الغذائية الطبيعية.

الجرعة وطريقة الإعداد :

لعلاج دوار السفر في البالغين والأطفال أكثر من ٦ سنوات يعطى الزنجبيل بجرعة ٠.٥ غم ٢-٤ مرات يومياً ، ولعلاج سوء الهضم والنفاخ يعطى بجرعة ٢-٤ غرام يومياً من مسحوق الزنجبيل ، وتقسم إلى ثلاث جرع.

وقد أشار تايلر وجماعته إلى أن الجرعة عموماً في الإنسان هي ٠.٦ غم ، فيما أشارت الموسوعة الشعبية البريطانية إلى أن الجرعة هي ٠.٢٥ -١ غم من الجذور الجافة ثلاث مرات يومياً ، ولمختلف الإغراض ، وأشير إلى أن طريقة الإعداد تتضمن وضع ٠.٥ - ١ غرام في كوب ، وصب الماء المغلي علية ، ثم يرشح بعد ٥ دقائق ويشرب.

صورة لنبات الزنجبيل



Zingiber officinale Roscoe

وبعد هذه المقالة التي تكشف عن الأهمية العظيمة لنبات الزنجبيل ، والتي تؤكد الإعجاز القرآني في الإشارة إلى فوائد الزنجبيل ، وأنه مزاج لعيون وآبار أهل الجنة نتحدث عن الآتي :

رابعا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزنجبيل بالقرآن الكريم :

اعلم أن الزنجبيل يحتوي بنسبة كبيرة على الهيدروكربون ، وهو يتكون من الهيدروجين الكربون c +h

الهيدروجين	الكربون
العدد الذري ١	العدد الذري ٦ =٧
الوزن الذري ١	الوزن الذري ١٢=١٣

مجموع العدد الذري والوزن الذري للهيدروجين = ٢

ومجموع العدد الذري والوزن الذري للكربون =١٨

ومجموع الوزن الذري للذرتين =١٣

ومجموع العدد الذري للذرتين =٧

فأما مجموع العدد الذري للعنصرين فيقابلهما عدد الحروف في قول الله –تعالى– وصفا لما في الكأس : ﴿...كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾﴾ وهي ١٣ حرف ، والترتيب المصحفي لسورة الإنسان ٧٦ ، وبجمعها ينتج العدد ١٣ .

وعدد حروف زنجبيلا =٧ وهو ما يقابل العدد الذري للذرتين.

وعدد مقاطع الآية ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾﴾ (٦) وهو العدد الذري للكربون .

ونهاية حديث القرآن عن الزنجبيل في الآية رقم (١٨) من سورة الإنسان ، ومجموع العدد الذري والوزن الذري للكربون = ١٨ ، فالرقم ينسجم مع إحدى المادتين المكونتين لمادة الزنجبيل ، ومجموع العدد الذري والوزن الذري للذرتين يساوي ٢٠ ، ونجد العددين العشريين في رقمي الآيتين (١٧، ١٨) سبعة عشر وثمانية عشر أقول الواحد هنا بعشرة في الآية رقم (١٧) وهو بعشرة في الآية رقم (١٨) فمجموعها (٢٠) وعدد حروف قوله – تعالى– : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴿١٨﴾﴾ وعشرون حرفا ، وعدد حروف الآية (٣٠) على تمام أيام الشهر القمري في إشارة واضحة إلى ديمومة النعيم بالزنجبيل ، وعينه السلسبيل إلى ما لا نهاية بجنة الرب الجليل ، فهل أبقى ربنا من حساب مكونات الذرتين اللتين تمثلان معظم مادة الزنجبيل عددا ، أو وزنا ، شيئا دون إعلام به في أعداد مقاطع الآيتين المتحدثتين عن الزنجبيل ، وأعداد الحروف ، ورقمي الآيتين ، ورقم السورة ؟ وهل يفُوتُ ربنا ذلك ؟ كيف وقد جعل الأعداد في القرآن طريقا إلى زيادة الإيمان ، ورسوخ اليقين بتنزله من عنده على محمد الأمين ؟ قال –تعالى– : ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوٓاْ إِيمَـٰنًا ۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَـٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۙ...﴿٣١﴾﴾ [1] فانظر رحمك الله كيف يعلمنا الله ، ويدلل لنا على سعة علمه ووجوب النظر في كونه المقروء ، بعد التأمل في كونه المنظور ، باعتبار ذلك طريقا إلى الإيمان بالله الذي هو سبيل السعادة في الدارين الدنيا والآخرة .

واعلموا يا أحبائي في الله أن هذا الفصل بداية ، فأول السيل قطرة ، والألف ميل تبدأ بخطوة ، والكون قد بدأه الله بأنوية ذرة ، لذا أدعو الله أن يهيئ من المسلمين من يفض مغاليق الأعداد ، ويسلط الأضواء الكاشفات ، على التفسير الإشاري للعناصر الباقيـات التي خلقها الله -تعالى- وصور منها الأحياء والجمادات ، فقد قال -تعالى- في محكم الآيات : ﴿...وَكُلَّ شَيۡءٍ فَصَّلۡنَـٰهُ تَفۡصِيلاً ﴿١٢﴾﴾ [2].

تاسعا: فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنجم بالقرآن الكريم :

أولا : النجم عموما : قال -تعالى- : ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾﴾ [3] آية مكونة من ثلاث مقاطع ، والنجم جسم غازي مشتعل يتكون من غازي الهيدروجين والهليوم ، والعدد الذري للهليوم (٢) وللهيدروجين (١) فالمجموع (٣) كما أن عدد الإلكترونات داخل النواة للهيدروجين (١) وللهليوم (٢) أي ثلاثة أيضا ، ولذلك يؤكد ربنا على هذه الإشارة بقول الله -تعالى- : ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾﴾ [4] فأورد الآية من ثلاث كلمات إشارة إلى مجموع العدد الذري للهليوم والهيدروجين ، ويزيدنا تأكيدا على تأكيد فيقول -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾﴾ [5] ، ويقول : ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾﴾ [6] ويقول في سورة الرحمن : ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٍ ﴿٥﴾﴾ ثم يقول : ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾﴾ [7] والآية هي رقم (٦) وهو أول مضاعفات العدد (٣) ويقول : ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ [8] فعند الحديث عن النجـوم ما عطفهـا على الشمس والقمر، فيقول مثلا :

---

(١)سورة المدثر.

(٢)جزء آية من سورة الإسراء.

(٣)سورة النجم.

(٤)سورة المرسلات.

(٥) سورة التكوير.

(٦)سورة التكوير.

(٧)سورة الرحمن. (٨)سورة النحل.

وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم بأمره ، وإنما قال سبحانه ما أعظم شانه : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ ...﴿١٢﴾﴾ [1] فقال : ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ ليزيدنا تأكيدا على قصد هذا العدد ، وأنه إشارة منه سبحانه إلى علمه بمجموع ما خلق من العدد الذري ، وعدد الإلكترونات في كل من الهيدروجين والهليوم ، ولا يفوتني أن الآية هي رقم (١٢) وهو من مضاعفات الرقم (٣) لأن ٤ × ٣ =١٢ ، وفي الآية رقم ١٦ يقول -تعالى- : ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ [5] فالعدد الزائد على العشرة هو رقم ٦ وهو أول مضاعفات الرقم ثلاثة ، ويقول -تعالى- : ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾ [2] فذكر النجم في الآية رقم ثلاثة ، فمرة يرد لفظ النجم في جملة من آية مكونة من ثلاث مقاطع ، ومرة يرد في أكثر من آية مكونة من ثلاثة مقاطع ، ومرة يرد في الآية رقم ثلاثة ومرة يرد في آية برقم من مضاعفات الرقم (٣) كإشارة عددية دالة على علمه -تعالى- بعدد بروتونات وإلكترونات الذرتين المكونتين لغازي الهيدروجين والهليوم ، وموصلة إلى العلم اليقيني بأن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما.

وإليك توافقات عددية قرآنية مع المعلومات المستقرة عن ذرة الهليوم :

ثانيا : فتوحات خاصة بالهليوم :

عدد الهليوم الذري ٢ يتوافق مع مجيئه في الآية رقم ٢ من سورة التكوير الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾﴾ وقد ذكرت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى التصديق بالبعث والنشور ، والجزاء الموفور بجنة النعيم ، أو نار الجحيم ، وصدق النبي محمد فيما أخبر به من نزول القرآن عليــه وأنه بلغه كما أنزل عليه من ملك الله جبريل -عليه السلام- وهو في كامل وعيه ، وقدراته المؤهلة له لتحمل الوحي ، وأداء الرسالة ، فليس بمجنون كما يدعون ، بل هو رسول بقرآن فيه ذكر للعالمين ، إنسهم وجنهم ، مؤمنهم وكافرهم ، لمن شاء أن تستقيم حياته مع حياة الناس أجمعين.

ووزنه الذري (٢) ٠٠٢٦٠٢ ، ٤ غ/مول ، والعدد أربعة عدد مقاطع الآية ١٦ من سورة

---

(١)سورة النحل.

(٦)سورة الطارق.

النحل الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- : ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ والآية ٨٨ من سورة الصافات المتحدثة عن النجوم بقول الله –تعالى- : ﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾﴾ والعدد ٢٦٠٢ هو عدد حروف سورة الأحقاف التي ورد فيها الحديث عن التفكر في خلق السماء مرتين ، مرة في أول السورة ، ومرة في آخرها ، وبما أن أبرز آيات السماء النجوم ، فإن السورة تعد مشيرة إلى الهليوم الذي يكون النجوم ، وبالتالي تكون دالة بعدد حروفها على العدد العشري بعد العدد ٤ .

والشكل الإلكتروني هو ١ s ٢ وسبق بيان العدد واحد.

وعدد الإلكترونات لكل مستوى هو ٢ وسبق بيانه بالعدد الذري .

وكثافته ٣٢٥ . ١٠١ kpa ، 0 c وجمع ٤٩ وهو رقم آية سورة الطور الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- : ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ + ٤٩ وهو عدد آيات سورة الطور الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- : ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ +٣ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة يساوي ١٠١.

ونقطة انصهار الهليوم ٩٥ ، 0 (pada ٢ ، ٥ mpa) ك ورقم ٢ هو رقم آية سورة التكوير الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾﴾ ورقم ٩٥ هو جمع ٧٨ وهو عدد آيات سورة الرحمن الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- :﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾﴾ وهو عدد آيات سورة الحج الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- : ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾﴾ + ١٧ وهو عدد آيات سورة الطارق الوارد فيها الماء بقول الله –تعالى- : ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾﴾.

ومن النقاط ٢ ، ٢٧٢ – مْ وجمع ١٦٥ هو عدد آيات سورة الأنعام الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى- : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ

فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ + ٧٨ وهو عدد آيات سورة الرحمن الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾﴾ والحج الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾﴾ + ٢٩ وهو عدد آيات سورة التكوير الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾﴾ يساوي ٢٧٢. ورقم ٢ سبق بيانه .

ونقطة غليان الهليوم ٢٢ ، ٤ ك والعدد ٤ من مضاعفاته العدد (١٢) وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– :﴿... وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ ...﴿١٢﴾﴾ ومن مضاعفاته العدد (١٦) وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ وقد ذكرت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى إثبات حقيقة البعث ، وإرسال الملائكة رسلا إلى الأنبياء لينذروا ، وليحذروا من الشرك بالإله الواحد الذي لا إله إلا هو ، وإلى إثبات حقيقة خلق الله لما في السماوات والأرض ، وتسخير ما فيها لمنافع خلقه .

وعدد مقاطع آية سورة الصافات المتحدثة عن النجوم بقول الله –تعالى– : ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾﴾. وقد ذكرت هذه الآية في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى صدق نبينا فيما أخبر عن الله من أن إبراهيم –عليه السلام– جاهد في الله حق جهاده من عبد الأصنام ، وسجد للأوثان ، فأولى الناس به هذا النبي سيد الإنس والجان ، والذين اتبعوه بإحسان.

والواقعة الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾.

وتهدي آية الواقعة التي بدأت بالقسم إلى ثبوت المقسم عليه ، وهو قول الله –تعالى– : ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾﴾.

والرقم ٢٢ هو الترتيب المصحفي لسورة الحج الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾﴾. تهدي الآية إلى ما يرد بعدها من جزاء الكافرين ، وعقابهم بثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم ، يصهر به ما في بطونهم ، والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ، وإلى جزاء المؤمنين ، وإثابتهم بجنات تجري من تحتها الأنهار ، يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ، ولباسهم فيها حرير .

وحرارة انصهار الهليوم ٠١٣٨ ، ٠ كيلو جول لكل مول ، وجمع ٥٢ وهو الترتيب المصحفي لسورة الطور الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾﴾ + ٧٦ وهو الترتيب النزولي لنفس السورة + ٤ وهو عدد مقاطع آية النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ + ٦ وهو رقم الآية التي بدأت بذكر النجوم ، وذلك بعد احتساب البسملة آية ، وهي قول الله -تعالى- : ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾﴾ يساوي ١٣٨.

أو ٧٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الطور + ٢٩ وهو عدد آيات سورة التكوير+١٦وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -سبحانه- : ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ + ١٧ وهو عدد آيات سورة الطارق الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾ يساوي ١٣٨.

والسعة الحرارية للهليوم عند ٥ ٢ ْمْ هي ٧٨٦ ، ٢٠ (جول) / مول .كلفن ، ورقم ٢٠ هو جمع ٣ وهو رقم آية الطارق الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾ + ١٧ وهو عدد آياتها يساوي ٢٠ وجمع ١٦ وهو رقم آية النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ + ٤ وهو عدد مقاطع هذه الآية من نفس السورة يساوي ٢٠ .

ونصف قطر ذري حسابيا للهليوم هو ٣١ بيكو متر وقد ورد قول الله -تعالى- : ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ في إطار مجموعة من الآيات ذات وحدة موضوعية تهدي إلى أن نصف قطر ذري حسابيا للهليوم هو ٣١ بيكو متر ، حيث إن جمع ١٦ وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ + ١٥ وهو عدد مقاطعها يساوي ٣١ .

وجمع ٢ وهو رقم آية سورة التكوير الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾﴾ + ٢٩ وهو عدد آياتها يساوي ٣١.

ونصف القطر التساهمي هو pm ٣٢ وهو عدد مقاطع آية الأعراف الوارد فيها النجم بقول الله -تعالى- : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

وجه الهداية :

سبق هذه الآية الحديث عن يوم القيامة ، ووقوع وحصول أخبار القرآن ، وحصولها هو تأويلها يومها يقول الذين نسوا وتركوا وهجروا كلام الله من قبل : ﴿قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾﴾ وقد استدل الله فيها على وقوع يوم القيامة بأنه هو ربنا الذي أفاض علينا النعم ، وعاملنا بالكرم ، وإن من تمام ذلك نصب الميزان ، والقضاء بالحق بين الإنس والجان ، الظالم منهم والمظلوم ، والمحق والمبطل والمجتهد والمقصر ، والمهتدي والضال ، والمؤمن والكافر ، فهو الذي ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

ونصف قطر فان دير فال للهليوم هو pm ١٤٠ وجمع ١٢ وهو رقم آية سورة النحل الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ + ١٢٨ وهو عدد آياتها يساوي ١٤٠ ، وجمع ١٠٣ وهو الترتيب النزولي لسورة الحج الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾﴾ + ٣٧ وهو عدد مقاطع هذه الآية العظيمة يساوي ١٤٠ ، وجمع ٨٨ وهو رقم آية الصافات المتحدثة عن النجوم بقول الله –تعالى– : ﴿فَنَظَرَ نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾﴾ + ٣٧ وهو الترتيب المصحفي للسورة + ١٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بالسورة يساوي ١٤٠.

وناقلية حرارية عند ٣٠٠ كْ هي m ٣ ، ١٥١ واط لكل متر كلفن ، والعدد ١٥١ موجود بجمع الأرقام الخاصة بسورة الرحمن الوارد فيها النجم بقول الله –تعالى– : ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾﴾ وقوله بعدها : ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾﴾ وقوله بعدها : ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾﴾ فجمع ٧٩ وهو عدد آيات سورة الرحمن بعد احتساب البسملة آية + ٦ وهو رقم الآية التي بدأت بذكر النجوم ، وذلك بعد احتساب البسملة آية ، وهي قول الله –تعالى– : ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾﴾ + ١١ وهو عدد مقاطع الآيات التي ذكرت فيها النجوم بسورة الرحمن في ثلاث آيات متواليات + ٥٥ وهو الترتيب المصحفي للسورة .يساوي ١٥١.

عاشرا : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للزجاج بالقرآن الكريم :

غالبا ما يتكون الكأس من الزجاج يقول الله –تعالى– في سورة الواقعة : ﴿بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾﴾ وهي السورة رقم (٥٦) بالمصحف ، وهو أول مضاعفات الوزن

الذري للسيلكون الذي يتكون منه الزجاج –وهو أول مضاعفات مجموع العدد الذري للملح المكون من الصوديوم والكلور ، وقد سبق بيان ذلك–وذكر الله الزجاج مصرحا به في سورة النور ، وهي رقم (٢٤) بترتيب المصحف بالآية رقم (٣٥) وجمع هذه الأرقام كأرقام أحادية هكذا ٤+٢+٥+٣=(١٤) وهو العدد الذري للسيلكون ، وفي سورة النمل يقول الله –

تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ كان الصرح من الزجاج ، ومعظمه مادة السيلكا ، **ووزنها الذري (٢٨)** وهو ضعف العدد الذري (١٤) وقد جاءت الآية مكونة من (٢٨) مقطعا ، ففيها إشارة **للعدد الذري** ؛ لأن رقم (٢٨) هو أول مضاعفاته ، وإشارة علمية بينة إلى **الوزن الذري** لمادة السيلكا من خلال أعداد مقاطع الآية ، فسبحان ربي ما أوسع علمه ، وأدق لطفه .

ويقول في سورة النور : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾﴾.

عندما نبحث عن كلمة زجاج نجدها في الجملة التي يقول الله -تعالى- فيها : ﴿ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ وهي مكونة من (١٤) حرفا ، وبما أنها جملة تحتوي على كلمة "زجاج" فإنها تحتوي في عدد حروفها الأربعة عشر ما يعد إشارة إلى العدد الذري للسيلكا الذي يتكون منه الزجاج ، كما أن جملة ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ في نفس الآية تحتوي على ٢٨ حرفا ، فهي إذن تحتوي على الإشارة إلى الوزن الذري للسيلكا ، فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون ؟ وبأي إعجاز بعده يستيقنون ؟ فورب السماء والأرض إنه لحق مثلما أنهم ينطقون ربنا آمنا واشهد بأنا مسلمون.

وجه من وجوه الإعجاز :

العدد الذري للسيليكون ١٤ وسبق بيانه.

والوزن الذري له ٠٨٥٥ ، ٢٨ وسبق بيان العدد ٢٨ ، إذ هو عدد مقاطع آية رقم (٤٤) من النمل وهي قول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي

﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ وعدد حروف جملتين من الآية (٣٥) من سورة النور ، وهما قول الله –تعالى- :﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ فحروفها ٢٨ وعدد الحروف المرسومة بقول الله –تعالى- : ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ ...﴿٣٥﴾﴾ ٢٨.

وجه الهداية :

سبق هذه الآية الحديث عن إنزال القرآن آيات مبينات محتوية أخبار السابقين ، وأحوال المهتدين والكافرين ، ومصبوغة بموعظة المتقين ، ثم تحدث الله عن تنويره للسماوات والأرض ، وأن الشمس التي نور بها الأرض وسماءها ، نورها كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ... ومثلما تضيء هذه الشمس ، يضيءُ كتابُ الله ، وآياتُه البينات ، ومواعظُهُ البالغات ، وقصصُهُ عن الأنبياء السابقين ، ودعوتِهم إلى عبادة رب العالمين طريقَ الهداية أمام الخلق أجمعين عربِهم وعجمِهم ، إنسِهم وجنِهم ، فمن فضل الظلام على النور ، فقد تحقق فيه قول الله : ﴿...وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [1] وصدق عليه قول القائل : على نفسها جنت براقش ، كما تصور الآية مدى التباين بين بنيان المؤمن ، وذراته جسده الطائعة ، وروحانيته العالية ، ومعنوياته القوية الهادئة ، وبنيان الكافر ، وذرات جسده ، وروحانيته ومعنوياته ، فهو كالفرق بين نور الشمس ، وظلام الليـــل الدامس وحركة الحياة ، وجمود الصخر الجامس ، ويضرب الله هذه الأمثال للناس لعلهم يتفكرون ويتوصلون إلى هذه الحقيقة ، وإثباتهما علميا ، وطبيا ، ونفسيا .

وجه من وجوه الإعجاز :

وصف الله في هذه الآيات الاندماج النووي في الشمس ، وشبهه بمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية

---

(١)سورة النحل من الآية (١١٨).

ولا غربية ، يكاد زيتها يضيء ، ولو تمسسه نار .

والشكل الإلكتروني {n e } ٣ s ٢ ٣ p٢ وهو عدد ورود كلمة النمل ثلاث مرات بسورة النمل ، والنمل معظم تكوين جسمه من السيليكون الذي يمثل معظم مادة الزجاج.

وعدد إلكترونات السيليكون لكل مستوى ٤ ، ٨ ، ٢ ، و٢ هو عدد ورود كلمة الزجاجة في آية سورة النور رقم ٣٥ **وهي قول الله -تعالى-** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾﴾. .وأربعة أضعاف العدد ٢ ، وثمانية من مضاعفات العدد ٢.

وكثافة السيليكون عند د.ح.ع. هي ٣٣ .٢غ/سم٣ ورقم ٢ هو عدد ورود الزجاج بلفظه في آية سورة النور رقم ٣٥ **وهي قول الله -تعالى-** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾﴾. . ويتكون الزجاج من السيليكا ، ورقم ٣٣ هو جمع ٢٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله -تعالى- : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾﴾.

وكثافة سائل السيليكون عند m. p هي ٥٧. ٢ ج/سم٣ ورقم ٢ سبق بيانه ورقم ٥٧ هو حاصل جمع ٢٨ وهو عدد مقاطع آية النور **الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى-** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ

ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ وآية رقم (٤٤) من سورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله –تعالى– : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ١٩وهو عدد مقاطع آية ١٨ من سورة النمل الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى– : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ + ٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الواقعة حيث يقول الله –تعالى– : ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾﴾.

وحرارة انصهار السيليكون هي ٢١ . ٥٠ كيلو جول لكل مول وجمع رقم ٣٥ وهو رقم آية سورة النور الوارد فيها الزجاج بقول الله **–تعالى–** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ + ١٥ وهو رقم آية سورة الإنسان المذكور فيها القوارير يساوي ٥٠

وحرارة تبخر السيليكون هي ٣٥٩ kl / mol وجمع ١٠٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النور الوارد فيها الزجاج **بقول الله –تعالى–** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ

شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ + ٩٤ وهو عدد آيات سورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله –تعالى– : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ وذلك مع احتساب البسملة آية من أول السورة + ٤٥ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج كما بالآية السابقة ومع احتساب البسملة آية من أول السورة + ٢٧ وهو الترتيب المصحفي لسورة النمل + ٢٧ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النمل + ٦٤ وهو عدد آيات سورة النور يساوي ٣٥٩ ، وعدد كلمات سورة النجم ٣٥٩.

والسعة الحرارية للسيليكون عند ٢٥مْ ٧٨٩ . ١٩ جول مول . كلفن ، والآية الأخيرة المتحدثة عن النمل بسورة النمل هي رقم (١٩) وعدد مقاطع الآية الأولى المتحدثة عن النمل وهي برقم (١٨) تسعة عشر مقطعا أيضا ، وهاتان الآيتان هما قول الله –تعالى– : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ **وعدد كلمات سورة النصر ١٩ فالله أكبر هذا فتح علمي جديد ، يمهد لنصر من الله غير بعيد ؛ ليمكن للإسلام في قلوب العبيد.**

وجه الهداية :

تهدي الآيتان إلى ما أعد الله لعباده الصالحين المثابرين المرابطين من خير عميم ، وملك كبير ، وحياة طيبة في الدنيا والآخرة ، فها هو سليمان نبي الله الذي آتاه الله الملك والحكمة وعلمه منطق الطيور والحشرات ، والقضاء بين العباد ، وبالرغم مما أوتيه بدعوة واحدة نجده يقول متواضعا في دعائه : ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾.

وكما تعلمنا الآيات التواضع ، تعلمنا مدى حرمة دم المسلم عند الله ، فإذا كان للنمل حرمة ، فيحرم قتله ، فما بالنا بدم الإنسان ، ثم ما بالنا بدم الذمي ، ثم ما بالنا بدم المسلم الموحد ، كما تعلمنا أن سليمان –عليه السلام– كان نبيا مؤيدا من الله تخشى هبات ريح جنوده النمل في الليلة الظلماء ، والطير في أعماق السماء .

ونصف قطر ذري للسيليكون ١١٠ بيكو متر وجمع ٦٤ وهو عدد آيات سورة النور الوارد فيها الزجاج **بقول الله –تعالى–** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ

فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (٣٥)﴾ + ٤٦ وهو الترتيب النزولي لسورة الواقعة يساوي ١١٠.

وجمع ٤٤ وهو رقم آية سورة النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله –تعالى– : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (٤٤)﴾ +٤٨ وهو الترتيب النزولي لسورة النمل الوارد فيها الزجاج كما في الآية السابقة +١٨ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج بكلمة النمل وكلمة يحطمنكم بقول الله –تعالى– : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (١٨)﴾ يساوي ١١٠.

وجه من وجوه الإعجاز :

ونصف قطر ذري للسيليكون (حسابيا) هو ١١١ بيكو متر وجمع ٤٤ وهو رقم آية النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله –تعالى– : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (٤٤)﴾ +٤٨ وهو الترتيب النزولي لسورة النمل الوارد فيها الزجاج كما في الآية السابقة + ١٩ وهو عدد مقاطع الآية ١٨ من سورة النمل الوارد فيها الزجاج بالمدلول الإشاري بكلمة النمل ، وكلمة يحطمنكم بقول الله –تعالى– : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (١٨)﴾ يساوي ١١١.

ونصف القطر التساهمي للسيليكون يساوي ١١١ وسبق بيان هذا العدد آنفا.

ونصف قطر فان دير فال للسيليكون ٢١٠ pm وهو كما تلاحظ ضعف العدد ١١٠ السابق بيانه كما أن جمع ١٠٢ وهو الترتيب النزولي لسورة النور الوارد فيها الزجاج **بقول الله –تعالى–** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا

غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾﴾ +٨٠ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة النور الوارد فيها الزجاج كما في الآية السابقة + ٢٨ وهو عدد مقاطع الآية السابقة من سورة النور يساوي ٢١٠.

وجه من وجوه الإعجاز :

والناقلية الحرارية للسيليكون عند ٣٠٠ كْ ١٤٩ واط لكل متر كلفن وجمع ٣١ عدد آيات سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾﴾ + ٩٨ وهو الترتيب النزولي لسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾﴾ +١٥ وهو رقم آية الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾﴾ يساوي ١٤٩.

وجه من وجوه الإعجاز :

والتمدد الحراري للسيليكون هو (m . k) / U m ٢. ٦ (٢٥ cْ) فأما العدد ٢٥ فجمع ١٥ وهو رقم آية سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بلفظ قوارير بقول الله –تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾﴾ + ٥ وهو عدد ورود لفظ الجلالة بسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾﴾ +٥ وهو عدد مقاطع آية سورة الواقعة الوارد فيها الزجاج بلفظ أباريق بقول الله –تعالى- : ﴿بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾﴾ يساوي ٢٥.

ورقم ٢ وهو عدد ورود لفظ الزجاج بسورة النور الوارد فيها الزجاج **بقول الله –تعالى- :** ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي

زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾.

ومعامل يونج للسيليكون هو gpa ٤٧ وجمع ٢٨ وهو عدد مقاطع آية ٤٤ من النمل الوارد فيها الزجاج بلفظ القوارير بقول الله –تعالى– : ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ + ١٩ وهو عدد مقاطع آية سورة النمل الوارد فيها الزجاج بالمدلول الإشاري بكلمة النمل بقول الله –تعالى– : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾ =٤٧ ، وعدد حروف سورة الإخلاص ٤٧.

ومعاير الحجم للسيليكون ١٠٠ gpa وجمع ٧٦ وهو الترتيب المصحفي لسورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ + ٢٤ وهو الترتيب المصحفي لسورة النور الوارد فيها الزجاج **بقول الله –تعالى–** : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ يساوي ١٠٠، وألاحظ هنا التكرار التأكيدي اللفظي لكلمة قوارير بسورة الإنسان بدون فاصل ، وكذلك التكرار التأكيدي اللفظي لزجاجة بسورة النور بدون فاصل فهذه المقابلة ، وذلكم التماثل الأسلوبي ، مما يعد إشارة إلى مراد الله من لفظ القوارير وهو ما كان من الزجاج لنستنبط منه كلفظ ما يخصه من أعداد متوافقة مع أرقامه الذرية .

ومن نظائره سيليكون ٢٨ وله ١٤ نيوترونا ، وضعف هذا العدد هو الرقم ٢٨ .

وسيليكون ٢٩ وله ١٥ نيوترونا ، وهو رقم آية سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله –تعالى– : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ

قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ وعدد كلمات سورة الإخلاص ١٥ إشارة إلى دلالة هذه المعجزات العددية على وحدانية الله صانعها ومدبرها وفق قوانين واحدة متسقة ، ومنتظمة ، ومهندسة بطريقة واحدة ؛ لتدل آثارها على إله واحد لا شريك له ، ولا كفؤ له ، ولا ولد له ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾

وجه من وجوه الإعجاز :

تهدي الآية وتهدف بما ورد فيها من إعجاز عددي إلى تقوية الإيمان ، بالبعث والنشر للأرواح والأبدان ، كما أوجدها الله أول مرة ليُنَعِّمَ المؤمنين بجنات فيها نعيم مقيم ، يطاف عليهم بآنية من فضة ، وأكواب من زجاج ، وأكواب من فضة ، وغير ذلك من مظاهر التنعيم ، والسرور ، والرفاهية ، ورغد العيش ، جزاء من ربك عطاء حسابا.

وسيليكون ٣٠ وله ١٦ نيوترونا ، وهو رقم آية سورة الإنسان الوارد فيها الزجاج بقول الله -تعالى- : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ .

وبعد فاعلم أن ما ذكر من الإشارات العلمية العددية فيما يتصل بالزجاج له مقاصد إيمانية فقد قصد الله مِنْ ذِكْرِهِ بسورة الواقعة ازدياد إيماننا بالبعث والنشور ، والجزاء الموفور لأصحاب العمل المبرور ، والويل والثبور ، لمن أشرك بالله العزيز الغفور ، وحقا إنها لأهداف سامية ، ومقاصد قرآنية غالية ، فلو أن الموت نهاية الحياة ، لتمنيناه ، يقول علي – رضي الله عنه- :

فلو أنَّا إذا مِتنا تُرِكْنَا .. لكان الموتُ غايةَ كُلِّ حَي
ولكنَّا إذا مِتنا بُعِثْنَـــا .. ونُسألُ بعدها عن كُلِّ شَي

وقصد الله مِنْ ذِكْرِهِ بسورة النمل في قصة سليمان مع ملكة سبأ زيادة إيماننا بصدق القرآن عموما ، وما جاء في قصة سليمان ومقامه الكريم ، وملكه العظيم خصوصا ، ومن ذكره في سورة النور زيادة إيماننا بأن الله منور السماوات بالنجوم ، والأرض بالشمس والقمر وأنه هو الخالق والعالم سبحانه بانفجارات الشمس النووية ، وتأثيرها على الأرض فجعلها بقدر يحقق لنا الاستقرار.

حادي عشر : فتوحات ربانية في الإشارات العددية للنمل بالقرآن الكريم :

يقول الله -تعالى- في سورة النمل : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾﴾ يتكون جسم النمل في معظمه من مادة السيلكا الزجاجية ، وهنا ألاحظ أن الآية السابقة من بدايتها إلى قول الله -تعالى- : ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ مكونة من ١٤ عشر مقطعا وقوله : ﴿لَا

﴿يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨﴾ سبعة مقاطع ، وهو نصف الرقم (١٤) وضعفه هو العدد (١٤) الذي يمثل العدد الذري للسيليكون .وكذلك مجموع مقاطع الآيتين المتحدثتين عن حشر الجنود لسيلمان ، ومرورها على النمل هو (٢٨) مقطعا ، وهو ما يماثل الوزن الذري للسيلكا يقول الله -تعالى- في سورة النمل : ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨﴾ ولو أتى الله بالآيتين في مقاطع مكونة من ١٤ مقطعا ما تضمن العدد ٢٨ ولكن هكذا يقال العدد ٢٨ هو أول مضاعفات الرقم ١٤ ، وهو العدد الذري لمادة السيلكا فسبحان ربي من إله عليم حكيم خبير ، وسع ربنا كل شي علما ، يقول لقمان لابنه وهو يعظه : ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ١٦﴾ [1].

فلا في الخافيات عليه سر.. وحتى الرمل قد أحصى حصاه[2]

---

(١)سورة لقمان.

(٢) رائق الشهد من شعر الدعوة والرقائق والزهد (مع الله) جمع وترتيب سيد بن حسين العفاني (ط ١، نشر مكتبة معاذ بن جبل ، سنة ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)صفحة(٢٨٩).

الفصل الثاني

الإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة وبيان أغراضه وتفسيراته الإشارية

تتعدد صور الإعجاز العددي في القرآن ، وأوجهه ، ودلالاته التي تحتاج إلى تفسير إشاري وإذا كان القرآن قد قال : ﴿...إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾﴾-الزمر- فكأن أولي الألباب وحدهم هم الذين يتذكرون بالقرآن ويتعظون ، وذلك لعظم ما يفهمون ويستنبطون من وجوه إعجاز القرآن وهداياته ، ودلائله وبيناته ، وعلومه وعجائبه ، وإشاراتــه وغرائبه ، وما دام اللبيب بالإشارة يفهم ، فإليكم يا أولى الألباب الفننة ، وأصحاب العقول الفطنة ، هذه الباقة العطرة ، من وجوه الإعجاز العددي البينة ، في آيات القرآن الكريم القيمــة وتفسيراتها المرتبطة بالهداية البينة ، لأصحاب الجوارح الصينة ، والقلوب اللينة ، والنفوس الدينة ، ولتكن باكورة الحديث عن المبحث الأول .

المبحث الأول

إثبات أن درجة الوسيلة في الجنَّة لرسول الأمَّة سيدنا محمد نبي بني هاشم - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأكارم-

قال النبي -ﷺ- : " أنا دعوة إبراهيم... "(١) وقال -تعالى- عن إبراهيم-عليه السلام- قوله : ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾﴾ (٢) وإذا كانت دعوة إبراهيم -عليه السلام- بإظهار النبوة في أحفاده من بني إسماعيل -عليه السلام-وكانت النبوة سبعين جزءا ، وكان هذا الدعاء من خير أعمال إبراهيم -عليه السلام-فقد أورد الله اسم إبراهيم -عليه السلام-تسعة وستين مرة بالقرآن الكريم إشارة إلى النبوة التي جعلت فيه وفي ذريته ، وفق قول الله -تعالى- : ﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ

---

(١) جزء من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يصححاه (٤٥٣/٢) برقم : ٣٥٦٦ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : " وعن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول الله ما كان بدء أول أمرك ؟ قال : دعوة إبراهيم ، وبشرى عيسى ، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام " رواه أحمد ، وإسناده حسن ، وله شواهــد تقويه ورواه الطبراني"

(٢) سورة البقرة .

ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ.. ﴿٢٧﴾ [1] وحقا كان ، فموسى-عليه السلام-أنزل الله عليه التوراة ، وعيسى -عليه السلام-أنزل الله عليه الإنجيل فيه هدى ورحمة ، ومحمد-عليه السلام-أنزل الله عليه القرآن ، وفي القرآن أورد الله -سبحانه وتعالى- اسم إبراهيم -عليه السلام- الذي جعل في ذريته النبوة تسعة وستين مرة بعدد أجزاء هذه النبوة ، وإشارة إلى تحققها بجميع أجزائها في إبراهيم الخليل -عليه السلام-إلا جزءا واحدا قال -تعالى- : ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ...﴿١٢٠﴾ [2]وقال : ﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ [3] فعلى يديه أحيا الله الطيور الموات ، وهو أول من أضاف ملائكة السماوات ، وسمع كلام بارئ النسمات ، ورأى ما رأي في ملكوت الأراضي والسماوات من عجائب وآيات ، وأنزل الله عليه صحفا بينات ، يقول الله في محكم الآيات : ﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ [4] وهو أول من رفع من الكعبة قواعدها ، وآذن في الناس بالحج آذانا سمعه أهل إجابتها ، وهم في أصلاب آبائهم ، وأرحام أمهاتهم ، وأول من دعا لها بالعمارة والأمان ، وهوي الأفئدة إليها في كل زمان ، ومن كل مكان ، ورزق أهلها بالثمرات ، والبركة والخيرات ، وغير ذلك مما يدل على أنه وفى ، فأكرمه الله بتوفيقه إلى تحصيل درجات وأجزاء النبوة ، إلا درجة واحدة ، فكان في هذا العدد(٦٩) تصريح بعلو مقام أبي الأنبياء إبراهيم -عليه السلام-وأنه ثاني أولي العزم درجة بعد رسول الله محمد -ﷺ- فلو حاز إبراهيم-عليه السلام-درجات النبوة السبعين ، لطرح هذا السؤال نفسه ، لماذا لم يذكر القرآن اسم إبراهيم -عليه السلام-للمرة السبعين ، ليتوافق مع السبعين جزءا التي هي جماع أجزاء النبوة ؟ لماذا أورد كلمة إبراهيم تسعة وستين فقط ؟ والجواب هو أن الله ترك ذكره للمرة السبعين ، إشارة منه إلى أن الذي حاز فضل اجتماع أجزاء النبوة فيه بدرجاتها ، وجميع مقوماتها ، هو سيدنا محمد -ﷺ- القائل : " سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لواحد وأرجو أن أكون أنا هو " قال -تعالى- : ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖ...﴿٢٥٣﴾ [5]

---

(١) سورة العنكبوت.

(٢)سورة النحل.

(٣)سورة النجم.

(٤) سورة الأعلى.

(٥)سورة البقرة .

فلأجل هذه الدرجة الفارقة ، وحتى لا يقول قائل إنها إشارة إلى أن إبراهيم -عليه السلام- حاز جميع أجزاء النبوة لم يرد اسم إبراهيم -عليه السلام- للمرة السبعين ، وبالتالي سيطرح هذا السؤال الآتي نفسه بأي شيء إذن فضل محمد -ﷺ- على أبيه إبراهيم-عليه السلام- ؟ وكيف صار أفضل الخلق ، وصاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، والشفاعة يوم الخلود ؟ والذي قال : " سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة ، لا تنبغي إلا لعبد من عبـــاد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة ، حلت له الشفاعة " [1] قلت لك : لأنه أكرم بكون معجزته الكبرى وحيا جليا متضمنا أفضل كلام الله ، ألا وهو القرآن الكريم ، فإن قلت : وهل ذكر الرسول محمد -ﷺ- سبعين مرة قلت : كفاك شاهدا على صحة هذا الاستنباط من الواقع أن معجزة الرسول -ﷺ-هي القرآن ، فمعجزته الكبرى كلام ، بخلاف الأنبياء السابقين ، بدلالة قول الرسول الكريم : " وإنما كان الذي أوتيته وحيا ، فأنا أرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة " [2] ومن التعداد القرآني أن الله -سبحانه وتعالى- أورد اسم **القرآن** الذي هو أفضل الكتب السماوية سبعين مرة (٧٠) بعدد أجزاء النبوة السبعين (٧٠) التي حازها أفضل الخلق أجمعين محمد -عليه أفضل الصلاة والتسليم- نعم لقد أنزل الله أفضل كلامه القرآن على أفضل نبي حاز جميع أجزاء النبوة ودرجاتها ، والله أعلم حيث يجعل رسالته ، فناسب ذلك أن يورد لفظ **القرآن** سبعين مرة (٧٠) بل إنه ليقوم مقام ذكر النبي -ﷺ- (٧٠) مرة ، ويمثل الدليل والسبب الذي حاز بسببه النبي درجة الوسيلة ، فاللهم ربنا يا من أنزل **أحسن** الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين آمنوا ، ثم تلين قلوبهم لذكرك ، آت **أحسن** الرسل سيدنا محمدا الوسيلة ، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد ، وأعز أمته **أحسن** الأمم التي أخرجتها للعباد.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٨٨/١) كتاب الصلاة ، باب بدء الآذان برقم : ٣٨٤ عن عبد الله ابن عمرو بن العاص.

(٢)أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٥/٤) كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزل الوحي ، وأول ما نزل ، برقم : ٤٦٩٦ عن أبي هريرة .

المبحث الثاني

وجوه أخرى للإعجاز العلمي في الأعداد بصور متعددة ومختلفة وبيان أغراضه وتفسيراته الإشارية

للإعجاز العلمي في أعداد القرآن وجوه متعددة ، وصور متنوعة ، وأغراض متفرعة ومن ذلك ما يلي :

١-كلمة الآباء والأبناء :

أورد الله -تعالى- كلمة الآباء ١٦ مرة ، والأبناء بمشتقاته ١٦١مرة وهي نفس الأعداد رسما إشارة إلى أن الأباء أصل ، والأبناء فرع ، فالأبوان اثنان ، وغالبا ما يزيد عدد الأبناء عن ذلك ، ولذلك جاء ذكرهم أكثر من ذكر الآباء ، والتوافق في الأرقام إشارة إلى التشابه في الجينات ، وهو من الحكم الأساسية في إثبات تحريم الأمهات ، والبنات والأخوات ، والعمات والخالات ، وبنات الأخ ، وبنات الأخت ، وكذلك التشابه بين الأبناء والآباء خلقا وخلقا .يقول -صلى الله عليه وسلم- : " وانظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق دساس" [1] وقال لأم سلمة -رضي الله عنها- : " ويحك فبما يشبهها ولدها " [2]. ويقول -تعالى- : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾﴾ [3] ويقول : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا...﴿٨٢﴾﴾ [4] .

٢-فتح رباني بإعجاز علمي عددي جديد خاص بالجبال:

يقول -تعالى- : ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [5] وهنا نلاحظ أن حرف الياء كرر في

---

(١)الكامل في ضعفاء الرجال لعبد الله بن عدي بن عبد الله ، تحقيق : يحي مختار غزاوي (ط٣، بيروت ، دار الفكر، سنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م) (١٧٨/٦) عن ابن عمر-رضي الله عنه-

(٢)أخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في مسنده ، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي (ط٣ ، بيروت دار المعرفة ، ١٩٩٨م) (٢٤٥/١) عن أم سلمة -رضي الله عنها-.

(٣)سورة البلد .

(٤)سورة الكهف.

(٥)سورة النمل.

الآية كلها أربع مرات ، والواو مع كتابة المنطوق في نطق (إنهو) كما يكتب العروض كررت أربع مرات ، وكرر حرف اللام ثماني مرات في المرسوم ، وهو ضعف العدد أربعة ، وكرر حرف الهاء أربع مرات ، وكرر حرف النون في المرسوم أربع مرات وكرر حرف الباء **خمس** مرات ، وكرر حرف الراء في جملتي وصف حركة الجبال وهما : ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ **خمس** مرات ، وأول كلمة اشتملت عليه هي الجبال ، والمنطوق منها **خمسة** حروف إشارة أن صلاة الجبال هي هذه الحركات ، كما أن صلاة البشر **خمس** صلوات : ﴿...كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ... ﴿٤١﴾﴾ [1] وكرر حرف التاء في الآية كلها ست مرات ، وحرف الراء ست مرات ، وهو موافق لعدد أيام خلق الله للسماوات والأرض وما بينهما ، ولاحظت أن رقم الآية السابقة مكرر العدد ثمانية ، وهو ضعف العدد أربعة ، وكذلك العدد ثمانية وثمانين من مضاعفات العدد أربعة ، وهو أربعة × اثنين وعشرين ، وجملة : ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ مكونة من أربعة مقاطع ، ثم الجملة الثانية أيضا ، وهي قول الله –تعالى– : ﴿وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ﴾ مكونة من أربعة مقاطع أيضا ، والفعل الأول في الجملة الأولى ، وهو ﴿تَرَى﴾ مكون من أربعة حروف ، والفعل الأول في الجملة الثانية ، وهو ﴿تَمُر﴾ مكون من أربعة حروف حيث إن حرف الراء مضعف ، فهو معدود بحرفين ، وحركات الجبال مع حركة الأرض أربع حركات :

١–حركة الأرض الشاملة في الكون بسرعة ٩٨٠ كم /الثانية (مجلة العلم صفحة ٢٦١ أبريل سنة ٢٠٠٩م عدد ٣٩١).

٢– حركة الأرض ، وهي تابعة للشمس أثناء جريانها حول مركز مجرة درب التبانة في فلك دائري مرة كل ٢٥٠مليون سنة بسرعة ٢٠٦ كم/ثانية.

٣–حركة الأرض حول نفسها ، أو محورها المار بقطبيها الشمالي والجنوبي كل أربع وعشرين ساعة .

٤–حركة الأرض حول الشمس في مدار بيضاوي مما يتسبب في حدوث الفصول الأربعة الصيف ، والربيع ، والشتاء ، والخريف.

كما أن للجبال تحركات أخرى ليست مصاحبة لحركة الأرض ككتلة واحدة ، وإنما بسبب عوامل التعرية ، وظاهرة إزاحة القارات ، ومنطقة الضعف الأرضي الطيني الناري الذي

---

(١)سورة النور.

تستقر فوقه ، وحركة رابعة داخلية ، وهي : التصدع ، والتشقق ، فسبحان القائل : ﴿وَكُلَّ شَىۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾﴾ (١).

٣-كلمة الإباء :

أتى لفظ الإباء (٧) مرات بعدد أبواب النيران ، وكلها بمعنى العصيان ؛ لأن العصيان طريق لأبواب النيران ، يقول الرسول العدناني : " كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى " (٢) .

٤- **كلمة الفاحشة** وردت ١٣ مرة ، وكلمة الفحـــشاء وردت ٧ ، مرات ، وكلمة الفواحش وردت ٤ مرات ، فالمجموع : ١٣ + ٧ + ٤ = ٢٤ ، وهو عدد يقبل القسمة على ١٢ بل هو أول مضاعفات العدد اثنا عشر ، ولما كانت الفاحشة هي كل ما زاد قبحه من الأعمال والأقوال والأوصاف ، وشاملة لجميع الكبائر وعلى رأسها جريمة الزنا التي هي قبيحة في حد ذاتها ، ومحرمة في الدنيا والآخرة ، وردت بعدد يمثل ضعف شهور السنة (١٢) ليكون التضعيف بمثابة التكرار الذكري المفيد لتأكيد وجوب البعد عن الفواحش وعدم قربانها.

يقول -تعالى- : ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ...﴾ الآية (٣) ومادام عدد الشهور (١٢) فمجيء الفاحشة ٢٤ مرة كالتكرار في النهي عن قربان الفواحش . أي أن الله يؤكد على الحذر من الفاحشة بإيرادها ومشتقاتها (٢٤) مرة على الموافقة لضعف عدد شهور السنة ، ولما كانت السنة منتهى الحساب (١٢) فإن الفاحشة لا تحل في أي يوم من أيامها ، وعليك بالحذر منها عاما فعام حتى تلقى رب الأنام ، ومقلب الأيام في أفلاك الأعوام ، فالعدد (٢٤) بمثابة تكرار النهي المفيد للتنبيه ، والتأكيد على خطورة وعظم إثم الفواحش أعاذني الله وإياكم منها.

٥-كلمة إمام :

وردت كلمتا إمام وأئمة بالمعنى الذي ينطبق على المعني الإيجابي ١٠ مرات ، وهو عدد يقبل القسمة على خمس ، بل هو أول مضاعفات العدد خمسة ، والأئمة مكلفون بأداء خمسة صلوات في اليوم والليلة ، وهو عدد الوصـــايا العشر في سورة الإسراء ، فكـــأن من عمـــل بها استحق الإمامـــة قال -تعالى- عن إبراهيم -عليه السلام- : ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِى مُقِيمَ

---

(١)سورة النبأ.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، تحقيق : مصطفى ديب البغا (ط ٣، بيروت ، دار ابن كثير اليمامة ، سنة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)(٦/٢٦٥٥) برقم ٦٨٥١ عن أبي هريرة .

(٣)سورة التوبة.

ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي...﴿٤٠﴾ [1] وقال له سبحانه : ﴿...إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ [2] وعهد الله الصلاة يقول الرسول محمد – ﷺ– : " خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة ، من حافظ عليهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن لقي الله إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة " [3] وهنا لاحظت أن عدد مقاطع هذه الآية ١٩ مقطعا ، فكأن من لم يحافظ على الصلوات الخمس عذب بالنار التي عليها ١٩ عشر ملكا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فترى الانسجام بين عدد ذكر لفظ (إمام) ، و(أئمة) عشر مرات ، وأهم ما يكلفون به من المحافظة على الصلوات الخمس وأدائها على أكمل وجه يرضي ربنا.

٦–ورد لفظ (أمة) مجردا (٤٩) مرة :

وورد بمشتقاته (٦٤) مرة ، وعندما تجمع العددين ٤٩ + ٦٤ =١١٣ والعدد الناتج وهو (١١٣) عندما تجمعه كآحاد هكذا ١+١+٣ ينتج خمسة ، وهو عدد الصلوات التي كتبها الله على العباد ، فكان منهم عباد وأئمة يقيمونها آناء الليل وأطراف النهار ، فاللهم فارج الهم بعفوك الجم ، اغفر لنا كبير اللم ، وسوء الهم ، وأعنا على الصلاة ، وتقبلها منا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ، فليس ينفعه مال ولا جاه.

٧– **كلمة أجر** : وردت ٣٠ مرة بعدد أيام الشهر القمري بتمامها ، وفي هذا إشارة واضحة إلى أن الطريق إلى رحمة الله ، وجنة عرضها السماوات والأرض ، يمر بأرض صلبة تؤتي أشجار العمل الصالح فيها أكلها كل حين بإذن ربها ، إنه طريق المواظبة على الطاعة والاستمرار عليها ، وليس بالطاعة شهر دون آخر ، أو بالعصيان يوما واحدا من الشهـر أو من السنة ، أو خلال العمر كله ، لأن من الشهر تتكون السنة ، وتتكون الأعمار من السنين ، وكلمة (إثم) المقابلة لكلمة (أجر) وردت ٢١ يوما ، والفارق بينهما العدد (٩) وهو أول الأرقام من رقمين يمثلان عدد ملائكة جهنم التسعة عشر (١٩).

وكلمة أجر بمشتقاتها وردت (٧٩) مرة (ووردت سورة النصر مكونة من ٧٩ حرفا) فالعدد

---

(١)سورة إبراهيم–عليه السلام–.

(٢)سورة البقرة.

(٣)أخرجه النسائي في المجتبى تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة (ط ٢، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، سنة ١٤٠٦–١٩٨٦م)(١/٢٣٠) ، وفي السنن الصغرى تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي (ط١، المدينة المنورة ، مكتبة الدار ، سنة ١٩٨٩،١٤١٠)(١/٤٤٦) ، وأبو داود في سننه (٦٢/٢) كتاب الصلوات ، باب فيمن لم يوتر عن عبادة بن الصامت ، ونصب الراية للزيلعي تحقيق : محمد يوسف البنوري (ط ، مصر ،دار الحديث، سنة ١٣٥٧هـ) (١١٥/٢) وقال : رواه ابن حبان في صحيحه.

الأول يتوافق مع الفارق بين عدد ذكر كلمة أجر (٣٠) وكلمة إثم (٢١) ، وعدد (٧٩) بطرح ما يشير إلى عدد ملائكة العذاب وهو (١٩) وما يوجد منهما في الرقم (٧٩) هو العدد (٩) فإذا طرحناه أصبح (٧٠) وهو ما يشير إشارة واضحة إلى أن من أصحاب الجنة الذين يؤجرون على عملهم الصالح من يزحزح عن النار ومن عليها من الملائكة التسعة عشر (١٩) ملكا ليدخلوا الجنة بغير حساب ، وعددهم سبعون ألفا (٧٠) ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز بـــ(الأجر) الكبير ، ويشهد لذلك قول الرسول محمد –عليه أفضل الصلاة والتسليم– : " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب " [(١)] كما أن لفظ (أثَر) ورد (٢١) مرة فــ(أثر) الفعل الذي كتبه الله وأحصاه في إمام مبين يوم الدين (الأجر) ، أو الإثابة بجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين ، وهو عدد يقابل عدد ورود كلمة (إثم) إذ وردت (٢١) **مرة أيضا ، فما أبدع هذا التناسق ، وما أوضح دلالاته وما أشد ارتباطاته بمعانية التي يدل عليها ، ويومئ إليها.**

٨–**لفظ أمين** : ورد في القرآن (١٤) وهذا اليوم هو اليوم الذي يكون فيه القمر ليلة التمام وفي أفضل حالات ظهوره وإنارته ، وهو لقب النبي–ﷺ– **فقد عرف بالصادق الأمين وهو إشارة إلى أنه أفضل الأنبياء ، والملقب بالأمين ، كما أن اليوم الرابع عشر يظهر فيه القمر في أفضل حالاته بالنسبة للأرض ، إذ يسطع منيرا ، مكتملا بدره ، وفي ذلك إشارة لأفضلية محمد –ﷺ– على جميع الأنبياء والمرسلين ، كفضل ليلة البدر على سائر الليالي**

٩– جاء لفظ الأمانة (٦) مرات ، وقد خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام فعرض عليها الأمانة التي تكلم بها في الأزل في القرآن ست مرات فأبين ، وأشفقن أن يحملنها .

١٠– جاء لفظ الأمي (٦) مرات ، وقد كان النبي –ﷺ– أميا أمينا وهو خير من أدى الأمانة التي عرضت على السماوات والأرض والجبال التي خلقها الله في ستة أيام فأبين أن يحملنها ، وجاء لفظ الأمين (١٤) مرة .

١١– جاء لفظ الصدق بمشتقاته ١٦٥ وجمعها كآحاد ١+٦+٥=١٢ وهو عدد مجموع لفظي الأمانة والأمي ، وفي هذا إشارة من الله بلغة الأرقام إلى أن محمدا –ﷺ– هو النبي الأمي الصادق ذو الأمانة الأمين على تبليغ رسالته ، وأيضا فمجيء الصدق ١٢ مرة على عدد شهور السنة فيه إشارة إلى استدامة اتصاف النبي–ﷺ– بالأمانة طوال حياته ، فهو العابد القائم بالليل حتى تورمت قدماه ، وهو المعلم في المسجد ، والموجه للسرايا والغزوات والمقسم للغنائم بين العباد ، وهو الذي يعود المرضى من المؤمنين وغير

---

(١)أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٨/١)كتاب الإيمان ، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، والبخاري بنحوه (٢١٨٩/٥) كتاب اللباس ، باب البرود والحبرة والشملة ، برقم : ٥٤٧٤ ، عن أبي هريرة –رضي الله عنه–.

المؤمنين ويقضي الدين عن المدينين ، ويصلي على المؤمنين ، ويستغفر لهم رب العالمين وهو الذي استمر صدقه طوال ما عاشه من الشهور والسنين لم يكذب قط حتى عرف واشتهر بين أحبائه وأعدائه على السواء ، وقبل أن تنزل عليه رسالة السماء ، بالصادق الأمين .

١٢- لفظا آمِن وآمَن من الإيمان وردا عشرين مرة ، وهو عدد يقبل القسمة على (٥) فأنت عندما تضرب (٤) × (٥) = عشرين ، والعدد خمسة هو عدد الصلوات التي تأمن بها القلوب ، فلكي يأمن الناس في الأرض ظاهريا وجسديا وروحيا لا بد لهم من ذكر الله وإقامة الصلاة قال الله -تعالى- : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾[1].

١٣ -**عدد الشهور والجبال** : قال -تعالى- : ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ...﴾[2] ، ولقد أورد الله كلمة جبل (٦) مرات والجبال (٣٣) مرة ، وهو تكرار عدد (٣) وأحد مضاعفاته ، وإذا جمعتهما كآحاد فإنهما ينتجان العدد (٦) وهو نفس العدد الدال على كلمة جبل ، ومجموعها كآحاد = ١٢ ، وعدد ورود كلمة الجبل بمشتقاتها ٣٩ ، وبطرحها ٣٩- ٣٣= ٦ وبجمعها ٣+٩ ينتج الرقم ١٢ وبعرض آخر وردت كلمة الجبل ٦ ، والجبال ٣٩ ، وبالترتيب نجد هذه الأعداد ٣، ٦، ٩، ١٢ والمجموع ٣٠ ، وهو عدد أيام الشهر ، كما أن العدد (١٢) في العرض الآنف الذكر هو عدد شهور السنة ، وصدق الله العظيم إذ يقول في القرآن الكريم : ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ...﴾ فما أبدعه من تناسق عددي مبنى ومعنى.

١٤- **كلمة (سنين)** وردت بعدد شهور السنة ١٢ مرة ، وكلمة (سنة) ومشتقاتها وردت ١٩ مرة ، ولفظ (يوم) ورد ٩٠ مرة ، وبقسمته على العدد ٣ سيساوي ٣٠ ، وهو عدد أيام تمام الشهر القمري يقول النبي -ﷺ- عن هلال رمضان وشوال : " **صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين** "[3] وهكذا تعزف لغة الأرقام مع

---

(١)سورة الرعد.

(٢)جزء آية من سورة التوبة.

(٣)أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧٤/٢) كتاب الصوم ، باب قول النبي -ﷺ- إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، وقال صلة عن عمار : من صام يوم الشك ، فقد عصى أبا القاسم -ﷺ- ١٨١٠ عن أبي هريرة.

دقائق المعاني أنشودة بديعة في نسجها ، متماسكة في بنيانها ، دالة على ربانية قرآننا وصدق رسولنا .

١٥ – وردت كلمة إسرائيل (٤٣) مرة ، وبجمعها كآحاد ٣+٤ ينتج (٧) وعدد حروف كلمة إسرائيل (٧) وفيه إشارة تهديدية لبني إسرائيل بأنهم ما لم يؤمنوا بمحمد -ﷺ- فإن جهنم التي أعدها الله للكافرين بنبيه محمدا -ﷺ- سباعية الأبواب أيضا يقول -تعالى- : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ...﴾ (١).

١٦- إسماعيل وردت ١٢ مرة لماذا ؟لأن العدد اثنا عشر هو عدد شهور السنة والسنة هي تمام حساب الزمن ، والنبي الخاتم القادم من بلاد العرب من نسل قيدار ابن إسماعيل (وهو أحمد أو محمد أو الحماد أو المحمود أو الحامد) قد أنزل الله عليه شريعة تبقي ما بقيت الأزمان ، أو بعبارة أخرى ورد لفظ إسماعيل بعدد شهور السنة اثنتي عشرة مرة وهي تمام حساب الزمن ؛ لأن النبي القادم من نسله أبدي الشريعة خالد الرسالة .

١٧- أورد الله كلمة الإفك -الإفتراء والكذب- بمشتقاته ٣٠ مرة بعدد أيام الشهر القمري عند تمامه ، إشارة إلى حرمة الإفك في جميع الأوقات .

١٨- وردت كلمة ثلاث في الآية ٢٥ من سورة الكهف بقول الله -تعالى- : ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ **وقد بدأت هذه السورة بالحديث عن إبطال نسبة الولد له سبحانه وتعالى حيث قال الله :** ﴿وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾﴾ **ولا يخفى عنك المعلومة العظيمة ، والمعجزة الرهيبة ، في قول الله -تعالى- :** ﴿...وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾ **فهي تعني أن الفارق بين السنة الشمسية ، والسنة القمرية تسع سنين ، وفي ذلك ما يبين عن دعوة الله للنصارى إلى الإسلام ، إذ أتى لهم برقم ثلاث في الآية المرقمة بالعدد ٢٥ من سورة الكهف ، وكان قد بدأها بتكذيبهم فيما ادعوه لله من الولد ، وأنهم قد أخطئوا بدعواهم هذه في حق الله خطأ كبيرا ، لتمثل هذه المعجزة العلمية المتوافقة مع أحدث المعلومات العلمية المكتشفة حديثا دليلا على بطلان ما ادعوه لله من الولد ، وليثبت**

---

(١)سورة الحجر.

لنا أن أهل الكهف كانوا موحدين ، ولم يكونوا ثنوية كالبروتستانت والكاثوليك ، أو مثلثين كالأرثوذكس ، وفي مجيء ثلاث مضافة إلى مائة في الآية رقم ٢٥ بالذات إشارة إلى أهم قضية ورد فيها العدد ثلاث ، وهي زعم النصارى بأن المسيح عبد الله ورسوله أحد ثلاثة أقانيم مكونة للإله الواحد ، فجاءت كلمة (ثلاث) في الآية رقم ٢٥ من سورة الكهف المبتدئة بالإنكار على المشركين دعواهم اتخاذ الله ولدا ، كإشارة إلى أن المسيح ما زاد عن كونه عبدا رسولا ، كما لا يزيد عود الحطب عن كونه عودا من الحطب ، وقد ذكر الله عيسى -عليه السلام- باسمه عيسى خمسة وعشرين مرة (٢٥) كما ذكر آدم -عليه السلام-خمسة وعشرين مرة (٢٥) فبينهما تماثل في العدد الذكري والخلقي ، ويبعد على أي بشر كائنا ما كان أن يراعي أثناء تأليفه لكتاب ما هذا التناسق ، والحوار اللغوي لأعداد الكلمات ، وحروفها ، وأعداد آياتها ، وسورها ، مما يدل على أن القرآن العظيم كلام الله وأن مصير أهل التثليث إلى سباعية جهنم وبئس المهاد. وهذا ما يناسب ورود الحديث عن قول الكافرين : ﴿...ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾﴾ سبع مرات ، كما لاحظت أن كلمة عيسى لو تتبعت ورودها من أول المصحف العثماني ، لوجدتها في الموضع السابع من آل عمران حيث قول الله -جل شأنه- : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ كما ستجد أن هذا الموضع هو الموضع السابع أيضا الذي يرد فيه اسم آدم في إشارة واضحة إلى أن التماثل العددي دال على التماثل الخلقي ؛ لأن التماثل العددي معجز دال على صدق محمد -صلى الله عليه وسلم- ، وإذ كان صادقا وجب علينا تصديقه في إخباره عن الله أنه خلق عبده عيسى -عليه السلام- كما خلق آدم -عليه السلام-وإشارة إلى أن من كفر بالله وادعى لعيسى أنه ثالث ثلاثة سيدخل جهنم ليذوق من ألوان عذاباتها السباعية الأبواب حيث الحريق ، والزمهرير ، والأنكال ، والجحيم ، والغساق والحميم ، ورقم الآية هو (٥٩) فالرقم الأول هو (٩) ، وجاء ذكر عيسى -عليه السلام- بنسبته إلى مريم أمه ثالث مرة في هذه الآية (٣) وهو رقم يقبل القسمة على (٩) إشارة إلى أن هذه الآية تحمل الرد على تثليث النصارى والرقم (٥) هو رقم سورة المائدة ، فالمصحف يبدأ بالفاتحة (١) ثم البقرة (٢) ثم آل عمران (٣) ثم النساء (٤) ثم المائدة (٥) وقد اجتمع ذكر آدم مع عيسى في سورة المائدة آية (٢٧) آدم -عليه السلام- وآية (٤٦) عيسى -عليه السلام- ولو عددت المرات التي ذكر فيها عيسى -عليه السلام- من بعد آية سورة آل عمران التي برقم (٥٩) ستجدها المرة الخامسة (٥) ولو طرحت رقم الآية التي ذكر فيها آدم -عليه السلام- لأول مرة بالمائدة وهي (٢٧) من الآية التي ورد بها عيسى-عليه السلام- لأول مرة وهو رقم (٤٦) فالناتج هو رقم (١٩) وهو تذكير بملائكة جهنم التسعة عشر الذين ينتظرون الكافرين ليسوقونهم إلى أبواب جهنم السباعية المظلمة المهولة ، وقد ذكر عيسى وآدم في سورة

مريم ، وهي رقم ١٩ بترتيب المصحف ، وعدد ورود ذكر آدم -عليه السلام- من أول المصحف وحتى سورة مريم (١٩) وعدد ورود ذكر عيسى -عليه السلام- من أول المصحف وحتى سورة مريم هو (١٩) فبينهما تماثل في العدد الذكري والخلقي ، وجاء ذكر آدم بالآية (٥٨) وبعد البسملة تكون الآية رقم (٥٩) وهو نفس رقم الآية التي ذكرا فيها بآل عمران (٥٩) وجاءت نسبة عيسى إلى مريم (١٥) مرة ، وجاءت سورة الإخلاص مكونة من (١٥) كلمة ، وفيها نفي الولد والولادة والأبوة والبنوة عن الله بقول الله -تعالى- : ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝﴾ وجاء ذكر بني آدم ، وابني آدم ، وذرية آدم ٩ مرات ، وجاءت نسبة عيسى خادم الله إلى أمه مريم في سورة مريم بترتيب المصحف في الموضع الحادي عشر (١١) وجاءت نسبة أبناء آدم إليه بحسب ترتيب المصحف بسورة مريم في الموضع الثامن (٨) ولو طرحنا ١١ – ٨ لأنتج ثلاثة إشارة إلى أن كون عيسى من أبناء آدم يبطل قول النصارى بأن الله ثالث ثلاثة أحدهم المسيح ، وأن الثلاثة واحد ، ولو جمعنا ١١+٨ لأنتج ١٩ وهو العدد الذي يدل على التماثل بين عيسى وآدم في الخلق من التـــراب ، وأن عيسى بن داود من أبناء آدم -عليه السلام- وليس ابنا لله كما زعمت النصارى ، حيث ذكر عيسى وآدم في سورة مريم وهي رقم ١٩ بترتيب المصحف ، فبينـهما تماثل في العدد الذكري والخلقي ، فبأي حديث بعده يؤمنون ، وبأي إعجاز بعده يصدقون ؟ فهل ينتظرون إلا أن يدعون إلى جهنم وأبوابها السبعة دعا ، ويطرحون في قعرها طرحا ؟ ومن العجيب أن تجيء سورة اسمها سورة النصر مشيرة لهذا النصر البرهاني للمسلمين بعدد كلماتها التسعة عشر ، ومصرحة بمجيء النصر الفتحي لبلاد غير المسلمين .

١٩-قول الله -تعالى- : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ...۝﴾-الطلاق- تؤكد السنة ما جاء بالقرآن حيث يقول -ﷺ- : " مَن ظَلَم قيد شبر من الأرض طُوِّقه من سبع أراضين " [رواه البخاري]. (١) وهنا نجد أن الرسول الكريم قد فسّر صفة الطباق بصفة ثالثة ، وهي صفة الإحاطة بقوله عليه صلوات الله وسلامه : " طُوِّقَهُ من سبع أراضين " والتي تعني التطويق والإحاطة من كل جانب ، كما في معاجم اللغة ، وهذه فعلاً هي حقيقة طبقات الأرض التي يطوّق بعضها بعضاً ، والسؤال هنا:أليست هذه معجزة نبوية عظيمة ؟ أليس هذا الحديث الشريف يحدد عدد طبقات الأرض وهو سبعة ، ويحدد شكل هذه الطبقات ، وهو التطويق والإحاطة ، بل وفي هذا إشارة إلى الشكل الكروي أو

---

(١)أخرجه البخاري في صحيحه (٨٦٦/٢) باب إثم من ظلم شيئا من الأرض عن عائشة -رضي الله عنها- ومسلم في صحيحه (١٢٣١/٣) كتاب المساقاة ، برقم : ١٦١٢ ، باب تحريم الظلم وغصب الأرض .

القريب منه ، أي أن الحديث الشريف يتحدث عن كروية الأرض.إذن القرآن الكريم والسنّة النبوية قد سبقا العلم الحديث لهذه الحقيقة العلمية. بل إن القرآن قد أعطانا التسمية الدقيقة لحقيقة تركيب الأرض من خلال قول العليم الخبير : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ...﴿١٢﴾ ﴾ -الطلاق- مع قوله : ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ...﴿٥﴾﴾-الزمر- حيث إن الأرض خلقها الله من سبع طبقات كروية الشكل ، بينما العلماء استغرقوا سنوات طويلة ، وغيروا نظرياتهم مرات عديدة ، ليخرجوا بنفس النتائج الواردة في آيات كتاب الله المجيدة ، وسنة رسول الله السديدة . فسبحان الله العزيز الحميد ، القائل في **كتابه المجيد** : ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾- **الذاريات- .**

ونتذكر أن الله -تعالى- قد أودع في ثنايا هذا الكون إشارات رقمية سباعية تدل على وحدانيته ، فقد اقتضت مشيئة الله أن يجعل أقصى عدد لمدارات الإليكترونات داخل الذرة في هذا الكون سبعة ، كما تكلم الله -تعالى- عن الذرة في آيتين ، والجملتان اللتان فيهما الحديث عن الذرة كل منهما تتكون من ٧ مقاطع يقول الله -تعالى- في سورة يونس : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ...﴿٦١﴾ ﴾ **وفي سورة سبأ :** ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ...﴿٣﴾ ﴾ .

وكما افتتح سبحانه خلق كونه المنظور بالذرة ، وجعل مدارات إليكتروناتها لا تزيد عن سبعة ، فقد افتتح كونه المقروء بالفاتحة وجعلها سبع آيات ، ولذلك تكرر إيراد كلمتي " سبع سماوات " و " السماوات السبع " بالقرآن ٧ مرات ، كما تكرر الحديث عن خلق السماوات السبع ، والأرضين السبع كما في قول الله -تعالى- : ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ...﴿٣﴾ ﴾ **-يونس- وقوله :** ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ...﴾**-هود- ٧ مرات .**

وإذا كفر الإنسان ضل عن درجات النبوة السبعين بالكلية ، وحبط عمله ، ولذلك يعذب بعذاب فيه جنس عددي من عمله ، فهو يسلك في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وفقا لقول الله -تعالى- : ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ

ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ -الحاقة- حيث علل الله -عز وجل - ذلك بقوله : ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾﴾ .

وكذلك المنافقون نفاقا عقديا يقول الله -تعالى- ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ...﴿٨٠﴾﴾-التوبة- .ولما كان العدد سبعة من مضاعفاته العدد ٧٠ فقد أهلك الله قوم هود حين كذبوه فسخر عليهم عذابا من جنس عملهم حيث سلط الله عليهم الريح سبع ليال مقابل كفرهم بالنبوة ودرجاتها السبعين الواجب الاقتداء بها ، يقول الله : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ...﴿٧﴾﴾ -الحاقة- ويناسب السبع إعراضهم عن النبوة التي تنطلق درجاتها السبعين للاقتداء بها بعد الشهادة لله بالوحدانية وللرسول بالرسالة ، وقد ورد لفظ الدرجات بالقرآن ١٤ مرة ، وهو من مضاعفات الرقم ٧ ، أما في الآخرة ، فقد أعد الله -تعالى- لمن يكذب بقرآنه وآيـاته نار جهنم ، وجعل لها أبوابا عددها سبعة أبواب.

ومن عجائب القرآن التي تثبت صدق ما جاء فيه ، أن كلمة (جهنم) تكررت ٧٧ مرة و(٧٧) من مضاعفات الرقم سبعة ، ولو بحثنا عن عبارتي (سبع سماوات ، السماوات السبع) لوجدناها قد تكررت سبع مرات في القرآن كله. فسبحان المتصف بسبع صفات المتكلم بالمعجزات ، والخالق لسبع أراضين وسبع سماوات .

٢٠-جملة ﴿ أَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ﴾ وردت خمس مرات (٥) بعدد الصلوات ، مما يشير إلى أن المؤمن كما هو مأمور بأداء العبادات ، وعلى رأسها الصلوات ، كذلك هو مأمور بعمارة وإثارة الأرض ، وبألا يحيف لجانب على جانب ، محققا التوازن بين مصالح المعاش والمعاد ، أو الدنيا والآخرة.

٢١- وردت كلمة جهنم على أنها المثوى البئيس للكافرين ، والظالمين ، والمتكبرين (٧) مرات ، وهو عدد أبوب جهنم إشارة إلى أن المنكرين ، والظالمين والكافرين ، سيدخلون من أبواب جهنم السبعة التي خلقت لهم ، فبئس المثوى مثواهم .

٢٢-الجحد بمشتقاته ورد ١٢ مرة ، كما وردت كلمة الإفك -الكذب والبهتان-(٣٠) مرة وفي ذلك إشارة إلى قبح هذا العمل في ذاته ، فهو لا يمكن أن يكون حسنا بحال من الأحوال ، أو وقت من الأوقات لا في شهر من شهور السنة الإثني عشر ، ولا في يوم من أيام الشهر الثلاثين.

٢٣- جملة (أصحاب الجحيم) وردت في القرآن (٦) مرات ، وقد قال الله لنبيه : ﴿وَلَا

تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾ (١) فالمعنى أن أصحاب الجحيم هم من جحدوا محمدا - ﷺ- ذلكم المنعوت في كتبهم بالأمي ذو الأمانة ، فمن المعجزات أن يرد كل من لفظي الأمانة والأمي بالقرآن الكريم (٦) مرات متناسبا مع عدد مرات نهي النبي -ﷺ- عن السؤال عن أصحاب الجحيم من اليهود والنصارى وهو ٦ مرات مثلهما.

٢٤-وردت كلمة الجدال (٢٩) مرة ، وهو عدد يمثل التمام في عدد بعض الشهور القمرية لأن الإنسان لا يقطع الجدل ، يدل لذلك قول الله -تعالى- : ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ (٢) فهو لا يزال يجادل بالليل والنهار ما دام حيا ، حتى قال الله عن قوم أغواهم الجدل غيا : ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ (٣) وقال عنهم أيضا : ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ (٤)وهذه الآية الأخيرة مكونة من ١٢ مقطعا على عدد شهور السنة ، تأكيدا على عدم انتهاء جدال الكافرين ، فهو دائم بدوام الزمان الذي يحيون فيه.

٢٥- لفظا (مؤمن) و(مؤمنا) بتنوين ، وبدون تنوين ، ذُكِرا (٣٣) مرة .

ولفظا مؤمن ومؤمنة وردا في القرآن بعدد (٦) مرات .

وألاحظ هنا أن عدد (٣٣) عند جمعه ينتج (٦) أيضا ، لماذا هذا التناغم ؟ وعلام يدل بلغة الأرقام ؟ يدل على أن من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فليحيينه الله حياة طيبة وليجزينه أجره بأحسن ما كان يعمل ، قال -تعالى- : ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (٥) ولفظ مؤمن ومؤمنة ورد في القرآن بعدد (٦) مرات وعلى الجانب الآخر قد سبقت آنفا بأن قول الله لنبيه محمدا : ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾ قد تكرر ٦ مرات أيضا ليميز الله الخبيث من الطيب ، ومصير المؤمنين من مصير الكافرين بلطيف لغة الأعداد التي يعجز عن الإتيان بمثلها جميع العباد ، وقد أتت السماوات والأرض خالقها بعدما خلقها في ستة أيام طوعا ، ومطلوب من المؤمن أن يأتي ربه طوعا ؛ لينضم إلى صفوف الكون الطائع ، فناسب ذلك مجيء ذكر المؤمن ست مرات

---

(١)جزء آية من سورة البقرة. (٢)جزء آية من سورة الكهف.

(٣)سورة الحجر. (٤)سورة الأنفال . (٥)سورة النحل .

للإشارة إلى انسجام موقفه مع موقف السماوات والأرض اللواتي أتين ربهن طوعا كذلك.
كما أن النبي -ﷺ- وهو الأمي الصادق الأمين ذو الأمانة قد أشير إلى صفاته تلك بذكر لفظ الأمي (٦) مرات ، ولفظ الأمانة (٦) مرات ، ولفظ الصادق بمشتقات الصدق التي تصدق عليه وعلى المؤمنين (١٦٥) وبجمع دلالاتها على الأعداد الأحادية ينتج العدد (١٢) وهو أول مضاعفات رقم (٦) وهو يماثل مجموع ورود لفظي الأمي والأمانة – قال -ﷺ- : " إنه لا دين لمن أمانة له " [(١)] وقد عرض الله الأمانة التي أوردها (٦) مرات على السماوات والأرض والجبال التي خلقها في ستة أيام (٦) وما مسه من لغوب (تعب أو نصب) فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ، وحملها الإنسان ، إنه كان في الأعم الأغلب ظلوما جهولا ، ولكن من البشر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فأدوا الأمانة ، وعلى رأسهم سيد المؤمنين ، وإمام الصادقين ، محمد النبي ، الأمي ، ذو الأمانة ، الصادق الوعد ، الذي قال له مولاه ، مادحا إياه : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [(٢)] وقال لنا مادحا إياه : ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨﴾ [(٣)] فناسب ذلك المعنى ذكر الأمانة ٦ مرات حيث إن أعظم من حرص على أدائها منذ خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام هو نبينا ، كما ناسب ذلك ذكر كلمة الأمي ٦ مرات للتأكيد على أن النبي الذي هو خير من وصف بصفة الأمانة ، وخير من حملها فأداها . نبي أمي ما كان يتلو من قبل القرآن من كتاب ولا يخطه بيمينه ، فاللهم صلى على محمد وصحبه وآله ما سرى البدر المنير ، وجرى الماء النمير ، ونبت الزرع النضير ، وتراكم السحاب المطير فأنت على شيء قدير ، وبالإجابة جدير.
٢٦- لفظ الإنذار ورد (١٢٧) مرة ، ولفظ البشر ورد (٣٧) مرة ، وبجمع دلالتها على الأعداد الأحادية ٧+٢+١=١٠ ، وبجمع ٧+٣=١٠ وهذا يعني بلغة الأرقام أن القرآن نزل إنذارا للبشر يقول -تعالى- : ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝١٩٤﴾ [(٤)] وبشرى لهم يقول الله -تعالى- : ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ۝١٠٢﴾ ورقم ٧ هنا مشترك بين

---

(١)أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٤٧/٨) برقم : ٧٩٧٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى بلفظ : " من شاء صام ومن شاء صلى ، ولكن لا دين لمن لا أمانة له " (٦/ ٢٨٨) برقم : ١٢٤٧٤عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

(٢)سورة القلم. (٣)جزء آية من سورة التوبة. (٤)جزء آية من سورة الشعراء.

لفظي الإنذار والبشر فهو آحاد فيهما ، والإنذار فيه ترهيب وتخويف ، والبشرى فيها طمع ورجاء وبما أن جمع الأرقام كآحاد -في أعداد ورود لفظي الإنذار والبشر في القرآن- متساويا في الرقم عشرة ، ومتساويا في ورود الرقم (٧) في كل منهما كآحاد فإنا نجد انسجاما عجبا بين هذا المدلول ، وقول الله -تعالى- : ﴿يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾ -السجدة(١٦)-ويقول مطرف الوراق : " لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لاعتدلا " [(١)] ولذلك أيضا وردت كلمة الرهبة في القرآن ٨ مرات ، والرغبة ثماني مرات ، ولما كان القرآن بشرى للمؤمنين أيضا ، كما هو إنذار للمكذبين ، فاعلم أن لفظ البشرى ورد ٨٤ مرة وبجمع أعداده كآحاد هكذا ٤+٨ = ١٢ على عدد الشهور ، والرقم الذي يرمز للعدد ثمانية جاء عشريا (٨٠) ، وبقسمته على عشرة يعطينا العدد ثمانية (٨) وهو عدد أبواب الجنة فالقرآن إنذار للمكذبين من دخول جهنم ذات الأبواب الجحيمية السبعة وبشرى للمؤمنين بدخول الجنة ذات الأبواب التنعيمية الثمانية .

٢٧-ورد لفظ الباطل بمشتقاته ٣٦ مرة :

الحق من أسماء الله قال -تعالى- : ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ ...﴾ [(٢)] وقد ورد لفظ الحق بمشتقاته في القرآن (٢٨٧) ، وحاصل ضرب ٣٦ وهو عدد ورود لفظ الباطل × ٨ وهو عدد أبواب الجنة =٢٨٨ أي أن الحق ورد ضعف الباطل ثماني مرات تقريبا إشارة إلى أن من يتجنب الباطل وسبله المعوجة يدخله الله من أبواب الحق وهي أبواب الجنة الثمانية ، ولكن ربما سأل سائل كيف لم يذكر الحق للمرة الثمانية والثمانين بعد المائتين ليتم العدد؟ فالجواب هو أن الله قال في سورة المائدة : ﴿...فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا...﴾ فالأول استحق إثما ، والثاني استحق إثما ، فالحق هنا ذكر مرتين ؛ لأنه مثنى ، فهما حقان ، وبذلك يصير الحق مذكورا (٢٨٨) مرة أي ضعف الباطل ثماني مرات ، فمن غلب حقه على باطله دخل من أحد أبواب أهل الحق أو الجنة الثمانية التي تدخل برحمة الله ، ويدل على أن أبواب الجنة ثمانية قوله -تعالى -﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ

---

(١) مأثور عن مطرف الوراق ، والشعبي ، ورواه البيهقي عنهما في شعب الإيمان ، تحقيق / محمد السعيد بسيوني زغلول(ط١، بيروت ، دارالكتب العلمية ، سنة ١٤١٠هـ)(١٢/٢) وفي كشف الخفا لإسماعيل بن محمد العجلوني المتوفى ١١٦٢هـ : " ومعناه صحيح وقال الروزبادي : **الخوف والرجاء كجناحي الطائر إذا ستويا استوى الطائر ، وتم طيرانه ، وإذا انتقص واحدا منهما وقع فيه النقص ، وإذا ذهبا جميعا صار الطائر في حد الموت** " تحقيق / أحمد القلاش(ط ٤ بيروت ، مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٥هـ)(٢١٦/٢).

(٢)جزء آية من سورة الشعراء.

ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا...﴿٧٣﴾﴾ [1] فالواو هنا واو العدد ثمانية ، كما قال -تعالى- : ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ [2] فعند ذكر الوصف الثامن ما قال : الحافظون لحدود الله ، وإنما قال ﴿وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾ بزيادة الواو ، وكما قال : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ...﴿٢٢﴾﴾ [3] ما قال : ويقولون سبعة ثامنهم كلبهم وإنما قال : ﴿وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾ فعند العدد ثمانية أتى بالواو واو الثمانية ، وقد ورد النص في حديث الرسول على أن أبواب الجنة ثمانية ، فقد ورد من حديث أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال : " إن في الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون" .[4]

وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -ﷺ- : " ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ ، أو فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء" [5]

٢٨- قول الله -تعالى- : ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ [6] وجه الإعجاز هنا هو أن خير ليالي الدنيا التي قدر فيها القمر منازل ليلة القدر التي توافق السابع والعشرين (٢٧) من شهر رمضان حيث ورد عن ابن عباس -رضي الله عنه-أن القرآن نزل جملة واحدة إلى سماء الدنيا ، فكان بمواقع النجوم [7] وقال -تعالى-

---

(١) سورة الزمر .

(٢) سورة التوبة.

(٣) سورة الكهف.

(٤)تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦٨/٤) والحديث أخرجه محمد بن هارون الروياني في مسنده تحقيق : أيمن علي أبو يماني (ط١، القاهرة ، مؤسسة قرطبة ، سنة ١٤١٦هـ) برقم : ١٠٣٤عن سهل بن سعد.

(٥)أخرجه مسلم في صحيحه بلفظه تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ط ، بيروت ،دار إحياء التراث العربي) (٢٠٩/١) كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء برقم : ٢٣٤.

(٦)سورة يس.

(٧)أخرجه الحاكم بالمستدرك(٥٧٨/٢) برقم: ٣٩٥٨ عن ابن عباس-رضي الله عنهما-.

: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ ... ﴿٣﴾﴾ وقال أيضا : ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾﴾ ولذلك وردت كلمة القمر في القرآن (٢٧) مرة ، وخير الشهور التي قدر القمر فيها منازل هي شهر رمضان قال –تعالى– : ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ...﴿١٨٥﴾﴾ [1] وإذا عددت حروف الآية من بدايتها إلى قول الله –تعالى– : ﴿كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾ [2] فالمرسوم من الحروف عدده موافق لعدد أيام الشهر بتأقيته الشمسي (٣١) يوما .

والمرسوم من الحروف إذا لم تحتسب الحروف الغير منطوقة منه تجده (٢٩) حرفا على عدد أيام الشهر القمري ، وهذا الشهر هو شهر رمضان الذي أنزل الله فيه القرآن ، وقال في هلاله الرسول –ﷺ– : "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم ، فعدوا ثلاثين يوما " [3]وقد جاءت كلمة ﴿ٱلۡقَدِيمِ﴾ بعدَها نعتا للعرجون ، وهي ستة (٦) حروف إشارة إلى ما سن من صيام ستة بعد شهر رمضان ، يقول رسول الله –ﷺ– : " من صام رمضان ، ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر " [4]

وهي ختام الآية ، كما استهلت الآية بقول الله –تعالى– : ﴿وَٱلۡقَمَرَ﴾ وكلمة القمر مع حرف القسم (٦)أحرف أيضا .

كما أن المنطوق من مقطع ﴿وَٱلۡقَمَرَ﴾ خمسة (٥) حروف ، والمنطوق من كلمة القديم خمسة (٥) حروف ، وهو إشارة إلى الصلوات الخمس التي فرضها الله على عباده في ليلة الإسراء والمعراج ، وقد قيل إنها ليلة السابع والعشرين (٢٧) من رجب ، والإشارة إلى الصلاة هنا بعدد الحروف المنطوقة في بداية الآية ونهايتها ؛ لأنها أفضل ما يتعبد به المسلم ربه ، وخير ما ينطقه من كلام ما ينطقه أثناء تأدية الصلاة ، لا سيما في شهر رمضان الذي تساوي أداء الفريضة فيه سبعين (٧٠) فريضة فيما سواه ، ولذلك شرعت سنة التراويح في رمضان رجاء أن يتقبل الله من عباده ، ويكتب لهم ثواب ليلة القدر الذي يعادل ثواب العمل الصالح في ألف (١٠٠٠) شهر ، وإن كثيرا من الناس ليحرصون

---

(١)سورة البقرة. (٢)سورة يس.

(٣)أخرجه الشيخان البخاري (٦٦٤/٢)برقم:١٨٠٧ كتاب الصوم باب (١١)قول النبي –ﷺ– : " إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا..." عن عبد الله بن عمر ، ومسلم في صحيحه (٧٦٢/٢) كتاب الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما.

(٤)أخرجه مسلم في صحيحه (٨٢٢/١) كتاب الصيام ، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان برقم : ١١٦٤.

على العبادة في رمضان ، بإقامة الصلاة ، وقراءة القرآن ، آناء الليل وأطراف النهار.

لله قوم أخلصوا حبه فاختصهم ورضي بهم خداما

قوم إذا هجم الظلام عليهم أبصرت منهم سجدا وقياما

يتلذذون بذكره ليلهم ونهارهم لا يفترون صياما

ويؤكد إرادة الإشارة للزمن أن كلمات الآية عددها سبع (٧) كلمات على عدد أيام الأسبوع وصدق الله القائل : ﴿وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ...﴾ -يونس- فلا يمكن بأي حال أن تتفق هذه الأعداد لأحد من البشر ، أو تدخل في نطاق العقل الآدمي إنما هي تنزيل من أحصى كل شيء عددا ، وأودع قرآنه فيضا من المعاني والمقاصد من وراء حجاب أعداد الحروف ، والكلمات ، والآيات ، ليثبت إعجاز القرآن للبشر عن أن يأتوا بمثله ، فيؤمنوا به ، فتهتدي نفوسُهم ، وتلينُ قلوبُهم ، وتَخْشَعُ أبدانُهم .

٢٩- قول الله -تعالى- : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝﴾ [1] أورد الله كلمة باب مع تصريفها جمعا (أبواب) فهما مرتان ، وأخبر أن الأبواب سبعة ، وهنا أتساءل هل ذكر الله كلمة باب ، أو أبوابا مع ذكر جهنم سبع مرات ؟ والجواب نعم ، فباقي المواضع هي بالسور الآتية النحل (٢٩) والزمر (٧١) (٧٢) وغافر (٧٦) فالمجموع ستة ، وأما الموضع السابع ، فهو موضع توجل منه القلوب ، وتسكب الدموع ؛ لأنه باب سيضرب فجأة ، مع سور عازل بين أهل النعيم وأهل الجحيم ، فيقضي على آمال المنافقين ، فقد أمروا بالرجوع لالتماس النور ، فلما رجعوا ضرب هذا الباب ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، قال -تعالى- : ﴿قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ۝﴾ [2] يقول أبو حيان في تبيين ما يعود عليه الضمير من قوله (باطنه) : " وقيل : على السور ، وباطنه : الشق الذي لأهل الجنة ، وظاهره : ما يدانيه من قبله من جهته العذاب " وعدد كلمات الآية (٢٧) لأن خير أيام وأوقات أهل النعيم هو اليوم والوقت الذي يعزل فيه عنهم ويزايلهم أهل الجحيم ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز [3] ، وقد ورد لفظ جهنم بالقرآن سبعة وسبعين مرة (٧٧) وهو تكرار للعدد سبعة ، أو مضاعف ضربه في ١١، وفي سورة الفرقان أورد الله سبحانه قول الذين كفروا فقال :

﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ

---

(١) سورة الحجر. (٢)سورة الحديد . (٣) مقتبس من آية بسورة آل عمران برقم (١٨٥).

مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾﴾ فرد الله عليهم في ذلك وتوعدهم بالسعير فقال : ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾ ليختم تهديده بالنار وترهيبه منها بالآية رقم (١٤) وهي مضاعف الرقم (٧)الذي بدئ به ذكر الله لإنكار الكفار على النبي محمد-ﷺ- كونه من أنفسهم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ، وختمت السورة بالآية رقم (٧٧) وهو من مضاعفات العدد (٧) لأن ٧×١١=٧٧ كما نصت السورة على ذكر جهنم في قول الله -تعالى- : ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ...﴿٦٥﴾﴾ ويجوز الوقف هنا على كلمة جهنم أثناء القراءة لتكون قارئا لسبعة مقاطع متوافقة مع عدد أبواب جهنم ، وعدد أيام الأسبوع سبع (٧) فهو موافق لعدد أبواب جهنم ، وهي إشارة تحمل ترهيبا لمن خاف عذاب الآخرة حيث يفيد هذا التوافق أن أهل النار في عذاب دائم ، واصطراخ لا ينقطع .

وفي المستدرك على الصحيحين عن ابن عباس في قوله -عز وجل- : ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ ...﴿٧٧﴾﴾ [1] قال : مكث عنهم ألف سنة (١٠٠٠) ثم قال : ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [2] .

وقال -تعالى- : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾﴾ فيقولون : ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟﴾ فيقولون : ﴿بَلَىٰ ۚ﴾ فيقولون : ﴿فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾﴾ -غافر- فيا ويلتنا إن لم يثبتنا ربنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. عجبت للنار كيف نام هاربها ؟ ! وعصى خائفها ؟ !

---

(١)جزء آية من سورة الزخرف.

(٢)أخرجه الحاكم بالمستدرك (٤٨٧/٢) تفسير سورة الزخرف ، برقم: ٣٦٧٧ عن ابن عباس- رضي الله عنه- وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وجزء الآية بقية آية سورة الزخرف السابق تخريجها .

امنع جفونك أن تلذ مناما .. وذر الدموع على الخدود سجاما

واعلم بأنك ميت ومحاسب .. يا من على سخـط الجليل أقاما

وعدد مقاطع الآيتين بقول الله -تعالى- : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ۝﴾ (١) اثنا عشر مقطعا (١٢) وهو عدد شهور السنة منذ خلق الله السماوات والأرض ، ففيه إشارة إلى هذه الديمومة للعذاب والثبور وعدد حروفها إلى كلمة سبعة (٢٩) ففيها الإشارة إلى عدد أيام الشهر ، وعدد أيام الأسبوع أيضا ، فأهل النار من المشركين ، والفجار ، والمنافقين الأشرار ، يعذبون كل أيام الأسبوع ، وكل أيام الشهر ، وكل شهور السنة ، لا يفتر عنهم ، وهم فيه مبلسون .. ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ (٢) كما أنهم يعذبون بالضرب بمقامع من حديد ، قال -تعالى- : ﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ۝ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝﴾ (٣) وأقصى مستويات الذرة سبع مستويات ، وقد أشار القرآن إلى هذا عندما ذكر الذرة في الآية رقم سبعة من سورة الزلزلة ، حيث قال -تعالى- عن ميزان الحساب والجزاء : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝﴾ وفي السجود على سبعة أعضاء إشارة إلى ما تؤدي إليه الصلاة من الوقاية من دخول النار بدركاتها وأبوابها السبعة ، وقد جاء في سنن ابن ماجة عن بن عباس مرفوعا : " من أذن محتسبا سبع سنين كتبت له براءة من النار " (٤) وتخصيص السبع إشارة إلى أن كل سنة تقي من دركة ، أو من باب من أبواب النار ، وهي جهنم والحطمة ، والسعير ، والهاوية ، والجحيم ، وصقر ، ولظى ، ولذلك ورد في الصحيح من حديث الرسول -ﷺ- أن الكافر يأكل في سبع معي (٥) فيذهب الله طيباته في حياته الدنيا ويمتعه بها ، فلا يبقى له في الآخرة إلا النار بأبوابها ، وأنواعهـا ، ودركـات عذابها

---

(١) سورة الحجر .

(٢) الزخرف ٧٥ ك٧٧-.

(٣)سورة الحج.

(٤)أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٤٠/١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-برقم:٧٢٧.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٠٦١/٥) كتاب الأطعمة ، باب طعام الواحد يكفي الاثنين برقم:٥٠٧٧، ومسلم في صحيحه (١٦٣١/٣) كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معي واحد والكافر في سبعة أمعاء برقم :٢٠٦١ عن جابر وابن عمر -رضي الله عنهما-.

فسبحان من أودع في كتابه من الإعجاز العجب العجاب ، ليدل على أن كلامه حق ، وأن رسوله محمدا جاء بالصدق . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ، وإخوانه ، وآله وجميع أصحابه ، ومن تبعهم بإحسان.

٣٠- قال -تعالى- : ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِى بِضۡعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ ۚ وَيَوۡمَئِذٍ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾. أورد الله -تعالى- في هذه السورة إشارة واضحة إلى عدد السنين التي تمضي بعد هزمة الروم من الفرس لتعود الكرة على الفرس فيهزمونهم ، ليفرح أهل الكتاب من المسلمين بنصر أهل الكتاب من النصارى على عباد الوثن من الفرس ، وليغيظوا بذلك الشامتين ، ويسوءوا المستبشرين من عباد الوثن من العرب أجمعين ، وأولها قوله : ﴿الٓمٓ ۝١﴾ وإنه لمن براعة الاستهلال أن تبدأ السورة بالإشارة الجلية لهذه المدة من علام الغيوب ، وكاشف الكروب ، فكلمة ﴿الٓمٓ﴾ تكتب حروفها هجاء هكذا : ألف ، لام ، ميم ، فالألف مكونة من ثلاثة حروف (٣) واللام مكونة من ثلاثة حروف (٣) والميم مكونة من ثلاثة حروف (٣) فكم يكون مجموعها ؟ تسعة أحرف ، وقد انتصرت الروم على فارس في العام التاسع بعد هزيمتها ، فأي إعجاز في عدد الحروف ، وأي دلالة ، وأية هداية ، فسبحان العليم المتعالي ، يقول هاشم درويش :

عليم بالغيوب وبالخفايا.. وبالسر الدفينِ ومحتواه

فلا في الخافيات عليه سر.. وحتى الرمل قد أحصى حصاه[١]

وثانيها : قول الله -تعالى- : ﴿فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ المنطوق منها تسعة أحرف فلا تنطق الياء المرسومة من ﴿أَدۡنَى﴾ ولا الألف من ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ وستجدها تسعة أحرف ، ففيها إعجاز إخباري غيبي عددي ، يقول البيهقي : " وأما من ذهب إلى أن إعجازه لما فيه من الأخبار الصادقة عن الأمور الكائنة ، فوجهه بين ، وشواهده كثيرة ، كقوله سبحانه : ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾

---

(١) رائق الشهد من شعر الدعوة والرقائق والزهد (مع الله) جمع وترتيب : سيد بن حسين العفاني صفحة(٢٨٩).

فكان الأمر كما نطق به القرآن ، فظهرت فارس على الروم ، فاغتم به المسلمون ، وسر به المشركون ، فوعد الله المسلمين بظهور الروم على فارس في بضع سنين ، فظهروا عليها لتسع سنين[1].

ويقول الطبري : " حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض ، قالوا : وأدنى الأرض يومئذ (أذرعات) بها التقوا ، فهزمت الروم ، فبلغ ذلك النبي وأصحابه وهم بمكة ، فشق ذلك عليهم ، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم ففرح الكفار بمكة إطلاقه ، فلقوا أصحاب النبي ، فقالوا : إنكم أهل الكتاب والنصارى أهل كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم ، فأنزل الله : ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ ... ﴿٥﴾﴾.الآيات ، فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار ، فقال : أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ، فلا تفرحوا ، ولا يقرن الله أعينكم ، فوالله ليظهرن الروم على فارس ، أخبرنا بذلك ، رآه ، فقام إليه أبي بن خلف فقال : كذبت يا أبا فضيل ، فقال له أبو بكر -رضي الله عنه- : أنت أكذب يا عدو الله ، فقال : أناحبك عشر قلائص مني ، وعشر قلائص منك ، فإن ظهرت الروم على فارس غرمت ، وإن ظهرت فارس على الروم غرمت إلى ثلاث سنين ، ثم جاء أبو بكر إلى النبي فأخبره ، فقال : ما هكذا ذكرت ، إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر ، وماده في الأجل ، فخرج أبو بكر ، فلقي أبيا ، فقال : لعلك ندمت ، فقال : لا فقال : أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل ، فاجعلها مئة قلوص لمئة قلوص إلى تسع سنين ، قال : قد فعلت " [2].

كما أن فيها إعجازا جغرافيا ، حيث إن لفظ أدنى يأتي لغة بمعنى أقرب وأخفض ، وهذه المنطقة التي هزمت فيها الروم سنة ٦١٩م - بين أذرعات الأردن وبصرى الشام بالقرب من البحر الميت- هي بالفعل أدنى أي أقرب منطقة لشبه الجزيرة العربية ، وأخفض منطقة على سطح كوكبنا الأرض لانخفاضها عن سطح الأرض بعمق (٣٩٢) مترا ، حيث

---

(١)الاعتقاد لأحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب (ط١، بيروت ،دار الآفاق الجديدة سنة ١٤٠١هـ) (٢٦٢/١).

(٢)جامع البيان لابن جرير الطبري (١٨/٢١).

ينخفض البحر الميت (١٣١٢) قدما أي حوالي (٤٠٠) مترا من سطح البحر ، كما ذكرته الموسوعة البريطانية ، حيث نصت على أنه أخفض جسم مائي على الأرض.

وثالثها : قول الله -تعالى- : ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ قوله منها : ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ﴾ المرسوم والمنطوق تسعة أحرف ، وهو يحمل تعيين المدة التي ستمضي إلى أن تنتصر دولة الروم (بلاد الشام) على دولة فارس (إيران) وذلك من خلال عدد حروفه ، كما أنه بدون حساب العدد تبقى الآية مجملة إجمالا عدديا ، ويمكن القول بأنها بحسب دلالة الظاهر مجملة عدديا ، وبحسب دلالة الإشارة وعلم الأعداد ، والحساب للحروف ، والكلمات ، مبينة أزيل إجمالها ، ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ، فسبح باسم ربك العظيم ، واعبده حتى يأتيك اليقين.

ورابعها : قول الله -تعالى- : ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ تتضمن الدلالة على المدة ، والإخبار بأن ما كان من أمر الهزيمة من قبل ، وما كان من أمر النصر من بعد ذلك ، فهو بتقدير الله الذي قدر كل شيء تقديرا ، وهي مكونة من تسعة (٩) مقاطع ، ولو لم تعد الحروف والضمائر كـ(في ، وهم) وتركت الحروف المقطعة ككلمة ، فستجد أن كلمة ﴿بِضۡعِ﴾ في ترتيب الكلمات من بداية السورة الكريمة هي الكلمة رقم (٩) ألم- غلبت- الروم- أدنى-الأرض- بعد-غلبهم-سيغلبون-بضع-فسبحان الرحمن الذي علم القرآن .

وخامسها : قول الله -تعالى- في سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ بناء على قول الشافعية بأن البسملة آية من كل سورة ، فإن عدد المقاطع من بداية الإخبار عن انهزام بلاد الروم من بلاد فارس إلى الإخبار الذي شق حجب الغيوب من علام الغيوب بانتصار الروم على بلاد فارس ، وتعيين المدة إجمالا بأنها من الثلاث إلى التسع سنين ، كما تدل عليه كلمتي ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾ أقول عدد المقاطع من البداية حتى كملة ﴿سِنِينَ﴾ ثمانية عشر مقطعا ، وهي أول ضعف للعدد تسعة ؛ لأن تسعة زائد تسعة = ثمانية عشر (١٨) ولو ضاعفت العدد تسعة ثلاث مرات فتنتهي إلى مقطع يدل على الزمن الذي يفرح فيه المؤمنون ، أو المسلمون بذلك النصر لأهل الكتاب ، وهو مقطع ﴿وَيَوۡمَئِذٖ﴾ ولو زدت تضاعيفه أربع مرات فستنتهي إلى قول الله -تعالى- : ﴿يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾ والغاية داخلة في المغيا ، وكيف لا يقدر الناصر القهار ، والقادر

الجبار أن ينصرهم ؟ وكيف لا يعلم متى ينصرهم ولا يعرفنا علمه بذلك حسابا ، وهو الذي أحصى كل شيء كتابا ، وخلق عباده فردا فردا ، وأحصاهم وعدهم عدا ، وهو على أعمالهم رقيب ، وعلى كل شيء حسيب ، وهو الذي جعل الشمس والقمر بحسبان ؟ فقل لكل مكذب بالقرآن : ﴿أَفَمِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠ وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ ۝٦١ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ۝٦٢﴾[1].

٣١- كلمة (واحد) وردت في القرآن ٣٠ مرة ، وهي تماثل عدد أيام الشهر العربي في أقصى عدد لها ، وهو شهر يعتمد على ترقب القمر ، فتفسيرها الإشاري يعني وجوب عبادة الله وحده على توالي الشهور والأزمنة ، وتوحيده بالإلوهية في كل الأوقات .

٣٢- كلمة (بحر) وردت في القرآن بصيغتها المفردة في ٣٢ آية ، ووردت كلمة (برّ) بصيغتها المفردة في (١٢) آية ، وهنالك آية وردت فيها كلمة (يَبَساً) والتي تعني البر فيكون المجموع ١٣ .

وبالتالي يمكن القول :

- عدد الآيات التي ذُكر فيها لفظ (البحر)-وليس بحر ، أو أبحر ، أو البحرين ، أو البحار- في القرآن هو ٣٢.

- عدد الآيات التي أورد الله فيها البرّ بالقرآن هو ثلاثة عشر مرة.

- مجموع الآيات التي ذُكر فيها البحر والبر هو ٣٢ + ١٣ = ٤٥ آية.

وإذا قسّمنا عدد مرات تكرار آيات (البحر) أي العدد ٣٢ على المجموع الكلي وهو (٤٥) فستكون النسبة كما يلي :

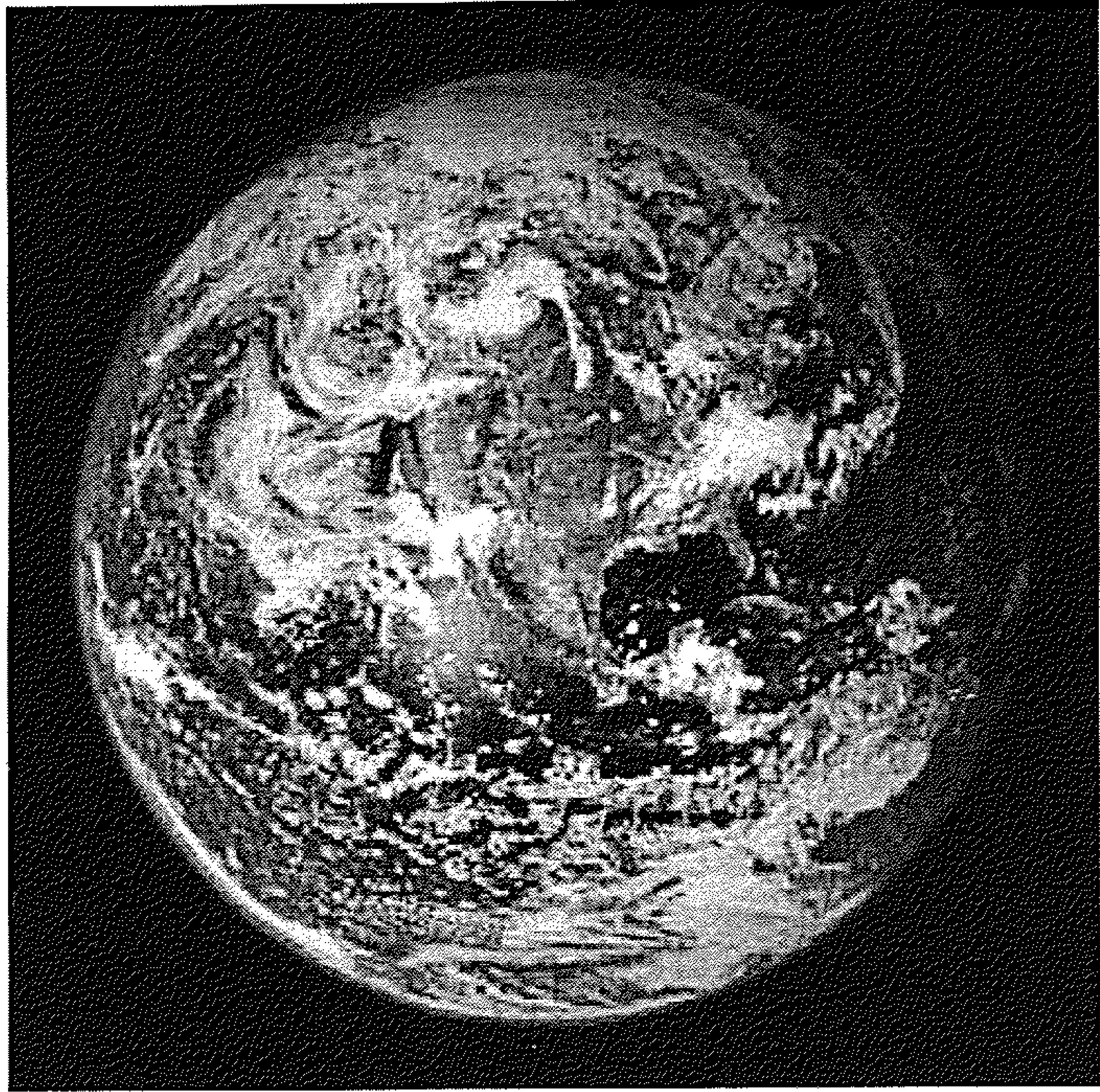
٣٢ ÷ ٤٥ = ٧١ %.

وستكون نسبة آيات البرّ ١٣ إلى المجموع الكلي ٤٥ كما يلي :

١٣ ÷ ٤٥ = ٢٩ %.

---

(١)سورة النجم.



وبالتالي ، فإن نسبة البحر والبر في القرآن هي ٧١ %، و٢٩ % على الترتيب ، وفي موقع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" تحديد لنسبة البحر على الأرض بنفس النسب الواردة في القرآن أي١١١١١١١١١١١، ٧١ % للبحر، و،٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨٩ ، ٢٩ % للبرّ.

وهذا توافق معجز يدل على أن الله قد أحصى كل شيء عددا ، وضمنه بآيات كتابه ليكون تبياناً لكل شيء ، وهدى للضالين ، ورحمة للمؤمنين ، يقول -تعالى- : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [1] ويؤكد هذه الحقيقة ورود كلمة البر بسورة العنكبوت ، حيث قال -تعالى- : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾[2] أي فلما نجاهم من البحر إلى البر ، وهنا نجد أن هذه الآية المشتملة على ذكر البر قد وردت بسورة العنكبوت ، وسورة العنكبوت هي رقم (٢٩) وفيها إشارة إلى نسبة البر بالنسبة للبحر ؛ لأنه إذا ثبت أن نسبة البر بالنسبة للبحر هي ٢٩ % ، فإن المتبقي من النسبة المئوية هو (٧١%) وهي بالفعل نسبة البحر بالنسبة للبر على وجه الكرة الأرضية

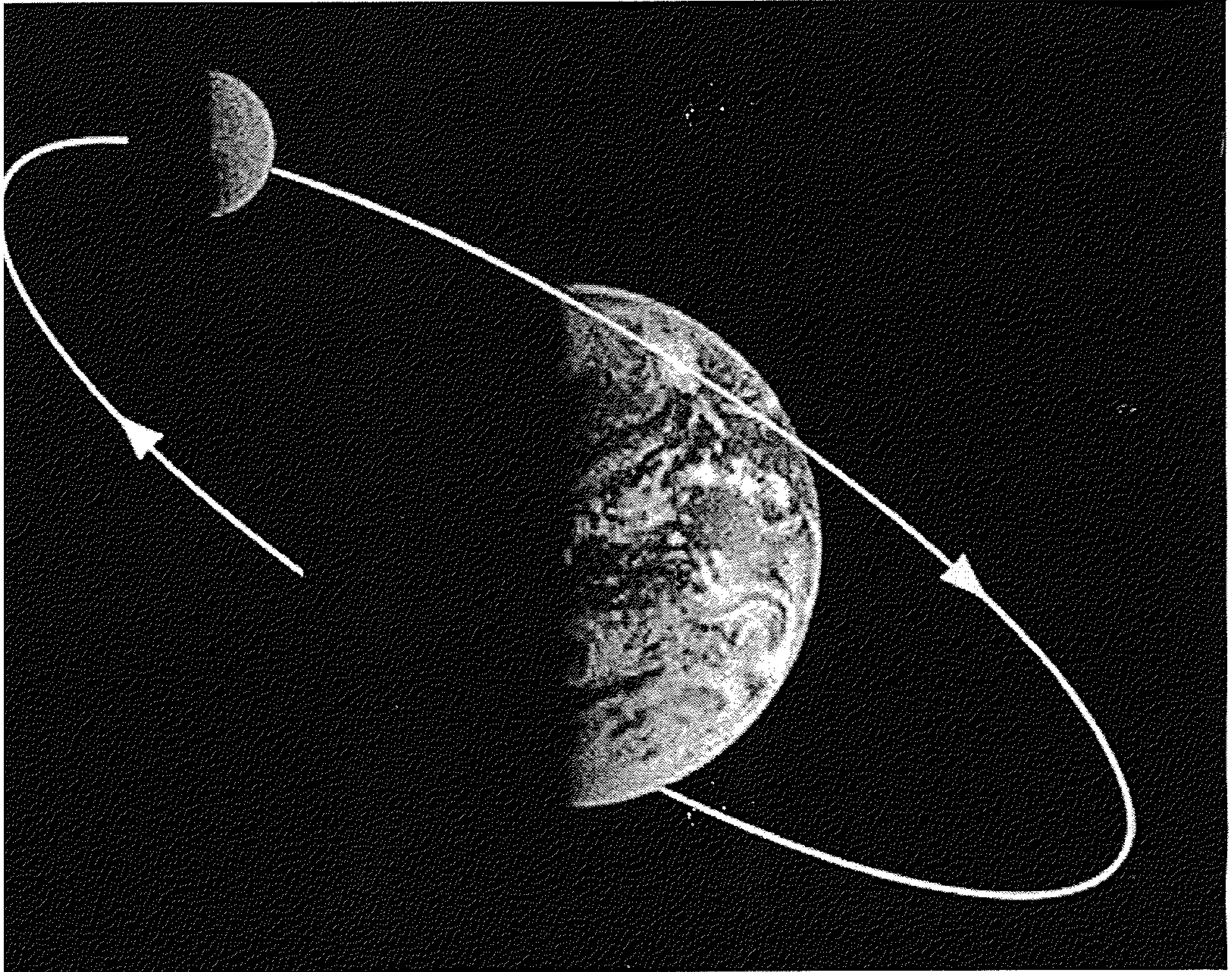
---

(١)سورة النحل.

(٢)سورة يونس.

ومع ذلك تشير الأعداد مرة أخرى إلى نسبة البحر ، فيقول الله -تعالى- في سورة الروم : ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾﴾ وهذه الآية رقم ٤١ من سورة الروم ، وسورة الروم هي السورة رقم ٣٠ بالمصحف العثماني الإمام ، وعند جمع الرقمين ٤١ + ٣٠ =٧١ ، ورقم ٧١ يمثل نسبة البحر إلى البر كما سبق بيانه ، فسبحان ربي ما أعظم كلامه ، وأدق بيانه وأحكم برهانه ، فمن شاء فليؤمن ويتبع قرآنه ، ومن شاء فليكفر ويترقب دخانه.[1]

٣٣- لقد وضع رواد الفضاء أثناء رحلتهم إلى القمر عام ١٩٦٩ مرايا زجاجية على سطح القمر ، وبواسطة هذه المرايا يرسل العلماء من الأرض شعاعاً ليزرياً لينعكس عليها ويعود إلى الأرض ، وبعملية حساب بسيطة يمكنهم أن يعرفوا المسافة الدقيقة التي تفصلنا عن القمر.

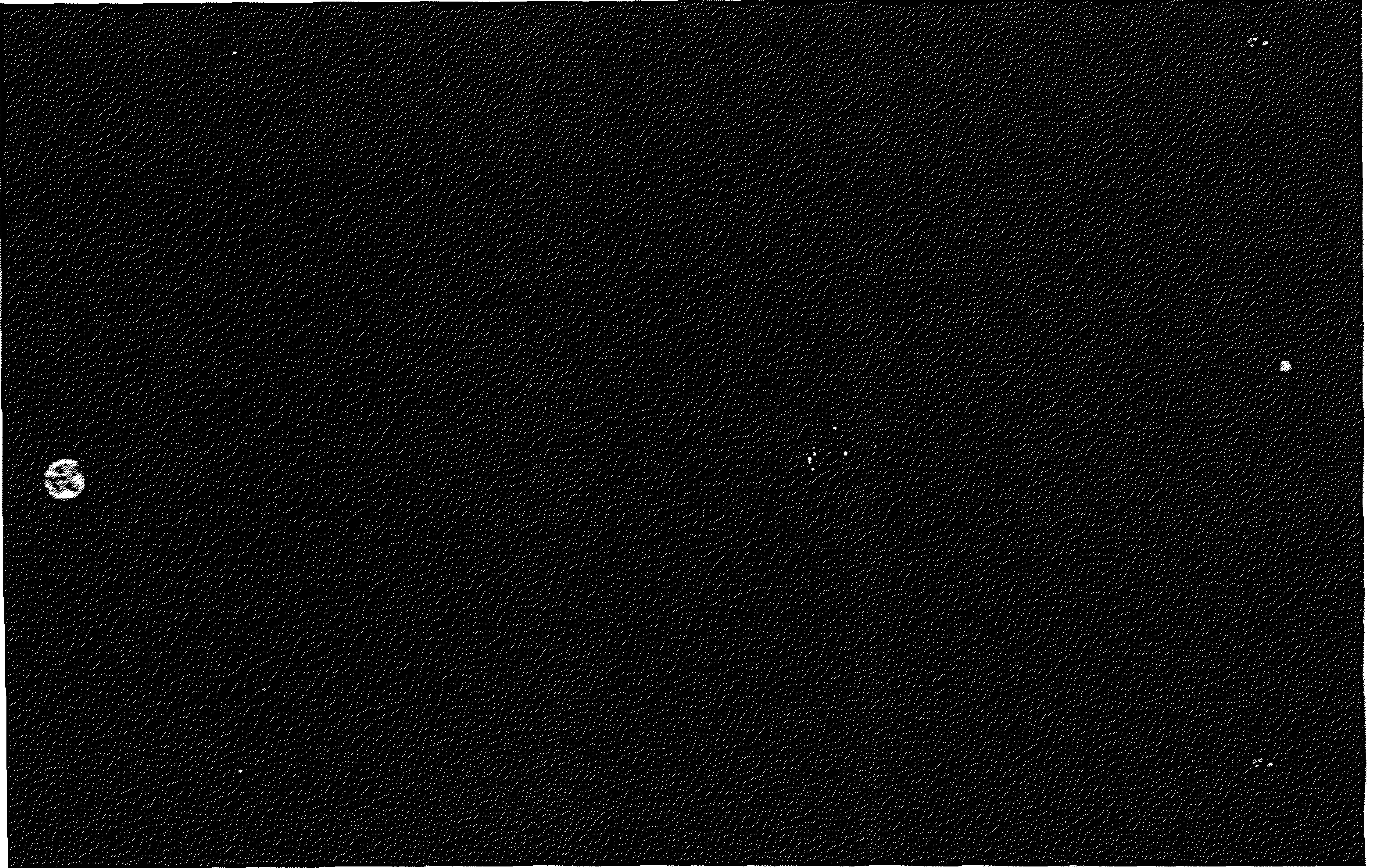


(١) من أول القول : وهذا توافق معجز " إلى القول : "ويترقب دخانه" مما فتح الله علي به ، وليس من كلام الدكتور عبد الدايم الكحيل .

إن الذي يراقب القمر من خارج المجموعة الشمسية يرى بأن القمر يدور دورة كاملة حول الأرض كل ٢٧.٣ يوماً ، ولكن بسبب دوران الأرض حول نفسها نرى القمر يتم دورة كاملة كل ٢٩.٥ يوماً.

يدور القمر حول الأرض بالنسبة لنا كل شهر دورة كاملة ، ولكن بسبب دوران الأرض وبنفس الاتجاه أيضاً ، فإن الشهر يظهر لنا بطول ٢٩.٥ يوماً ، بينما الحقيقة أن القمر يستغرق فقط ٢٧.٣ يوماً. والسؤال : ما هي المسافة التي يقطعها القمر أثناء رحلته حول الأرض في ألف سنة ؟

إن الفكرة التي طرحها أحد العلماء المسلمين هي أن الآية الكريمة تشير إلى زمنين متساويين ، وهذا نوع من أنواع النسبية ، يقول -تعالى- : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾ [1]. إذاً لدينا يوم ولدينا ألف سنة ، فكيف يمكن أن نساوي بينهما؟ وما هو العامل المشترك ؟



---

(١)سورة الحج.

صورة تظهر المسافة والحجم الحقيقي للأرض والقمر ، وأثناء دوران القمر حول الأرض يدور بمدار غير دائري (مفلطح) فيبلغ بعده عن الأرض ٣٨٤ ألف كم وسطياً. ويدور القمر حول الأرض بسرعة وسطية تبلغ ١ كيلو متر في الثانية.

يعتبر العلماء أن سرعة الضوء هي سرعة كونية مميزة لا يمكن لأي جسم أن يصل إليها عملياً ، وكلما زادت سرعة الجسم تباطأ الزمن بالنسبة له ، ومتى وصل أي جسم إلى هذه السرعة (أي سرعة الضوء) توقف الزمن بالنسبة له ، وهذا ملخص النظرية النسبية.

إن سرعة الضوء في الفراغ حسب المقاييس العالمية هي ٢٩٩٧٩٢ كيلو مترا في الثانية لنحفظ هذا الرقم ؛ لأننا سنجده في الآية بعد قليل.

إذا سمينا اليوم الذي ذكرته الآية باليوم الكوني -تمييزاً له عن اليوم العادي بالنسبة لنا- يمكن أن نكتب المعادلة التالية وفقاً للآية الكريمة : ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾ (١).

اليوم الكوني = ألف سنة عادية.

إذاً لدينا علاقة خفية بين طول اليوم ، وطول الألف سنة ، فما هي هذه العلاقة الخفية التي أرادها القرآن ؟

١-حساب طول الألف سنة :

بما أن حساب الأشهر والسنين عادة يكون تبعاً لحركة القمر ، فإن الشهر بالنسبة لنا هو دورة كاملة للقمر حول الأرض. وكما هو معلوم فإن القمر يدور حول الأرض دورة كل شهر ، وبعد ١٢ دورة يتم السنة ، وهكذا في نظام بديع ومحكم حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، فالله -تعالى- يقول: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...﴿٣٦﴾﴾ (٢).

---

(١)سورة الحج.

(٢)سورة التوبة .طول اليوم الواحد (الزمن) = ٨٦١٦٤ ثانية.

بعملية حساب بسيطة على أساس الشهر الحقيقي نجد أن القمر يقطع مسافة تقدر بـ ٢١٥٢٦١٢.٢٧ كيلو مترا حول الأرض في دورة حقيقية كاملة. وهذه المسافة تمثل طول المدار الذي يسير فيه القمر خلال دورة كاملة ، أي خلال شهر.

وإذا أردنا حساب ما يقطعه القمر في سنة نضرب هذا المدار في ١٢ (عدد أشهر السنة):

٢١٥٢٦١٢.٢٧ × ١٢ = ٢٥٨٣١٣٤٧ كيلو مترا.

وإذا أردنا أن نعرف ما يقطعه القمر في ألف سنة نضرب الرقم الأخير بألف :

٢٥٨٣١٣٤٧ × ١٠٠٠ = ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠ كيلو مترا.

٢- طول اليوم الواحد :

اليوم هو ٢٤ ساعة تقريباً ، أما قيمة هذا اليوم بالثواني ، فتبلغ حسب المقاييس العالمية ٨٦١٦٤ ثانية ، والترتيب المصحفي لسورة الطارق ٨٦ ، وهو مساو للتعداد الألفي لعدد ثواني اليوم من ناحية الرسم العددي ، وليس القيمة العددية ؛ لأنه في عقد العشرات .

الآن أصبح لدينا قيمة الألف سنة هي ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠ كيلو مترا ، وهي تمثل "المسافة". ولدينا زمن اليوم وهو ٨٦١٦٤ ثانية ، وهذا الرقم يمثل "الزمن".

ولكي ندرك العلاقة الخفية بين المسافة والزمن ، نلجأ إلى القانون المعروف الذي يقول :

السرعة = المسافة ÷ الزمن.

لدينا المسافة معلومة ، والزمن معلوم :

مدار القمر في ألف سنة (المسافة) = ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠ كيلو مترا.

بقي لدينا المجهول الوحيد في هذه المعادلة وهو السرعة ، نقوم بتطبيق هذه الأرقام حسب هذه المعادلة لنجد المفاجأة:

السرعة الكونية = ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠ ÷ ٨٦١٦٤ = ٢٩٩٧٩٢ كيلو مترا في الثانية وهي سرعة الضوء بالكمال والتمام ، فوحد من لا يغفل ولا ينام.

إذاً الآية تشير من طرف خفي إلى سرعة الضوء من خلال ربطها بين اليوم والألف سنة وهذا سبق علمي للقرآن لا يمكن أن يكون قد جاء بالمصادفة أبداً !

تساؤلات :

هناك بعض التساؤلات التي يمكن أن تصادف الإخوة القراء بعد قراءة هذا البحث

ويمكن أن نلخصها في نقاط :

١- لماذا اعتبرنا أن هذه الآية تشير إلى سرعة الضوء ؟

٢- لماذا لم يتحدث القرآن صراحة عن سرعة الضوء ؟

٣- هل يعني هذا البحث أن الأمر الإلهي يسير بسرعة الضوء ؟

والحقيقة أن القرآن يحوي إشارات خفية لا يمكن لأحد أن يراها مباشرة ، بل تبقى مئات السنين حتى يأتي العصر المناسب لتنكشف المعجزة ، وتكون دليلاً على صدق هذا القرآن وأنه الرسالة الخالدة المناسبة لكل زمان ومكان.

إن الآية ربطت بين "يوم" و "ألف سنة" وكما لاحظنا فإن العلاقة بين اليوم الكوني والألف سنة العادية (مما نعد) هي رقم قيمته ٢٩٩٧٩٢ ، وهذا العدد يمثل سرعة الضوء بدقة شبه تامة ، فكيف نفسر وجود هذا العدد في القرآن ؟

أسرع من الضوء :

يقول -تعالى-: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (١) وقد طرح المشككون سؤالاً : هل يسير الأمر الإلهي بسرعة الضوء ؟ ونقول : إن الآية الكريمة تشير إشارة خفية إلى سرعة الضوء ، أما قول الله -تعالى- : ﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ فهذا يعني أن الأمر الإلهي يعرج إلى السماء السابعة في يوم واحد ، أو ألف سنة مما نعد ولكن ماذا يعني ذلك ؟

---

(١)سورة السجدة.

إنه يعني إشارة خفية إلى وجود سرعة أكبر بكثير من سرعة الضوء!!! فنحن نعلم أن أبعد مجرة مكتشفة بحدود عشرين ألف مليون سنة ضوئية ، أي أن الضوء يحتاج إلى عشرين مليون سنة ، وهذه المجرة هي دون السماء الدنيا ؛ لأن كل ما نراه من مجرات هي زينة للسماء الدنيا ؛ لأن الله يقول : ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ...﴾ (١) .

إن الضوء يقطع في يوم واحد مسافة مقدارها : ٢٥٨٣١٣٤٧٠٠٠٠ كيلو مترا، وهذه المسافة ضمن حدود المجموعة الشمسية ، ولذلك فإن سرعة الضوء غير كافية لعبور السماء الدنيا في يوم واحد يقول الله –تعالى– : ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾ فإذن لا بد من وجود سرعة أعلى من سرعة الضوء بكثيـــر ، وهذا ما يعتقده بعض العلماء اليوم !

قلت –أي المؤلف– : والأمر الذي يدبره الله من السماء إلى الأرض يسير بسرعة الضوء أي يدبر أمورا مناسبة للسماء القريبة من الأرض ، وهناك بعض الأمور لا تناسبها هذه السرعة يقول الله –تعالى– : ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ وهذا يعني سرعة رهيبة مناسبة للبعد المكاني الذي ينتهي إليه الأمر الإلهي .

وقد بدأ العلماء يلاحظون بعض الظواهر الكونية مثل ظاهرة المادة المظلمة ، وبدأ الاعتقاد لديهم ينمو بأن الضوء ليس هو الأسرع في الكون ، بل هناك سرعة كونية أعلى بكثير! وقد طرحت الفكرة لأول مرة من قبول عالمين في بريطانيا وأمريكا في أواخر القرن العشرين ، هكذا يقول العلماء.

وحتى تاريخ كتابة هذا البحث لا توجد أية قياسات تثبت هذه النظرية ، ولكن القرآن يؤكد وجود سرعة كونية أعلى من سرعة الضوء ، وصرح بذلك قول الله –جل وعز– : ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ فإذا كان اليوم من أيام الخمسين ألف سنة هو من أيام الله الذي مثل ألف سنة مما نعد ، والوارد

---

(١) سورة فصلت: (١٢).

في قول الله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾﴾ فإننا أمام سرعة لا يحيط بها الخيال ، ولذلك يمكن أن نقول إن القرآن أشار إلى هذه النظرية قبل أربعة عشر قرناً ، وهذا نوع من أنواع الإعجاز.

بقي لدينا إشارة خفية في الآية إلى شكل الطريق الذي يسلكه أي جسم في الفضاء ، وهو الطريق المتعرج ، فجميع المراكب الفضائية والنيازك وغير ذلك من الأجسام تسير في الفضاء وفق مسار متعرج ، وليس بخط مستقيم ، بسبب وجود مجالات قوية من الجاذبية تغير مسار أي جسم في الفضاء ، وحتى الأشعة الكونية والضوء وغير ذلك من أنواع الطاقة ، فإنها تسلك طرقاً متعرجة أيضاً ؛ لأنها تتأثر بحقول الجاذبية العنيفة في الكــون

وهو ما يوافق قول الله –تعالى– : ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴿٤﴾﴾ (١) وقول الله –تعالى– : ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا...﴿٢﴾﴾ (٢) والله أعلم.

لفت انتباه :

لقد لفتت انتباهنا إحدى الأخوات الفاضلات إلى ملاحظة ، وهي إلى أننا اعتبرنا اليوم الكوني ٢٤ ساعة (تقريباً) وكل ساعة ٣٦٠٠ ثانية ، فمن أين جئنا بهذا التقسيم؟ وأقول : إن هذا التقسيم هو اجتهاد بشري ، والهدف منه استخراج الإشارة القرآنية لسرعة الضوء ، وليس بالضرورة أن يكون اليوم الكوني كذلك ، وقد يكون في هذه الآية العظيمة إشارات أخرى لسرعات كونية كبيرة.

فقد حدثنا الله –تعالى– عن سرعة الأمر الهي وقرنها بسرعة البصر ، فقال –تعالى– : ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾﴾ (١). وهناك آية ثانية تتحدث عن لحظة حدوث القيامة ، وأنها تأتي مفاجئة بلمح البصر ، يقول –تعالى– : ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾﴾ (٣).

---

(١) سورة المعارج (٤).   (٢) سورة سبأ من الآية (٢).   (٣) سورة القمر (٥٠).

وقد تحوي هذه الآيات إشارة إلى السرعة الكونية القصوى التي يبحث عنها العلماء ويتحدثون عنها ، ولكن هذه المسألة تحتاج لمزيد من البحث والتدبر.

يقول -تعالى- : ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (١) ويقول أيضاً : ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ (٢) لنتأمل التعبيرين في الآيتين :

١- ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (٣)

١-﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ (٤) (٥).

٣٤- اكتشف العلماء دورة للقمر تتكرر كل ١٩ عاماً ، وهذه الدورة لاحظها القدماء منذ آلاف السنين ، وحديثاً تسمى Moon's Metonic Cycle يعيد القمر ذاته كل ١٩ عاماً [١] ، وقد جاءت سورة النصر مكونة من تسعة عشر كلمة إشارة إلى أن نصر الله للإسلام والمسلمين سنة ثابتة كما هي سنته في دورات القمر ، والشمس ، والمياه وغيرها.

يقـول -تعـالى- : ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾ لـو عـددت المقـاطع من قـوله : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا...﴿٣٨﴾﴾ إلى قـوله : ﴿وَلَا ٱلَّيْلُ

---

(١) سورة النحل الآية (٧٧).

(٢)سورة السجدة الآية (٥).

(٣)سورة السجدة الآية (٥).

(٤)سورة المعارج. (٥) راجع موقع عبد الدايم الكحيل على الانترنت}.

سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ... ﴿٤٠﴾[1] ودون احتساب مقاطع الآية (٣٩)بينهما ، لوجدتها تسعة عشر (١٩) وهو نفس عدد سنين دورة القمر في السماء [2].

ويقول علماء الفلك : إن الشمس تجتمع مع القمر في الوضعية ذاتها كل ١٩ سنة، فاعلم أن كلمة (الشمس) اجتمعت مع كلمة (القمر) -(الشمس والقمر)-في القرآن كله ١٩ مرة{عبد الدايم}.

فسبحان الرحمن ، الذي علم القرآن ، أي علم الناس بالقرآن أسرار هذا الكون ، إما تصريحيا ، وإما إشاريا ، وإما عدديا . قال -تعالى- : ﴿وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾[3] أي في كل ما سبق تفصيل منوع ما بين الإجمال والتفصيل على الظاهر ، ولكنه بعد تبين الحقائق الكونية وأسرارها ، سنكتشف أن الله فصل كل شيء تفصيلا بالقرآن الكريم .

٣٥- معجزة اتجاه الدوران ومدته :

القمر يدور دورة حقيقية بالنسبة لنجم ثابت **sidereal period** كل ٢٧.٣٢٢ يوماً أي كل ٢٧ يوماً تقريباً ، ولذلك نجد أن كلمة (قمر) تكررت في القرآن كله ٢٧ مرة !!! ولكن دوران القمر حول الأرض بالنسبة لنا يستغرق٢٩.٥٣ يوماً، وهذه المدة غير حقيقية ، لأنها تتأثر بدوران الأرض حول نفسها وحول الشمس ، ولما كانت دورة القمر بالنسبة للنجوم الثابتة كل ٢٧ يوما ، وكان القرآن مقدرا له النزول من اللوح المحفوظ إلى نجوم السماء الدنيا ، فقد اختيرت ليلة نزوله من اليوم السابع والعشرين من رمضان ليكون مناسبا لدورة القمر بالنسبة لنجم ثابت ، ولأنها المدة الحقيقية لنهاية دورة القمـــر فخير منازل القمر هو اليوم السابع والعشرين ؛ لأنه يوم تنزل القرآن إلى السماء الدنيا قال -تعالى- : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾﴾[4] ولذلك فإن رقم الآية بسورة يس ٣٩ ولو جمعتها ٩+٣=١٢ وهو عدد شهور السنة ، وهذا يعني أن خير منازل القمر كل سنة اليوم الذي ينزله موافقا لليلة القدر ، وكلمة هي من سورة القدر هي المقطع رقم (٢٧)

---

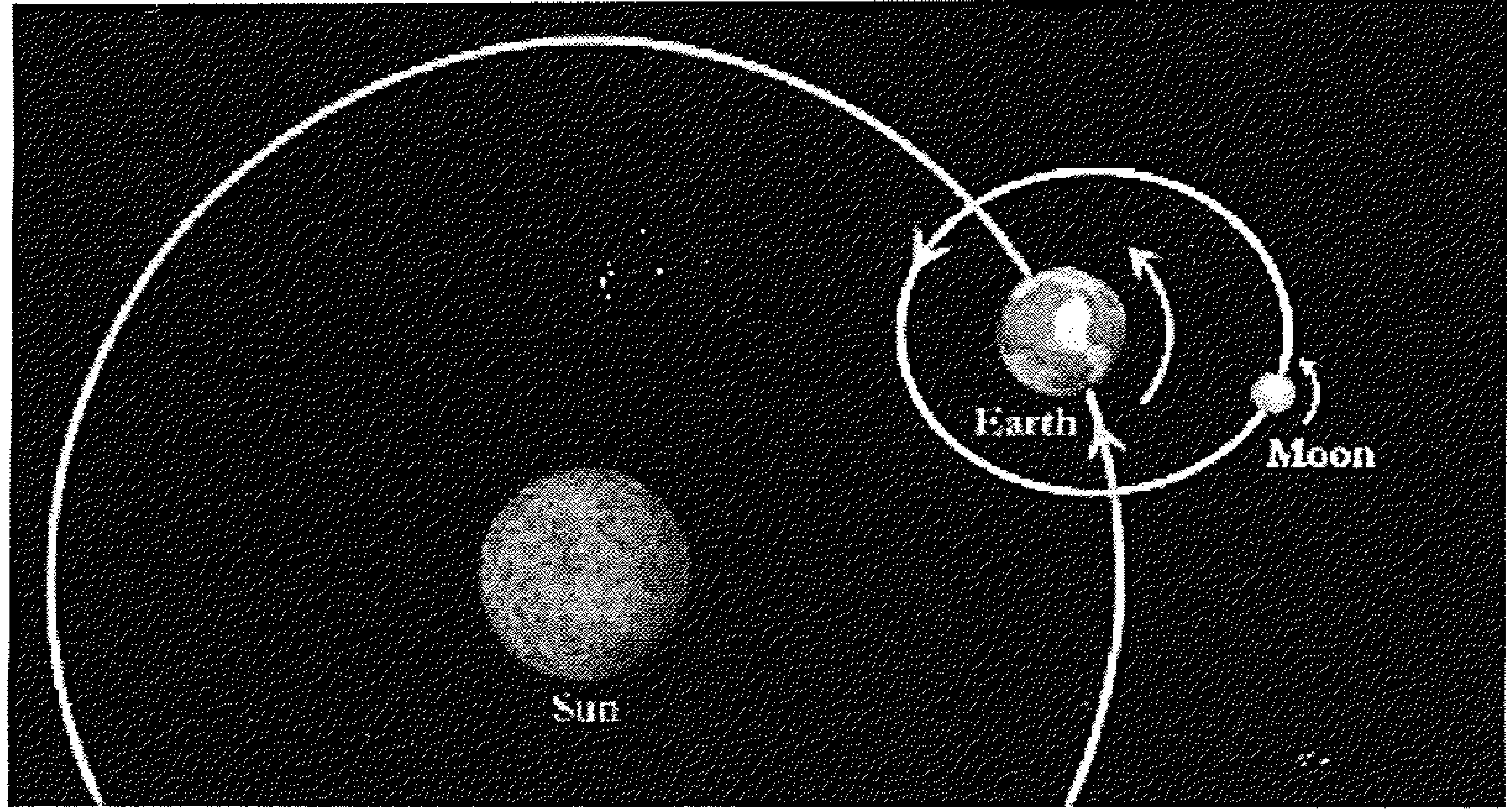
(١)سورة يس.

(٢) تعقيب فتح الله علي به ، وليس مما نقلته من مقال الدكتور عبد الدايم نفعنا الله بعلمه.

(٣)سورة الإسراء.

(٤)سورة القدر.

وقال : ﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ۝٣٩﴾ [١] وليلة ٢٧ هي آخر ليالي أيام الشهر الحقيقية ، وهي تمثل في حد ذاتها إعجازا علميا حيث تفيد علم الله -تعالى- بآخر أيام الشهر الحقيقية ، وختمه بختام مسك ، وهو تنزل القرآن فيه إلى السماء الدنيا ، ثم بدأ بعد عام موافق لأربعين سنة مضت من حياة النبي نزول أول شعبة من أنوار آياته في الرابع والعشرين من رمضان عن طريق الوحي جبريل بصدر سورة العلق ، والعرجون القديم خالي من الحياة لجفاف المياه منه ، وهي سر الحياة ، والقمر كذلك خالي من الحياة ، وعدد مقاطع الآية تسع ، ولو ضربت في عدد حروف كلمة (قدر) وهو ثلاثة حروف فالناتج ٢٧ وتوجد في ذلك عشرات الملاحظات العددية الإعجازية



يدور القمر حول نفسه من اليسار إلى اليمين باتجاه السهم المبين على الرسم ، ويدور هذا القمر حول الأرض من اليسار إلى اليمين ، وتدور الأرض حول نفسها من اليسار إلى اليمين ، وتدور هذه الأرض حول الشمس من اليسار إلى اليمين أيضاً، إذن تتم جميع الدورات باتجاه واحد وهو من اليسار باتجاه اليمين ، وربما نعجب إذا علمنا أن الطواف حول الكعبة المشرفة يكون من اليسار إلى اليمين أيضاً ، بما يتوافق مع دوران هذه الأجسام الكونية !! المصدر

http://www.hermit.org/eclipse/why_sun.html

المرتبطة ما بين هذه الآية وسورة القدر التي تبدأ بقول الله تعالى- عن القرآن :

---

(١)سورة القدر.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ [1] منها أن كلمة (هي) مــن ســورة (القدر) هــي رقــم سبعــة وعشرين (٢٧) [2]ولا ننسى أن ليلة الإسراء والمعراج كانت في ٢٧ رجب .

ولو تأملنا دوران الإلكترونات في الذرة لوجدنا أنها تدور من اليسار باتجاه اليمين بنفس اتجاه دوران الشمس والقمر والأرض ، ولو تأملنا اتجاه دوران هذه المخلوقات نجدها جميعاً تدور من اليسار إلى اليمين ، وهذه إحدى الحقائق العلمية المكتشفة حديثاً ، وهذا يدعونا للتساؤل عن سر اتجاه طواف المؤمن حول الكعبة ، إذ أننا نجد أن اتجاه الطواف هو نفس اتجاه حركة الأجسام الكونية ، وقد يكون سر هذا التوافق أن الله –تعالى– يريد منا أن نتوافق مع الكون في تسبيحه لخالقه عز وجل ، يقول –تعالى– : ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ٤٤﴾ [3].

والأرض تــتــم دورة كاملـــة حول الشمس كل ٣٦٥.٢٤٢٢ يوماً ، والشمس أيضاً تـــدور حول مـــركز المجـــــرة لتتم دورة كل ٢٥٠ مليون سنة ، وهنا نستحضر قول الله –تعالى–: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[4].

دورة الشمس :

هنالك نظام في الشمس يتكرر كل ١١ سنة ، ويسمى دورة الشمس **solar cycle** ونستطيع أن نرى اليوم نشاطات إشعاعية ، ومغناطيسية في الشمس ، هذه النشاطات تتغير باستمرار ، ولكنها تتكرر كل ١١ سنة وسطياً [٢].

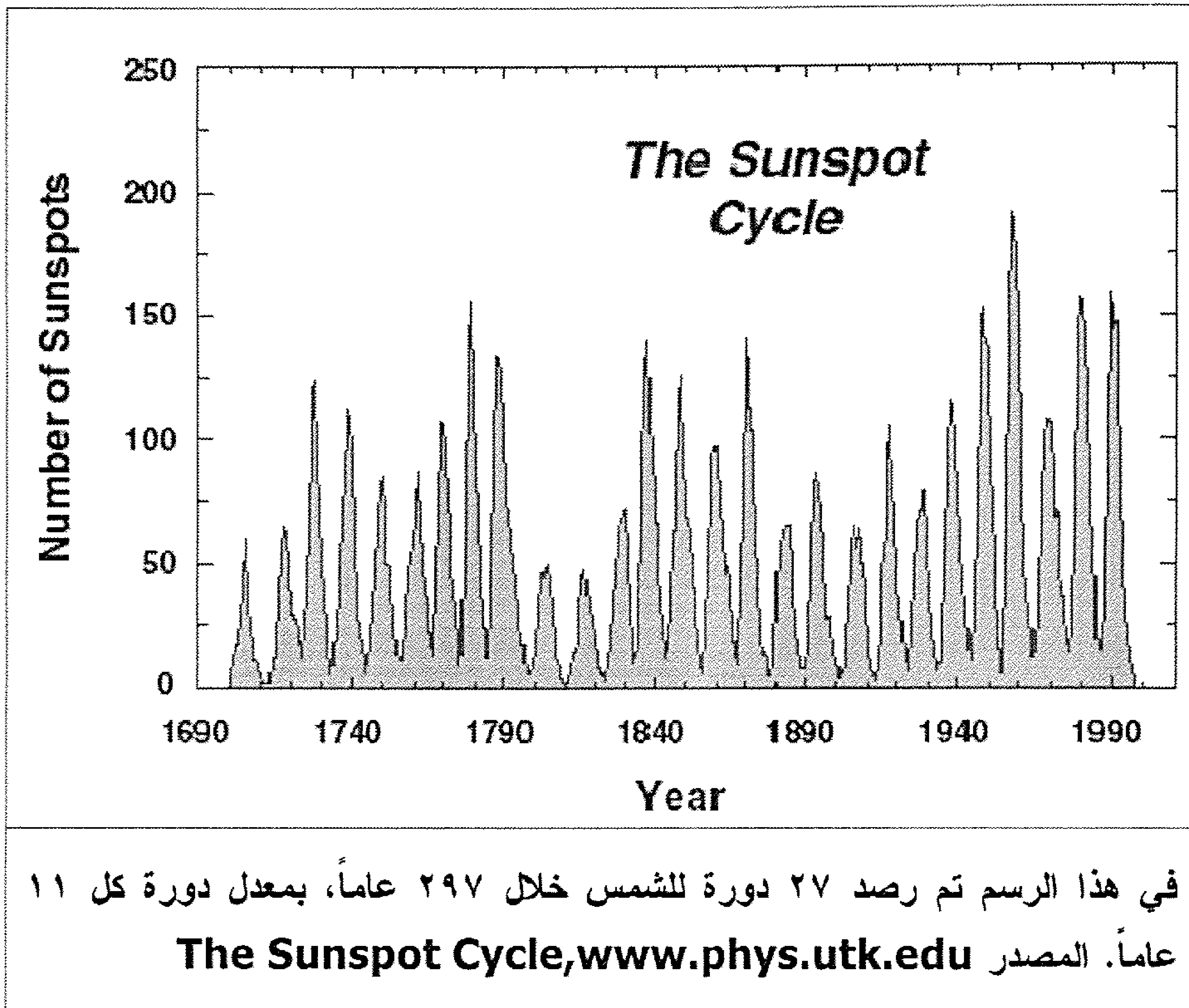
---

(١)من بداية القول : " وخير منازل القمر " إلى القول : " منها أن كلمة (هي) من سورة (القدر) هي رقم سبعة وعشرين (٢٧)" من كلامي .

(٢)سورة القدر.

(٣)سورة الإسراء من الآية (٤٤).

(٤)سورة يس من الآية (٤٠).



في هذا الرسم تم رصد ٢٧ دورة للشمس خلال ٢٩٧ عاماً، بمعدل دورة كل ١١ عاماً. المصدر **The Sunspot Cycle,www.phys.utk.edu**

الشمس والقمر في القرآن :

إذا تتبعنا آيات القرآن نلاحظ أن كلمة (الشمس) تأتي دائماً قبل كلمة (القمر) مثلاً يقول – تعالى– : ﴿ٱللهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾﴾ (١).

ويمكننا أن نستنتج أن الله قدّم ذكر الشمس على ذكر القمر ؛ لأن الشمس هي الأصل وفي هذا إشارة لطيفة إلى أصل القمر وهو من الشمس. والشيء الذي لفت انتباهي أن كلمة (الشمس) تتكرر في القرآن أكثر من كلمة (القمر)!

فكلمة (الشمس) وردت في القرآن كله ٣٣ مرة ، أما كلمة (القمر) فقد وردت بعدد أقل وهو ٢٧ مرة ، وذلك في القرآن كله. وهذه لمحة إعجازية رقمية تناسب ترتيب كلمات القرآن الكريم.

---

(١) سورة الرعد من الآية(٢).

قلت : ورود الشمس ٣٣ مرة إشارة إلى دورتها كل ١١ سنة ؛ لأن رقم ٣٣ من مضاعفات الرقم ١١ لأن ١١ × ٣ = ٣٣ فسبحان العليم الخبير (١).

٣٦- قال -تعالى- : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧﴾ (٢) سخر الله الريح على عاد قوم هود عذابا لهم تصرع الأقوام ، وتلقيهم من مكان إلى مكان ، سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا وقرن السبع بالليالي ؛ لأن العذاب الذي سخر عليهم كان شديدا ، فقد استمر بهم إلى الليل حيث تطفئ الرياح سرجهم ، وتقتلع منازلهم شيئا فشيئا ، حتى صـرعتهم جميعهم وفي هذا إشارة إلى أن هذا العذاب جاءهم كتمهيد إلى إدخالهم نار جهنم ، فهي موعدهم أجمعين ، لها سبعة أبواب ، لكل باب منهم جزء مقسوم ، وجهنم أجارنا الرحيم منها شديد حرها ، بعيد قعرها ، مظلم جوها ، بمثل الليالي السبعة التي كانت الرياح تشتد فيها على قوم عاد ، وتعذبهم حتى قتلتهم ، وقد وردت جهنم بالفعل ٧٧ مرة ، وقد ذكر لفظ باب مقترنا بذكر النار سبع مرات في القرآن ، وأبواب النار باب عام ، وهو لجهنم وغيرها ، ثم أبواب ستة : السعير ، والحطمة ، والهاوية ، وصقر ، ولظى ، والجحيم فهذه أسماء سبعة (٧) لأنواع النار ، ومن التوافق أيضا قول الله -تعالى- عن عدة الملائكة الدافعين لأهل النار على النار : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠﴾ (٣) إذ يتبين أن عدد حروف جملة (تسعة عشر) هو سبعة حروف مما يزيدك إيمانا بإعجاز القرآن العددي كما قال -تعالى- : ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَـٰنًا...۝٣١﴾ (٣) وعدد حروفها ٢٤ وساعات اليوم (٢٤) وقول الله -تعالى- : ﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ (٣)عدد حروفها أيضا بنفس عدد ساعات اليوم (٢٤) إشارة إلى أن الإيمان إدراك جازم لا يقبل التردد لحظة واحدة لذلك ينبغي لمن كان لديه فضل مال أن يهدي من كتب الإعجاز العددي لمن يعرف من اليهود والنصارى والمجوس والهندوس والسيخ والبراهمة والصابئة والبوذيين ، وكل من له كتاب حاد به عن طريق الإسلام الجاد ، واثقا بأن هذا من شأنه أن يفتح بابا لإقامة للحجة عليهم وحجة لنا إذا سألنا ربنا يوم القيامة قائلا : يا أمة محمد ، هل بلغتم ؟ حيث يمكننا أن نجيبه قائلين : نعم ربنا بلغناهم ، فمنهم من آمن ، ومنهم من كفر.

كما ورد اسم مريم-رضي الله عنها- ٣٤ مرة ، وبجمعهم كآحاد يعطيك العدد سبعة ٧

---

(١) من بداية : "قلت" كلامي أوردته لزيادة الإفادة ، وإصابة الإجادة.

(٢)سورة الحاقة.

(٣)سورة المدثر.

وذكرت مريم -رضي الله عنها- للمرة التاسعة عشر(١٩) في سورة المائدة ، وفيها نسبة عيسى-عليه السلام- لمريم-رضي الله عنها- ، ويرد اسم عيسى-عليه السلام- للمرة التاسعة (٩) في سورة مريم-رضي الله عنها- ، وفيها نسبته لمريم-رضي الله عنها- أيضا ، ونسبة عيسى-عليه السلام- لمريم-رضي الله عنها- في القرآن كله (١٦) مرة ، ومجموعهم كآحاد ١ + ٦ = ٧ لماذا العدد سبعة ؛ لأن الذين يكفرون بهذه الحقيقة كأن يدعوا على عيسى -عليه السلام- أنه ابن زنا من خطيب مريم-رضي الله عنها- كما قالت اليهود ، أو أنه الله ، أو ثالث ثلاثة كما قالت النصارى ، فإن جهنم موعده ، فما بين الجحود عند هؤلاء ، والكفر عند أولئك ، وما بين التفريط والإفراط في منزلة المسيح عيسى تستعر جهنم بأبوابها السبعة استعدادا لهم قال -تعالى- : ﴿وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَـٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ ...﴿١٥٧﴾ ﴾ (١) وقال -تعالى- : ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ... ﴿٥٩﴾﴾ (٢) وقال : ﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ...﴿٧٢﴾﴾ (٣) هذه هي الحقيقة الأزلية أن يعبدوك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويؤمنوا برسولك المسيح الذي أرسلته وما سوى ذلك فإضلال من إبليس ، وبالمناسبة فقد ذكر إبليس في القرآن ١١ مرة ومشتقات بلس (٥) مرات ، وجمعهم كآحاد هو : ١ + ١+ ٥ = ٧ ، كما أن ١١ + ٥ = ١٦ ، والعدد ١٦ هو عدد ورود نسبة عيسى -عليه السلام- لأمه مريم -رضي الله عنها-مما يدل على أن الضلال في شأن عيسى -عليه السلام- ضلال إبليسي بولسي ، ومجموعهم كآحاد هو : ٦ + ١ = ٧ أيضا .

ومجموع حروف الآية : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ (٤) ١٢ بعدد شهور السنة إشارة إلى أن عذاب أهل النار لا ينقطع عنهم ، وأنهم خالدون فيها ما دام الزمان والمكان وليس كما قالوا : ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ (٥) وقوله قبلها : ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾﴾

---

(١)سورة النساء.

(٢)سورة آل عمران.

(٣)سورة المائدة.

(٤)سورة المدثر.

(٥)جزء آية من سورة البقرة برقم (٨٠) ، وجزء آية من سورة آل عمران برقم (٢٤).

عدد حروفها اثنا عشر حرفا ، وقوله قبلها : ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾﴾ عدد حروفها ١٢ حرفا ، ومجموع حروف الحطمة ، وجهنم ، وهاوية ، وصقر ، ولظى ، وسعير ، وجحيم ثلاثون حرفا ، وهو عدد دال على اكتمال الشهر القمري " فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما " لماذا ؟ لأن عذاب النار لا ينقطع عن أهلها يوما من أيام الشهر ، ولا شهرا من شهور السنة قال -تعالى- مخبرا عن حال أهل النار : ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾ (1) وقال : ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾(2) وقال : ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾ (3) وقال : ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾(4) وألاحظ هنا أن كلام أهل النار في آية سورة المؤمنين تكون من سبعة مقاطع ، على عدد أبواب جهنم ، وألوان عذاباتها ، وقال -تعالى- عنهم : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾ وبِعَدَمِ احتساب حرف الميم المضعف في (مقيم) حرفين ، واحتساب المرسوم بهيئته الهجائية من الحروف فحسب فإن عدد حروف ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ اثنا عشر حرفا على عدد شهور السنة ، وفيه إشارة إلى دوام عذابهم بدوام الزمان ، فلا ينقطع عنهم سنة من السنين ، ويؤكد ذلك أن عدد مقاطع آية المائدة اثنا عشر مقطعا ، وعدد مقاطع آيتي المؤمنون اثنا عشر مقطعا ويقول الله -تعالى- : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ... ﴿١٠٧﴾﴾ (5) وهاتان الآيتان عدد مقاطعهما ٢٤ مقطعا ، وهو مضاعف العدد ١٢ وهو عدد شهور السنة إشارة إلى ديمومة عذاب النار وقوله قبلها ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ عدد مقاطعه مع الآية التي بعده ١٩ مقطعا إشارة إلى أن ضرب الملائكة التسعة عشر لأهل النار بمقامع الحديد دائم طوال شهور السنة لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ، فاللهم أجرنا من عذابك إن عذابك كان غراما ، واجعلنا للمتقين إماما ، ولقنا بجنتك تحية وسلاما.

---

(١)سور الزخرف. (٢) سورة المائدة. (٣)سور فاطر.

(٤)سورة المؤمنون. (٥) جزء آية من سورة هود.

٣٧ -كلمة إبليس ذكرت في القرآن الكريم ١١ مرة.

والاستعاذة بالله من إبليس وأعوانه ذكرت في القرآن الكريم ١١ مرة. ولما كان داعي الحق هو الملك بلمته للإنسان بالحق الذي ينفعه في الدنيا والآخرة ، وداعي الإقبال على الدنيا فحسب هو الشيطان بلمته ووسوسته بالباطل ، لا يبخسان الإنسان في الدعوة واللمـــة ، ولا يجور أحدهما على الآخر ، حتى يلهم الإنسان التقوى والفجور ، ويتأكد من الخير والشر - كما قال -تعالى- : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝﴾ (١) فإن الملك الذي يلم الإنسان بالحق إذا استعاذ بالرحمن من وسوسة الشيطان قد أورده الله بنفس عدد ورود إبليس.

٣٨-كلمة (الضالون) ذكرت في القرآن الكريم ١٧ مرة.

وكلمة (الموتى) ذكرت في القرآن الكريم ١٧ مرة. والمطابقة لأن الله يقول : ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝﴾ (٢) ويقول الرسول -ﷺ- : " مثل الذي يذكر ربه ، ومثل الذي لا يذكر مثل الحي والميت " (٣) .

فالضالون أمثال الموتى ، ولذلك جاء عدد ذكر الضالين في الآيات القرآنية مماثلا لذكر الموتى إشارة إلى هذا التماثل بينهم حالة الحياة الدنيا ، وأما في الآخرة ، فهم في حالة يتمنون فيها الموت فلا يجدونه ، يقول الله -تعالى- : ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ۝﴾ (٤) ويقول : ﴿...يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ۝﴾(٥) .

٣٩- كلمة (المسلمون) ذكرت في القرآن الكريم ٤١ مرة.

معظم جهاد المسلمين للكافرين ، ولذلك جاء ذكر جهاد المسلمين للكافرين في القرآن

---

(١)سورة الشمس.

(٢)سورة الأنعام.

(٣)أخرجه البخاري في صحيحه (٥/٢٣٢٣) كتاب الدعوات ، ٦٦ باب فضل ذكر الله - عز وجل- ، برقم : ٦٠٤٤ ، عن أبي موسى -رضي الله- .

(٤)سورة الزخرف.

(٥)سورة النبأ.

الكريم ٤١ مرة يقول -تعالى- : ﴿وَقَٰتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠﴾ (١) ويقول -ﷺ- عن جهاد المعتدين : " ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب " (٢) ومن وجوه العذاب إذلال المعتدين عليهم لهم ؛ لعدم دفاعهم عن أنفسهم.

٤٠-الزكاة ذكرت في القرآن ٣٢ مرة .

والبركة ذكرت في القرآن الكريم ٣٢ مرة ؛ وبما أن الزكاة تنمية للمال وزيادة من الزكاة والنماء حيث قال الله -تعالى- : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾(٣) والبركة بنفس هذه المعاني أورد الله كلمتي الزكاة والبركة في القرآن ٣٢ مرة .

٤١-محمد -ﷺ- ذكر في القرآن ٤ مرات.

الشريعة ذكرت في القرآن الكريم ٤ مرات ، وهذا تنبيه إشاري على أن النبي الذي بشر به عيسى -عليه السلام- هو محمد -ﷺ- حيث قال الله -تعالى- : ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ ...﴾ (٤) وقال المسيح فيما نسب إليه قصاص الأناجيل : " عندما أذهب سأطلب من أبي أن يرسل لكم فارقليطا وأجعل كلامي في فمه " بمعنى أن الشريعة التي تتضمن الأحكـــام ، والأوامر والنواهي ، والحلال ، والحرام والواجب ، والمباح والمكروه والمحرم ، ستسمعوها من فمه ؛ لأنه أمي ، وبشر ووصى به موسى -عليه السلام- حيث قال الله لموسى-عليه السلام- فيما زعموه من الأسفار المسماة بالتوراة : " نبيا أقمت لهم من جملة إخوتهم مثلك ، وجعلت خطـــابي بفيـــه ، فيخطابهم بكل ما أوصيه ، ويكون الرجل الذي لا يسمع من خطابه الذي يخاطب باسمي

---

(١)سورة البقرة.

(٢)أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني (ط القاهرة ، دار الحرمين ، سنة ١٤١٥) (١٤٩/٤) عن أبي بكر الصديق برقم : ٣٨٣٩ ، وانظر الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري (٢١٧/٢) برقم : ٢١٥٨ وقال : رواه الطبراني بإسناد حسن.

(٣)سورة البقرة.

(٤)سورة الصف.

أنا أطالبه " [1] قال : " من جملة إخوتهم " ولم يقل منهم ، وإخوتهم هم أبناء إسماعيل -ﷺ- وقال : " نبيا مثلك " وليس عيسى -ﷺ- بمثل لموسى -ﷺ- لأنه لم يأتي بشريعة ، وقد قال المسيح عن نفسه ، ونقله عنه قصاص الأناجيل : " ما جئت لأهدم الناموس ولكن لأكمله " كما ورد في الأسفار المسماة بالتوراة : " ولا يقوم أيضا نبي في بني إسرائيل كموسى الذي ناجاه الله شفاها ...شريعة وصى لنا موسى بن يعقوب " [2] فالمنتظر المختار نبي ليس من بني إسرائيل ؛ لأنه لا يقوم أو يبعث الله من بني إسرائيل نبيا كموسى صاحب شريعة ، والمسيح من بني إسرائيل ، فليس هو النبي المنتظر المختار، وإنما يبعث أو يقيم الله نبيا مثل موسى صاحب شريعة من غير بني إسرائيل ونبينا محمد سيد الأنام ، الذي ملأ الشرق- مهبط الأديان- أتباعه المؤمنون به ليس من بني إسرائيل ، وإنما من نسل قيدار ابن إسماعيل إخوة بني إسرائيل ، وكما آتى الله نبيه موسى شريعة ، آتى نبينا محمدا -ﷺ- شريعة تأوي إلى أحكامها وتشريعاتها جميع الدول مؤمنها وكافرها ؛ لعظمتها وملائمتها لواقع الحياة ، وقال الله فيما زعموا بالأسفار المسماة بالتوارة : " وجعلت خطابي بفيه " كناية عن أميته ، حيث اتخذ النبي محمد -ﷺ- كُتَّابا يكتبون له الوحي الذي أوحاه الله إليه من القرآن ، لأنه لم يقرآ ولم يكتب ، يقول الله -تعالى- : ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَـٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [3] **فطبقا لهذه المقدمات تكون النتيجة هي أن نبينا محمدا هو النبي المنتظر المختار الذي بشر به عيسى وموسى -عليهما السلام-.**

٤٢- الرجل ورد في القرآن ٢٤ مرة ، والمرأة وردت ٢٤ مرة ، وهي مساواة في الذكر تشير إلى المساواة عند الله -تعالى- في المنزلة ، يقول الله -تعالى- : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [4] .

---

(١) التوراة السامرية ، ترجمة الكاهن السامري أبي إسحاق الصوري ، نشر أ.د/ أحمد حجازي السقا (ط١ ، مصر ، نشر : مكتبة دار الأنصار ١٨ شارع البستان ، ومطبعة دار البيان بعابدين سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) تثنية الإشتراع الإصحاح (١٨) فقرتا (١٨ ، ١٩) ولاحظ هنا أن الفقرة هي برقم ١٩ الذي جعله الله مناطا لمعجزات عددية في القرآن العظيم ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا.

(٢) التوراة السامرية ، ترجمة أبي إسحاق الصوري ، تثنية الإشتراع ، الإصحاح ٣٤ ، فقرة ١٠ .

(٣)سورة العنكبوت. (٤)سورة الحجرات.

فهل هذا مما يطيقه عقل البشر كائنا من كان ، أم أنه تنزيل الرحمن الذي يعجز عن مثله الإنس والجان ؟ من كان له عقل فليحكم وليستجيب ؛ لأن الشمس لن يحجبها إنكار منكر لوجودها ، ولن ينكرها منكر إلا لمرض في قلبه ، أو هوى قد ذهب بلبه . يقول الشاعر:

لا تعجبن لحسود راح ينكرها حسـدا .. وهو عـين الحـاذق الفـهمِ

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد . . وينكر الفم طعم الماء من سقمِ (١)

وبعد . فقد كشفت الله لي من أسرار الأعداد القرآنية وتوافقاتها كما هي ، أو بجمعها مع غيرها مع الأعداد الخاصة بذرات العناصر التي خلقها كيميائيا ، وكذلك من أسرار العدد ١٩ ومع هذا ما يكون لي بعد أن آتاني الله من عنده رحمة ، وعلمني من لدنه علما ، أن أدعي نزول الوحي علي ، فهذا المسمى بالبهاء ادعى ذلك وما هو أكبر منه حيث آتاه الله شيئا جد يسير من علم عددي قد فتح به من قبل على المفسرين الأقدمين ، فانسلخ من شكر ربه ، فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهـث أو تتركه يلهث ، ذلك مثل البهاء الذي انتبه إلى ما انتبه له المفسرون من وجود إشارات ربانية للعدد ١٩ ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ، فما مثل ما ادعاه البهاء أو الهباء ومثل ما تقرأه في هذا الكتاب من مقررات لثوابت الدين إلا كما قال الله : ﴿...فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ۝﴾ (٢) نعم فأما الهباء فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، فليعلم الناس أجمعون أن هذا الإعجاز القرآني الرباني للضعف الإنساني يجب أن يقود العقلاء إلى حقيقة واضحة ، وهي وجوب التصديق بمحمد -ﷺ- مبشـرا ونذيـرا ، ووجوب اتخاذ القرآن منهجا ودستورا منيرا ؛ لأن الله تحدى بالقرآن فقال : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ۝﴾ (٣) (٤) وأخبر أنهم واجدون فيه أسرار السماء والأرض ، فقال -تعالى- : ﴿قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝﴾ (٥) وقال : ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ۝﴾ (٦)

---

(١)ديوان البوصيري صفحة (٢٤٥) .   (٢)جزء آية من سورة الرعد.

(٣) سورة الإسراء.   (٤) الإعجاز العددي للمفكر الإسلامي عبد الرزاق نوفل صفحة(٩٩، ١٠٠).

(٥) سورة الفرقان .   (٦) سورة ص.

وقد تحدى الله فقال : ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [١] ثم توعد فقال : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾[٢].

فاعلم أخا الإسلام أن الإعجاز العددي وجه جديد ومبين ، دال على نبوة خاتم النبيين محمد الأمين ، وصدقه فيما بلغ عن رب العالمين ، وأن الفيض الرباني ، والفتح الرحماني ، في مجال الإعجاز العددي القرآني ، لا يزال منهمرا بالنفحات ، هادرا بالهدايات ، مخضوضرا بقصب السبق العلمي في عصرنا وفيما مضى من الأوقات ، ومعشوشبا بالإشارات لما هو آت ، من درر حقائق المعلومات ...

ولا تزال أنوار إشاراته نجوما ساطعة ...

ولا تزال براهين إعجازه سيوفا قاطعة ...

يقول -تعالى- : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ [٣].

صدق الله العظيم ، وبلغ رسوله الكريم ، ونحن على من الشاهدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العاليمن.

---

(١) سورة البقرة .

(٢)سورة البقرة .

(٣)سورة محمد -ﷺ-.

تم بحمد الله وفتحه وعونه

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الفهرس العام



التعريف بالمؤلف :

أولا : محل مولدي وسيرتي :

ولدت سنة ١٩٧٣م بقرية الأشمونين التابعة لمركز ومدينة ملوي التابع لمحافظة المنيا وحفظت عن طريق كتاب بقرية الأشمونين عشرة أجزاء في المرحلة الابتدائية ، وذلك فيما لا يزيد عن ثلاثة أشهر ، وكان المحفظ هو الشيخ سيد –رحمه الله– وبعد السنة الخامسة الابتدائية بوزارة التربية والتعليم دخلت مسابقة لامتحان القرآن الكريم للانتقال للإعدادي الأزهري ، ونجحت فيها ، فلم أدرس السنة السادسة الابتدائي ، والتي كانت تمثل الشهادة الابتدائية ، كما أتممت السنة الأولى من المرحلة الإعدادية بمعهد ملوي ، ثم السنة الثانية منازل في دولة الكويت لذهاب والدي إلى إعارة بدولة الكويت ، وأتممت حفظ العشرين جزءا الباقية في شهرين عن طريق التسميع والمراجعة في بداية الأمر على والدي الأستاذ الدكتور مصطفى عثمان محمد الأستاذ بقسم الدعوة بكلية أصول الدين بالدراسة ، حيث كنت أستمع له في الوقت الذي يسجل لي قراءته على شرائط ، فكنت أسمع منه ، وأسمع من شرائطه حتى ختمت القرآن ، وأنا في الثانية عشر من عمري بدولة الكويت ، وتم عمل معادلة لي لأدخل الصف الأول الثانوي بمعهد قرطبة الديني بدولة الكويت ، فلم أدرس السنة الثالثة الإعدادية ، والتي كانت تمثل الشهادة الإعدادية ، وبعدما نجحت في الصف الأول والثاني الثانوي بهذا المعهد الذي يدرس العلوم العلمية والأدبية في آن واحد –فلم يكن به قسم أدبي وقسم علمي– ونزلت إلى مصر تم عمل معادلة لأعود مرة أخرى إلى الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد القلج بمدينة القليوبية ، وحصلت منه على شهادة الثانوية الأزهرية.

ولعل الأقدار الإلهية رتبت لي ذلك إذ كان زملائي في هذا الصف نخبة نادرة لم أكن لأنعم بمثل صحبتها لو دارت الأحداث تباعا ، ودرست بالصف الثالث الثانوي الذي كان مفترضا أن أنتقل إليه.

ثانيا : الشهادات التي حصلت عليها ومؤلفاتي :

١–حصلت على الشهادة الثانوية من **معهد القلج الديني بالقليوبية** سنة ١٩٩١م .

٢-حصلت على شهادة الليسانس من قسم التفسير وعلوم القرآن **بكلية أصول الدين والدعوة بالدراسة بالقاهرة** سنة ١٩٩٥م بتقدير جيد جدا ، وكان ترتيبي الثاني على مستوى الكلية .

٣-حصلت على شهادة التخصص الماجستير من **كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق بالشرقية** سنة ٢٠٠١ م بمرتبة الشرف الأولى ممتاز ، وكان موضوعها دراسة وتحقيق لسور الأعراف والأنفال والتوبة من تفسير التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل للمهدوي المتوفى نحو ٤٤٠هـ وكتبتها في حوالي (٦٥٠) صفحة من القطع الكبير .

٤-حصلت على شهادة العالمية الدكتوراة من **كلية أصول الدين والدعوة بشبين الكوم بالمنوفية** سنة ٢٠٠٩م بمرتبة الشرف الأولى ممتاز مع التوصية بالطبع والتداول بين الجامعات بعنوان المنتجب الهمذاني وجهوده في تفسيره الفريد في إعراب القرآن المجيد وكتبتها في حوالي (٢٠٠٠) صفحة من القطع الكبير.

شهادات أخرى :

١-حصلت على شهادة تقدير بالمرحلة الثانوية لتفوقي في مسابقة القرآن الكريم من **معهد قرطبة الديني بدولة الكويت** وكانت ترتيبي بالفئة الأولى (أ) من ثلاث فئات (أ)،(ب)،(ج) .

٢-حصلت على شهادة تقدير من **وزارة الأوقاف** لكوني من الخمسة الأوائل على مستوى الجمهورية في الدورة المنعقدة بمسجد النور بالعباسية بالقاهرة ، وذلك مع وجود حوالي ثلاثمائة إمام وخطيب من مختلف أنحاء محافظات الجمهورية .

ثالثا : الوظائف :

١-عملت إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف ، وذلك بالمساجد التابعة لإدارة السلام والمرج **بالقاهرة** من سنة ١٩٩٧م إلى عام ٢٠٠٢م أعددت خلالها ثلاثة أجزاء في الخطابة لا تزال تحت الإعداد للطبع .

٢- عينت مدرسا مساعدا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية **بالديدامون** بالشرقية بتاريخ ٢٠٠٢/٦/٢٤م . وذلك بعد حصولي على شهادة التخصص الماجستير ، وتقدمي للمسابقة وكان ترتيبي الرابع على مستوى الجمهورية .

٣- ترقيت إلى درجة مدرس للتفسير وعلوم القرآن في كلية الدراسات الإسلامية والعربية **بالديدامون** بالشرقية بتاريخ ٢٠١٠/١/٦م. وذلك بعد حصولي على رسالة العالمية الدكتوراه ، بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٣م .

رابعا : من الأساتذة الذين تعلمت منهم :

١-ا.د/ موسى شاهين لاشين-رحمه الله-(حديث -بلاغة-نحو)عميد كلية أصول الدين بالقاهرة سابقا.

٢-ا.د/ محي الدين عبد الحميد الصافي (عقيدة-منطق) عميد كلية أصول الدين بالقاهرة سابقا.

٣-ا.د/ عبد الفضيل القوصي (عقيدة-توحيد) (نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا سابقا).

٤-ا.د/ عبد المعطي بيومي(عقيدة-فلسفة) عميد كلية أصول الدين بالقاهرة سابقا.

٥-ا.د/ محمد سعيد محمد عطية عرام (تفسير) عميد كلية أصول الدين بالزقازيق سابقا.

٦- ا.د / محمد محمود أبو هاشم (تفسير) عميد كلية أصول الدين بالزقازيق .

٧- ا.د/ مسموع أبو طالب (تفسير) عميد كلية أصول الدين بدمياط سابقا.

٨- ا.د / محمد السيد بنداري -رحمه الله-(تفسير) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالزقازيق سابقا.

٩- ا.د / عبد المنعم ممدوح الرماح (علوم التفسير) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالمنوفية سابقا.

١٠- د/ عبد السلام محمود بركات الذهبي أستاذ مساعد (علوم التفسير).

١١- ا.د / بليغ فتحي محمد محمود عبد الخبير.(تفسير) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالزقازيق سابقا .

١٢- ا.د/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة (تفسير-دخيل) أستاذ ورئيس قسم التفسير بالقاهرة سابقا.

١٣- ا.د/ عبد الغفار محمود عبد الرحيم -رحمه الله- (تفسير بأصول الدين بالزقازيق).

١٤- ا.د/ محمد محمد أحمد الشنواني(تفسير بأصول الدين بالزقازيق).

١٥- ا.د/ عبد الغفار عزيز-رحمه الله-(رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بأصول الدين بالقاهرة سابقا).

١٦-ا.د/ يحي إسماعيل حلبوش (حديث-علم الرجال بأصول الدين القاهرة).

١٧- ا.د/ عبد البديع أبو هاشم (قسم التفسير بكلية أصول الدين بالقاهرة -تفسير-خطابة-تجويد الصوت في قراءة القرآن).

١٨- ٧- ا.د/ أحمد أبو السعادات (عقيدة بأصول الدين بالقاهرة ، ومسجد النور بالعباسية).

١٩- ا.د/صبري عبد الرءوف (فقه بمسجد النور بالعباسية).

٢٠-ا.د/على معبد (عقيدة -تيارات فكرية)أستاذ بقسم العقيدة بكلية أصول الدين بالقاهرة.

٢١- ا.د/ مصطفى عثمان محمد (قسم الدعوة بالقاهرة ، حفظ القرآن وتجويده- الرياضيات اللغة الإنجليزية ، الفقه) .

٢٢ -ا.د/ السعيد الصغير(قسم الدعوة بالزقازيق) أستاذ ورئيس قسم الدعوة بالزقازيق .

٢٣- ا.د/ أحمد الجمل النجولي (تفسير ، وعلوم قرآن بأصول الدين القاهرة).

٢٤- د/ زين العابدين علي (تفسير بأصول الدين القاهرة).
٢٥- ا.د / على الشريف (تفسير بأصول الدين بالزقازيق).
٢٦- د/ مصطفى نجيب المدرس بكلية اللغة العربية بالقاهرة.(**النحو**).
٢٧- د/ محمود عبده موسى -رحمه الله-(كلية الدعوة بالقاهرة).
٢٨- ا/ يوسف عويس المدرس بمعهد القلج الثانوي بالقليوبية (مدرس تفسير).
وغيرهم كثير جزاهم الله كل خير ، وأدخلهم الجنة بلا ضير.

كما استفدت من لقاءات الأستاذ الدكتور / حمدي زقزوق وزير الأوقاف ، والأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوي -رحمه الله - وكان شيخ الجامع الأزهر ، والأستاذ الدكتور/ أسامة الباز مستشار رئيس الجمهورية ، وكذلك الأستاذ الدكتور / كارم سيد غنيم في محاضرته لنا عن آيات الله في خلق النحل في أحد لقاءاته مع الأئمة بمسجد النور بالعباسية ، في مرحلة عملي إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف ، وغيرهم كثير ، كما استفدت من حضور عدد من المناقشات لرسائل الماجستير والدكتوراه التي ناقشها الدكتور سيد مرسي (تفسير) والدكتور حلمي صابر (دعوة) -رحمه الله- والدكتور (محمود عمارة) والدكتور حسن عبد الحميد- رحمه الله- وكان عميدا لكلية أصول الدين بالمنوفية ، كما استفدت من الشرائط المسموعة للشيوخ الأجلاء عبد الحميد كشك ، ومحمد متولي الشعراوي ، ومحمد حسان ، وحسين يعقوب ، وغيرهم كثير ، وكذلك استفدت من مكتبة والدي بمنزلنا ، والتي تحوي أكثر من عشرة آلاف مجلد ، غير الميكروفيلم المصور عن المخطوطات ، وغيرها من المكتبات واستفدت من جهود العلماء المتخصصين في مختلف العلوم بمختلف المواقع على صفحات الإنترنت . أثاب الله الجميع بما قدموا سعادة وحبورا ، ولقاهم نضرة وسرورا ، وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا.


Bibliotheca Alexandrina
09940382